

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

٢٢٢
٢٢٢
٢٢٢

حركة الشعر في قبيلة ضبّة

في الجاهلية وصدر الإسلام

رسالة دكتوراه

إعداد

حمدي محمود ناجي منصور

إشراف

الأستاذ الدكتور: هاشم ياغي

(قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في الأدب العربي من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية)

١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م

-نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٤ وأجيزت

رئيس اللجنة



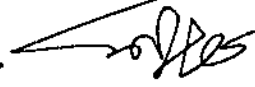
الأستاذ هاشم ياغي

عضو

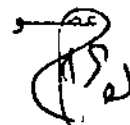


الأستاذ إحسان عباس

عضو



الأستاذ نهاد موسى



الأستاذ نصرت عبد الرحمن

من أقوالهم في ضبّة :-

(١) قالت ليلي بنت الأحوص أم بسطام بن قيس الشيباني :-

" فانّ بني ضبّة حي لا يسلم ولا يفنم من غزاهم "

النقاءض : ١٩١

(٢) قال معاوية بن أبي سفيان :-

" أشدّ العرب طمانا عن نساءهم بنو ضبّة "

أنساب الأشراف ٤ : ١ : ٣٢

(٣) قال دغفل النساب :-

" كانوا جمرة من جمرات العرب الأربع لا يُصطلى بنارهم ولا يُفاتون
بنارهم "

ذيل الأمالي والنوادر : ٢٥

(٤) قال الوزير المغربي :-

" وضبّة عندي أشعر القبائل على الجملة "

الايُنسّاس : ١٩٧

مقدمة

تمتلكني رغبة أكيدة في دراسة التراث وخاصة الشعر الجاهلي ، فمصادر التراث موضع اهتمام الدارسين ، ولهذا كنت في الوقت الذي أبحث فيه عن موضوع لرسالة الدكتوراه ألتقي الأستاذ الدكتور هاشم ياغي ، أستاذ الأدب الجاهلي في الجامعة الأردنية .

فطرح عليّ عدة موضوعات في التراث صالحة للبحث ، كان من بينها حركة الشعر في قبيلة ضبة في الجاهلية ، فأخذت أبحث في المصادر وأفتش في أمهات الكتب عن قبيلة ضبة وشعرائها ، فوجدت أن قبيلة ضبة قوية الشوكة ، مرهوبة الجانب ، فهي إحدى جمرات العرب وهي قبيلة تعرف بكثرة شعرائها ، فقد جاء عند صاحب اليناس قوله : " وعندي أن ضبة أشعر القبائل على الجملة ولعلّ المختار من شعرهم ^{لا يضرهم} في كتاب أدب الخواص " (١) .

وشجعتني على المضي في البحث بعض الملاحظات عن بعض شعراء ضبة كقول البغدادي في خزانته عن ربيعة بن مقروم : " فربيعة بن مقروم أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والاسلام " (٢) الى جانب بعض الاشارات الأخرى " (٣) .

فلما عدت الى كتاب " أدب الخواص " وجدت أن ناشره الأستاذ حمد الجاسر يقول : " لم يصل إلينا سوى الجزء الأول من الكتاب " (٤) وهذا الجزء يخلو من شعر ضبة ، إلا أن هذا الأمر لم يثنني ، بل زاد من اقبالي على البحث واصراري على التنقيب علني أصل في بطون المصادر عن شيء من ذلك فأبحث تراث القبيلة وأكشف النقاب عن هؤلاء الشعراء وغيرهم من الشعراء المجهولين من أبناء القبيلة .

- (١) اليناس : ١٩٧ .
- (٢) خزانة الأدب : ٨ : ٤٣٨ .
- (٣) معجم الشعراء : ٨٧ ، تاريخ اليعقوبي : ١ : ٢٦٨ ، أدب الخواص : ٨٩ ، المؤلف :
- ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢١٢ .
- (٤) أدب الخواص : ٤٧ .

- ب -

هذا الى أن البحث في شعر القبائل تقليد للقدماء وفيه ما يساعد على الاطلاع الجاد على المصادر ، فكان أن اخترت " حركة الشعر في قبيلة ضبة في الجاهلية وصدر الاسلام " لأتعرف الى شعرائها سواء المشهورين كربيعة بن مقروم وغير المشهورين من الشعراء المغمورين الذين لا تركز عليهم الدراسات الحديثة ، ولا يعنى الدارسون أنفسهم بالبحث عنهم ، فضيت في البحث الى جانب ذلك كله لمعرفة موقف ضبة من أحداث الجاهلية وصدر الاسلام ولمعرفة الهموم العامة والخاصة التي كان يعاني منها الشعراء الضبيون ، فوجدت الشعراء فروعا من أصل واحد وهذا الأصل هو القبيلة ، وهذا الأصل فرع من مجموع قبائل . ووجدت أنه مما ينبغي أن أشير اليه دور هذه القبيلة بين القبائل وأن أرى جانبها من سماتها وشخصيتها سواء أكانت في أنسابها أم أماكنها أم تحركاتها في الأحداث في الزمان ، وقد وجدت أن قسما وافرا من شعر هذه القبيلة قد ضاع وأن الذى وصلنا قدر ضئيل ، ولكن هذا لم يحل دون المضي في الدرس لأن ما وصلنا يفي بحاجة المرء الذى يريد أن يعرف جوانب من أصولنا في تراثنا .

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة ثم ملحق شعري ، جعلت الفصل الأول للحديث عن موضع ضبة في الأنساب ويطونها وتحركها في المكان والزمان ، فتحدثت عن مواطنها الأولى في نجد في الجاهلية ثم رحيلها الى البصرة والكوفة في الاسلام ، واستقرار بعض بطونها في مناطق الفتوح الاسلامية الشرقية .

ثم توقفت عند موقف القبيلة من أشهر الأحداث في الجاهلية ومشاركتها في أيام العصر الجاهلي ومضيت معها في صدر الاسلام فبينت موقفها من أشهر أحداثه ، البردة والفتوح الشرقية والفتنة الكبرى .

وتحدثت في الفصل الثاني عن قضايا الحياة العامة والخاصة التي تناولها الشعراء الضبيون في قصائد هم ومقطوعاتهم ، فوجدت أنهم كانوا يصدرون عن واقعهم ، ويرسمون صراعهم مع الانسان والطبيعة في أشعارهم .

ووقفت في الفصل الثالث عند أحد شعراء ضبة المشهورين وهو ربيعة بن مقروم فعرفت به ، وقدمت صورة عن حياته وشعره ، ثم بينت القضايا التي تناولها في شعره الذى

وصلنا سواء منها تلك القضايا العامة التي كان محورها الجماعة والقبيلة ، أو تلك الهموم الفردية والشؤون الذاتية .

وقد حرصت على أن يكون ديوان ضبّة في ملحق شعري أجريت عليه التخريج والشرح والشكل قدر الامكان حتى يستطيع من يتناوله بعدى أن يضيف الى عملي جهداً آخر ، وقد وجدت أن التعريف بالقسم الكبير ممن وجدت من شعراء ضبّة يفيد البحث فجعلت ذلك في ملحق خاص بتراجم شعراء ضبّة .

وقد ضمنت البحث جد ولا ينسب ضبّة وآخر بأيامها التي خاضتها في الجاهلية سواء أكانت فيها طرفاً منفرداً أم محالفاً ، وبينت عدد أيامها مع القبائل الأخرى وعسدد الأيام التي انتصرت فيها وتلك التي لم تتمكن من النصر / فغنيت بالهزيمة ، الى جانب قائمة بأسماء شعراء ضبّة ومجموع أبيات كل شاعر على انفراد وعصره والبطن الذي ينتمي اليه في القبيلة الأم . ولم يفتني أن أضمن البحث أيضاً خارطة توضح مواطن ضبّة في الجاهلية .

وختاماً يسعدني أن أتوجه بواغى شكرى وعظيم تقديرى الى الأستاذ الدكتور هاشم ياغي لتفضله بقبول الاشراف على هذا البحث ورعايته وتقويم ما اعوجّ منه ، ان منحه من علمه وجهده ووقته الكثير ، فكان أن خرج على هذا الشكل ، فله ثانية شكرى وعرفاني بالفضل .

والله أسأل التوفيق وسداد الخطى .

القبيلة ضبة :-

هناك ضبة بن الحارث في قريش ، وضبة بن عمرو في هذيل (١) ونحن معنيون بقبيلة ضبة بن أذر بن طابخة بن الياس بن مضر دون سواها من القبائل .

يرجع علماء الأنساب بني ضبة الى العدنانية ، فجدها طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وقبيلة ضبة من القبائل العربية المشهورة ، وعرفت القبيلة " بأنها مجموعة الأفراد الذين ينتمون الى أب واحد ، وتجمع بينهم رابطة الدم " (٢) ويرى صاحب العقد " أما سميت القبيلة قبيلة لتقابلها وتناظرها وأن بعضها يكافئ بعضها " (٣) ونفهم من هذا أن القبيلة هي الأصل الذي ينحدر من صلب واحد ويجمعها عصب واحد ويجري في عروقها دم أب واحد ومن سوي ذلك من أفرادها أو من هم تحت لواها فهم الموالي والأرقاء والمستحقون ، فهم ليسوا من صلبها ولا يشككون عمودها الفكري الذي تقوم عليه ، ولا يرتفعون الى درجة أبنائها الصرحاء .

وضبة مشتقة من شيئين ، أما من الضبة الأنثى أو من ضبة الحديد ، والضرب الحقل في القلب والضرب دا يصيب الابل في صدرها (٤) ، فإذا أصاب البعير فالبعير أسر والناقة سرا ، قال الشاعر (٥) :-

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْتَوِ غِيْبَهَا فَإِذَا تَحَزَّزَ عَنْ عِدَائِي لَحَجَّتْ

والضرب أن يجمع الحالب خلفي الناقة بيديه ويحلب ، قال الشاعر (٦) :-

- (١) لب اللباب في تحرير الأنساب : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ ، طبعة الأوفست ، مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، ١٩٤٢ .
- (٢) عجالة المبتدئ ، وفصالة المنتهي في النسب : أبو بكر محمد أبي عثمان الحارثي الهمداني ، تحقيق عبد الله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ، ٧٠ .
- (٣) العقد الفريد : أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق محمد سعيد العربيان ، دار الفكر ، ٣ : ٣٣٥ .
- (٤) الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١ هـ ، تحقيق وشيخ عبد السلام محمد هارون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ١٩٠ . خزنة الأدب ولبل لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٣٠ هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م ، ٨ : ٤٩ .
- (٥) لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ، بيروت ، (ضب) . الاشتقاق : ١٩٠ .
- (٦) لسان العرب : (ضب) ، الاشتقاق : ١٩٠ .

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرُّمَحِ طَاعِنَسَا كَمَا جَمَعَ الْخُلَفَاءُ فِي الْكَفِّ حَالِسًا

ويميل صاحب المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام * الى رد اسم ضبة الى أسما حيوانات تسمى بها القبائل مثل كلب وأسد (١) ، ونجد الجاحظ في كتابه * الحيوان * يحسم الأمر ويرد تسميتها الى التسمي بأسما الحيوانات فهو يقول : * وهم يسمون بحسمل وحسيل وضب وضبة ، فمنهم ضبة بن أد * (٢) .

والذي يبدو لي أن بحث الجاحظ في الحيوان لعب دورا في هذا الذي جنح اليه من تفسير ، ولعل التسمية قد جاءت من ضبة الحديد ، وذلك أن قبيلة ضبة كانت من القبائل العربية المشهود لها بقوتها وأسما ، المتقاة صولتها وفكتها ، ففي خبر وفد العراق الذي قدم على معاوية بن أبي سفيان وكان فيه دغفل النسابة أن معاوية سأله عن القبائل العربية حتى بلغ به قبيلة ضبة ، قال دغفل : * كانوا جرة من جمرات العرب الأربع ، لا يصطلى بنارهم ولا يقاتون بنارهم * (٣) .

فقد كانت قبيلة ضبة احدى جمرات العرب القوية التي تخشاها القبائل ، وسأفصل القول في هذا عند حديثي عن تحرك بني ضبة في المكان والزمان ، قال أبو حنيفة النعمان (٤) :-

لَنَا جَمَرَاتٌ لِيَمِّنَ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُمْ
ثَلَاثُ فَقَدَ جَرَّتْ كُلُّ التَّجَارِبِ
نَمِيرٌ وَعَيْسٌ تَتَقَى صَقَرَاتُهُنَّ
وَضَبَةٌ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَذِبِ

- (١) المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام : جواد علي ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٦ ، ٤٦٨ : ١ ، ٥٢٦ ، ٥٢١ .
(٢) الحيوان : أبو عشان عمرو بن بحر الجاحظ ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ٩٥ : ٦ .
(٣) ذيل الأمالي والنوادر : أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٥٠ .
(٤) الحيوان : ١٢٤ : ٥ .

هذا وقد أنجب أد بن طابخة بن إلياس : مربي أد ، وعبد حنافة بن أد ، وضبنة ابن أد ، وحسين بن أد . وقد شهد بنو حميس يوم الفيل مع الحبشة ولم يبق منهم إلا ستون رجلا (١) ، وعمر بن أد وهم مزينة (٢) ، ومنهم الشاعر زهير بن أبي سلمى (٣) .

وولد مربي أد : الفوث وتميم وطابخة ومحارب ، وولد عبد حنافة بن أد : تميم وعدي وعكل وثور وأطلح وهم رهط سفيان الثوري (٤) . وولد عمرو بن أد : عثمان وأوس ، وولد ضبة بن أد . سعد وسعيد بالتصغير وبأسل (٥) وأسمهم لئلي بنت لحيان بن هذيل ابن مدركشة (٦) .

- (١) جمهرة أنساب العرب : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م : ١٩٨ .
- الانباء على قبائل الرواة : ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣ هـ ، حققه وقدم له إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م : ٥٨ .
- القصد والأسم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، أبو عمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣ هـ ، مكتبة القدسي ، مطبعة السعادة بالقاهرة ، ١٣٥٠ هـ : ٧٨ .
- (٢) المنتخب في ذكر قبائل العرب : عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري ، تقديم علي السيد صبح المدني ، دار المدني للنشر والتوزيع ، جدة - السعودية : ١٦٧ .
- مختلف القبائل وموتلفها : أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ت ٢٤٥ هـ ، اعتنى بنشره فرديناند فستلند ، أعادت طبعه بالأفست مكتبة المثنى ، بغداد : ٣ .
- خزانة الأدب ٢ : ٣٣ ، الانباء على قبائل الرواة : ٥٨ ، القصد والأسم : ٨١ .
- (٣) نسب عدنان وقحطان : أبو العباس محمد بن يزيد الميروي ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٢٦ م : ٦ .
- المعارف : ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ٧٤ .
- خزانة الأدب ٢ : ٣٣٠ ، جمهرة أنساب العرب : ١٩٨ .
- (٤) نسب عدنان وقحطان : ٦ .
- (٥) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الأندلسي ت ٦٨٥ هـ ، تحقيق د . نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان : ١ : ٤٦٧ .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : أبو العباس أحمد القلقشندي ت ٨٤١ هـ ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٩ م : ٣١٨ ، ذكر قبائل العرب : ١٦٧ ، المعارف : ٧٤ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٠٣ ، خزانة الأدب ٢ : ٤١٤ .
- (٦) جمهرة النسب : ابن الكلبي ، هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي ت ٢٠٤ هـ ، رواية محمد بن حبيب عنه ، تحقيق محمود فردوس العظم ، دار البقعة العربية ، دمشق ، الطبعة الأولى : ٤١٠ .

أما بَابِلُ فَكَثْرَةُ الروَايَاتِ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ مُغَاضِبًا لِأَبِيهِ فَوَقَعَ بِأَرْضِ الدَّيْلَمِ وَتَزَوَّجَ اسْمَرَةَ مِنْهُمْ (١) ، وَقَدْ أَعْقَبَ مِنَ الدَّيْلَمِ فُخْزَيْنِ هُمَا : الْأَبْيَضُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الدَّيْلَمِ وَجَسَّيْرُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الدَّيْلَمِ ، وَمِنْ نَسْلِهِ الْمُلُوكُ الْمُسْتَبِدُونَ عَلَى خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ بِيغْدَادَ وَهُمْ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ وَرُكْنُ الدَّوْلَةِ وَبَنُوهُمْ (٢) .

أما سَعِيدُ بْنُ ضَبَّةَ فَكَثْرَةُ الروَايَاتِ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ سَعْدِ أَخِيهِ يَنْشُدَانِ ابْنًا ضَلَّتْ لَأَبِيهِمَا فَهَلَكَ فِي قِصَّةٍ وَكَانَ مَهْلِكُهُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ضَبَّةَ بْنُ أَدَّ دُونَ أَنْ

- (١) الأيناس في علم الأنساب : الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ت ٤١٨ هـ ووليه مختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي ت ٢٤٥ هـ ، أعد هما للنشر حمد الجاسر ، دار البعثة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م : ١٩٧ .
- نهاية الأرب في فون الأدب بشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ت ٧٣٣ هـ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : ٨١ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٤٣٠ .
- المعارف : ٧٤ ، نشوة الطرب ١ : ٦٧ ، المنتخب في ذكر قبائل العرب : ١٦٧ ، القصد والأم : ٣٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ ، نهاية الأرب العرب : ١٦٩ ، خزنة الأدب ٢ : ٤١٤ .
- (٢) سبائك الذهب : ٨١ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ١٦٩ ، وجاء في العقد : ٣ : ٢٦٣ ، قول أبي بجير يعيب به العرب :-
- زعمتم بأن الهند أولاد خنسدف وبينكم قريش حين البراءة
وديلم من نسل ابن ضبة باسسل ورجان من أولاد عمرو بن عامر
فقد صار كل الناس أولاد واحد وصاروا سوا في أصول العناصر
بنو الأصفر الأملاك أكرم منكم وأولى بقرنانا ملوك الأكاسر
- (٣) القصة على وجه الإيجاز : أنهما لما خرجا يَنْشُدَانِ ابْنِ أَبِيهِمَا ، كَانَ يَخْرُجُ أَبُوهُمَا فِي أَثَرِهِمَا وَكَلَّمَا رَأَى سَوَادًا فِي اللَّيْلِ صَرَخَ : "أَسْعِدُ أُمَّ سَعِيدٍ" فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ إِذْ لَقِيَ الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ فَقَتَلَهُ وَسَلَبَهُ ، ثُمَّ لَقِيَ ضَبَّةَ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَعَلَيْهِ سَلْبٌ وَلَدَهُ سَعِيدٌ وَسَيْفُهُ ، فَتَعَرَّفَ ضَبَّةَ إِلَى السَّيْفِ وَالسَّلْبِ فَسَأَلَهُ عَنْهُمَا فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُمَا ، فَأَخَذَ ضَبَّةَ السَّيْفَ فَلَمَّا صَارَ فِي يَدِهِ هَزَّهُ وَقَالَ الْحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ وَأَهْوَى بِهِ عَلَى الْحَارِثِ بْنَ كَعْبٍ فَقَتَلَهُ فَعَوَّتَبَ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ ، وَكَانَ ضَبَّةَ أَوَّلَ مَنْ سَارَتْ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ . انظر مجمع الأمثال ١ : ٣٢٩ ، نشوة الطرب ١ : ٦٧ ، الاشتقاق ٥٧ ، المنتخب في ذكر قبائل العرب : ١٦٧ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٣١٩ .

يعقوب (١) ، فذُهِلَ عليه أهوه كثيرا ، وكاد يفارق عقله (٢) .

وينفرد شهاب الدين النويري المتوفى سنة ٧٣٣ هـ في أن لسعيد عقبا فيقول :
 " أما سعيد بن ضبة فقليل عدد هم " (٣) إلا أنه لم يذكر منهم واحدا ولم أجد في نسل ضبة من يتصل نسبه بسعيد مما يؤكد أنه مات دون أن يعقوب .

أما سعيد فأعقب بكرة وأمه من إباد وكان فيه البيت والعدد (٤) ، وشعبة وصريسا وهم أهل أبيات وأمهما هند بنت ثعلبة بن رومان من طي (٥) . فولد بكر بن سعيد مالكا وعبد الله وهو عهد مناة وأمهما المعتاة بنت الأوس بن تغلب بن وائل (٦) .

فولد مالك بن بكر ذهلاً وأمه هند وهي الخشبة بنت سعيد بن عبد الله بن قُداد البجلي (٧) والسيد بن مالك وعائدة بنت مالك وتيم بن مالك وهما التومان وأمهما السووم بنت الحارث بن عبد مناة من كنانة ، وجارم بن مالك (٨) .

فولد ذهل بن مالك : بجالة وصحاح وتيما وخزيمة (٩) ، فولد بجالة بن ذهل : كعباً وضبيعة وحنبلًا وربيعة وأمه جرثم بنت ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك (١٠) .

(١) جمهرة أنساب العرب : ٢٠٣ ، نشوة الطرب : ١٦٧ ، القصد والأم : ٣٢ ، الأبناس : ١٩٧ ، خزنة الأدب : ٤١٤ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٣١٨ ، المعارف : ٧٢ ، ٧٥ ، التنبيه على أوهام ابن علي : ٤٣ ، المنتخب في ذكر قبائل العرب : ١٦٧ ، ٢٦٣ ، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٤٠٢ .

(٢) نشوة الطرب : ١٦٧ .
 (٣) نهاية الأرب في فنون الأدب : ٣٤٦ ، ويذكر أنه أعقب من اثنين ثعلبة وبكر .
 (٤) جمهرة أنساب العرب : ٢٠٣ .
 (٥) جمهرة النسب : ٤١٠ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٠٣ ، المنتخب في ذكر قبائل العرب : ١٦٧ ، المعارف : ٧٥ ، الفصل : ٤ : ٥٢٣ .

(٦) جمهرة النسب : ٤١٠ .
 (٧) جمهرة النسب : ٤١٠ .
 (٨) جمهرة النسب : ٤١٠ .
 (٩) جمهرة النسب : ٤١٠ .
 (١٠) جمهرة النسب : ٤١٠ .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ بَجَالَةَ : زَيْدًا وَهَاجِرًا وَكُوزًا وَعَبْدَ اللَّهِ (١) ، وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ :
 مَالِكًا وَعَمْرًا وَأُمَّهُمَا بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَائِذَةَ بْنِ مَالِكِ (٢) ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ
 زَيْدٍ : عَمْرًا وَقُطْنًا بَطْنِ (٣) ، وَأَفْلَتْ بَطْنِ (٤) ، فَوَلَدَ قُطْنٌ : شَبَابَةَ (٥) ، وَوَلَدَ أَفْلَتْ بْنُ
 مَالِكٍ : فَلَانًا وَرَبِيعَةَ وَعَمْرًا (٦) .

فمن بني مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ : ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو وَأَخُوهُ مُسْهَرُ بْنُ عَمْرٍو أُمَّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ
 عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ (٧) وَضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ الرَّدِيمُ وَالِيهِ الْبَيْتُ وَقَدْ رَأَسَ فُطَالِيسَتَ
 رِثَاسَتِهِ وَشَهِدَ يَوْمَ الْقُرْنَتَيْنِ وَمَعَهُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ يِقَاتِلُونَ مَعَهُ وَهُمْ الَّذِينَ حَمَوْهُ مِنْ
 ابْنِ بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ "مَلَا عِبْرَ الْأُسْتَةِ" سَمَاءُ ضِرَارُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 بِهَذَا الْأَسْمِ ، وَأَبْنَاؤُا ضِرَارِ الَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ هُمْ : الْحَصِينُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَقَيْسُ بْنُ ضِرَارٍ
 وَزَيْدُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَهِنْدُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ ضِرَارٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَعَامِرُ بْنُ
 ضِرَارٍ ، وَعَمْرُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَدَلْجَةُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَحَسَّانُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَأَدَاهُ بْنُ
 ضِرَارٍ ، وَجَبَّارُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَسُنْدُرُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ ضِرَارٍ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ
 ضِرَارٍ ، وَسَلْمَةُ بْنُ ضِرَارٍ (٨) .

وَعَاشَ الْحَصِينُ مِنْهُمْ حَتَّى أَدْرَكَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ وَكَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا تَقُولُ : "مَا زَالَ رَأْسُ الْجَمَلِ مَعْتَدِلًا حَتَّى فَقَدْتُ صَوْتَ الْحَصِينِ بْنِ ضِرَارٍ" (٩) وَقَتْلَ
 مَعَهُ يَوْمَهَا ابْنَهُ حَنْظَلَةَ وَكَانَ الْحَصِينُ عُمُرًا طَوِيلًا فَقَتَلَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةُ عَامٍ (١٠) .

-
- (١) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٢) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٣) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٤) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٥) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٦) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٧) جُمُورَةُ النِّسْبِ : ٤١٠ .
 (٨) جُمُورَةُ النِّسْبِ ٤١١ ، جُمُورَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٢٠٤ .
 (٩) جُمُورَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٢٠٤ .
 (١٠) جُمُورَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٢٠٤ .

وكان بيت بني ضبة في ولد زيد بن الحصين بن ضرار، وهو زيد الفوارس، وكان من رؤساء قومه وقد طالت مدة رئاسته وكان من الرعيل الشهير من فرسان الجاهلية (١)، وكان له من الخيل كثير أشهرها "كامل" الذي يقول فيه العارف الضبي (٢):

نعم الفوارس يوم جيش محرق
زيد الفوارس كروا بنا منيذر
لحقوا وهم يدعون يال ضرار
والخيل تصنعها بنو الأحرار
خطر النفوس وأي حين خطار
ترمي بفرقة كامل منخسر

وقتل من بني ضبة يوم الجمل خلق كثير (٣).

وولد كوز بن كعب بن بجالة: منقذاً، فولد منقذ بن كوز: حنانياً وسعوداً (٤)، منهم المسيب بن زهير بن عمرو بن حميل بن حسان بن الأعرج ولي الشرط للمنصور وولسى خراسان (٥) وعوية بن مسعود الشاعر وعامر بن شقيق الذي أسر شبيب بن الهذيل التغلبي (٦).

وولد هاجر بن كعب بن بجالة: زهداً وعبيداً وأسيداً (٧)، منهم علقمة بن موهوب ابن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة، كان من فرسان بني ضبة في الجاهلية (٨).

- (١) بلوغ الأرب في فنون الأدب ٢: ١٣٧، الفصل ٥: ٣٩٢.
- (٢) نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: ابن الكلبي ت ٢٠٦ هـ، رواية أبي مسي منصور الجد اليقي ت ٥٤٠ هـ، تحقيق نوري حموي القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م: ١٧.
- (٣) البيان والتبيين: عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية ١٣٨٠ - ١٩٦١ م: ١: ٣٤١.
- الوزراء والكتاب: أبو عبد الله محمد الجشهياري، حققه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلمي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأولى، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م: ١٤٨.
- الفتوح: أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ت ٣١٤ هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، صفحات كثيرة.
- جمهرة أنساب العرب ٢٠٤.
- (٤) جمهرة النسب: ٤١٠.
- (٥) جمهرة النسب: ٤١١.
- (٦) جمهرة النسب: ٤١١.
- (٧) جمهرة النسب: ٤١١.
- (٨) جمهرة أنساب العرب: ٢٠٤.

وَوَلَدَ ضَبْعَةَ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ ذُهْلٍ : هِلَالًا وَعَامِرًا وَمَرَّةً (١) ، ومنهم هبيرة بنت
الأشعث بن عذر الرحمن كان شريفاً (٢) ، وَوَلَدَ صُبْحُ بْنُ ذُهْلٍ بْنِ مَالِكٍ : عُصَاً وَهَاشَةً
وَشِقًا وَعُرَيْفًا وَثَبِيًّا وَالْحَارِثَ (٣) .

وَوَلَدَ ثَبِيٍّ بْنُ ذُهْلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ : مُنْقِذًا وَعَدَاً وَالْحَارِثَ (٤) ،
منهم سَلَمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَوْسٍ لَهُ صَحْبَةٌ (٥) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم
سَمِيرَةُ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا " سِنُ سَمِيرَةٍ " (٦) وهي امرأة من المسلمات المهاجرات (٧) ،
وَالْهَوِيجَةُ بْنُ بَجِيرٍ قَتَلَ يَوْمَ مَوْثَةَ فَفَقِدَ جَسَدَهُ (٨) .

ومن وَلَدَ عَدْرِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ : مَارِزٌ وَنَصْرٌ ومنهم عَمِيرَةُ بْنُ يَثْرِبَ بْنِ
بُشَيْرِ بْنِ الرَّحْبِ (٩) قاضي عمر بن الخطاب على البصرة (١٠) ، واستقضاء عليها معاوية
ابن أبي سفيان وتوفي وهو عليها سنة ثمان وخمسين (١١) وأخوه عمرو بن يثرب السدوسي

(١) جمهرة النسب: ٤١٤ .

(٢) جمهرة النسب: ٤١٤ .

(٣) جمهرة النسب: ٤١٤ .

(٤) جمهرة النسب: ٤١٤ .

(٥) جمهرة أنساب العرب: ٢٠٥ .

(٦) جبل شبه بسن مشرفة لسَمِيرَةَ على سائر أسنانها .

- الإصابة في تمييز الصحابة : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن
محمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر ت ٨٥٢ هـ ، دار الفكر ، بيروت ،
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م : ٥٨٠ .

- معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ال
بغدادى ، دار صادر ، بيروت (سن سَمِيرَةٍ) .

(٧) فتوح البلدان : أبو الحسن البلاذري ، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد
رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م : ٣٠٥ .

- تاريخ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م : ٢ : ٥٣٥ .

(٨) جمهرة النسب: ٤١٤ .

(٩) في الإصابة ٦٥١٣ الزحف بدلا من الرحب ، وفي جمهرة النسب ٤١٦ وحذف .

(١٠) جمهرة أنساب العرب : ٢٠٥ .

(١١) تاريخ الطبري : ٣ : ٧٣ ، ١٩٣ ، ١٣٦ ، ٢٥٥ ، وجاء في أخبار القضاة ، وكيع محمد
ابن خلف بن حيان ، صححه عبد العزيز مصطفى المراغي ، مطبعة الاستقامة ، الطبعة
الأولى ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ، ١ : ٢٩٠ . جاء أن الذي استقضاء هو عامل معاوية

على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز ، ومقي على البصرة حتى سنة ٤٥ هـ .

قتل ثلاثة من أصحاب علي بن أبي طالب يوم الجمل (١) ، ومنهم جليظة بن ثابت بن هب العزى بن جلاس بن عامر الذي كان رد ياف الملك في الجاهلية (٢) .

وولد السيد بن مالك : ذؤيباً وغيظاً وحبيماً (٣) ، فولد ذؤيباً ثعلبة وذكوان (٤) ، فولد ثعلبة بن ذؤيب : شيباً وحرثان وعماراً والعدر في ذؤيب (٥) ، فولد شيباً بن ثعلبة : غضبان وربيعاً وإللاً (٦) ، ومنهم طالم بن غضبان بن شيبم الذي يقول له الشاعر (٧) :-

أَنْ تَكُ يَا ظَالِمَ الدِّيَانِ فِي مَدَرٍ فَاَنَّا مَعُشْرُ لَا نَبْتَنِي الطِّينَا

ومنهم زيد بن حصين بن زهير ولي أصبهان (٨) وله يقول البردخت - علي بن خالد - الشاعر (٩) :-

لَسْتُ مَسْلُماً مَا دُمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ
أَتَذَكُّرُ أَنْ لِحَاظَكَ صُوفَ شَاةٍ وَأَنْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ

وولد حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب وإللاً وحية وقشة وعنمة (١٠) وهو أبو عبد الله بن عنمة الشاعر، منهم عبد الله بن زيد بن صفوان وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد الحارث فسماه الرسول عبد الله (١١) ، ومنهم عاصم بن خليفة بن

(١) أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، حققه وعلق عليه الشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م : ٢٤٤ ، وهم زيد بن صوحان العيدي ، وعليها بن الهيثم السدوسي وهنسد ابن عمرو الجملسي .

(٢) جمهرة النسب : ٤١٦ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٠٦ .

(٣) جمهرة النسب : ٤١٤ .

(٤) جمهرة النسب : ٤١٤ .

(٥) جمهرة النسب : ٤١٤ .

(٦) جمهرة النسب : ٤١٤ .

(٧) جمهرة النسب : ٤١٤ .

(٨) جمهرة النسب : ٤١٤ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٠٥ .

(٩) جمهرة النسب : ٤١٤ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٦٠ .

(١٠) جمهرة النسب : ٤١٤ .

(١١) جمهرة النسب : ٤١٦ .

مُعْقِل قَاتِلِ بَشْطَامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١) .
 وَلَدَ هَبْيُ بْنُ السَّيِّدِ : كَعْبًا وَرَبِيعَةً وَزَيْدًا وَالْأَحْزَى (٢) ، وَلَدَ غَيْظُ بْنُ السَّيِّدِ

عَمْرًا وَنَاجِيَةً وَعَامِرًا وَمَالِكَةً (٣) .
 وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ : رَبِيعَةً وَكَعْبًا وَالْأُولَ (٤) ، فَوَلَدَ رَبِيعَةُ : كَعْبُكَةً

وَكُكْرًا (٥) ، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ : رَبِيعَةً وَمَازِنًا وَمَعَاوِيَةَ (٦) ، فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ :
 ابْنَ رَبِيعَةَ : عَامِرًا وَشَقْرَةَ وَزَيْدَ مَنَاةَ وَهُوَ جُرَّةُ بَطْنِ أَبِيهِ وَأَبِيهِمْ وَهُوَ بَطْنُ وَهْلًا لَا بَطْنُ (٨) . فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ

عَنْهَا (٧) ، فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ : عَمْرًا وَمُهَذَّلاً وَبَطْنُ وَهْلًا لَا بَطْنُ (٨) . فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ
 عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : مَعَاوِيَةَ وَزَيْدًا (٩) ، فَوَلَدَ زَيْدٌ : طَرِيفًا وَحَبِيبًا بَطْنُ وَهْلَةٍ وَمَالِكًا (١٠) ،
 فَوَلَدَ طَرِيفُ : صَبَاحًا بَطْنُ فَمِهِمْ شَرَفٌ وَعَدَدٌ ، وَعَدَدُ الْحَارِثِ بَطْنُ (١١) .
 وَلَدَ شَقْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : مَعَاوِيَةَ وَعَامِرًا وَنَهْشًا (١٢) ، مِنْهُمْ مَحْلِمُ بْنُ سُوَيْطٍ وَالْمَيْسُ

الْبَيْتُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ وَهُوَ الرَّئِيسُ الْأَوَّلُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ (١٣) :-
 زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَأَبْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ
 وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّاهِطُ الْأَوَّلُ

-
- (١) جمهرة النسب : ٤١٦ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٠٦ .
 - (٢) جمهرة النسب : ٤١٤ .
 - (٣) جمهرة النسب : ٤١٤ .
 - (٤) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (٥) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (٦) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (٧) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (٨) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (٩) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (١٠) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (١١) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (١٢) جمهرة النسب : ٤١٦ .
 - (١٣) جمهرة النسب : ٤٢٠ .

- ١١ -
 وُولِدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ كَعْبٍ : قَعْنَبًا وَسَلُولًا (١) . وُولِدَ مَازِنُ بْنُ كَعْبٍ : لَأْيًا ، فُولِدَ لَأْيُ بْنُ
 ابْنِ مَازِنٍ : زُفَرَ وَضُبَيْعَةَ (٢) .

بطون بني فبة :-

بنو السَّيِّد وهم قبيلة كبيرة ، وهم أخوال الفرزدق (٣) ، الذي كثيرا ما ذكرهم
 في شعره مفاخرًا بهم ، وفيهم يقول الفضل بن الأخرس بن هبيرة الضبي مادحًا (٤) :-

أَلَا أَيُّهَا النَّابِجُ السَّيِّدُ انْصَبْ عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبِيلٌ مِنْ وَرَائِهَا
 دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةً تَقَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا

صنوتيم اللات بطن كبير (٥) ، وبنو ثعلبة بن سعد (٦) ، وبنو عائذة بطن
 كبير وقد عرض بهم جواس بن نعيم في قوله (٧) :-

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِيهِ يَقُلْ لَكَ أَنَّ الْعَائِذِي لَيْسَ

الَّا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ فخر بهم وهو كثيرًا ما فخر بفضة عامسة (٨) :-

وَعَائِذَةُ الَّتِي كَانَتْ تَهَيِّئُ تَقْدِمُهَا لِمَحْنَةِ الدِّمَارِ

(١) جمهرة النسب : ٤٢٠ .

(٢) جمهرة النسب : ٤٢١ .

(٣) النقائض : نقائض جرير الفرزدق ، أبو عبيدة معمر بن المثنى اليماني البصري ت ٢٠٩ هـ ،
 باعتنا المستشرق بيغان ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، طبع
 في مدينة لهدن بمطبعة بريل ١٩٠٥ م : ١٠٤٠ .

(٤) ديوان الحماسة بشرح التبريزي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ١ : ٢٣٠ .

(٥) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب : ١٩٢ .

(٦) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، ت
 ٤٥٦ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع ،
 بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٢ م ، ٢ : ١٩٥ ، المنتخب في ذكر قبائل العرب :
 ١٦٧ ، سبائك الذهب : ٨٦ ، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب : ١٩٦ .

(٧) ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٩٠ .

(٨) النقائض ١ : ٢٣١ .

وتَرَأَى من المدينة وسائر الحجاز (١) فهي بلاد خصبة ، فيها مراعي كثيرة وأمواه غزيرة
دفعَت عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ وهو في خدمة المُنْذِرِ أَنْ يجعل ابنه ترعى في بلاد بني ضُبَيْبَةَ دون
سواها (٢) . ولهذا الخصب طمعت في أرض بني ضُبَيْبَةَ القبائل المجاورة فكثرت الأسيام
والوقائع ، مما اضطر قبيلة ضُبَيْبَةَ وهي جُمرة من جمرات العرب الى أن تحالف وتدخل في
الرَّهَاب كي تستطيع الدفاع عن أراضيها الواسعة ومراعيتها الخصبة .

ولم تكن قبيلة ضُبَيْبَةَ في معزل عن القبائل الأخرى ، وعن المجتمع الجربي ، بل كانت
مجاورة للعديد من القبائل العربية الأخرى ، لا سيما أبناء عمومتهم ممن يسكنون نجدًا ،
فقد نزلت ضُبَيْبَةُ وعُكْلٌ وتَمِيمٌ هذه الديار من نجد حتى خالطوا أطرافَ هَجَرَ ونزلوا بينها وبين
اليمامة (٣) . واستقرت بنو عُبَيْسٍ في قبيلة ضُبَيْبَةَ إبان القتال المرير والصراع الطويل السدّي
دار بينها وبين ذُبْيَانَ (٤) اثر سباق دَاخِسٍ والغَجْبَرِ .

ونستطيع أن نتبين القبائل المجاورة لبني ضُبَيْبَةَ في نجد ، فنذكر منها تبعًا لستي
كانت تجاورهم في الناحية الشمالية من نجد (٥) دون الصّان الذي ذكره مُعَرِّزٌ بِسُنِّ
المَكُوبِ الضُّبِّيِّ في قوله :- (٦)

نَجَّى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتَنْتِنَا أَيَا لَهُ الرُّكْحُ لَمَّا شَالَتْ الْجِذْمُ
حَتَّى أَتَى عِلْمَ الدَّهْنِ يُوَاعِصُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِالصَّانِ مَا جَشِمُوا

-
- (١) المسالك والممالك : ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصفهاني ، تحقيق
محمد جابر عبد العال الحيشي ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مصر ، ١٣٨١ هـ ،
١٩٦١ م : ٢٣ .
- (٢) المفصل ٣ : ٢٩ .
- (٣) معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع : أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري
الأندلسي ت ٤٨٧ هـ ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م : ٢٣ .
- (٤) دائرة المعارف : ١٤ : ٢٣ .
- (٥) سبائك الذهب : (٨١) ، ابن خلدون ٢ : ٦٦٠ .
- (٦) ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٤ .

ومنها بنو أسد في الشمال الغربي ، وبنو كعب وهذيل وهوازن وبنو عامر بن سنان
صُعَصعة من الناحية الغربية ، وبنو عَد القيس وسعد بن تميم في الناحية الشرقية
والشرقية الجنوبية ، وبنو حنيفة في اليمامة من الجنوب ، هذا الى جانب مخالطتهم لعدي
وعُكْل وتيم وثور وعبد مناة من أبناء عمومتهم ، كما خالط بعضهم بني جندب بقرب جبل
العارض في مَبايض وأسيلة ، وبعضهم خالط بني تميم شرق الدهنا في الصَّان حَيْث
الشَّوْاحِن واللَّهَابَة ولصاف وطويل وما حولهن والقيصومة والوربة حتى السَّيدان بقسرب
الكويست (١) .

ومعلوم أنَّ اللِّهَابَة من منازل بني كعب بن العنبر (٢) ، ذكرها أبو حمزة أحمد
بني عَدَة بني عَدَى يمدحهم قال (٣) :-

أَلَمْ يَأْتِ كَعْبًا بِاللِّهَابَةِ مَدْحَتِي وَكَانُوا لَمَّا أَثْنَيْتُ مِنْ صَالِحِ أَهْلَا
هُمُوا نَزَلُوا بَيْنَ الرَّيَّابِ وَدَارِمِ وَسَعْدٍ عَلَى رَغْمِ الْعِدَا مَنْزِلًا سَهْلًا

وكذلك كانوا يخالطون بني زَيْد بن جَعْفَر من بني العنبر وبني حِصْن من بني مَالِك
في الْفَقْ ، وكان يجاورهم فيه - الْفَقْ - الى جانب بني زَيْد وبني حِصْن كل من حِمَّان
وعُكْل وعَدَى وتيم وغيرهم (٤) .

ومن مواضع بني ضَبَّة وجبالها النَّسَار (٥) وهي جبال صغيرة كانت عندها وقعة
بين الرَّيَّاب وبين هَوَازِن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هَوَازِن وأخذت ضَبَّة شطور أموالهم

- (١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد : حمد الحاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث
والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ١ : ٥٥٠ .
- (٢) بلاد العرب : الحسن بن عبد الله الأصفهاني ، تحقيق حمد الحاسر وصالح العلي ،
منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ،
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م : ٢٥٢ .
- (٣) بلاد العرب : ٢٥٤ .
- (٤) بلاد العرب : ٢٥٣ .
- (٥) معجم البلدان : ٢٨٣ ، وقيل أنه سمي النسار لأن النسر كانت تألفه كثيرا ، انظر
رغبة الأمل عن كتاب الكامل ٤ : ٢١٦ ، وقيل هو جبل واحد رؤوسه ثلاثة كانها أنسر
وقع على ظهر ذلك الجبل ، انظر المعجاز بين اليمامة والحجاز ، عبد الله بن محمد
بن خميس ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية ١٣٩٠ هـ
١٩٧٠ م ، انظر مرآة الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، صفى الدين عبد المؤمن بن
عبد الحق البغدادي ، ٧٣٩ هـ ، تحقيق وتعليق علي محمد الجاوي ، دار احياء الكتب
العربية ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م : ١ : ٤٠٣ .

وسلاحيهم قال ربيعة بن مَقْرُوم (١) :-

وَأَذْ لَقِيَتْ عَائِشَ بْنَ النَّسَّابِ
بِهِ شَاطَرُوا الْحَسَى أَمْوَالَهُمْ
رَأَوْ طُخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا
هَوَازِنَ ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا

ومن جبالهم المشرق وهو جبل بين الصريف والقصيم (٢) ومنها أسنة وهو جبل بقرب طخفة أحمر طويل حذاء أوه بشار ومنهل وقد ذكره ربيعة بن مَقْرُوم في شعره قال (٣) :-
لَمَنْ الدُّيَارُ كَانَهَا لَمْ تَحْلَلْ بِجَنُوبِ أَسْنَةِ فَقَدْ الْعَنْصَلُ

ومنها أعيار وهي هضاب كبيرة واسعة في بلادهم (٤) ، ومنها برقتان تثنية برقة موضع في ديارهم ذكره جواس بن نعيم الضبي في قوله (٥) :-
يَتَقَارَبُ الشَّعْبُ الْمَحَاوِلُ شَعْبُهُ وَلَمَّا اسْتَحَلَّ بِرَقَتَيْنِ حَرِيمُ
ومنها أعيار وهي قارات متقابلات في بلاد بني ضبة (٦) .

ومن جبالهم جبل قسا وهو علم بالد هناء (٧) وقال البكري في معجمه جبل صغير وأنشد لمحرز الضبي (٨) :-
حَتَّى أَتَى عِلْمَ الدَّهْنِ يَوَاعِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّانِ مَا جَشِمُوا
ويبدو أن جبل قسا كان مرعى لابل بني ضبة ، قال رجل منهم (٩) :-

(١) المفضليات : ١٨٤ .

(٢) معجم البلدان ٥ : ١٣٣ .

(٣) خزنة الأدب ٨ : ٤٣٧ ، معجم البلدان ١ : ١٩٠ .

(٤) معجم البلدان ١ : ٢٢٣ .

(٥) معجم البلدان ١ : ٢٢٣ ، ٣٨٧ ، مرصد الاطلاع : ١ : ٩٦ .

(٦) معجم ما استعجم : ٣٨٣ .

(٧) الجبال والأمكنة والمياه : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، حقه وعلق عليه وقدم له محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، العراق : ١٢٦ .

(٨) معجم ما استعجم : ١٠٧٣ .

(٩) الجبال والأمكنة والمياه : ١٢٦ .

لَنَا اَبْلٌ لَمْ تَدْرِمَا الذَّعْرَ بَيْنَهُمَا بِتَعَشَارَ مَرَعَاهَا قَسًا فَصَرَّاهُ

ومنها القَطَاطُ قَالَ قِرَوَاشُ بْنُ حَوَاطٍ الضَّبِّيُّ فِيهِ (١) :-

سَيَعْلَمُ مَسْرُوقٌ ثَنَائِي وَرَهْطُهُ إِذَا وَائِلٌ حَلَّ الْقَطَاطُ وَلَعَلَّهَا

ومنها نَقَا الْحَسَنُ (٢) وفيه كَانَ يَوْمَ الشَّقِيقَةِ بَيْنَ ضَبَّةٍ وَشَيْبَانَ حَيْثُ قُتِلَ سَيِّدُ شَيْبَانَ بِسُطَّامِ بْنِ قَيْسٍ قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ صُبَّاحِ الضَّبِّيِّ، وَرثَاهُ عُمَدُ اللَّهِ بْنُ عُنَّةِ الضَّبِّيِّ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلَعُهَا (٣) :-

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْنَسَتْ غَدَاةً أَضْرَبَ الْحَسَنَ السَّبِيلُ
وَمِنْ جِبَالِهِمُ الرُّحَا وَيَقَعُ بَعْدَ تَعَشَارَ مَقْرَبِهِ مَوْبِقُهُ لَهُمْ (٤) .

وَمِنْ مَوَاضِعِهِمُ النَّقِيعَةُ وَهِيَ خَبْرَاءُ بَيْنَ بِلَادِ بَنِي سَلِيطَ مِلَادِهِمْ (٥) وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تَنْبَتُ الشَّجَرُ (٦) ، وَمِنْهَا النَّبَاجُ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى عَشْرَةِ مَرَاحِلَ وَثَيْثَلُ قَرِيبٌ مِنْهُ (٧) وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ لِتَمِيمٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَفِيهِ يَقُولُ مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبِ -
الضَّبِّيُّ (٨) :-

لَقَدْ كَانَ فِي يَوْمِ النَّبَاجِ وَثَيْثَلٍ وَشَطَفٍ وَأَيَّامٍ تَدَارُكُنَ مَجَازِعُ
وَمِنْهَا الْحَلَّةُ وَهُوَ مَوْضِعٌ حَزَنٌ وَصَخُورٌ مُتَّصِلٌ بِرَمْلٍ (٩) وَقَدْ ذَكَرَهُ سُلَيْمٌ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيُّ

- (١) معجم ما استعجم : ١١٥٧ .
- (٢) معجم ما استعجم : ١٣١٩ ، وَقِيلَ أَنَّ نَقَا الْحَسَنَ رَمْلَتَانِ أَحَدَاهُمَا تَسْمَى الْحَسَنَ وَالْأُخْرَى تَسْمَى الْحُسَيْنَ فَإِذَا جُمِعَتَا قِيلَ الْحَسَنَانِ ، معجم ما استعجم : ٤٤٨ ، وَقَدْ تَغَلَّبَ أَحَدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَيُقَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ عُمَدُ اللَّهِ بْنُ عُنَّةٍ :-
- (٣) لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْنَسَتْ غَدَاةً أَضْرَبَ الْحَسَنَ السَّبِيلُ ، الْأَصْعِمَاتُ : ٣٦ .
- (٤) الْأَصْعِمَاتُ ، أَبُو سَعِيدٍ عُمَدُ الْمَلِكِ بْنُ قَرِيبٍ عُمَدُ الْمَلِكِ ت ٢١٦ هـ ، تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ وَعُمَدُ السَّلَامِ مُحَمَّدٌ هَارُونٌ ، دَارُ الْمَعَارِفِ ، مِصْرَ ، الطَّبْعَةُ الْخَاصَّةُ ، ٣٦ .
- (٥) بِلَادُ الْمِصْرِ : ٣٣٠ .
- (٦) مَرَاوِدُ الْأَطْلَاعِ ٣ : ١٣٨٨ .
- (٧) معجم البلدان ٥ : ٣٠٢ .
- (٨) معجم البلدان ٥ : ٢٥٥ .
- (٩) معجم البلدان ٥ : ٢٥٥ .
- (٩) معجم ما استعجم : ٤٦١ ، ١٠٢٩٠ .

في شعره . قسنا (١) :-

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرِيَّةٍ فَاحْتَلَّتْ
فَلَجًا وَأَهْلًا بِاللَّيْثِ فَالْحَلَّةِ

ومنها ذُو بَهْدَى بفتح أوله واسكان ثانيه (٢) ، قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (٣) :-

فَجَمَادٌ نَرَى بَهْدَى فَحُنُو ظَلَامَةٍ
عُرَيْنَ لَيْثٍ يَهْنُ عَيْنٌ تَطْشُرُ

وه أغار الهذيلُ بنُ هُبَيْرَةَ التغلبي على بني ضَبَّة فأسروه ونسوه (٤) .

ومن مواضع بني ضَبَّة تَعَشَّارُ الذي شك فيه البكري بين أن يكون في بلاد بني تميم أو بلاد بني ضَبَّة ، ثم شك مرة أخرى لما لم يحسم القول فيه أهو علم لجبل أم علم لمسا حيث قال في معجمه " موضع في بلاد بني تميم وقيل هو جبل في بلاد بني ضَبَّة وأسفله في بلاد بني تميم وقيل ما " لهم (٥) ، والواقع أنه من مياه بني ضَبَّة .

ومن مواضعهم الوَحِيد وهو نَقَى بالدُّهْناء (٦) ، والحَزِيزُ وهو مكان غليظ (٧) ومنها بَرْقَةُ عَلَيْهِمُ التي ذكرها جَوَاسُ بْنُ نَعِيمِ الضَّبِّيُّ للقمقاعِ بْنِ مَعْبُدٍ بن زُرَّارَةَ في قوله (٨) :-
فَمَا رَدُّكُمْ بَقِيَا بِبَرْقَةٍ عَلَيْهِمْ
عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا

ومنها العُقَارُ أرض ببلادهم (٩) وَجَرُّعُ بني كُوزٍ من بني ضَبَّة (١٠) ، وذَاتُ السُّلَيْمِ أرض لبني ضَبَّة باليمامة (١١) ، قال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (١٢) :-

(١) ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٥٤٦ .

(٢) معجم ما استعجم : ٢٨١ .

(٣) معجم ما استعجم : ٢٨١ .

(٤) معجم ما استعجم : ٢٨١ .

(٥) معجم ما استعجم : ٣١٤ .

(٦) مراد الاطسلاع ٣ : ١٤٢٨ .

(٧) معجم البلدان ٢ : ٢٥٧ ، مراد الاطسلاع ١ : ٤٠١ .

(٨) معجم البلدان ١ : ٣٩٧ .

(٩) معجم البلدان ٤ : ١٣٣ .

(١٠) معجم البلدان ٢ : ١٣٤ .

(١١) معجم البلدان ٣ : ٢٤٤ .

(١٢) معجم البلدان ٣ : ٣٤٤ .

تَرَكْتُ عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاكِحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمًا
وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَاكَ بِذَاتِ السَّلْسِمِ تَمِيمٌ تَمِيمًا

وَمَحَجَنَ مَوْضِعَ فِي بِلَادِهِم بِاللَّهْنَاءِ (١)، وَالْحَلْفَتَانِ وَهِيَ خَبْرَاوَانُ فِي بِلَادِهِم (٢) وَالرَّغَامُ رَمْلٌ لَهُمْ (٣)، وَمِنْ أَشْهُرِ رِيَاضِ بَنِي ضَبَّةَ وَأَبْرَزَهَا رِيَاضُ سِلِّيٍّ وَسَاجِرُ وَهِيَ رَوْضَتَانِ لَعُكْلٍ وَضَبَّةٌ يَكْثُرُ فِيهِمَا الْعَرَارُ (٤) وَفِيهِمَا أَغَارُ شَفِيقُ بْنُ جَزْءٍ الْبَاهِلِيُّ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَقَالَ (٥) :-

لَقَدْ قَرَّتْ لَهُمْ عَيْنِي بَسِلِّيٍّ وَرَوْضَةَ سَاجِرِ ذَاتِ الْعَرَارِ

أَمَّا مِيَاهُ بَنِي ضَبَّةَ وَودَّ يَانَهُمْ فَهِيَ كَثِيرَةٌ كَثْرَةُ لَافِتَةٍ لِلنَّظَرِ، وَنَخْلَصُ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّئِ أَنَّ بِلَادَهُمْ كَانَتْ خَصْبَةً وَفِيهَا مَرَاغٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ أَسْلَفْتُ أَنَّ أَبْلَ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ لَمَّا كَانَ فِي خِدْمَةِ الْمُنْذِرِ كَانَتْ تَرَعَى فِي بِلَادِهِمْ، وَمَعْضُ مِيَاهِهِمْ يَشَارِكُهُمْ فِيهَا آخَرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُوتِهِمْ وَمَعْضُهَا خَالِصٌ لَهُمْ دُونَ سَوَاهِهِمْ .

فَمِنْ الْمِيَاهِ الَّتِي يَشَارِكُهُمْ فِيهَا أَبْنَاءُ عُمُوتِهِمْ، الْحَفَرُ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا لِلرَّيَّابِ وَأَقْلَلُ مِنْ عَلَيْهِمْ هُمْ عُكْلٌ وَشَوْرٌ (٦) وَلَهُمْ بِالْحَفَرِ، حَفَرُ الرَّيَّابِ مَاءٌ عَظِيمَةٌ يَقَالُ لَهَا الْحَصِيرَةُ وَهِيَ لِبَنِي الضَّرَارِ (٧) ثُمَّ تَقَطَّعَ الدَّهْنُ هُنَا فَتَصِيرُ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهَ لَضَبَّةَ، وَالْأَحْفَارُ ثَلَاثَةٌ حَفَرُ الْعَنْبَرِ وَحَفَرُ الرَّيَّابِ وَحَفَرُ سَعْدٍ (٨) .

- (١) معجم البلدان ٥ : ٦٠ .
- (٢) معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية، عهد الله بن محمد بن خميس، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م : ١١١ .
- (٣) مرآة الاطلاع، ٣٤٢، ٣٧١ .
- (٤) فرحة الأديب : ٧٧ .
- (٥) فرحة الأديب : ٧٧ .
- (٦) بلاد العرب : ٢٨٤ .
- (٧) بلاد العرب : ٢٩٤ .
- (٨) بلاد العرب : ٢٩٥ .

ومن مياهم السَّرَقَةُ والودَّكَهُ وهما أقصى ماء لهم بالعالية (١) يشاركهم فيها بنو
نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ (٢) ، ومنها جَوَامِرُ نَصْفِهِ لِعَبْسٍ وَنَصْفِهِ لِبَنِي كُوزٍ وَهَا جَرَاهُنِي كَغَيْبِ (٣) .

أما مياهم الخالصة لهم دون سواهم فمنها سُبَيْنٌ وهي من عظام مياهم تلي السَّرَقَةَ
والودَّكَهُ بالعالية وهي لبني السَّيِّدِ قَرِيباً مِنَ الْقَصِيمِ ، وَالْجَرْدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَصِيمِ (٤) .

ومنها ماءٌ يُقَالُ لَهَا الرِّبَاءُ فِي رَمْطَةٍ يُقَالُ لَهَا جَرَادٌ مِنْ نَاحِيَةِ الِيمَامَةِ (٥) وهي
لبني عبد الله بن بكر بن سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ . وَسِلَّى ماءٌ لَهُمْ بِالِيمَامَةِ (٦) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :-

كَأَنَّ غَدِيرَهَا بِجَنْوَبِ سِلَّى نَعَامُ قَاقٍ فِي بَلَدٍ قَفَّارِ

وَالِي جَوَارِ سِلَّى سَاجِرٌ وَهُمَا رَوْضَتَانِ يَكْثُرُ فِيهِمَا الْعَرَارُ ، قَالَ شَفِيقُ بْنُ جَزْءٍ الْبَاهِلِيُّ لَمَّا
أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ وَعُكِّلَ فِيهِمَا (٨) :-

لَقَدْ قَرَّتْ لَهُمْ عَيْنِي بِسِلَّى وَرَوْضَةِ سَاجِرٍ ذَاتِ الْعَرَارِ

وَأَعْظَمُ ماءٌ لبني ضَبَّةَ بِالْبَادِيَةِ الدَّجْنِيَّتَانِ (٩) وهما عن يسار تَعَشَارِ (١٠) وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ
قَرِيبَ مِنْهَا (١١) وهما ماءتان عظيمتان ليس بينهما ميل ، احدهما لبني بكر بن سَعْدِ

(١) بلاد العرب : ٢٨٦ ، مرصدا الاطلاع : ٢ : ٧٠٩ .

(٢) بلاد العرب : ٢٨٧ .

(٣) بلاد العرب : ٢٨٩ .

(٤) بلاد العرب : ٢٨٧ ، وفيه يقول للرازي :

يَا وَيْهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبَيْنٍ عَلَى مُبَيْنٍ جَرْدِ الْقَصِيمِ
التَّارِكِ الْمَخَاضِ كَالْأُرُومِ وَفَحْلُهَا أَسْمُودُ كَالظَّلِيمِ

(٥) بلاد العرب : ٢٨٨ .

(٦) معجم البلدان : ٣ : ٢٣١ ، ٢٤٤ ، مرصدا الاطلاع : ٢ : ٧٣٣ .

(٧) معجم البلدان : ٣ : ٢٣١ .

(٨) فرحة الأديب : أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الفندجاني ، حققه وقدم له

محمد علي سلطاني ، دار النبراس ، ٧٧ .

(٩) بلاد العرب : ٢٩٠ ، مرصدا الاطلاع : ٢ : ٥١٦ .

(١٠) بلاد العرب : ٣٣٠ ، مرصدا الاطلاع : ٢ : ٥١٦ .

(١١) بلاد العرب : ٢٩٢ .

ابن ضبة والأخرى لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة يقال لهما الدَّجِنِيَّةُ وَالْقِيصُومَةُ وتسميان جميعاً الدَّجِنِيَّتَيْنِ ، قال الشاعر (١) :-

لَقَدْ حَبَبْتُ نَجْدًا يَلِي وَأَهْلَهُ وَتُعَشَارَ وَالِدَ جِنِّيَّتَيْنِ قَسَدُورُ

وَتُعَشَارُ فَوْقَ الدَّجِنِيَّتَيْنِ وَهُوَ مَا لبني ثعلبة خاصة (٢) وذكر صاحب معجم اليمامة أنه ماء لضبة في سند جبل ، وهو اليوم أم الجماجم (٣) وقد ذكره العكبري الضبي فسي شعره وذلك قوله (٤) :-

وَفِيَتْ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ بِتُعَشَارَ إِذْ تَحْبُوا إِلَيَّ الْأَكْبَرُ

وبين تُعَشَارَ والدَّجِنِيَّتَيْنِ حَبْرَاءُ ، وهي قاع يكون فيها سدر ، ويستنقع فيه المساء ، فيه آبار لما السماء تسمى الحَقْلَةُ وهي لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة :-

ولبني ضبة بالجواءِ مَصْنَعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْقِلَاتُ (٥) ، ولهم ماء دون الصَّمان يقال له طَوِيلُيْعُ (٦) كان فيه وقعة بين بني ضبة والعَبْشَمِيِّينَ قال بعضهم (٧) :-

مَنَعَ اللَّهَابَةَ حَمُضُهَا وَتَجِيلُهَا وَمَنَابِتُ الضُّمْرَانِ ضَرْبَةُ أَسْفَعِ

(١) بلاد العرب : ٢٩١ .

(٢) بلاد العرب : ٢٩١ ، مرآة الاطلاع ١ : ١٦٥ ، معجم ما استعجم : ٣١٤ ، معجم

البلدان ٢ : ٣٤ ، النقائض ١ : ٤٤٥ .

(٣) معجم اليمامة ، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ، عبد الله بن محمد بن خميس ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ - ١٩٧٨ م ، ١١١ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠ .

(٤) الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، عارضه بأصوله محمد

أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ٢ : ١٨٨ .

(٥) بلاد العرب : ٢٩٥ ، وفيها يقول ذو الرمة :-

أَمِنْ دَمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ تَصَابِيَتْ حَتَّى ظَلَمَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعِ

ديوانه : ٢ : ٧١٨ .

(٦) بلاد العرب : ٢٩٦ .

(٧) معجم البلدان ٥ : ٢٧ .

وكان مرقن أهل طويل في الشَّيْطَانِ (١) وهو بعد طویل باتجاه البصرة وفينس
كانت وقعة لبني بكر بن وائل على تمرهم (٢).

وبالسَّيدان مياه منتظمة طولاً لأفناء ضبة ، منها لبني عبد الله بن بكر بن سعد
ابن ضبة ماء يُقال لها العنقاشية وثم ماء آخر يُقال له العنقاش (٣) وهو ماء قليل من
ماء السماء وأُثمد لهم قال الراجز (٤) :-

صَبَحَنَ أَثْمَادَ أَبِي مَنَقَاشٍ خُوصَ الْعُيُونِ ذُبَلِ الْمَشَاشِ *
يَرْضِينَ دُونَ الرِّيِّ بِالْفَشَاشِ يَحْمِلُنَ صَبِياناً وَخَاشَاشَ
ولبني سُرورهم أهل بيت من بني ضرار شرب بالرحيل على طريق فلج (٥) وكذلك
لهم ماء أخرى يقال لها مَسْلَحَة (٦) .

ولبني ضبة ما شذ عن مياههم بزيادة وهي على مشقب طريق الكوفة ركة أو ركيستان
لبني كسوز (٧) ، ولبني عائذة بن مالك بالقاعة قاعة بني سعد ماء يقال له حَمِيز (٨) وهو
ليس خالصا لهم كله ولهم أيضا بالقاعة ماء يقال لها المَشْحَرَة (٩) ولهم قرية من بني
يقال لها أَثَالُ مَالِك (١٠) .

(١) بلاد العرب : ٢٩٧ .

(٢) بلاد العرب : ٢٩٨ .

(٣) بلاد العرب : ٢٩٨ .

(٤) بلاد العرب : ٢٩٩ .

* الفشاش : دون الري . خاش باش : أى غلاط .

أبو منقاش رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة كان صاحب
التمد منه سمي . بلاد العرب : ٢٩٩ .

(٥) بلاد العرب : ٣٠٠ .

(٦) بلاد العرب : ٣٠٠ .

(٧) بلاد العرب : ٣٠٠ .

(٨) بلاد العرب : ٣٠١ .

(٩) بلاد العرب : ٣٠١ .

(١٠) بلاد العرب : ٣٠١ .

ومن مياه بني ضبة مَبَايِضٌ وهو عن يمين الوشم (١) بينه وبين هَجَر أربع ليالٍ منطلقات
ثم تجوز مَبَايِضَ إلى مُوَيْهَةٍ لهم في قبل جبل يسمى الرَّحَا (٢) ، وهناك ماء لبني ضبة
يقال له كُنَيْفٌ وهو لبني كُوز خاصصة (٣) . وكانت عَجَلَزُ وهي ماءة في المنتصف بين مكة
والبصرة كانت أول الأمر لبني ضبة وهبها ابن جَفَنَةَ لِمُحَلِّمِ بْنِ مُبَوَيْطٍ (٤) .
ومن مياههم الأَمَحَاكُ بلفظ التثنية وهما ماءان لبني ضبة بِلُفَاطٍ (٥) وهو واد
لهم ولهم كذلك أُسَيْلَةُ وَالْجَشَاثَةُ (٦) .

ومن مياه بني ضبة العظيمة الهَبَاءَةُ (٧) وهي أفواه كثيرة مخرقة الأسافل يفرغ بعضها
في بعض من موضع الماء ومياهها عذبة طيبة يزرع عليها الحنطة والشعير ، ومنها الْقَادِمَةُ (٨) ،
وهي ماءة لضبة عامة ، وَالْمُنِيبُ (٩) وهو من مياه بني ضبة بنجد في شرقي الحَزِيْمِ
لِفَنِي .

(١) بلاد العرب : ٣٣٠ .

(٢) بلاد العرب : ٣٣٠ .

(٣) بلاد العرب : ٣٤٢ .

وفيه يقول الراجز :-

ان لها على الكنيف مشربا د عاتما وخشبا منتصبها

بلاد العرب : ٣٤٣ .

(٤) بلاد العرب : ٣٤٣ .

وفيه يقول الراجز :-

الله نجاك من العجالسز ومن جبال طخفة النواشسز

بلاد العرب : ٣٤١ .

(٥) بلاد العرب : ٢٦٣ ، معجم البلدان ١ : ٢٥٥ ، قال بعضهم يذكرونها :-

كان سليطا في جواشنها الحصى اذا حل بين الأمهين وقيرها

معجم البلدان ١ : ٢٥٥ .

(٦) بلاد العرب : ٢٦٤ .

(٧) أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها
من المياه : عرام بن الاصبغ السلمي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة
أمين عبد الرحمن بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ، ٧٢ .

(٨) الجبال والأمكنة والمياه : ١٢٠ ، مرصد الاطلاع ٣ : ١٠٥٥ .

(٩) مرصد الاطلاع ٣ : ١٣٢٦ .

ولهم ألى جانب هذه الأمواه الكثيرة التي ذكرناها مياه أخرى يضيق الحصر عنها
تتناثر في نواحي اليمامة وغيرها (١) .

ومن أودية بني ضبة الشهيرة وادي التَّسِير (٢) وهو بنجد ، فَمَا كَانَ مِنْهُ مَا يَلِي
الشَّرْقُ فَهُوَ الشَّرِيفُ وَمَا كَانَ مِنْهُ مَا يَلِي الْغَرْبَ فَهُوَ الشَّرْفُ ، وَالشَّرْفُ كَيْدٌ نَجْدٌ ، أَعْلَاهُ
لِفَاضِرَةٌ وَثَنٌ مِنْهُ لِبْنِي تُمَيْرٌ ، وَثَنٌ مِنْهُ لِبْنِي ضَبَّةٌ وَأَسْفَلُهُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ (٣) وَهُوَ يَنْحَدِرُ
مِنْ أَرْضِ غَنِيٍّ فِي حَقُوقِ بَنِي ضَبَّةٍ بِشَرْقِي جَبَلَةٍ ثُمَّ يَمْضِي فَيَخْرُجُ فِي أَرْضِ بَنِي ضَبَّةٍ حَتَّى يَصِيرَ
فِي نَاحِيَةِ دَارُ عَكْلٍ (٤) ، وَلِضَبَّةٍ فِيهِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وَدَارٌ وَاسِعَةٌ (٥) .

ومن أوديتهم لُفَاطُ (٦) وَالْفَقِيُّ ، وَهُوَ وَادٍ فِي طَرَفِ عَارِضِ الْيَمَامَةِ مِنْ قَبْلِ مِهْسَبِ
الرَّيْحِ الشَّمَالِيَةِ (٧) وَأَهْلُهُ مِنْ ضَبَّةٍ وَالْعَنْبَرِ (٨) وَكَذَلِكَ وَادِي الشَّوَّاجِنِ فِي دِيَارِهِمْ وَفِي
بَطْنِ هَذَا الْوَادِي أَطْوَاهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا لَصَافٌ وَاللَّهَابَةُ وَثَبْرَةٌ وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَمْوَاهُ عَذْبَةٌ طَيِّبَةٌ ،
وَمِنْ أَوْدِيَتِهِمْ بُرْقَةُ الْوَدَّاءِ وَهُوَ وَادٍ أَعْلَاهُ لِبْنِي الْعَدَوِيَّةِ وَالتَّمِيمِ وَأَسْفَلُهُ لِبْنِي كَلْبِ بْنِ
وَضْبَةَ (٩) .

(١) من هذه المياه همد والبكرات وهرايمت والمطالي وثبرة ولصاف والشقوف والذويبيبة
والأوداد وغيرها . انظر : مراصد الاطلاع ٣ : ١٤٦٤ : ١٠٤٣٥ : ٣٠٤٥٦٠٢١٤٠ :
١٢٠٣ ، معجم البلدان ١ : ٤٧٥ : ٢٠٧٢ : ٣٠٣٥٦ : ٣٩٦ : ٥٠٣٥٦ : معجم ما استعجم
٨٧٤ : ١٠٣٦٩ : ٢٠٧٢ : ٣١ : ٥٠٣١ .

صفة جزيرة العرب : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الهمداني
ت ٣٣٤ هـ ، قام بنشره محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي ، مطبعة السعادة -
مصر ، ١٩٥٣ م ، ١٧٨ .

(٢) أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ، حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة
للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م ، ٢٦٩ ، وانظر
معجم ما استعجم ٣١٢ : ٨٧٣ .

(٣) معجم ما استعجم ٣١٢ ، وانظر ٨٧٣ .

(٤) أبو علي الهجري : ٢٧١ .

(٥) معجم البلدان ٢ : ٣١ .

(٦) بلاد العرب : ٢٦٣ ، معجم البلدان ١ : ٢٥٥ .

(٧) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، المطبعة الهاشمية ، دمشق

(٨) ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م : ٦٦٢ .

(٩) معجم البلدان ٤ : ٢٦٨ .

معجم البلدان ١ : ٣٩٩ .

فقبيلة ضبة اذن كانت تنزل بلاداً واسعة تمتد من النخاعة جنوباً حتى العُدَيْتِيبَ قريباً من الكوفة شمالاً ومن الدَّهْناء شرقاً الى قَسَا من بلاد نَجْد غرباً . في رقعة كثرت مياهها وسالت وديانها فعم الخصب وأخضرت الأرض، فكانت مطمعا للقبائل العربية المجاورة حيث حاولت أن تنال من بني ضبة ، فكثرت أيامها معها (١) .

قلنا هذه منازل ضبة وديارها في الجاهلية ؟ فهل بقيت نازلة فيها في صدر الاسلام ؟

أم ارتحلت عنها وشاركت في الفتوح الاسلامية وبالتالي حلت بلاداً جديدة وأرضا غيرها ؟ وأين كانت منازلها وديارها في صدر الاسلام ؟

ليس من السهل حقيقة أن نتبّع خطوات قبيلة ضبة من بداية حركة الفتح الاسلامي وقبل أن تُمَصِّر الأُمصار الى أن استقرت في مواطنها الجديدة ، ذلك أننا نفتقر الى الأخبار الدقيقة حول هذه القضية ، كما أن تاريخ قبيلة ضبة شأنها في ذلك شأن غيرها من القبائل مرتبط ارتباطاً شديداً بالقبائل الأخرى في البلد الواحد والمصر الواحد ، فقد انتشرت ضبة ويطونها في بلاد العراق وخراسان وما والاها وساهمت في حركة الفتح الاسلامي في المناطق الشرقية مساهمة فاعلة ، وغالبا ما كانت تستقر بعض بطونها - كما هو شأن الآخرين - في المصر الذي شاركت أصلاً في غزوه وبالتالي فتحه .

ثم تندب القبيلة أو البطن للمشاركة لفتح مناطق أخرى فتستقر جماعات منهم هناك بعد الفتح وهذا ما يفسر نزول بطون القبيلة الواحدة في مواطن شتى (٢) .

-
- (١) من هذه الأيام يوم نقا الحسن لضبة على شيخان ، ويوم قارب لضبة على كلاب وعامر ويوم النقيعة لضبة على عيس ويوم " ذوبهدى " لضبة على شعد وتغلب ويوم دارة مأس لضبة على قيس وبني كلاب وغيرها كثير من الأيام والوقائع .
- (٢) حركة الشعر في قبيلة قيس في العصر الأموي ، خليل أبو رحمة ، رسالة ماجستير مضمومة على الآلة الكاتبة بإشراف هاشم ياغي ، مكتبة الجامعة الأردنية ، ١٩٧٦ م ، ٢١٣ .

بنوضبة في البصرة :-

تذكر الأخبار أن مدينة البصرة تم تخطيطها قبل مدينة الكوفة وذلك سنة ١٧ هـ على أرجح الروايات (١) وأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه عتبة بن غنيزم وأن المازني في بضع مئات من المعاتلة ناحية البصرة ليشغل من هناك أهل فارس والأهواز وميسان عن امداد اخوانهم . فأتاها سنة ١٤ هـ وانضم اليه سويد بن قبة فيمن معه من تميم وبكر بن وائل (٢) ولم يستقر أهل البصرة فيها الا بعد ثلاث نزلات قبلها ، ومنى المسلمون فيها سبعة دساكر اثنتين بالخريبة واثنين في موضع الأزد وواحدة في الزابوقة واثنين في موضع تميم (٣) ، وأنبع في البصرة نظام الأخماس ، وكانت أخماس البصرة تضم القبائل التالية :-

- ١- تميم وضبة
- ٢- عبد القيس
- ٣- بكر بن وائل
- ٤- الأزد
- ٥- أهل العالية وهم قريش وكنانة وقيس عيلان والأنصار وطوائف من قبائل أخرى (٤) .

وفهم من كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عاملة على البصرة أبي موسى الأشعري أن لضبة في البصرة شوكة قوية وأن نداء الجاهلية ما زال يشور بين الحين والآخر . وهو يطلب اليه ان يشيعهم عقوبة وينكل بهم ، فقد جاء في الكتاب : " . . . وبلغني أن ضبة تنادي يا لضبة ، واني والله ما أعلم أن ضبة ساق الله بها خيبراً قط ولا صرف بها شراً ، فاذا جاءك كتابي هذا فأنهكهم عقوبة حتى يفرقوا ان لم يفقهوا ، وألصق بفيلان بن خرشة من بينهم " (٥) .

- (١) فتوح البلدان ، أبو الحسن البلاذري ، عني بمراجعته رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، ٣٤٦ .
- (٢) فتوح البلدان : ٣٤٦ ، . . .
- (٣) فتوح البلدان : ٣٥٠ ، . . .
- (٤) وقعة صفين : نصر بن مزاحم العقري ت ٢١٢ هـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة مصر ، الطبعة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ١٣١ .
- (٥) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، صالح أحمد العلي ، دار الطليعة ، ١٩٦٥ م ، ٥٣ .
- (٥) العقد ٨٨ : ١

وَعِيلَانَ بْنِ خَرْشَةَ الضَّبِّيِّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ سَبَبَ عِزْلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى
صَحْبَةٍ بَيْنَهُمَا فِي عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ وَقِيلَ
فِي كَلَامِ ابْنِ عُثْمَانَ وَكَانَ عِنْدَهُ قَوْمُهُ مِنْ أُمِّيَّةٍ عَلَى مَادِبَةٍ : " إِلَى كَمْ يَأْكُلُ الْبَصْرَةُ هَذَا
الْأَشْعَرِيُّ " (١) فَوَقَرَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ وَكَانَتْ سَبَبَ الْعِزْلِ ، وَكَانَتْ ابْنَةُ عِيلَانَ بْنِ
خَرْشَةَ أُمَ الْفَضْلِ مِنْ أَجْلِ نِسَاءِ الْبَصْرَةِ (٢) .

وَمَعْلُومٌ أَنَّ قَصْرَ عِيسَى فِي الْبَصْرَةِ كَانَ يَقَعُ قَرِبَ خُطَّةِ بَنِي ضَبَّةَ (٣) ، كَمَا أَنَّ قَبِيلَةَ
بَنِي ضَبَّةَ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ فِي الْبَصْرَةِ اشْتَرَكْتَ اشْتِرَاكَ كَامِلًا فِي الْقَلَاقِلِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا (٤) .

وَجَاءَ فِي عَجَالَةِ الْمَبْتَدَى* أَنَّ عَامَّةَ بَنِي ضَبَّةَ فِي الْإِسْلَامِ اسْتَقَرَّتْ فِي الْبَصْرَةِ (٥)
وَأَنَّهُمْ سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ الْفَرَاتِيَّةَ وَفِيهَا قَتَلُوا الْمُتَنَبِّيَّ الشَّاعِرَ (٦) وَكَانَ يَسْكُنُهَا قِبَائِلُ أُخْرَى
مِنْ رُبَيْعَةٍ وَمَضَرَ أَهْلُ أَهْلِ وَغَنَمٍ وَكَانُوا مُتَصِلِينَ بِالْفَرَسِ (٧) وَيُحَدِّدُ ابْنُ خَلْدُونٍ سَكَانَهُمْ
فِي الْعِرَاقِ بِجِهَةِ النُّعْمَانِيَّةِ (٨) .

فَضَبَّةٌ إِذْ نَ كَانَتْ تَسْكُنُ الْبَصْرَةَ وَلَهَا فِيهَا خُطَّةٌ إِلَى جَانِبِ خُطَطِ كُلِّ مِنْ قُرَيْشٍ وَهَذَيْلٍ
وَسُلَيْمٍ وَعَقِيلٍ وَعَدْيٍ بْنِ كَعْبٍ وَنَبَاتَةٍ وَنَاحِيَةٍ وَبَاهِلَةٍ وَالْحُرَيْشِ وَغَيْرِهَا (٩) ، وَمِنْ أُبْرَزِ رِجَالِهِمْ
فِيهَا غَيْرُ عِيلَانَ بْنِ خَرْشَةَ نَزَارَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مِنْ وَلَاتِهَا الْحَرَبِيِّينَ فِي الْمَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ
بَيْنَ سَنَتَيْ ٢٩١ هـ - ٢٩٦ هـ (١٠) .

- (١) الوزراء والكتساب : ١٤٨ .
- (٢) أنساب الأشراف : ٥ : ٢٨٥ .
- (٣) معجم البلدان : ٤ : ١٢٤ .
- (٤) دائرة المعارف الإسلامية : ١٤ : ٢٣ (ضبة) .
- (٥) عجالة المبتدئ : ٨٣ .
- (٦) سبائك الذهب : ٨١ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٣١٨ .
- (٧) السالك والمالك : ٥٤ .
- (٨) ابن خلدون : ٢ : ٦٦ .
- (٩) خطط البصرة ومنطقتها ، صالح أحمد العلي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ،
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ٨٢ .
- (١٠) خطط البصرة وبغداد ، ل . ما سينيون ، ترجمة إبراهيم السامرائي ، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١ م ، ٦١ .

هبة في الكوفة :-

كان تمصير الكوفة سنة ١٧ هـ (١) لكي تكون معسكراً آخر بعد البصرة قريباً من ميدان القتال مع فارس ، فبعد فتح المدائن بعث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص طالبا اليه أن يتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد (٢) ، فوقع اختياراً سعد على المدائن إلا أن المسلمين استوخموها ووجدوها لا تصلح لهم ، فكتب عمر الى سعد أن العرب بمنزلة الابل لا يصلحها إلا ما يصلح الابل ، فارتد لهم موضعاً عدنا ولا تجعل بيني وبينهم حرجاً (٣) فتحول سعد الى الكوفة واختطها (٤) وطلب عمر بن الخطاب أن تكون مناهج الكوفة أربعين ذراعاً وما يليها ثلاثين وما بين ذلك عشرين وبالأزقة سبع أذرع وفي القطاع ستين ذراعاً إلا الذي لبني ضبة (٥) .

وكان المسجد أول ما اختط فيها كما هو شأن المسلمين في دور الهجرة ومنازل الجهاد دوماً واتخذ سعد منه نقطة البداية فتفرع من المسجد خمسة عشر منهجاً (٦) .

وكانت خطط القبائل اليمانية في الجانب الشرقي وخطط القبائل العدنانية في الجانب الغربي (٧) وتوزع الناس على خططهم وفق قبائلهم (٨) ، وكانت كل قبيلة تنزل في مكان معين لا يشاطرها فيه إلا حلفاؤها وأبناءؤها والوافدون اليها حديثاً من البادية

(١) تاريخ الطبري ٢ : ٤٧٩ ، فتوح البلدان : ٢٢٥ ، معجم البلدان ٤ : ٣٢٣ .

(٢) فتوح البلدان : ٢٢٥ .

(٣) فتوح البلدان : ٢٢٦ .

(٤) فتوح البلدان : ٢٢٥ .

(٥) تاريخ الطبري ٢ : ٤٧٩ .

(٦) فتوح البلدان : ٢٢٦ ، معجم البلدان ٤ : ٣٢٣ .

(٧) فتوح البلدان : ٢٢٦ ، معجم البلدان ٤ : ٣٢٣ .

وانظر خطط الكوفة وشرح خريطتها ، لويس ماسينيون ، ترجمة تقي محمد المصعبي ، تحقيق كامل سليمان الجبوري ، منشورات جمعية المندى النشرفي النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ١٠٠ ، ١١٤ .

(٨) فتوح البلدان : ٢٢٦ . ومن هذه القبائل : الأنصار ومزينة وتميم ومحارب وأسد وعامر

وبجلة ، وجديلة وجهينة وسليم وثقيف وغيرها . انظر : تاريخ

الطبري ٢ : ١٤٨ .

والصحراء (١) وعرفت مجلة بالكوفة بصحراء البرد تحت نسبة الى البرد تحت الشاعرة الضبي واسمه علي بن خالد (٢).

وكانت الأسباع في الكوفة على النحو التالي :-

- ١- كنانة وحلفاؤها من الأحابيش وغيرهم وجديلة ويمرفون جميعا بأهل العالية.
- ٢- قضاة وغان وجيلة وخشم وكندة وحضرموت والأزد.
- ٣- مذحج وحَمِير وهمدان وحلفاؤهم.
- ٤- تميم وسائر الرباب وهوازن.
- ٥- أسد وغطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب بن وائل.
- ٦- ايام وعك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء (٣).

أما السبع الأخير فقد أغلته المصادر فاستخلص ماسينون أنه سبع طيء (٤) وينسب استنتاجه على وجود سهم لهم في الفنائم والفيء وأنه كان لها فيلق مستقل في وقعة صفين، إلا أن احسان النص (٥) خالفه في ذلك ولا حظ أن بكر بن وائل قد أهمل ذكرها وأنها أصبحت وأختها تغلب تشكلان سبعا مستقلا، ونحن لا نميل الى ما خلص اليه النص ونرجح أن بكر كانت مع أختها تغلب لأن كل قبيلة نزلت مكانا خاصا بها لا يشاركها فيه إلا حلفاؤها والقادمون اليها حديثا من أبنائها من الهاديية (٦).

-
- (١) الطبقات الكبرى : ١٠، ١٣، ٢٥.
 - (٢) معجم البلدان ٣ : ٣٩٤.
 - (٣) خطط الكوفة : ١٧.
 - (٤) خطط الكوفة : ١١.
 - (٥) العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي ، احسان النص ، دار الفكر، الطبعة الثانية ، ١٩٧٣ م ، ٢٢٠.
 - (٦) الطبقات الكبرى : ١٠، ١٣، ٢٥.
- وانظر وقعة صفين : ١١٧ في كيفية ترتيب أسباع أهل الكوفة لما وردوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

بنو ضبة في مناطق الفتوح الشرقية :-

لما كانت بنو ضبة انتقلت في صدر الاسلام الى العراق ، وسكنت الكوفة والبصرة ، فقد شاركت مشاركة فاعلة في فتوح بلاد فارس ، وكانت تشكل قوة أساسية الى جانب غيرها من القبائل العربية في جيش الفتح الاسلامي للمناطق الشرقية المتاخمة للعراق من بلاد فارس وما والاها .

وقد بدأت فتوح خراسان وسائر مدن بلاد فارس في أواخر ولاية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كانت وقعة البويب سنة ٤ هـ وشاركت فيها ضبة ، حيث تنازع كل من جرير بن عبد الله والمُنذر بن حسان بن ضرار الضبيّ قتل مَهْرَان وزعم كل منهما أنه قاتله وتنازعا في ذلك نزاعاً شديداً فأخذ المنذر بن حسان منطقته وأخذ جرير سائر سلبها (١) .

وكان العرب قد التقوا بالعجم من أهل فارس قبل يوم البويب وذلك في حصيد سنة ١٢ هـ زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، حيث اقتتلوا في هذه الواقعة قتالاً شديداً وقتل من العجم مقتلة عظيمة وقتل القعقاع زُرْمَهْر، وقُتِلَ رُوْزِيَةُ بِقَتْلِهِ عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ ، وكان عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْبُورَةِ وَالْبُورَةُ هُم كُلُّ فَخْدٍ هَاجَرَتْ بِأَسْرَهَا (٢) وهذا يعني أن بني طريف من ضبة قد هاجرت بأسرهما الى بلاد العجم وسكنتها أيام الفتح .

وعِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضبيّ هذا كان قد بعثه عمر بن الخطاب فيمن بعثه من بني ضبة ممد بن للمثنى بن حارثة بالعراق حيث جعله المثنى على الطلائع في وقعة البويب (٣) . وقد كان عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَاجَرَتْ بِأَسْرَهَا فِي الْقَادِسِيَةِ الَّذِينَ فَضَلُوا عِنْدَ الْعَطَاءِ بِخَمْسَمِائَةِ فَنِي أُعْطِيَتْهُمْ وَكَانُوا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ بَنِي ضَبَّةٍ غَيْرَ عِصْمَةَ الْكَلَجِ الضبيّ (٤) الذي

- (١) فتوح البلدان : ٢٥٤ ، تاريخ الطبري ٢ : ٣٧٦ .
 (٢) الكامل في التاريخ : ابن الأثير ٦٣٠ هـ ، طبعة دار الكتاب العربي ، الطبعة السادسة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ٢ : ٢٧٢ ، تاريخ الطبري ٢ : ٣٢٦ .
 (٣) تاريخ الطبري ٢ : ٢٧٠ .
 (٤) تاريخ الطبري ٢ : ٤٢٦ .

كان ممن حمى الناس مع العثشي (١) . وكان ممن شهد القادسية من شعراء ضبة ربيعة ابن مقاروم (٢) .

ونحن نعني بالمناطق الشرقية الى جانب خراسان كلا من همدان والري وقوميس وجرجان (٣) وغيرها من بلاد فارس المعروفة آنذاك .

وقد استطاع المسلمون في خلافة عثمان بن عفان تثبيت أقدامهم في خراسان بعد عدة حملات متتابعة أيام ولاية عبد الله بن عامر بن كرز على البصرة سنة ٢٨ هـ (٤) الذي استعان على هذه الفتوح بعدد من زعماء البصرة وقيادتهم وكان الأحنف بن قيس وعبد الله ابن أبي خازم السلمي من أشهر أولئك الزعماء ، حيث كان مع الأحنف بن قيس قرابة عشرة آلاف مقاتل معظمهم من أهل البصرة (٥) .

ولم يطب لأهل الكوفة أن تكون فتوح المشرق خالصة لآخوانهم من أهل البصرة دون أن يكون لهم فيها دور في القتال ونصيب في الغنائم . فشارك أهل الكوفة في فتوح بلاد فارس وكانت مدينة بلخ إحدى ثمار هذه المشاركة ففتحت على أيديهم (٦) .

ويظهر أن النواة الأولى لسكان خراسان ومدن بلاد فارس كانت من مقاتلة أهل البصرة ، فقد اتبعوا سياسة في غزوها منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تقوم على غزو من لم يكن صالحا من أهلها حتى إذا رجعوا من غزوهم خلفوا أربعة آلاف نجدة

(١) تاريخ الطبري ٢: ٣٦٦ .

(٢) الشعراء والشعراء أو طبقات الشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ حققه مفيد قمحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ١: ٣٢٠ ، خزانة الأدب ٣: ٥٦٦ .

(٣) هذه المدن فتحت في صدر الاسلام انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٥٩ ، فتوح البلدان : ٣١٤ ، تاريخ الطبري ٣: ٥٦٨ .

(٤) الكامل في التاريخ : ٣: ٣٤٠ .

(٥) فتوح البلدان ٤٠٣ ، الكامل في التاريخ : ٣: ١٢٤ .

(٦) تاريخ الطبري ٤: ٢٦٧ .

واستمروا عليّ هذا حتى قُتِلَ الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (١) .

كما أن سعد بن أبي وقاص بعد أن انتصر المسلمون في معركة نهاوند في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرق دُستَبَى بين نفر من أهل الكوفة، فرقها بين عَصَمَةَ بن عبد الله الضَّبِّيِّ ومَهْلَهْل بن زَيْد الطائي وسِمَاك بن عُبَيْد العبَّسي وسِمَاك ابن مَخْرَمَةَ الأسدي وسِمَاك بن خَرْشَةَ الأنصاري، فكان هؤلاء أول من ولي مسالح دُستَبَى التي تقاتل الديلم (٢) .

وذكر أبو نعيم في كتابه " أخبار أصفهان " قبائل عدد من ترجم لهم من سكن أصفهان ومعظمها قبائل حجازية وكلهم ممن لهم خطط في الكوفة، وهذا يعني أنهم من أهل الكوفة، فذكر اثني عشر رجلاً من تميم وخمسة وعشرين رجلاً من ضبة واثني عشر من العنبر وسبعة من حنظلة (٣) .

أما السهمي فقد عقد فصلاً بعنوان " ذكر تسمية خطط المساجد التي بنيت في أيام بني أمية . . . ذكر فيها خمسة وعشرين مسجداً منها مسجد بني ضبة الذي كان يسكن فيه عفان بن سيار قاضي جرجان (٤) وهذا يعني أن قوماً من بني ضبة نزلوا جرجان في وقت مبكر أيام الفتوح .

وذكر اليعقوبي أن أهل أصفهان أخلاط من الناس وعربها قليل وأكثر أهلها عجم من إشراف الدهاقين وبها قوم من العرب انتقلوا إليها من الكوفة والبصرة من ثقيف وتميم وتميم وبني ضبة وخزاعة وبني حنيفة ومن بني عبد القيس وغيرهم (٥) .

(١) تاريخ الطبري ٤: ٣٦٦ .

(٢) تاريخ الطبري ٢: ٥٣٦ .

(٣) امتداد العرب في صدر الإسلام، صالح أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨١م، ٣٩٠ .

(٤) تاريخ جرجان، السهمي، ٢٧٢هـ، تحت مراقبة محمد عبد المعين خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٦٠ .

(٥) البلدان، أحمد بن أبي يعقوب المعروف باليعقوبي مع كتاب الأعلام النفيسة لأبي علي أحمد بن عمر بن رسته، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل ١٩٦٧م، ٣٩٠ .

موقف بني ضبة من أشهر الأحداث :-

أولا : في العصر الجاهلي :-

لم تكن قبيلة ضبة في عزلة عن المجتمع العربي في الجزيرة العربية في العصر الجاهلي ، بل كانت باستمرار داخل ذلك التركيب الاجتماعي متأثرة به ومؤثرة فيه ، وسوف أسير مع قبيلة ضبة في العصر الجاهلي متبعا أهم الأحداث التي كانت بنو ضبة طرفا مباشرا أو غير مباشر فيها ، موضحا دورهم مجليا وموقفهم منها .

وقد كانت قبيلة ضبة قوية مرهوبة الجانب نفهم هذا من قول أم بسطام بن قيس ابن مسعود الشثياني كيلي بنت الأخص أخته الفرأصة الكبي لما قال لها : قد أخذت منك من كل حي أمة ولست منتهيا حتى أخذت أمة من بني ضبة ، فقالت له يا بني لا تفعل فان بني ضبة حي لا يسلم ولا يفنم من غزاهم * (١) .

وقد كانوا كذلك فهم أصلا جمرة من جمرات العرب سواء كانت جمرات العرب أربعيا كما ذكر القالي في أماليه وذلك قوله وضبة من جمرات العرب الأربع الذين لا يصطلح بناهم ولا يفاتون بثارهم (٢) . أو كانت ثلاث جمرات كما ذكر غيره (٣) .

(١) النقائض : ١٩١ .

(٢) الأمالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٥ : ٣ .

(٣) جاء في شرح اختبارات المفضل ، الخطيب التبريزي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ١٦٦٤ ، جاء أن الجمار أحياء من ضبة بن أد وعيس بن بغيض والحارث بن كعب وأهم الخشناء بنت وبرة ، قال عوف بن عطية بن الخرع الرباعي من تيم الرباب :-

فأبلغ رباحا على نأيهما وأبلغ بني دارم والجمارا

وجاء عند الجاحظ في الحيوان ٥ : ١٢٤ أن جمرات العرب عيس وضبة ونمير وأورد شعرا أبي حية النميري ، وذلك قوله :-

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم ثلاث فقد جربن كل التجارب

نمير وعيس تتقى صقراتهما وضبة قوم بأسهم غير كاذب

وذكر البغدادي في خزائنه ١ : ٧٤ أن جمرات العرب ثلاث : الحارث بن كعب

وعيس بن بغيض وضبة بن أد ، وذكر أن أهم رأيت في المنام أنه خرج من فرجهما

والتجمير التجميع سموا بذلك لأنهم متوافرون في أنفسهم لم يدخلوا معهم غيرهم (١) فهم يد واحدة يصيرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحدا ولا ينضمون لأحد (٢). قال الشاعر (٣) :-

وَمِنْ بَنِي أَدِّ سَلِيلُ طَابَخَ ضَبَّةٌ أَحَدَى الْجَمَرَاتِ الرَّاسِخَةَ

ثم صاروا بعد ذلك حلفا مع عبس لما نزلت ديارهم واستقرت فيهم ابان القتال بين عبس وذبيان (٤) وكل من عبس وضبة قوى شديد ، يقول الجاحظ : * والحلف عند العرب نوعان فأحد هما كانضمام عبس وضبة وأسد وطفان فان هؤلاء أقويا لم ينهكوا كما نهكت باهلة وغنى لحاجة القوم اليهم ولخشونة مسهم * (٥) . ثم صاروا بعد ذلك في حلف الرباب فطفئت جهرتهم كما طفئت جمرة بني الحارث لأنهم حالفوا مذحجا وبقيت نسيير جمرة لأنها لم تحالف (٦) .

ثلاث جمرات فتزوجت كعب بن المدان فولدت له الحارث وهم أشراف أهـ
اليمن ثم تزوجها بفيض بن ريث فولدت له عيسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها
أد فولدت له ضبة ، فجمرتان في مضبر وجمرة في اليمن .
وانظر بشأن الجمرات كذلك : شمار القلوب : ١٢٦ ، شمس العلوم : ٢٢ ، جنى

الجنتمين : ٣٦ ، ٣١٦ .

(١) خزانة الأدب ١ : ٧٤ .

(٢) الفصل ٤ : ٣٣٢ .

(٣) تحفة الألباب في شرح الأنساب ، حماد بن الأمين المجلسي الموريتاني ، مطبوعات

ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر ، الجزء الأول ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٣٧٤ .

(٤) دائرة المعارف ١٤ : ٢٣ .

(٥) الحيوان ١ : ٣٦٢ .

(٦) زهر الاداب وثمر الألباب - أبو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ت ٤٥٣ هـ

شرح زكي مبارك ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ،

١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م ١ : ٢٥٠ .

- المحبر : أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي ، ت ٢٤٥ هـ ،

بعناية ايلدة ليكن شتير ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد

الدكن ٢٣٤ .

- النقاظ : ٩٤٦ ، الحيوان ٥ : ٢٣ ، خزانة الأدب ١ : ٧٤ ، المعارف : ٢٧٥ ، الفصل ٥ : ٤٢١ .

ويختلف علماء النسب اختلافاً بينا بشأن قبائل الرّباب من حيث عددها والقبائل الداخلة فيها ، فمنهم من يجعل ضبة من قبائل الرّباب وهم الأكثرون (١) ومنهم من يخرج قبيلة ضبة من حلف الرّباب (٢) ومنهم من لا يحسم الأمر ولا يفصل القول في هذا الشأن (٣) ، ومنهم من يتجاوز ذلك كله فيجعل حلف الرّباب ضد قبيلة ضبة أصلاً (٤) .

- (١) - فرحة الأديب : ٧٧ ، وقبائل الرّباب عنده هي (ضبة وعكل وتميم) .
 - العمدة ٢ : ١٩٥ ، وقبائل الرّباب عنده هي (ضبة وتيم وعدى وعوف (عكل) وثور) .
 - اختبارات المفضل : ١٤٢٦ ، وقبائل الرّباب عنده هي (ضبة وعدى وتيم وعكل) .
 - خزنة الأدب ٣ : ٢٦ ، وقبائل الرّباب عنده هي (تيم وعدى وثور وعوف وأشييب وضبة) .
 - السيرة النبوية ، ابن هشام ، حققها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شليبي ، دار الكنوز الأدبية ٣ : ١١٢ ، وقبائل الرّباب عنده هي (وليد عبد مناة وضبة) .
 - الكامل في التاريخ ١ : ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، وقبائل الرّباب عنده هي (تيم وعدى وثور وعكل وضبة) وانظر بشأن حلف ضبة مع الرّباب ، الحيوان ٥ : ١٢٣ ، النقائص : ٩٤٦ ، زهر الآداب ١ : ٢٥ ، المعصاف : ٧٥ .
 (٢) - جمهرة أنساب العرب : ٤٨٠ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وثور وعكل) ، ويرى ١٩٨ أن ضبة خرجت عن الرّباب بعد أن تحالفت معهم واكتفت بعددها وبقي سائرها . المنتخب في ذكر قبائل العرب : ١٦٧ ، والرّباب عنده (عدى وتيم وثور وعكل وصوفة) ابن خلدون ٢ : ٦٥٩ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وعوف وثور) .
 (٣) - نهاية الأرب في فنون الأدب ٢ : ٦٦ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وثور وعكل) أو (تميم وعدى وثور وعكل وضبة) ٢ : ٤٨ .
 القصد والأمم : ٨١ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وعوف وعكل ومنهم من يجعل ضبة منهم) .
 اللسان (ريب) : والرّباب عنده (تيم وعدى وعكل أو ضبة وثور وعكل وتميم وعدى) .
 الانباء على قبائل الرواة : ٦١ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وعوف وثور وعكل) أو (تيم وثور وعدى ومزينة وضبة) .
 المفضل في تاريخ العرب ٤ : ٣٧٨ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وعوف وثور وعكل) أو (ضبة وثور وعكل وتيم وعسدي) .
 (٤) - ابن خلدون ٢ : ٦٥٩ ، والرّباب عنده (تيم وعدى وعوف وثور في حلف علسي بني ضبة) .

وكذلك يختلفون لم سمي هذا الخلف بالرباب ، فمنهم من يردّ ذلك الى أنهم تجمعوا (١) وقالوا نكون كالربابة وهي الجلدة التي تجمع القداح (٢) ومنهم من يردّه الى أنهم غمّسوا أيديهم في الربّ فتحالفوا على بني تميم (٣) ومنهم من يقصر الرّباب على أحياء ضبة ويردّ تسميتهم بذلك لتفرقتهم لأن الرّبة الفرقسة (٤) .

ويظل حلف الرّباب حلفاً عقد بين المتحالفين سواء بأكلهم الربّ أو غمّسهم أيديهم فيه أو لأنه أخذ من الرّبة وهي الجلدة التي تجمع القداح .

واني أخيل الى أن قبيلة ضبة بعد الأيام التي خاضتها مع غيرها من القبائل مستقلة نحو يوم النّسار ويوم نرى غول ويوم الشقيقة وغيرها دخلت مع أبناء عومتهم في حلف الرّباب كي تستطيع أن تحمي أرضها الممتدة من اليمامة وهجر جنوباً حتى العذيب من أطراف الكوفة شمالاً ، ذلك لأننا نجد ضبة ضمن قبائل الرّباب في أيام كثيرة منها يوم السّعلان ويوم الكلاب الأول والثاني وهذا يعني أن ضبة أصبحت ضمن قبائل الرّباب لتتمكن هذه القبائل على ما بينها من صلة دم ووشائج قرى من المحافظة على أراضيها والخصبة ذات المياه الكثيرة ، يقول دُجاجة بن زهرى بن علقمة بن مرهوب بن بني بجالة ابن ذهل الضبسي (٥) :-

قومي تميم والرباب عمارتيسي	وأنا ابن ضبة في النصاب الأكسرم
من يأتنا لجليل أمر خائفنا	أو قاصداً لسماعة وتكسرم
يجد الندى والعز حول بيوتنا	والخافقات وكل طرف مرجم

-
- (١) اللسان (ريب) .
 - (٢) اختبارات المفضل ١٤٢٦ .
 - (٣) نهاية الارب في فنون الأدب ٢ : ٣٤٨ ، المنتخب في ذكر قبائل العرب : ١٦٨ .
 - (٤) اللسان : (ريب) .
 - (٥) الموءتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى : ٣٧٠ هـ ، بتصحيح وتعليق من ، كرنكو ، نشر مكتبة القدس بالقاهرة ، مصر ، ١٣٥٤ هـ : ١٦٥ .

وان كان الفوز في العصر الجاهلي يقع طمعا في غنية أو طلبا لأثر واسترداد للكرامة مهدورة أو حصيلة ظروب طبيعية واقتصادية واجتماعية ألتمت بالمعرب وأجبرتهم على ذلك (١)، فان الدافع الاقتصادي يظل أقوى هذه الدوافع التي حددت العلاقات بين القبائل العربية بعضها ببعض وبين غيرها .

ولا ريب أن أبرز أحداث العصر الجاهلي هي تلك المعارك الدامية التي كانت تنشب بين الحين والآخر بين القبائل، تلك المعارك التي سميت بالأيام، وقد كان لضربة لضربة مجموعة كبيرة من الأيسام خاضتها ضد غيرها من القبائل العربية منها ما كانت فيها منفردة أو محالفة ومنها ما كانت فيها طرفا مباشرا أو غير مباشر، فمن هذه الأيام يوم الشقيقة بينها وبين بني شيان ويوم بزاخة بينها وبين تغلب ويوم النقيعة بينها وبين عبس ويوم غول بينها وبين بني كلاب ويوم اضم بينها وبين غسان، ومن الأيام التي شاركت فيها بنو ضبة يوم الكلاب الأول، ويوم الكلاب الثاني ويوم الخوع، ويوم الشيطيين، ويوم الجفسار وأيام أخرى كثيرة، وقد نيفت أيام ضبة ضد غيرها على خمسة عشر يوما (٢) ولو حاولت أن أقف عند كل يوم منها على انفراد لطال بن الأمر، ولكنني أكتفي بالوقوف على ثلاثة من هذه الأيام البارزة .

يوم الشقيقة (٣) :-

بين بني ضبة وبني شيان ويدعى أيضا يوم " فلنك الأمل " (٤) ويوم " نقيما

(١) حروب الردة من معارك الاسلام الفاصلة، محمد أحمد باشميل، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ص ٦٣.

(٢) من هذه الأيام: يوم النصار ويوم السلان ويوم اضم ويوم الحفار ويوم رجلة التيس ويوم دارة ماسل ويوم الفروق ويوم الخوع ويوم الكلاب الأول والثاني وغيرها .

(٣) انظر يوم الشقيقة في: أيام العرب قبل الاسلام، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، جمع وتحقيق ودراسة عادل جاسم البباني، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٤٠٦، ويشار اليه فيما بعد بـ " الايسام " .

- الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ، حققه وعأقه عليه، عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ١٩٦ .

- مجمع الامثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم النيسابوري الميداني، ت ٥١٨، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ -

١٩٥٥ م، ٢: ٤٣٣ .
- النقائض: ١٩٠، سبائك الذهب: ٢٥٣، فصل المقال: ٢٨٨، العمدة ٢: ٨، العقد ٢: ٥٢، نهاية الارب في فنون الادب ١٥: ٣٩١، معجم ما استعجم ١٣١٩، معجم

الارادان ٢: ٢٦٠، المفصل ٥: ٣٧٩ .

(٤) الاميل: رمل يعرض ويستطيل مسيرة يوم أو يومين، النقائض: ١٩٠ .

الحسن* (١) وفيه أغار بسطام بن قيس بن سَعُود بن خَالِدِ الشَّيْبَانِي عَلَى بَنْتَسِي ضَبَّةً وَهَمَّ بِاللَّدْهَانِ إِلَى الشَّقِيقَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَبِهَا شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ مِنْ حَسَنِهِ وَهَمَّوْ نَقَا إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ وَمَعَهُ قَوْمُهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَأَخُوهُ السَّلِيلُ بْنُ قَيْسٍ وَجَادُ بْنُ قَيْسٍ (٢). فَأَغَارَ عَلَى النِّعَمِ وَكَانَتْ أَلْفُ نَاقَةٍ سَوْدَاءَ لِمَالِكِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ الضَّبِّيِّ فِيهَا فَحَلَّ أَعُورَ قَسَدٍ فَقَأَ عَيْنَهُ يَسْمَى شَاغِرًا فَاطْرَدَهَا بِسِطَامٌ وَأَخَذَ يَشْلُهَا شَلًّا وَكَلَّمَا اعْتَاصَتْ عَلَيْهِ نَاقَةٌ عَقَرَهَا لَجَدَّهِ فِي السَّيْرِ (٣)، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْمُتَنَفِّقِ مَرْتَجِزًا (٤) :-

لَيْتَ رَوَيْدًا يُلْحَقُ الدَّارِيُونَ
أَهْلُ الْجَبَابِ الْبُدْنَ الْمُكْفِيُونَ
سَوْفَ تَرَى أَنَّ لِحِقُوا مَا يُفْنُونَ

وَنَجَا مَالِكٌ عَلَى فَرَسِهِ حَتَّى أَتَى قَوْمَهُ، فَتَلَا حَقَّتْ فَرَسَانُ ضَبَّةً وَفِيهِمْ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الَّذِي شَدَّ عَلَى بَسِطَامٍ فُطِمْنَهُ بِرَمَحِهِ، فَخَرَّ بِسِطَامٌ عَلَى الْآلَةِ مِنَ الشَّجَرِ فَمَاتَ مِنْ طَعْنَتِهِ (٥)، فَفُتِرَ شَيْبَانٌ مِنْهُزِمَةٌ تَارِكَةٌ وَرَاءَهَا النَّعَمُ، وَأُسْرَتْ بَنُو ضَبَّةَ بَجَادُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا بَسِطَامٍ فَنَسِيَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ (٦)، وَرَثَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيَّ بِسِطَامًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَنقُطَعًا بِمَوَدَّتِهِ فِي بَنِي شَيْبَانَ لِأَنَّهُمْ أَخَوَالُهُ، وَكَانَ يَفْزُو مَعَهُمُ الْمَغَازِي (٧)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ - ابْنُ عَنَمَةَ (٨) :-

- (١) الأيَّام: ٤٠٦، المصنعة ٢: ٢٠٨.
- (٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ١٥: ٣٩١، العقد ١: ١٣٩، الكامل في التاريخ ١: ٣٧٤.
- (٣) فصل المقال: ٢٨٨.
- (٤) الأيَّام: ٤٠٤، الأمثال لابن سبيل: ١٩٦.
- (٥) أسماء ميثيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، أبو محمد الأعرابي العلقب بالأَسْوَد الغندجاني حقه وقدم له محمد علي سلطانسي، ١٤٠.
- سبائك الذهب: ٤٥٣، النقائض: ١٩١، ٢٣٣، ٤٧٨، ٨١٢، المصنعة ٢: ٢٠٨.
- معجم البلدان ٢: ٢٦٠، معجم ما استعجم: ١٣١٩، العقد ٣: ٢٦٣، مجمع الأمثال ٢: ٤٣٣، جمهرة أنساب العرب: ٢٠٦، الاشتقاق: ١٨٣، وفيه أن المقتول قيس بن بسطام بن قيس وليس بصواب.
- (٦) العقد ١: ١٣٩، نهاية الأرب في فنون الأدب ١٥: ٣٩١.
- (٧) النقائض: ١٩١.
- (٨) الأصمعيات: ٣٦.

- ٤٠ -

لَا أُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجْنَسْتُ	غَدَاةً أَضْرَبُ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ
لَقَدْ ضَمَنْتُ بَنُو بَدْرٍ بَيْنَ عَمْرُو	وَلَا يُؤْفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلِ
وَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسِّدْ	كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلِ

الآ أن شَمْعَلَةَ بِنَ الْأَخْضَرِ افْتَخَرَ بِهَذَا الْيَوْمِ وَاعْتَزَّ بِقَتْلِ قَوْمِهِ بِسْطَامًا ، فَقَالَ
 مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ (١) :-

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينِ لَأَقِيتُ	بَنُو شَيْيَانٍ أَجَالًا قَصَّارَا
شَكَّكْنَا بِالرَّمَاكِ وَهَمَّ زُرُّ	صِاخِي كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

يَوْمَ فَمَوْلٍ (٢) :-

كَانَ هَذَا الْيَوْمُ لَضَبَّةٍ عَلَى كَلَابٍ وَفِيهِ قَتَلَتْ بَنُو ضَبَّةٍ مَصَادَ بَنِ عَوْفٍ بَيْنَ عَمْرُو بَيْنَ كَلَابٍ
 وَكَانَ عَلَى جَيْشِ ضَبَّةٍ يَوْمَئِذٍ حَبِيشُ بْنُ دُلْفِ الضَّبِّيِّ ، كَمَا أَنَّ زُوَيْهَرَ بْنَ عَبْدِ الْهَكَمَاتِ
 الضَّبِّيَّ قَتَلَ فِيهِ ابْنَ ذِي سَيْدَانٍ وَهُوَ طَرِيفُ بْنُ سَيْدَانٍ مِنْ بَنِي أَبِي عَوْفٍ بَيْنَ عَمْرُو بَيْنَ
 كَلَابٍ ، وَيَدْعَى هَذَا الْيَوْمُ قَادِمَ وَيَوْمَ ذِي سَيْدَانٍ وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ ضَبَّةٍ عَلَى بَنِي كَلَابٍ (٣) .

يَوْمَ بَزَاخَةِ (٤) :-

وَبَزَاخَةٌ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَاءٌ لَطِيءٌ بِأَرْضِ نَجْدٍ (٥) ، وَخَبَرَ الْيَوْمَ عَلَى الْإِيْجَسَازِ
 أَنَّ مُحَرِّقًا الْفَسَانِي وَأَخَاهُ فَارِسَ مَرْدُودَ أَغَارِ فِي أَيَّامِ وَطَوَائِفِ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ تَغْلِبٍ وَغَيْرِهِمْ

(١) الْأَيَّامُ : ٤٠٧ .

(٢) الْأَيَّامُ : ٤٨١ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، النِّقَاطُ : ٣٩٠ .

(٣) ذَكَرَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ :-

وَيَوْمَ ذِي السَّيْدَانِ إِذْ فَوِزْتُ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازَ الرَّمَاكِ الْفَوَاشِمِ
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ :-

وَقَدْ قَالَتْ أَمَامَةُ يَوْمَ غُلْفَاءَ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلْفَاءَ الْجَبَالُ

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٤٣٨ .

(٤) الْأَيَّامُ : ٥٦٣ ، جَمْعُ النِّسْبِ ١ : ٤١١ ، الْعُمْدَةُ : ٢٠٨ ، النِّقَاطُ : ١٩٥ ، الْمَفْصَلُ : ٣٧٩ : ٥ .

(٥) مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ١ : ٤٠٨ .

على بني ضبة واستاقوا نعنهم ، فأتى الصريح ضبة ، فركبوا خيولهم وأدركوا القوم فحمل
زَيْدُ الْفَوَارِسِ على مُحَرَّقٍ فَأَسْرَهُ ، وَأَسْرَ حُبَيْشُ بْنُ دَلْفِ السَّيْدِي أَخَا مُحَرَّقٍ عَمْرًا فَقَتَلْتَهُمَا
ضبة وقيل أن حُبَيْشًا أطلق عمرا بعد أن جز ناصيته واشترط عليه أن يبعث إليه كل سنة
بحبائه حتى يموت (١) . وكان زَيْدُ الْفَوَارِسِ في هذا اليوم يقاتل على فرسه كامل ، فقال
العائف الضبي (٢) :-

لِحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ يَا لَ ضِرَارِ	نَعَمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقِ
وَالْخَيْلُ تَصْنَعُهَا بَنُو الْأَحْزَارِ	زَيْدُ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَابْنَا مَنْبَذِ
خَطَرِ النَّفُوسِ وَأَيُّ حِينٍ خَطَرِ	تَرْمِي بِفِرَّةٍ كَامِلٍ وَنَحْوَ
بِالطَّعْنِ بَيْنَ كَتَائِبٍ وَغِيَارِ	حَتَّى سَمَوْا لِمَحَرَّقٍ بِرَمَاحِهِمْ

وقال ربيعة بن مقروم من قصيدة طويلة تقع في خمسة وأربعين بيتا مطلعها (٣) :-

أَمِنْ آلٍ هِنْدٍ عَرَفَتْ الرُّسُومَا	بِجَمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا
فَدَى بِبِرَاخَةِ أَهْلِي لِهِمْ	إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا

وقال من قصيدة أخرى مفتخرا بهذا اليوم (٤) :-

وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتِ رِمَاحُنَا	وَأَجَزْنَ سَعُودًا ضَبَاعًا وَأَذُوبَا

هذه وقفة سريعة عند ثلاثة من أيام ضبة وهي أيام كثيرة كما أسلفت على أن أفراداً
من ضبة شاركوا في أيام آخر وكانوا منتقلين في قبائل كانت لها أو عليها تلك الأيام نذكر
منهم عبد الله بن عنمة الشاعر الذي كان منقطعاً بمودته لبني شيبان أخواله ، فقد أسس
عبد الله يوم ذي طلح (٥) وهو يوم لبني يربوع على بكر وافتكه متم بن نويرة فمد حـ

-
- (١) النقائض : ١٩٨ .
(٢) نسب الخيل : ١٧ .
(٣) الفضليات : ١٧٨ .
(٤) نسب الخيل : ٥٦ ، أسماء خيل العرب : ٢٢٧ .
(٥) الكامل في التاريخ ١ : ٣٩٠ ، الامام : ٣٨٢ ، العقد ١ : ١١٣ ، معجم البلدان ٣ : ٢٢٤ .

عبد الله بأبيات منها قوله (١) :-
جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ عَنِّي مُتَمَسِّكًا بِخَيْرِ جَزَاءٍ مَا أَعَفَّ وَأَمَجَّدَا

وشارك أنيف بن جبلة الضبي يوم زُرود بني يربوع وكان هذا اليوم ليربوع على
تغلب (٢) وأسر أنيف رئيس تغلب خزيم بن طارق فقال أنيف بن جبلة (٣) :-

أَخَذْتُكَ قَسْرًا يَا خُزَيْمُ بْنُ طَارِقٍ وَلَا قَيْتَ مِنَ الْمَوْتِ يَوْمَ زُرُودٍ
وَعَانَقْتُهُ وَالْخَيْلُ تَدْمِي نُحُورَهُمَا فَأَنْزَلْتُهُ بِالْقَسَاعِ غَيْرَ حَمِيدٍ

هذه عجالة لمواقفة ضبة من أحداث العصر الجاهلي ، نلاحظ من خلالها أن ضبة
كانت في خضم المجتمع العربي وأنها كانت تحيا الصراع القبلي بكل أبعاد ، ومختلف
أشكاله ، تارة منفردة في حرصها وتارة أخرى محالفة أو مشاركة ، وقد كانت أيامها دولا
مع غيرها من القبائل ، فمرة كان النصر حليف بني ضبة وأخرى كان حليف أعدائهم من
القبائل الأخرى .

وإذا كان هذا أمر ضبة في العصر الجاهلي ، فأين ضبة من أحداث صدر
الاسلام ؟ وما هو موقفها منها ؟

-
- (١) معجم البلدان ٣ : ٢٢٤ ، العقد ٦ : ٤٣ .
(٢) نهاية الارب في فنون الأدب ١٥ : ٣٨٣ ، خزانة الأدب ١ : ٣٨٨ ، العقد
٦ : ٤٢ ، العمد ٢ : ٢١٦ .
(٣) العقد ٢ : ١٠٠ .

٢٠ موقف ضبة من أشهر الأحداث في صدر الاسلام :-

كانت ضبة من أشهر القبائل العربية عند ظهور الاسلام (١) ، وكانت العرب تنقسم وفق أديانها الى قسمين رئيسيين هما : الحُمس والحلة ، فأما الحُمس وهم قريش كلها وخزاعة لنزولها مكة ومجاورتها قريشا ، فكانوا يتشدّدون على أنفسهم في دينهم (٢) ، وأما الحلة كتميم وضبة ومزينة والرباب وعُكل ، فهم لا يحرمون الصيد في النسك شأن الحمس ويلبسون كل الثياب ويدهنون ويتطيّبون ويأكلون اللحم ، فإذا دخلوا مكة نزعوا ثيابهم ، فإن قدروا أن يلبسوا ثياب الحمس كراء أو عارية فعلوا والاّ طافوا بالبيت عراة (٣) .

وكانت بنو ضبة في الجاهلية لها مع أخواتها من قبائل الرباب وتميم صنم يقسم له " الشمس " وكان له بيت (٤) ، تعبد به الى جانب ضبة تيم وعدى وعُكل (٥) وزاد بعضهم شورا (٦) ، وكان سدنته من بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرّوة بن أسيد بن عمرو بن تميم (٧) .

وبلاد نجد حيث كانت تنزل ضبة من المناطق التي دخلت الاسلام مبكرا في عصر الرسول عليه السلام (٨) ، وكانت ضبة احدى هذه القبائل التي دخلت في دين الله ، الاّ أننا لا نجد وفدا لهم قدم الى الرسول صلى الله عليه وسلم كما صنعت كثرة القبائل .

-
- (١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد ١ : ٥٠٠ .
 - (٢) تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٥٦ ، المحبر ١٧٩ : الفصل ٦ : ٣٥٧ .
 - (٣) تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٥٧ ، وانظر الفصل ٦ : ٣٥٧ .
 - (٤) جمهرة أنساب العرب : ٤٩٣ ، مرصد الاطلاع ٢ : ٨١١ ، تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٢٥ ، وانظر محاضرات في تاريخ العرب لعمر فروخ : ١٨٧ .
 - (٥) مرصد الاطلاع ٢ : ٨١١ .
 - (٦) المحبر : ٣١٦ ، الانباء على قبائل الرواة : ٦٠ ، الاشتقاق : ١٩٦ ، انظر الفصل : ٢٨١ ، ٥٦ ، ٦ .
 - (٧) المحبر : ٣١٦ .
 - (٨) الأخبار النجدية ، محمد بن عمر الفاخري ، دراسة وتحقيق عبد الله بن يوسف السيل ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١١٠ .

ولكننا نجد كثيراً من بني ضبة كانوا بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سلمان بن عامر الضبي (١)، وأبو عوسجة الضبي (٢) وقيس بن قارب الضبي (٣) وكثير الضبي (٤) وعبد الحارث بن حكيم الضبي الذي سماه الرسول عليه السلام عبد الله (٥) وأسماء الشقري الصحابي المشهور (٦)، هذا إلى جانب عدد كبير آخر من الصحابة (٧).

كما أننا نجد من كانت لهم صحبة من نساء ضبة منهم سميرة الضبي من بني معاوية ابن كعب بن ثعلبة بن سعد من المهاجرات (٨)، وكانت خليدة بنت قعب الضبي فسي النسوة اللاتي أتى الرسول عليه السلام بيايعهن (٩)، ومنهن سلامة الضبي التي سر بها الرسول عليه السلام وهي ترعى غنماً لأهلها (١٠).

- (١) جمهرة أنساب العرب : ٢٠٥، القصد والأسم : ٧٩.
- (٢) الإصابة ٤ : ١٤٢، الاستيعاب : ١٤٦، وقد سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين.
- (٣) الإصابة ٣ : ٢٥٧، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : "لا يؤاخذ الله ابن آدم بذنب أربعين يوماً لكي يستغفر الله".
- (٤) الإصابة ٣ : ٢٨٨، ٥ : ٥٧٥ له صحبة ورواية.
- (٥) جمهرة أنساب العرب : ٢٠٦، الإصابة ١ : ٢٨٦، ٢ : ٦٩٣، ٤ : ٦٣، أسد الغابة : ٣٨٦ : ١.
- (٦) سبائك الذهب : ٨٦.
- (٧) انظر : الإصابة ١ : ٤٨١، ٢ : ٥٥٨، ٣ : ١٧١، ٤ : ٦١٤، ٤٣١ : ٤٣١ - جمهرة أنساب العرب : ٢٠٥، الاشتقاق : ١٩٦، ١٩٩، القصد والأسم : ٧٩، فتوح البلدان : ٤٣١، الأنباء على قبائل السرواة : ٦٠.
- (٨) تاريخ الطبري ٢ : ٥٣٥، فتوح البلدان : ٤٣١.
- (٩) الإصابة ٤ : ٢٨٥، قالت خليدة بنت قعب "فأتته - الرسول صلى الله عليه وسلم - امرأة في يدها سوار من ذهب فأبى أن بيايعها فخرجت من الزحام فرمت بالسوار ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فبأيعها، قالت : فخرجت فطلبت السوار فساذا هو قد ذهب به". الإصابة ٤ : ٢٨٥، الاستيعاب : ٢٩٣.
- (١٠) الإصابة ٤ : ٣٣٠، الاستيعاب : ٣٣٤، أعلام النساء ٢ : ٢٢٨، روت عنها أم داود الراسبية حديثها قالت : "مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء في بسد الإسلام وأنا أرض غنماً لأهلي فقال لي يا سلامة بم تشهدني قلت أشهد أن لا اله إلا الله ثم أشهد أن محمداً رسول الله فتبسم والله ضاحكاً، الإصابة ٤ : ٣٣٠.

ونجد أن ضبة قد شاركت في بعض غزواته عليه السلام فهذا منجأ بن راشد السدي روى عنه عليه السلام قد شارك في غزوة تبوك وكان ضمن جيش العسرة (١) وروى ابنه سَهْم عنه قال : " قدم علينا كتاب النبي عليه السلام عام تبوك فاستنفرنا الى تبوك فنفسرت اليه تميم والرياب وأخواتها فكننا ربع الناس وكانوا ثمانية وأربعين ألفاً (٢) ومنهم عليّ بن مرة بن عائذة الذي استشهد يوم مؤتة وكانت له صحيفة (٣) .

وقد جاء وقد بني ضبة وقدّم المدينة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في قضاء حاجات معينة (٤) ، وقد كان لضبة موقف في حروب الردة يذكر الى جانب المسلمين حيث ظلت هذه القبيلة على دينها واحتفظت باسلامها على الرغم من أن كثيرا من القبائل المجاورة قد ارتدت عن الاسلام ، وخاصة قبيلة بني حنيفة منتهمة بنبئها ، الكذاب مسيلمة وتميم متابعه نبئتها المدعية سجاح بنت الحارث .

وبما أن بني ضبة كانوا قد انتقلوا - في معظمهم - في الاسلام الى العراق كما أسلفنا في الحديث عن تحرك ضبة في الزمان والمكان وسكنوا الجزيرة الفراتية والبصرة والكوفة . فقد كانت وجهتهم في الفتوح الاسلامية ضوب الفتوح الشرقية ، فشاركوا فيها مشاركة فاعلة ، وكما كان لبني ضبة دور بارز في أحداث صدر الاسلام كان لهم دور مميز في الفتنة الكبرى خاصة ، تلك الفتنة التي انطلقت من عقاليها بعد مقتل الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وان كانت قد سفرت عن وجهها قبل مقتله رضوان الله عليه .

(١) الاصابة ٣ : ٤٥٨ .

(٢) الاصابة ٣ : ٤٥٨ ، الانباه على قبائل الرواة : ٦٠ .

(٣) جمهرة أنساب العرب : ٢٠٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٦ : ١٦٦ .

وسأقف قليلا عند القضايا الثلاث التالية :-

- أ - موقف بني ضبة من السرّة .
- ب - مشاركة بني ضبة في الفتوح الشرقية .
- ج - موقف بني ضبة من الفتنة الكبرى .

أولا : موقف بني ضبة من السرّة :-

بعد وفاة النبي عليه السلام تشاغل الناس ببعضهم ووقع الشر (١) فارتدت معظم القبائل العربية في شتى أنحاء الجزيرة وعظمت الفتنة وكاد الأمر يختلف على كبار الصحابة في المدينة المنورة مركز الاسلام ودار الدولة واضطربت الأمور اضطرابا شديدا ، وكادت الفتنة تعصف بالدولة الا أن أبا بكر الصديق الخليفة الأول وقف موقفا حازما من السرّة والمرتدين عندما قال : والله لو منعوني عقالا وفي رواية عناقا كانوا يؤدونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أو أهلك دونه ، فسير الجيوش لقتال أهل الردّة ، وعقد الألوية فكانت أحد عشر لواء (٢) ، منها لواء خالد بن الوليد ووجهته نجد (٣) ، ولواء العلاء بن الحضرمي ووجهته البحرين (٤) .

كانت قد ارتدت معظم قبائل نجد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كتميم وحنظلة (٥) وبني تغلب والنمر وایاد وشیمان (٦) وبعض بني حنیفة (٧) ، وظلت بنو ضبة على اسلامها وان ارتد من زعمائها غيلان بن خرشة الضبي الذي تبع سجاح بنسبت الحارث التميمية ، فلما انصرفت من عند سيلمة الكذاب بعد أن تزوجها وأصدقها صلاتي الفجر والعشاء كان معها غيلان بن خرشة وعمر بن الأهتم وشيث بن ربيعة (٨) ، وكان

- (١) تاريخ الطبري ٢ : ٢٦٨ .
- (٢) حروب السرّة : ٧١ .
- (٣) تاريخ الطبري ٢ : ٢٧٢ .
- (٤) الكامل في التاريخ ٢ : ٢٤٩ .
- (٥) أخبار النجدية : ١١ .
- (٦) تاريخ الطبري ٢ : ٢٦٨ .
- (٧) الكامل في التاريخ ٢ : ٢٣٩ .
- (٨) تاريخ الطبري ٢ : ٢٧١ ، وانظر ٦٠٤ ، ٦٠٥ .

على صدقات عوف والرباب ومنها ضبة بن أد (١) الزبرقان بن بدر الذي عزم على الوفاة وتبع صفوان بن صفوان الذي كان سار إلى أبي بكر في المدينة بصدقات بني عمرو، فسار الزبرقان بصدقات عوف والرباب حتى قدم المدينة (٢).

وكانت الرباب قبل قدوم جيش المسلمين لقتال أهل الردة قد تشاغلت بمقاعس لا رتداد لها، وكان على ضبة عبد الله بن صفوان (٣)، فلما اجتمعت سجاح بنت الحارث ووكيع ابن مالك ومالك بن نويرة وقد وادع بعضهم بعضاً أجمعوا على قتال المسلمين الذين ظلموا على دينهم، فشحجت لهم سجاح قائلة: "أعدوا الركاب واستعدوا للنهب ثم أغيروا على الرباب، فليس د منهم حجاب" (٤) فلما سمعت بذلك الرباب اجتمعت لهن ضبتهن وعبد مناتهن كما يقول الطبري (٥) والتقى القوم فهزمت سجاح ومن معها (٦) ثم أطلقت لهم ضبة الأسرى وودوا القتلى فلما وصل خالد بن الوليد سأل وكيع بن مالك الذي أدركه سوء ما أهى فرجع رجوعاً حسناً وأخرج الصدقات، قال خالد لو كيع وسماعة ما حملكما على موادة هؤلاء القوم، فقالوا نأركنا نطلبه في بني ضبة وكانت أيام تشاغل ما حملكما على موادة هؤلاء القوم، فقالوا نأركنا نطلبه في بني ضبة وكانت أيام تشاغل وفصر (٧).

أما العلاء بن الحضرمي فقد استقبلته الرباب بخيلها (٨) وافضت إليه ولحقته بمثل عدته وكان معه المنجاب بن راشد الضبي رقيق أبي هريرة (٩) وأقاموا في قتال القوم شهراً، وفي ذلك يقول عفيف بن المنذر من أبيات (١٠):

(١) الكامل في التاريخ ٢: ٢٣٩.
(٢) تاريخ الطبري ٢: ٢٦٨.
(٣) تاريخ الطبري ٢: ٢٦٨.
(٤) تاريخ الطبري ٢: ٢٦٩.
(٥) تاريخ الطبري ٢: ٢٦٨.
(٦) تاريخ الطبري ٢: ٢٦٩.
(٧) تاريخ الطبري ٢: ٢٧٢. وأنشد وكيع بن مالك خالداً بن الوليد مفصحا أنه ما ارتد عن إسلامه ولا منع زكاته قال:-

فلما تحسب أنني رجعت وأنسي
منعت وقد تحنى إلي الأصابع
فلما أتانا خالد بلوائه
تخطت إليه بالبطاح الودائع

تاريخ الطبري ٢: ٢٧٢.
(٨) تاريخ الطبري ٢: ٢٨٦.
(٩) نهاية الأرب في فنون الأدب ١٩: ١٠١، وانظر الكامل في التاريخ ٢: ٢٤٩.
(١٠) تاريخ الطبري ٢: ٢٨٩.

أَلَمْ تَرَأْنَا قَدْ فَلَّلْنَا حُمَاتِهِمْ بِأَسْرَةٍ عَمَرُوا وَالرَّيَابِ الْأَكْثَارِ

قال العنْجَابُ بْنُ رَاشِدٍ مشيراً إلى مساجلتهم أهل الردة قبل قدون العلاء ومن ثم سيرهم معه "بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين فلما قدم إليها ونحن في علياء البلاد ولم يكن أهدأ له فرس من الرياب الأجنبية ثم استقبله ، وكان مالك ابن نوبة ومعه جموع يساجلنا ونساجله وخرج مع العلاء سعد والرياب بمثل عسكره وسلك بنا الدهناء حتى نزل هجر - " (١) .

ثانياً : مشاركة بني ضبة في الفتوح الشرقية :-

لما أن استقرت الأوضاع في الجزيرة وتمكنت جيوش المسلمين من الردة وأهلها ، سير الخلفاء الجيوش إلى خارج الجزيرة فيما عرف بالفتوح الإسلامية ، وقد بدأت الفتوح في فترة مبكرة في السنة الثانية عشرة للهجرة (٢) وقد كانت مشاركة ضبة في الفتوح الشرقية من بدايتها ، حيث شاركت في وقعة حصيد بين المسلمين والفرس سنة ١٢ هـ ، وفيها قتل عصمة بن عبد الله الضبي روضة الفارسي (٣) ، وكذلك في وقعة البويب سنة ١٤ هـ ، وتدعى يوم مهران ، وبعد أن بلغت الهزيمة بالمسلمين ملغها يوم قس الناطف وهم عمر بن الخطاب أن يغزو بنفسه (٤) ندب الناس ورغبهم فكان فيمن ندب جرير بن عبد الله في قومه بجيلة وعصمة بن الحارث الضبي في قومه بني ضبة (٥) وفي هذه الواقعة شد المنذر بن حسان بن ضرار الضبي على مهران فطعنه واقتحم عليه جرير فاحتز رأسه (٦) .

- (١) تاريخ الطبري ٢ : ٢٨٦ .
- (٢) تاريخ الطبري ٢ : ٣٢٦ .
- (٣) تاريخ الطبري ٢ : ٣٢٦ ، الكامل في التاريخ ٢ : ٢٧٢ ، وكان عصمة من البرة ، وهم كل وخذها جرت بأسرها .
- (٤) فتوح البلدان : ٢٥٣ .
- (٥) الكامل في التاريخ ٢ : ٣٣٠ ، تاريخ الطبري ٢ : ٣٧٢ ، ابن خلدون ٢ : ٩١٢ ، معجم البلدان ٢ : ٣١٠ ، فتوح البلدان : ٢٥٤ .
- (٦) فتوح البلدان : ٢٥٤ ، تاريخ الطبري ٢ : ٣٧٦ .

ويوم القادسية مدّ عمر بن الخطاب سعيّاً بن أبي وقاص بأربعة آلاف رجل ثلاثين ألفاً تميمي وألفاً ربيّ (١) وكان المنذر بن حسان الضبيّ في الوفد الذي أرسله سعد إلى عظيم الفرس (٢) ويفهم من شعر لربيعة بن هقروم أنه كان في الوفد وذلك قوله :-

وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ
وَلَشَرُّ قَوْلِ الْعَرِّ مَا لَمْ يَفْعَلْ
وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الْفَيْسُولِ وَحَوْلَهَا
أَبْنَاؤُا فَارِسٍ بَيِّضُهُمْ كَالْأَعْيُنِ

وكان عصمة بن عبد الله الضبيّ والكليج الضبيّ الذي حمى الناس مع العثنى يوم القادسية (٣) كانا فيمن فضل بالعطاء يومها بخمسمئة وخمسمئة لحسن الهلاء . وشارك عصمة بن عبد الله الضبيّ وبعض قومه في فتح أصبهان (٤) وكذلك شاركوا في فتح السريّ وقومس وبلاد الدمغان (٥) وكان عصمة فيمن ولى صالح دُستبى التي تقاتل الديلم (٦).

وكان القرع الضبيّ في الفزوات التي تابعت على الخزر (٧) سنة ٣٢ هـ واستشهد في الفتوح الشرقية في خلافة عثمان بن عفان (٨) ، بينما كان الحلحال بن دُرّ الضبيّ في عسكر المسلمين لما غزا بلنجرسنة ٣٢ هـ ، وكان قد شهد وفاة أبي ذر الغفاري بالبصرة ومعه أخوه القرع الضبيّ .

وشهد بدر بن حمراء الضبيّ فتح تستر وقال في فرسه السور :-
عَذَرْتُ الْوَرْدَ إِذْ يَفْشَى رَجَالاً فَمَا بَالُ الْقِلَاعِ عَلَى السَّافِينِ
إِذَا مَا الْمَاءُ جَاوَزَ مَنَكِبَيْهِ يَقْنِي نَيْلَ فَارِسٍ بِالْجَبِينِ

-
- (١) تاريخ الطبري ٢ : ٣٨٤ ، ابن خلدون ٢ : ٩٢٧ .
(٢) الفتوح لابن أكتفم ١ : ١٩٦ ، مروج الذهب ٢ : ٣٠٠ ، فتوح الشام ٢ : ١٨٥ ، تاريخ الطبري ٣ : ٥٠٤ .
(٣) الفتوح لابن أكتفم ١ : ١٩٦ .
(٤) تاريخ الطبري ٢ : ٣٦٦ .
(٥) فتوح البلدان ٣١٤ .
(٦) تاريخ الطبري ٢ : ٥٣٦ .
(٧) تاريخ الطبري ٢ : ٦٢٨ .
(٨) تاريخ الطبري ٢ : ٦٣٠ .

وكان المنجاب بن راشد على ميسرة مَعْقِل بن قَيْس في فتوح الشرق لعلي بن أبي طالب (١) رضي الله عنه .

ثالثا : مشاركة ضبة في الفتنة الكبرى :-

كانت ضبة عثمانية الهوى يتضح ذلك من موقفهم يوم الجمل وان كانت هناك اشارات تشير بذلك قبل مقتل الخليفة عثمان منها موقف غيلان بن خرشة الضبي لما قدم المدينة ووقف على عثمان في رهطه وقال : " أما لكم صغير فتستشبهوه فتولوه البصرة ، حتى متى يلي هذا الشيخ البصرة " (٢) . يعني أبا موسى الأشعري وكان وليها لعمر - فعزلته عثمان ومعت عبد الله بن عامر بن كزبر فقد مها وهو ابن خمس وعشرين سنة (٣) .

ولما خرجت عائشة وطلحة والزبير الى البصرة نزلت دار الحرس الضبي (٤) وحضر معها المنجاب بن راشد في الرئاب (٥) فكانت بنو ضبة من هزيمهم (٦) ولما التقت عائشة رضي الله عنها بعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل طافت بها بنو ضبة والأزد (٧) ، وكانت بنو ضبة والرئاب عامة بايعت أصحاب الجمل وجعلت عليها هلال ابن وكيع بن بشر بن عمر بن عدس بن عبد الله بسن دارم (٨) .

- (١) الأعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام ، أبو الحجاج يوسف البياسي ت ٦٥٣ هـ ، تحقيق شفيق جاسر أحمد ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ١٦٦ : ٢٠٠ .
- (٢) تاريخ الطبري ٢ : ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
- (٣) تاريخ الطبري ٢ : ٦٠٤ .
- (٤) أخبار النساء ، ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ ، شرح وتحقيق نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ٣٢٠ .
- (٥) نهاية الارب في فنون الأدب ٢٠ : ٦٦ .
- (٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، عفيف الدين عبد الله ابن أسعد اليافعي اليمني ت ٧٦٨ هـ ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، ١ : ١٣٠ .
- (٧) تاريخ الطبري ٣ : ٤٨ ، الكامل في التاريخ ٣ : ١٢٦ .
- (٨) تاريخ الطبري ٣ : ٤٨ .

ولما التقى الجمعان صاح رجل من ضبة قاثلاً ووطنوا أنفسهم على الصبر فأنشده
يلقاكم أسد خفان وجماهير أهل الحجاز وأفاعي أهل الكوفة مع علي بن أبي طالب فانظروا
أن تفضحوا قبائل مضر (١) ثم أنشأ أبياتاً مطلعها (٢) :-

أَلَا قَوْلًا لَطْلَحَةَ وَالزُّيَّيْرَ	وَقَوْلًا لِلَّذِينَ هُمُ النَّصَارُ
لَقَدْ ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَا عِتَابُ	وَقَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ فَلَا سِرَارُ
وَقَدْ أَوْطَأَ بِلَادَكُمْ عَلِيٌّ	بِأَقْوَامٍ قُلُوبُهُمْ جَزَارُ

وقد جعلت ضبة شعارها " بالثارات عثمان " (٣) ، ولما برز الأشتر النخعي
وعدي بن حاتم وعمرو بن الحقيق وعمار بن ياسر من أصحاب علي قال عمرو بن يثرب الضبي
لقومه " ان هو لا القوم الذين قد برزوا اليكم من أهل العراق هم قتلة عثمان فعليكم
بهم " (٤) وتقدمت ضبة وأهدقت بالجمل وأخذ أبناءؤها يرتجزون من كل ناحية (٥) :-

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ	نُنَازِلُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
نَنْفَسُ إِنْ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ	أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا الرُّمْحُ فَصَلَ

ان علياً بحمد من خير البدل .

وكررت المبارزة بين الجانبين وازداد عدد القتلى ثم احتدم القتال بين الطرفين
بشدة بالغة وأحدقت بنوضبة بالجمل وقالت عائشة " وبها جمة الجمرات " (٦) واستبسل
القوم في قتالهم فكثرت فيهم القتلى والجراحات ، فلما رَقَّوا خالطهم بنو عدي بن عبيد
مناة وكثروا حول الجمل فقالت عائشة من أنتم ، قالوا : بنو عدي خالطنا اخواننا من

(١) الفتوح لابن أكتثم ٢ : ٢٩٤ .

(٢) الفتوح لابن أكتثم ٢ : ٢٩٥ .

(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء
الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م ، ١ : ١٦٢ .

(٤) الأخبار الطوال : ١٤٩ .

(٥) الفتوح لابن أكتثم ٢ : ٣١٩ .

(٦) الكامل في التاريخ ٣ : ١٢٦ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠ : ٧٢ .

ضِبَّة (١) فأقاموا رأس الجمل وضربوا ضرباً شديداً .

ولما عاد الأشر من القتال عند الجمل لقيه القعقاع فقال له ألك في العسود؟ فلم يجبه فقال يا أشر بعضنا أعلم بقتال بعض منك وحمل القعقاع والزمام مع زفر بن الحارث الكلابي وزحف القعقاع الى زفر وقال لبُجَيْر بن دَلْجَة وهو من أصحاب علي يا بُجَيْر صَحِّ بِقَوْمِكَ فليعقروا الجمل قبل أن تصاب أم المؤمنين . فقال بجير يا آل ضِبَّة ، يا عَمْرُو بْن دَلْجَة ادْعُ بِي اليك فدعاه (٢) وأمنه حتى يرجع عنهم ، فلما دنا بُجَيْر من الجمل اجتث قوائمه فقطع منها ثلاثاً وعقره فترك وقال بُجَيْر رأيت قومي قد فنوا عليه فأبقيت بعقره على من بقي منهم (٣) .

وكان قطع على خطام الجمل سبعون يداً من بني ضِبَّة على أغلب الروايات كلما قطعت يد أخذ الزمام آخر وصاح أنا الفلام الضبي ومنهم سعد بن سود القاضي متقلاً (٤) . وقتل منهم على خطامه أربعون رجلاً (٥) ويختلف المؤرخون في عدد من قتل من رجال ضِبَّة يوم الجمل فالعقل يرى أنهم كانوا بين سبعمائة وثمانائة رجل (٦) والمكثر يصل بهم الى ألف ومئة رجل (٧) . وعت الجراحات وكثر القتل في القوم فلم يبق أحد منهم الا وأصيب عند الجمل وقالت عائشة رضي الله عنها : ما زال رأس الجمل معتدلاً حتى فقدت أصوات بني ضِبَّة (٨) ، وكانوا يعززون أنفسهم فيأخذون بعمر الجمل فيشمونهم

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠ : ٧٢ .

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢ : ٧٨ .

(٣) بغية الطلب ٣ : ٣٣٢ .

وانظر - الكامل في التاريخ ٣ : ١٣٠ ، تاريخ الطبري ٣ : ٥٤ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠ : ٧٨ .

(٤) مرآة الجنان ١ : ١٣٠ ، شذور الذهب ١ : ٤٢ ، مروج الذهب ٢ : ٣٧٥ .

(٥) تاريخ الطبري ٣ : ٤٦ .

(٦) جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ : ٢٠٣ ، تاريخ الطبري ٣ : ٦١ .

(٧) بغية الطلب ٣ : ٣٢١ ، النقاظ ١٩٨ : ١٩٨ ، الفتوح لابن الأثير ٢ : ٣٤٢ ، دائرة

المعارف الإسلامية ١٤ : ٢٣ .

(٨) بغية الطلب ٣ : ٣٢٢ .

ويقول بعضهم لبعض ألا ترون بعير . جمل أمنا كأنه المسك الأذفر (١) ، وقالوا ممن الأرجاز والأشعار يوم الجمل الشيء الكشير (٢) .

على أننا نجد من بني ضبة من ندم على مناصرته عائشة أم المؤمنين واتهمهم بأنها أوردتهم حومة الوغى ولم تصدر حتى تخضبوا بالدم ، وإن اشتراكهم معها في القتال وطاعتهم لها وهي القرشية كان طيشا وسفاهة وأنهم كانوا - لو رجعوا إلى عقولهم وتابوا إلى رشدهم - في غنى عن هذا القتل الذي نزل بهم فهذا عميرة بن الأهلبي الضبي وكانت قد قطعت يداها يوم الجمل وظهرت فيه ضربات كثيرة وجراحات غزيرة يقول لرجل من أصحاب علي كان يتفحص القوم برجله وذلك بعد أن خدعه عميرة وذهب بآذنه قال له : " إذا سألتك أمك من فعل هذا بك فقل لها عميرة بن الأهلبي الضبي مخدوع المرأة التي أرادت أن تكون أمير المؤمنين (٣) . وقال شعرا (٤) :-

لَقَدْ أوردتنا حومة الموت أمنا	فَلَمْ تَنْصَرِفْ إِلَّا وَنَحْنُ رُؤَا
لَقَدْ كَانَ فِي نَصْرِ ابْنِ ضَبَّةٍ أَمْسُهُ	وَشِيعَتِهَا مَدُّ وَحَاةٍ وَغَنَاءُ
أَطَعْنَا قَرِيضًا ضَلَّةً مِنْ حُلُومِنَا	وَنَصَرْتَنَا أَهْلَ الْحِجَازِ عَنَاءُ
أَطَعْنَا بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ شَقَاوَةً	وَهَلْ تَيْمٌ إِلَّا أَعِيدُوا مَرَاءُ

وهذا تكون قبيلة ضبة قد لعبت دورا بارزا في معركة الجمل إلى جانب عائشة رضي الله عنها . أما في وقعة صفين فلم تذكر المصادر لها دورا جليا فيما خلا بعض أفراد كانوا مع علي كرم الله وجهه ، منهم النضر بن الحارث الضبي والقاسم بن منصور الضبي وكرز بن عطية الضبي (٥) ، فالقبيلة لم تتخذ موقفا مع معاوية الذي كان يطالب

(١) الفتوح لابن أكرم ٢: ٣٣٢ .

(٢) انظر: مرآة الجنان ١: ١٣٠ ، تاريخ الطبري ٣: ٤٨ ، وما بعدها ، بغية الطلب ٣: ٣٢١ ، الكامل في التاريخ ٣: ١٢٦ وما بعدها ، الفتوح لابن أكرم ٢: ٢٩٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وصفحات أخرى ، مروج الذهب ٢: ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، فرحة الأديب ١٧٢ ، الأغاني ١١: ٢٧٥ ، انساب الأشراف: ٢٦٦ ، وما في المصادر التي أرخست ليوم الجمل .

(٣) مروج الذهب ٢: ٣٧٩ .

(٤) الكامل في التاريخ ٣: ١٢٩ .

(٥) وقعة صفين : ٥٥٧ .

بدم عثمان رضي الله عنه ويعود ذلك الى ما لحق بها يوم الجمل من تقثيل وخسارة ، كما أن مواطنها كانت بلاد العراق التي كانت مقراً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومنطلقاً له في حروبه مع معاوية بن أبي سفيان .

وبعد ، فهذا دور بني ضبة في أحداث العصر الجاهلي وأحداث صدر الاسلام ، وهو دور يكشف عن مشاركة فاعلة في أحداث العصرين ، وأن ضبة لم تكن قبيلة ضعيفة تعيش على هامش الحياة ، بل كانت في خضم الأحداث متأثرة فيها ومؤثرة كذلك فخاضت العديد من الأيام في العصر الجاهلي ، كما شاركت في كثير منها الى جانب قبائل أخرى كانت تربطها بها مصالح أو تحالفات ، ولما بزغ فجر الاسلام وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغاً عن ربه لبي كثير من أفرادها دعوة الاسلام وخاضوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الفزوات كتبوك وموتة وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان لضبة دور بارز في قتال أهل الردة وحروب المرتدين كما كان لها دور كبير في الفتوحات الشرقية ، ووقعت ضبة في الفتنة الكبرى الى جانب عائشة ورهطها ، ثم ناهضت دعوة المختار الثقفي الشيعي وشاركت في حروب الخوارج ، وناهضت دعوة بني العباس (١) ، فهي والحسام هذه كانت تعيش في بؤرة الصراعات ووسط الأحداث على مر الأيام في هذا التركيب الاجتماعي العربي .

الفصل الثاني
أهم قضايا الحياة فيما وصلنا من شعر ضبّة

فهذا مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَفَّرِ يَصُورُ لِقَاءَ قَوْمِهِ بَنِي ضَبَّةَ مَعَ بَنِي شَيْيَانَ فِي يَوْمِ الشَّقِيقَةِ ،
ويخلد في شعره هذا اليوم حيث كان النصر حليف قومه ، وهو يصف هذا اليوم بأنفسه
كان طويلاً على العدو ، فقد قتلوا فيه سيد القوم ، بسطام بن قيس وأسروا كثيراً من جيشه ،
وكان بسطام قَدِيمٌ طامعاً في نعمهم وأموالهم ، وما دَرى أن دون النعم شراً مبيلاً وهلاكاً
أكيداً ، يقول مُحَرِّزُ (١) :-

رَأَوْا نَعَمَ الشَّقِيقَةِ وَهُوَ حَسَنٌ	وَدُونَ لِقَائِهِ شَرٌّ بِجَيْسِلْ *
فَظَلَّ لَهُمْ عَلَى الْأَنْقَاءِ مَنَّا	إِلَى أَنْ أَظْلَمُوا يَوْمَ طَوَيْسِلْ
وَأَبَوْا مُطْلَقِينَ وَلَمْ يُشِيرُوا	وَغَال رَيْسُهُمْ فِي الْأَرْضِ غَوْلْ

أما شَمْعَاءُ بْنُ الْأَخْضَرِ فَيَصُورُ صِرَاعَ قَوْمِهِ بَنِي ضَبَّةَ مَعَ بَنِي شَيْيَانَ ، وَيُوَخِّخُ لَهُمْ هَذَا
اليوم الذي لقيت فيه بنو شَيْيَانَ أَجَالَهَا وَهَزَمَتْ رِجَالُهَا ، وَقُتِلَ سَيِّدُهَا لَمَّا طَعَنَهُ عَاصِمُ
ابْنُ خَلِيفَةِ الضَّبِّيِّ بِرُمَحِهِ فِي صَالِحِخِ أَذْنِيهِ ، فَخَرَّ صَرِيحاً مُضْرجاً بدمه ، كل ذلك حدث فسي
وقت قصير إذ لم تستطع بنو شَيْيَانَ ثباتاً أَوْ صموداً أَمَامَ قَوْمِهِ الْأَقْوِيَاءِ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ
أَحْسَنُوا أَعْدَادَ أَسْلِحَتِهِمْ وَتَخَيَّرُوا لِهَذَا الْيَوْمِ ، يَقُولُ (٢) :-

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينَ لَا قِتَ	بَنُو شَيْيَانَ أَجَالاً قِصَاراً *
هَزَمْنَا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَقِينَا	وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غَرَاراً
شَكَّكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَمَّ زور	ضَمَاخِي كَبِشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَ *
وَأَوْجَرْنَاهُ أَسْمَرَ ذَا كَعُوبِ	يَشْبَهُ طَوْلَهُ هَمْدًا مَنَاراً
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يَوْسِدْ	وَقَدْ صَارَ الدَّمَاءُ لَهُ خَمَاراً
تَرَكَاهُ يَمُجُّ دَمًا نَجِيعاً	يَرَى لَهْطُونَ رَاحَتَهُ أَصْفَاراً

وهذا زَيْدُ الْفَوَارِسِ يَفْخَرُ بِفِعَالِ قَوْمِهِ يَوْمَ النَّقِيقَةِ وَهُوَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَيْسَ - حَيْثُ كَانَ
زَرْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَحَدَ بَنِي عَيْسَ وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ غُظَّانَ أَصَابُوا نَعْمًا لِبَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ

- (١) انظر الملحق الشعري : ٢١٢
* حوم : الحوم القطيع الفخم من الأبل ، بجيل : عظيم ، اللسان (حوم) (بجيل) .
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢١٨
* يوم شقيقة الحسنين : هو يوم الشقيقة وهو يوم نقا الحسنين .
* كبشهم : أراد سيدهم وزعيمهم بسطام بن قيس .

فأثر الصريح بني ضبة ورئيسهم يومئذ زيد الفوارس فلحقوا بهم ، حتى
أدركوهم بالنقيعة ، فقتلوا زراً والجند بن تيهان ، وابن أرقم من غطفان ، وهزموا حشدهم
في يوم شديد الوقع ، واجتثوهم من أصولهم ، ولم ينج منهم إلا أولئك الذين أمعنوا
في هربهم من سيوف بني ضبة مجتازين " العشرة " حتى بلغوا " زنق " بعد أن خلفوا
ابن أرقم صريحاً ، يقول زيد الفوارس (١) :-

دلت أن لم تسألني أي أمر	يلوى النقيعة إن رجالك غيب
إن جاء يوم ضوئه كظلامه	بادى الكواكب مقطر أشهب
عوذ وبهته ما شدون عليهم	حلق الحديد مضاعفاً يتهيب*
ولوا تكبهم الرماح كأنهم	أشل جأفت أصوله أو أثاب*
لند غدة وحتى أغاث شريدهم	جوا العشرة فالعيون فرنق شب
فتركت زراً في الغبار كأنه	بشقيقتي قد مية مثلب شب*

ويغفر شرحاف بن المثلث بن المشخرة بنحال قومه في هذا اليوم ، فقد تركوا العدو
بين قتيل وشريد ، ولم ينج من نجا إلا بعد أن أمعن في الهرب في الصحراء ، وبالكثرة
القتلى الذين تركوا في البلاد لسباع الأرض وطيور السماء ، فقومه بنوضبة هريصون على
إفناء عدوهم واهلاكه ، يقول شرحاف (٢) :-

ألا أبلغ سراة بني بغيض	بما لاقت سراة بني زياد
وما لاقت جذية إن تحامى	وما لاقي الفوارس من بجاد
تركنا بالنقيعة آل عيس	شعاعاً يقتلون بكـلـلـوا
فسل عنا عمارة آل عيس	وسل ورداً وما كل بهداد

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٤٧

- * هو عوذ بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، بهته : هو
بهته بن عبد الله بن غطفان فهو ابن عم بغيض ، خزانة الأدب ٣ : ١٧٥ .
* جأفت : جأفت الشجرة : قلعتها ، أثاب : الأثاب شجر الواحدة أثابة . خزانة الأدب ٣ : ١٧٦ .
* بشقيقتي قد مية : مية شقيقة ، والشقيقة كل ما انشق نصفين ، وقد مية : حي باليمن وموضع
تضع فيه ثياب حمراء . خزانة الأدب ٣ : ١٧٦ .

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٠٦

تركهم بواي البطن رهننا لسيدان القنطرة والجنيلات

وتلتقي قبيلة ضبة باياد في يوم بُزَاخة ، حيث أغارت ايااد على ضبة ، وكان زعيم ايااد ، اياادُ بنُ مُحَرَّقِ الفسّاني ، فيؤرخ ابنُ العائِفِ الضبّي أحداث هذا اليوم ويثني على الفرسان الذين اشتركوا فيه كأنهم اللبوث ، ويفتخر بهم ، فقد أذاقوا عدوهم كأس المرارة ، وقتلوا مُحَرَّقًا وأخويه ، يقول ابنُ العائِفِ (١) :-

نِعْمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشِ مُحَرَّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ بِالضَّرَارِ
زَيْدُ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَابْنَا مُنْذِرٍ
وَالْخَيْلُ أَوْجَفَهَا بَنُو جَبَّارٍ
حَتَّى سَمَوْا لِمُحَرَّقٍ بِرَمَاحِهِمْ
بِالطَّمَنِ بَيْنَ كَنَائِبٍ وَغُبَارٍ
لَمَّا رَأَوْا يَوْمًا شَدِيدًا بِأَسْهِهِ
كَرِهَ الْحَيَاةَ وَشَقِيَّةَ الْأَسْفَارِ
وَكَأَنَّ زَيْدًا ، زَيْدُ آلِ ضَرَّارٍ
لَيْسَتْ بِكَفَيْهِ الْمَنِيَّةُ ضَارٍ

ولما بلغ خبر يوم الكلاب الثاني مُحَرِّزَ ابْنِ الْمُكَبَّرِ اعتر ببطولة قومه بني ضبة ، فهو يفتديهم بماله لأنهم أبطال صفاوير ، يحمون الدمار ، ويدفعون الخصوم ، ويضربون عدوهم الضرب الشديد ، ويتركونهم في شتى أنحاء البلاد صرعي مجندين ، تنوشهم السباع الضارية وتخطفهم الطيور الجارحة ، بل يسخر من مذبح وغيرها من القبائل التي تجمعت لقتال قومه ، ظانة أنهم لا يستطيعون دفعهم ، ولا يقدرّون على مقاومتهم ، فسي حين أن هؤلاء القوم المفترين بقوتهم وكثرتهم لم يشبّوا أمام وقع ضربات قومه إلا قليلا ، يقول مُحَرِّزُ (٢) :-

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٨٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ٣١٤

فَدَى لِقَوْسِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
 أَنْ خُبِرْتُ مَذْجُ عَنَّا وَقَدْ كَذِبْتُ
 نَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَحَهُمْ
 ظَلَتْ ضِبَاعٌ مَجِيرَاتٍ يَلْذُنَ بِهِمْ
 حَتَّى حَذَنَةً لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضِبْعًا
 إِذْ لَفَتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
 أَنْ لَنْ يَوْرَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
 ضَرْبٌ يَصِيحُ مِنْهُ جَلَّةُ الْهَيْمَامِ
 وَالْحَمَوُوسُ مِنْهُمْ أَى الْحَمَامِ
 إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شُلُومِ قَسْدَامِ

هذا نوع من الصراع القبلي ، كان الانسان الضببي فيه جماعة قبلية تخوض المعارك
 بسلاحها وتصادم عدوها جاهدة في افنائها واهلاكه ، وهناك نوع آخر من الصراع كان الانسان
 الضببي فيه حريصاً على تحذير خصمه وتخويفه من قوة ضبة ، فالشاعر في هذا النوع من
 الصراع يلجأ الى التهديد والوعيد في محاولة لادخال الخوف والهلع الى الخصم كي
 ينثنى عن مهاجمة ضبة أو الاعتداء عليها . فهذا مُحَرِّزُ بْنُ الْكُفَيْهِرِ يَهْدِدُ بَنِي شَيْبَانَ
 ويتوعدّهم ويحذّرهم عاقبة اقدامهم على قومه بني ضبة ، يقول (١) :-

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ غَنِّي
 وَقَدْ يَهْدِيكَ ذُو الْحَامِ الْأَصِيلُ
 بَأَنَّ الْحَيْنَ مُورِدُكُمْ مِيَاهَ سَا
 مُخَالِطُ شُرْبِهَا كَلًّا وَهِيلُ

ويتوعدّ عبد الله بن عنة السّيدى بنى كوز وبنى مرهوب من أبناء عموته ويحذّرهم
 أن يشتطوا في طلبهم ، فيكفيهم حقهم غير منقوص ، كي يكون ذلك أدعى للسلم وأبقى للمودة
 وأدنى لبقاء القرابة ، فلا تقوم حرب ولا يُعملُ سلاح ، والآن عبد الله بن عنة وقومه
 لا يقبلون الظلم ويأنفون الذل والضم ، وان كان فيه حتفهم وهلاكهم ، ولذا فهو يتوعدّهم
 بشدة ويهدّدهم بقوة ، حاسماً الأمر طالباً الى أبناء عموته ألا يكون عرقوب * باعث شمووم
 وعداوة بين الحيين كما كان سباق داحس والغبيسراء .

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٨

* عرقوب : فرس زهد الفوارس ، وكان التنازع بين القوم على رهان وقع عليه - عرقوب -
 فالشاعر يحذّرهم ألا يكون جرى عرقوب عليهم في الشمووم كجرى داحس فسي
 غطفان غداة شعب الحبيس .

وعبد الله في هذا التهديد كله يكون في موقف القوة والقدرة وليس في موقف الضعف والاستجداء ، يقول عبد الله (١) :-

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ
 كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُسُوبُ
 إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ
 وَالذُّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
 وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَاثْنَا مَعَشَرَ أَنْفُفُ
 لَا نَطْعِمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمُ مَشْرُوبُ
 فَاجْزِجْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا
 إِنْ آذَا يَرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
 وَلَا يَكُونَنَّ كَجَجَرِي رَاحِسِلٍ لَكُفْمُ
 فِي غُطْفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ
 إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي زُهَلٍ لِمَغْضَبِي
 نَفْضَبُ لِرِزْقَةِ إِنْ الْقَبْصُ مَحْسُوبُ

ولأن الصراع مع الانسان هو أصعب ما يواجهه الانسان الضبي في الجاهلية ، فقد كان يحرص شعراء ضبة على رسم نموذج للانسان الجاهلي كما يتصورونه ، وهذا النموذج يقوم على القوة ، سواء أكانت قوة في القتال والنزال أم قوة في جودة الرأي وسداد القول ، أم قوة في الجود والعطاء ، أم قوة في الحلم وسعة الصدر ، أم قوة في حماية الجار وغوث الملهوف ، فالقوة اذن هي جوهر نموذج الانسان الجاهلي ، وليس بالضرورة أن يكون هذا النموذج للانسان موجوداً في المجتمع الجاهلي ، ولكنهم حريصون عليه .

ونلمس صورة هذا النموذج في فخر الشاعر الجاهلي بنفسه أو قومه كما نجد هنا في رثائه لميته وتعداد مناقبه وذكر محامده التي كان عليها ، ومن الطريف أنهم

وقد عنوا برسم نموذج الانسان الايجابي لم يفتحهم رسم نموذج الانسان السلبي ، فالانسان الايجابي شجاع مقدام ، كريم جواد ، غنيف شريف ، لا يضعف أمام نوازل الدهر وقوارعه ، ولا يلين أمام الأحداث وأهوالها ، فزيد الفوارس يقدم لنا صورة النموذج في قوته القتالية ان يقول (١) :-

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ سَنَّيَ	بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ ، وَلَمْ أَتَقَرَّرْ
يُرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ	خَلِيًّا نَفِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَفَيَّرْ
وَرَاكِدَةٍ عَتَبَى طَوِيلَ صِيَامُهَا	قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مَبْصِرْ
طَرَوْقًا فَلَمْ أَفْحَشْ وَقَسَمْتُ لَحْمَهَا	إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذَّارِ

والجاهلي في صراعه مع الانسان لا يترك خصمه حتى يقطعنه طعنة نجلاء ، لا يهرا منها ولا حياة له بعدها ، يقول زهير بن سَعْدٍ (٢) :-

عَشِيَّةً غَادَرْتُ الْحَلِيسَ كَأَنَّهَا	عَلَى الثَّغْرِ مِنْهُ لَوْنٌ بَرْدٍ مُحَبَّرْ
فَلَمْ أَرْقُ أَنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ	فَطَعْنَةُ لَا غُسُّ وَلَا بِمُفْعَلْ

وهو قوى عنيد ، ينازل القرن ، ويهاجم الخصم ، لا يخش الحرب ولا يهرب القتال ، يخضب عدوه بالدم ، ويصرعه في الغلاة ، يقول (٣) :-

وَجَالَتِ الْخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ مُعْلِمَةً	شَعَتِ النَّوَاصِي عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَأْتِلِقُ
هَلْ أَتْرَكَ الْقُرْنَ مُصْفَرًا أَنَا مِلْهُ	قَدْ بَلَ أَثَوَابَهُ مِنْ جَوْفِهِ الْعَلِيقُ

وهو في صراعه مع الانسان صبور على عسف الحروب وضررها اذا جبن غيره ونكس ، كما يقول أبو العجش الضبي (٤) :-

-
- (١) انظر الملحق الشعري : ٢٢٩
 (٢) انظر الملحق الشعري : ١٩٧
 (٣) انظر الملحق الشعري : ١٩٧
 (٤) انظر الملحق الشعري : ٣١٢

صُورًا عَلَى عَضِّ الْحُرُوبِ وَضَرْسِهَا إِذَا قَلَصَتْ عَنِ الْفَمِ الشَّفَتَانِ

وقوته تتجلى في تصدّره للأمور الجسيمة ، وتجشمه المشاق الفظيمة ليزيل الهموم ويفرج الكرب ، يقول زهير بن مسعود (١) :-

وَجَسِيمٌ هَمٌّ قَدْ رَحَلَتْ لَهُ حَتَّى تَوَّوبٌ بَلِيَّةٌ عَنِيسُ
فَفَرَجَتْ هَمِّي بِالْعَزِيمَةِ أَنْ الْعَزَمُ يَفْرَجُ غَمَّ اللَّيْسِ

ويقول (٢) :-

وَمُنَاجِدٌ يَطْلُ دَبَيْتُ لَهُ تَحْتَ الْفُبَارِ بِطَعْنَةٍ خَلَسِ

والانسان الذي يصوّره نموذجاً ، قوى في كرمه وعظائه ، فهو يحبس ابله على ذوى القربات والسائلين والمعتفين ، ويتركهم وما يختارونه من ابله ، يقول منصور بن سرجاح (٣) :-

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْزَى قَرَابَةِ فَمَا اعْتَذَرْتُ أَبْلَى عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي
حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرِحْ لَكِي لَا يُلُومُنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مُعَوَّدَةَ الْحَبَسِ

وهو قوى في رأيه ، يتمتع بمنطق صائب ورأى سديد ومشورة حاضرة ، يتعقّب رأى الآخرين بالنقد والتمحيص ، ويقدم الهدى في حال الفساد وقصور النظر ، لأن جسودة الرأى مهمة في الصراع كالقتال نفسه ، يقول أبو شامة (٤) :-

وَأَنْ مَنْطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقِيبِ

والانسان النموذج حديد السلاح ، مشهور في قبيلته ، مطاع في قومه ، يلينون نداه ويحييون دعوته ، لأن هذا كله يجعله أهلاً لحسم الصراع لصالح قومه ، يقول

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٦

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٩٦

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٨٤

(٤) انظر الملحق الشعري : ٢٥٩

مُحَرِّزِينَ الْمَكْشَبِ (١) :

نَبَّهْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكِيلٍ
سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْحَيِّ حِينَ دَعَا
رَثَ السَّلَاحِ وَلَا فِي الْحَيِّ مَفْصُورٍ
أَنْصَارَهُ بِوُجُوهٍ كَالدَّانِيَةِ

ويجمع سُلَيْمٌ بَنُ رَبِيعَةَ صورة النموذجي في قوته المتعددة الجوانب ، من قوة في القتال وقوة في سداد الرأي وقوة في الكرم ، فإذا به رجل المواقف الصعبة ، والهطل الشجاع الذي طالما رَوَّى قناته من دم خصمه ، والكره المعطاء ، وهو إلى جانب هذا كله صاحب الرأي السديد والقول الرشيد الذي يصلح به العشيرة ، ويحلم عن زلّة جاهلها ، ويغفر هفوة سفيها ، يقدم سُلَيْمٌ هذه الصورة حين تعاتبه زوجته لانفاقه المال وتعريض نفسه للمعاطب والمهالك ، فتفارقه لذلك وتلحق بقومها ، يقول (٢) :

تَرَبَّتُ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ
رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشَيْنَتْهُ
وَمُنَاحَ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَسَّاسِيسٍ
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْدَّخَانِ تَقَنَعَتْ
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَنَالِيقُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ شَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلٍهَا وَرَفَدْتُهَا
وَكَفَيْتُ مَوْلَى الْأَحْمِ جَرِيرَتِي
مَثَلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّمْتِي
أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ وَأَنْ هِيَ جَلَسَتْ
نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّمْتِ
وَأَسْتَعَجَلْتُ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَسَتْ
بِيَدِي مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَسَةِ
وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالسَّيْتِي
نُصَحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَةِ

وكذلك تكون صورة النموذجي في موته عند رثائه وتأبينه فهو الذي فُرج الكروب ، وذاد عن الحمى ، ودافع عن القوم ، وفك العاشي وأعطى السائل ، إنها القوة في كل جانب من جوانب شخصيته المتعددة ، يقول غُوَيْثٌ فِي أَخِيهِ أَبِي (٣) :

أَبِي أَنْ تُصْبِحَ رَهِينَ قَسْرَاةٍ
فَلَرَّبَ مَكْرُوبٍ كَسَرَّتْ وَرَاةٍ
زَلَجَ الْجَوَانِبِ قَعْرَهَا مَلْحُودٍ
فَمَنْعَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٢٠

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٤١

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٧٣

أَنْفًا وَمَحْمِيَةً وَأَنْكَ ذَائِبٌ
وَلَرَبَّ عَانَ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلُ
يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ
أَنْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحِفَاطِ يَسْذُودُ
أَعْطَيْتَهُ فَعْدًا وَأَنْتَ جَمِيْدٌ
وَلَدَيْكَ أَمَّا يَسْتَرْذُكَ مِنْهُ

وتكاد تكون الشماثل نفسها ، والفضائل ذاتها ، عند مية بنتِ ضرار في رثائها
أخيها قبيصة ، فهو قوي في قتاله ، كريم في عطايه ، حبيبي عن جاراته ، تقول (١) :
مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مُدَّ شَدَّ مِثْرَهُ
وَلَا عَلَى رِيَّةٍ يَوْمًا يَزِنُ بِهَهَا
الرَّطَاعُنُ الطَّغْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عَرْضِ
لَا يَعْرِفُ الْكَلِمَاتِ الْعُورُ مَجْلِسُهُ
الرَّدُّ مُتَنَبِّعٌ ، وَالْأَذُنُ مُتَسَبِّعٌ
قَبِيصَةُ بِنْتُ ضَرَارٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ
وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَقْيِيرُ
كَأَنَّهَا قَبَسٌ فِي اللَّيْلِ مَسْمُورُ
وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مَسْتُورُ
وَالْعَالُ مُنْقَصٌ ، وَالْحَمْدُ مَوْفُورُ

وتقول فيه (٢) :

كَرِيمٌ ثَنَاءٌ وَالْأَوْهُ
وَلَا يَمْنَعُ الْحَيَّ رِثَ الْقَوَى
وَكَا فِي الْعَشِيرَةِ مَا ظَالَمَهَا
وَلَمْ تُخَفِ حَسَنًا خُلَّالَهَا

وإذا كان النموذج الجاهلي بطلا في الميدان ، ينازل الخصوم والفرسان ، وهو
كريم جواد ، يخيت الطهوف ويفك العاني ويفرج عن المكروب ، فهو إلى جانب ذلك كله
يلهو وقت السلم والدعة بالكواعب والغيد ، ويتمتع بالنساء والخراشد ، فيشفي نفسه
ويشبعها من لذاتها ، يقول زهير بن سَعْدٍ (٣) :

وَكَوَاعِبُ هَيْفٍ مُخَصَّرَةٌ إِلَى
حُورٍ نَوَاعِمٍ قَدْ لَهَوَتْ بِهَهَا
أَبْدَانٍ مِنْ بَيْخُرٍ وَمِنْ لَعَسٍ
وَشَفِيتُ مِنْ لَذَاتِهَا نَفْسِي

وقد أعدَّ الإنسان الضبيُّ لهذا الصراع مع الإنسان آله ووسائله ، وعبر عنه بأدواته
ورموزه ، أما آله فهي آلة الحرب عامة ، ومع أن رقعة الشعر القبلي الذي يصور صراع

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٥٨

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٥٨

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٩٩

قبيلة ضبة مع القبائل الأخرى في الجاهلية ، ويخلد أيامها ووقائعها يحتل رقعة واسعة من مجموع الشعر الذي وصلنا ، فان آلة الحرب وعدتها لم تحظ بشعر وافر اذا استثنينا الخيل التي تشكل الأداة الرئيسية في الحروب آنذاك .

ومن آلة الحرب وعدتها التي ذكرها الشعراء الضبيون ، الرمح والسيف والدرع والسهم والنصال .

فالرمح لدن يزينه سنان لامع متوهج كمصباح الدجى المتوقد ، يقول زهيرُ
ابن مسعود (١) :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ يَزِينُهُ سِنَانٌ كَمِصْبَاحِ الدَّجَى الْمُتَسَعِّرِ

ويذكر حسيلُ بن سجيحِ آلة الحرب في شعره ويعدد ها ، ويعنى بها فهي آتته في صراعه مع الانسان ، هذا الصراع المرير بل أشد ضروب الصراع قسوة وضراوة . فهين آتته هذه الرمح اللدن ، والسيف العضب ، والدرع القوة النسيج ، يتخيرها ليوم اللقاء ومقارعة الخصوم تخيرا ، ونصال خفاف تحمل السم الى العدو ، يقول (٢) :

وَأَرَهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنَهُوا

كَمَا ذَلَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَاسِيسُ

بِمُطَرِدٍ لَدُنِ صَحَّاحٍ كَعُوبِيٍّ

وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِيسُ

وَبَيْضًا مِنْ نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ نَشْرَةٍ

تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ الْلِقَاءِ الْمَلَابِيسُ

وَحَرَمِيَّةٍ مَنْسُوتَةٍ وَسَلَاجِيٍّ

خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السُّمَّ قَالِيسُ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٨

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٩٢

أما أعتدة الميَّار بن شَيْمٍ في صراعه فهي تلك التي ذكرها حَسِيلُ بْنُ سَجِيحٍ ،
السيف المصقول ، والرمح المراث ، والنصال الرقيقة الخفيفة ، يقول (١) :

أعددتُ بيضاءَ للحروبِ ومَصًّا	قُولُ الْغَرَارِ بْنِ يَقْضُمِ الْحَلْقَا
وأرحيًّا عَضْبًا وَذَا خَصَل	مُخْلُولِ الْمَتْنِ سَابِقًا تَثْقَا
يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ وَيَسِر	ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا
وفارجًا نُهْمَةً وَمِلَّ جَفِيرًا	يَرِمِنْ نِمَالٍ تَخَالِهَا وَرَقَا

ويتمنى سُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ لو أنه لقي العدو وبسلاحه الفتاك ، للقي العدو يومًا
مشوًّا ومًا ، ولا عملَ فيهم سيفه الذي أجَدَّ صقاله ورمحه الذي أحسن تقويمه وثقيفه ،
يقول (٢) :

أَلَا لَيْتَنِي لَا قَيْتُ لَوْ نَفَعَ الْمُنَى	مَعِيَ مَا رَنَّ صَدَقُ الْكَعُوبِ وَشَعْفَرُ
وسيفُ ابْنِ صُبْحٍ قَدْ أَجَدَّ صِقَالَهُ	وَذُو لَهْدَةٍ ضَارَ بِخَفَانٍ مَخْدَرُ

ولا يرهب قَبِيصَةُ بْنُ ضَرَارٍ العدو ، فبعمه رمحهُ الذي زججه بالسنان ليكسونه
أكثر إيلامًا في صدر خصمه ، يقول (٣) :

مَعِيَ رَمَحِي وَيَا لَكَ مِنْ قَنَاقَةٍ	وَعَامِلُهَا وَحَسْبُكَ مِنْ سَسَنَانِ

وهم كذلك يصطادون الفرسان برماحهم ، ويقتنصون الأبطال الشجعان المدججين
بها ، يقول مُعَرِّزُ بْنُ الْمَكْشَرِ (٤) :

وَأَنَا لَتَصْطَادُ الْكُمَاةَ رَمَاحُنَا	إِذَا سَابَقَاتُ الْخَيْلِ زَلَّتْ لِهَوَاهَا

على أن الرمح قد يخون صاحبه ، وينكسر أحيانًا في يده ، فيتألم لذلك لأنَّه
يحرمه من الفتك بأعدائه ، والهبطش بساداتهم وعظماء رجالاتهم ، يقول الرقادُ بْنُ الْمُنْدَرِ (٥) :

وَلَوْ أَنَّ رَمَحِي لَمْ يَخْنِي انْكَسَارُهُ	جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْفَنًا

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٠١

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٤٦

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٤٧

(٤) انظر الملحق الشعري : ٢١٨

(٥) انظر الملحق الشعري : ٢٨٠

على أن الخيل تبقى أهم هذه الأذوات ، وأبرزها في تحقيق الأمن القبلي فسي
الحرب والسلم ، وللخيل أهمية بالغة عند العرب في السلم للصيد ومطاردة الوحش ،
وفي الحرب للغزو والنهب ، والقتال ، فالفرس من أهم أعتدة الحرب ووسائلها ، وقد
اعتمدوا عليها في صراعمهم مع الآخرين اعتماداً كبيراً ، ورسم شعراً ضبة لها صورة تنسم
عن أهميتها ومكانتها ، فهي قوية سريعة ، ضامرة صلبة ، وهم يصورونها كذلك لأنهم
يروون فيها صورة أنفسهم ، فهي آلة حرب وأداة تعبير في الوقت نفسه .

وقد اهتم النقاد بخيل ضبة ونسبها ، وذكروا عدداً من خيلهم الأصلية منها :
سُحَيْمُ فَرَسِ الْمُثَلَّمِ بْنِ الْمُشَخَّرَةِ (١) ، وَالشَّقْرَاءُ فَرَسِ شَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ (٢) ، وَشَقْفَرُ
فَرَسِ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ (٣) ، وَالْبِشْرُ فَرَسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَحَّازٍ (٤) ، وَالْوَرْدُ فَرَسِ
مَعْبُدِ بْنِ سَعْنَةَ (٥) ، وَذَوَةُ فَرَسِ أَبِي سَوَّاجٍ (٦) ، وَالْفَطِيرُ فَرَسِ الرَّقَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ
الَّذِي وَهَبَهُ لَهُ قَيْسُ بْنُ ضَرَّارٍ (٧) ، وَالْغَرِيبُ وَالْكَامِلُ لَزَيْدِ الْفَوَّارِسِ (٨) ، وَالسَّوَرْدُ
لِبَدْرِ بْنِ حَمْرَاءَ (٩) ، وَمِنْهُبُ لَأُثَيْفِ بْنِ جَبَلَةَ (١٠) ، وَالْعَرْنُ لِعَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ (١١) ،
وَالْأَحْوَى لِقَبِيصَةَ بْنِ ضَرَّارٍ (١٢) ، وَمَبْدُوعُ لِعَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَّارٍ (١٣) ، وَسِمَارُ لِلرَّدِيسِ
عَرُو أَبِي ضَرَّارٍ (١٤) وفيرها كشمير (١٥) .

- (١) أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٣ ، القاموس المحيط مادة سحم .
- (٢) أسماء خيل العرب وفرسانها ١٤٠ ، فائت الحلية ٨٥ ، حلية الفرسان ١٥٥ .
- (٣) أسماء خيل العرب وفرسانها ١٣٨ ، القاموس المحيط مادة شعر .
- (٤) أسماء خيل العرب وفرسانها ٥٤ ، فائت الحلية ٧٩ .
- (٥) أسماء خيل العرب وفرسانها ٢٦٠ ، المخصص ٢ : ١٩٦ .
- (٦) أسماء خيل العرب وفرسانها ٥١ ، وفي صاحبة الطرب ٢٦٩ ندوة .
- (٧) فائت الحلية ١٠٦ .
- (٨) فائت الحلية ١٠٥ ، أسماء خيل العرب وفرسانها ١٨٤ .
- (٩) أسماء خيل العرب وفرسانها ٢٥٥ ، المخصص ٢ : ١٩٦ .
- (١٠) أسماء خيل العرب وفرسانها ٢٣٠ ، القاموس المحيط مادة نهيب .
- (١١) أسماء خيل العرب وفرسانها ١٦٦ ، القاموس المحيط مادة عرن ، فائت الحلية ١٠٢ .
- (١٢) حلية الفرسان ١٥٥ ، أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٨ ، القاموس المحيط مادة الحوة ،
حلية الفرسان ١٥٥ ، فائت الحلية ٧٦ .

- (١٣) حلية الفرسان ١٥٥ ، أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٥ ، اللسان مادة بدع ، نسب الخيل ٤٢ .
- (١٤) حلية الفرسان ٦٢ ، أسماء خيل العرب وفرسانها ٢٢٤ ، القاموس المحيط مادة سمي .
- (١٥) انظر : أسماء خيل العرب وفرسانها ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٧ ، نسب الخيل ٢٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

وشعراء ضبة يصفون كل جزء من أجزاء خيلهم حتى تلك التي لا تظهر للعيان مثل "النسا" وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب وحتى يبلغ الحافر (١)، والشعراء يميزون الصفات المحمودة في كل عضو من أعضاء خيلهم، فالعيون طامحة حادة، والخد أسيل طويل، والوجه قليل اللحم لكثرة الفوز والحركة، والعنق طويل مشرف، والعتن قوى سلس، والبطن ضامر أملس، والأضلاع عوج محنية، والقوائم طويلة غارية من اللحم، والحوافر صلبة صلاب، والشكل العام للفرس ضامرة طويلة، وتامة الخلق مكتملة، وتتراوح ألوانها بين الأحمر والأحمر والأشقر والكميت، وهي تشبه النجاسة والجراد والغبار الذي تشيره بسنابكها وتبعثه بحوافرها.

فهذا فرس زهير بن مسعود يجول وسط المعركة وهو نهد المراكل، أسيل الخد، ضافي السبيب، معوج الضلوع، شديد السرعة، ولذا ينال عليه مه كل مجد ورفعته يقول (٢):

وقد غدوت أمام الحيّ يحملني	نهد المراكل في أقراه يلبق
ضافي السبيب أسيل الخد مشرق	حابي الضلوع شديد أسره تشق
حتى أنال عليه كل مكرمة	إذا تضجع عنها الواهن الحمق

والخيل عند عياض بن كثير كريمان الجراد، إذا عدت سدّ الغبار الذي تشيره فروجها، وهي قوية ضامرة، صلبة الحوافر، قوية العتون، تلحق بالسوابق من الخيول فتخلفها خلفها، وهي قبل كل هذا أصيلة منسوبة، من نسل خيول قوية كالذئباب، يقول (٣):

وخيل كريمان الجراد وزعتها	لها سبل أعراضها متألق
إذا استعجلت بالركض سدّ فروجها	سطاع غمار كالملاء يشقق
على ظهر محبوك كأن عنانك	أناف به جذع بقران مشنق
شديد القصيرى والمعد ومثله	من الجلل والمضار كالكم أخلق

(١) الخيل للأصمعي ١٠٠٩ .

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٩٧

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٢٢

سَلِيمَ الشَّظَا ، نَهْدَ التَّلِيلِ مُقْلَصٌ أَجَادَتْ بِهِ قَوْدًا كَالسَّيْدِ هَيْفَقُ
على كلِّ آلاءِ الجِيَارِ مُدَرَّبٌ إِذَا شَلَّتِ الْخَيْلُ الطَّرِيدَةَ يَلْحَقُ

والفرس تطير على العدو ومجلحة على حبال الرمال - تاركة خلفها في كل مكان
قتيلاً ، وهي تمضي جريئة بالسلاح لا ترهب معترك القتال ولا تتخوفه ، كما هو شأن
الانسان الضيبي نفسه ، ولذا فهي قرة عين لصاحبها ، يقول مُحَرَّرُ بْنُ الْمُكَبَّرِ (١) :
أَقْرَّ الْعَيْنِ إِذَا طَارَتْ عَلَيْهِمْ شُمَيْطُ اللَّوْنِ لَيْسَ لَهَا حُجُولُ
وَهُنَّ عَلَى الْجِبَالِ مُجَلَّحَاتُ لَهْنٌ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ قَتِيلُ
إِذَا كُرِيَ السَّلَاحُ مُضَيْنٌ فِيهِ وَلَمْ يَكْ حَقَّ عَادَتِهَا النُّكُولُ

وكذلك هي عند شَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ تَكْرُّ على الأعداء في الميدان حتى تتخضب
بالدم ، وهي تفرغ الأرض بسنابكها فيتطاير الشرار ، وهم يفرعون الى تلك الخيول
القوية الصلبة ، فيمنعون الدمار ويحمون الحمى ، يقول شَمْعَلَةُ (٢) :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَكْنَافِ فُلُجٍ تَرَى فِيهَا مِنَ الْغَزَا أَقْـوَارًا
بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَبِكُلِّ طَسْرَفٍ يَزِينُ سَوَادُ مُقْلَتِهِ الْعِـذَارَا
تَرَى الشَّقْرَاءَ تَرْفُلُ فِي سَلَاهَا وَقَدْ صَارَ الدِّمَاءُ لَهَا إِيَارَا
كَمَا رَفَلَتْ وَطَافَ بِهَا الْعِذَارَى فَتَاةُ الْحَيِّ بِرْدًا سَتَمَارَا
بِأَسْرَعِ رَجْعَةٍ مِنْهَا وَكَسْرًا إِذَا أَهَدَتْ مِنَ الْعَمَرِ الْعِذَارَا
إِذَا قَرَعَتْ سَنَابِكُهَا بِحِزْنٍ جَعَلْنَ حُزُونََةَ الْأَجْبَالِ هَارَا

وبيّن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ دور الخيل وأهميتها في الأمن القبلي وقت الحرب والسلام
أيضا ، وحصانه نخره الذي يدخره ليوم البرع ، وهو قوى شديد ، صافي الجلد كميست
اللون ، أصيل متين ، يقول (٣) :-

(١) انظر الملحق الشعري : ٩١٣

(٢) انظر الملحق الشعري : ٩٧٨

(٣) انظر الملحق الشعري : ٩٠٥

٧٢
صافي الأديم كهيئة اللون منسوب
بالقصرين على أولاه مصبوب
كأنه من جذوع العين مشدوب
إلى العثوب أو مقاء سرحسوب

وقد أروح أمام الحي يقدمني
مجنب مثل شاة الريل محتفز
بيد ملجعه هاد له تلبيع
فذاك ذخرى إذا ما خيلهم ركضت

والخيل عزيزة عليهم ، لها مكانتها وأهميتها ، يعدونها للقتال والغزو ، يعلون بها
في حرهم فتنتطلق بهم كالسهم بسرعة ، يقول عبد الله بن عتبة (١) :-

سموت يجرد في الأعنة كالقنسا
يعلق أغصان الحشيش غواتها
يطرحن سخل الخيل في كل منزل
لهن رذيات تفوق وهاقين
وهن مطايا ما يحل فصادها
ويسقى بخمس بعد عشر مرادها
تبين منه شقرها وورادها
من الجهد والمعزى أبان كبادها

وهم إذ أعدوا خيلهم للقتال والنزال ، يقدمونها على الأبناء في الشتاء وحين
القطر ووقت الحاجة والضيء ، أماناً في أكرامها والعناية بها فيطعمونها اللبن الصريح
دون أولادهم ، ذلك لأنها أداتهم في صدامهم مع عدوهم ، فتكون قوة قادرة على
الحاق الهزيمة بالخصم وأخذ نعمة وسلب خيراته قهراً وقسراً ، يقول شعلبة (٢) :-

إلى أمثال تلك إذا فزعنا
نولها الصريح إذا شتونا
رجاء أن تؤد به المننا
نطير ونمنع السرح الشارا
على علاتنا ونلي السمارا
من الأعداء فصباً واقتسارا

وهذا المثل بن المشخرة يهتم بفرسه " سحيم " ويقدمه على أبنائه ، ويرفض
طلب زوجه إليه أن يبيعه ويشتري بثمنه لأولاده لقوحاً ، فقد أعوزهم اللبن وستهم الفاقصة
ولزمهم الحاجة ، إلا أن المثل الجاهلي يتمسك بفرسه ولا يفرط به ، يقول (٣) :-

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٠٠

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧٩

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢١٨

لَأَشْرِيَهُ وَقَدْ هَجَعَ النَّيَّامُ
فَهُمْ شُعْتُ رَوْهٍ وَسَهُمُ عِيَامُ
وَأَنْ أَطْنَبْتُ فِي لَوْمٍ مَلَامُ

أَلَا هَبْتَ تَلَوْمَ عَلَيَّ سَحَابِي
تَقُولُ : أَرَى أَبَيْتَ أَشْرَهُ فَاوَا
وَمَا فِيهِ عَلَيَّ فَتَعَنَّدَ لِيْنِي

وكذلك يصنع عدى بن أمية مع فرسه " العرن " الذى يوليه كل اهتمام ورعاية ،
ان يقدم له الحليب والمين من دون أبنائه ، حتى غذا قويا شديداً ، يلحق بالحياد
ويسبقها ، وهو في انقضاضه على العدو ، كالصقر الجارح الذى ينقض بأظفاره على
أرنب بالفلاة ، يقول عدى (١) :-

يَا لَيْتَ شَعْرَى وَلَيْتَ أَهْلَكَ أَرْمَاً
أَقْنَيْتَهُ دُونَ أَهْلِي مَا يُسْرِيه
حَتَّى شَتَا نَاتِي * الْمَتْنَيْنِ مُضْطَمِرّاً
كَأَنَّهُ وَجِيادُ الْخَيْلِ تَطْلُبُهُ
طَاوَرَا رَأَى أَرْنَبًا فَانْقَضَ يَطْلُبُهَا
هَلْ يَجْزِينِي بِمَا أَبْلَيْتَهُ الْعَرْنُ
لَهُ حَلِيبٌ وَتَارَاتُ لَهُ لَسَنُ
يَشَأُ الْجِيَادُ بِتَقَرُّبٍ لَهُ عَسَنُ
مُطَرَّقُ الرِّيشِ فِي أَظْفَارِهِ حَسَنُ
وَدُونِهَا مِنْ أَعَالِي غَائِطٍ شَسَنُ

وهم يكررون خيولهم على العدو ، فيمنعون نساءهم من أن يقعن في السبي ، فيكون
في ذلك سبة عليهم وخزية لهم ، يقول سمير بن الحارث (٢) :-

وَلَوْلَا مَكْرَى الْوَرْدِ قَاظَتْ نِسَاؤُهُمْ
سَبَايَا كَأَمْثَالِ الْأَمَاءِ الْحَوَاطِبِ

ويقول ابن العنيفة الضبي (٣) :-

لَوْلَا فَوَارِسُهُنَّ قَظَنَ عَوَاطِئُهَا
فِي غَيْرِ مَا نَسَبٍ وَلَا أَصْهَارِ

ويرسم أبي بن ربيعة صورة الفرس النموذج في وسائل الحرب وعدتها ، فهي
نشطة سريعة ، تبرز مثيلاتها ، يشبهها بالصقر ، وهي حادة النظر ، شديدة

(١) انظر الملحق الشعري : ٣١٣

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٤٦

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٨٣

الانطلاق ، يقول (١) :-

وَحِيلَ تَلَفَاتٍ رِيْعَانِهِمَا	بِعَجَلَةٍ جَمَزَى الْمَدْخَرِ
جَمُومِ الْجَرَاءِ إِذَا عُوقِبَتْ	وَأَنْ نُوَزَّتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ
فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا	لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطْبِرِ
فَمَا سَوْدَ نَيْقٍ عَلَى مَرَسَاءِ	خَفِيفُ الْفَوَادِ حديدُ النَّظَرِ
رَأَى أَرْثَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ	فَبَادَ رَهْبًا وَلَجَّتِ الْخَمَرِ
بِأَسْرَعِ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٍ	يَقْعَصُهُ رُكْضُهُ بِالْوَتَسَرِ

فمن خلال هذه النماذج الشعرية تتبدى الصورة التي رسمها شعراء ضبّة للخيال في قتال قومهم مع خصومهم ، ويصنعون لها انموذجاً جميلاً باعتبارها أداة رئيسية من أدوات القتال وعنصراً أساسياً من عناصر توفير الأمن والحماية للقبيلة ومجالاتها الحيوية المختلفة ، ويضعون عليها كل مظاهر القوة والصلابة والشدة لأنهم يرون فيها أنفسهم في صدامهم مع انسان الجاهلية ، ويعرضونها في صورة متحركة حركة المجتمع آنذاك .

ويقدم أبو سَواج صورة للسباق في الجاهلية ، حيث يجري السباق بين فرسه " بَدْوَةٌ " و " الْقَطِيب " فرس صرد بن جَمَرَةَ الْخَزَاعِي ، ولَبْدَوَةٌ فرس أبي سَواج كَقَليل قوى ، وسنابك صلبة قاسية ، وأضلاع معوجة ، وكان الْقَطِيب يلحق بعقاب لسرعتها وشدة عدوها ، كل ذلك لأنه اعتنى بها وأولاها من الرعاية ما تستحق ، ففي الشتاء القارس ينعها رداًه دون نفسه ، يقول (٢) :-

أَلَمْ تَرَانِ بَدْوَةً إِذَا جَرِينَا	وَجَدَ الْجَدَّ خَلَفَتْ الْقَطِيبَا
لَهَا كَفَلُ يَصِلُ الرَّئُوفِيهِ	وَتَخِيطُ سَنَبَكَا عَجْرًا صَلِيبَا
وَعُوجًا فَمَعَةً رُكْبَتَيْنِ فِيهِمَا	خَفَافَ الْوَقْعِ تَحْسِبُهَا صَقُوبَا
كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَوَّعَقَابَا	عَلَى الصَّلْعَاءِ وَأَزْمَةَ طَلُوبَا

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٩٤

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧٥

مَقْرِبَةً أَجْلَلَهَا رِدَائِي - إِذَا مَا أَلْجَأَ الصُّرَّ الْكَبِيرَا
وَأَمْنَحُهَا الْمَدِيدَ وَإِنْ أَصَابَتْ - مَرَاداً مِنْ مِبَاءَتَيْهَا قَرِيبَا

وأخيراً أشير إلى الفرس في وقت السلم ، فهي تطلب الصيد وتطرد الوحش في الضحى و صفاتها تكاد تكون نفسها التي رسمها الشاعر لها في وقت الحرب قوة وصلابة ، وضموراً وبعناً وشدة عدو وسرعة حركة ، يقول زهير بن مسعود (١) :-

هَلْ تَذْعُرَنَّ الْوَحْشَ فِي الضُّحَى - كَبَدَاءُ كَالصَّغْدَةِ سَرْحُوبُ
مُدْفَقَةُ الْمَثْنَيْنِ يَنْبِي بِهَـمَا - هَادٍ كَجِدْعِ النَّخْلِ يَغْبُوبُ
وَكَا هِلْ أَفْزَعُ فِيهِ مِشْعُ الْمِ - أَفْزَاعُ إِشْرَافٍ وَتَغْبِيبُ
مِيمُونَةُ الطَّائِسِ مَخْبُوبَةٌ - وَالْفَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبُ
تَغْسِلُ تَحْتَى عَسَلَانَا كَمَا - يَغْسِلُ نَحْوَ الْفَسَمِ الذُّيُوبُ

هكذا تبدت وقائع بني ضبة وعلاقاتهم القتالية في الجاهلية مع غيرها من القبائل العربية ، وقد استطاع أشعراؤها أن يصوّروا أيام قومهم واصطداماتهم مع غيرهم في أشعارهم فقد موا صورة من صور العلاقات القتالية بين ضبة وغيرها من القبائل المجاورة لها .

أما في صدر الاسلام ، فقد اختلفت صورة الصدام عنها في الجاهلية ، فقد كانت في الجاهلية تقوم على الأيام والوقائع التي مبعثها العصبية القبلية ، أما في الاسلام فالأمر مختلف تماماً ، فإما أن تكون مشاركة في فتوح اسلامية كما يخبرنا الفطّمش في شعره ، وإما أن تكون مشاركة في الردة أو الفتنة الكسبرى .

فهذا الفطّمش الضبّي يشارك في الفتوح الاسلامية الشرقية في بلاد الرى ، ويلزمه الشوق والحنين ، ويستشعر الخوف والهلع ، ولا يكاد يطيق الصبر على هذا الموقف ، يقول (٢) :-

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٣

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٦٠

مِنَ الْجَوَّسِقِ الْمَلْعُونِ بِالرَّيِّ لَا يَنْسِي
يَصِيحُ عَلَيْهِ الدَّيْدَانُ فَلَا أَرَى
يَقُولُونَ: اضْبُرُوا حَتْسَبَ، قُلْتُ: طَالَمَا
أَأْجَعِلُ نَفْسِي وَزَنَ عِلْجٍ كَأَنَّمَا
عَلَى رَأْسِهِ دَاعِي الْمَنِيَّةِ يَلْمَعُ
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي مِنَ الْخَوْفِ أَهْجَعُ
صَبَرْتُ وَلَكِنْ مَا أَرَى الصَّبْرَ يَنْفَعُ
يَمُوتُ بِهِ كَلْبٌ إِذَا مَاتَ أَجْمَعُ*

وهذا بَدْرُ بْنُ حَمْرٍاءَ يشارك في الفتوح نفسها ، ان كانت وجهة ضبة على
الاجمال في المشاركة في الفتوح الشرفية ، فيعذر جواده الورد الذي يجوز الماء فيصل
الى منكبيه ، وهو مع ذلك يحميه من نبل الفرس ، يقول بَدْرُ (١) :-

عَذَرْتُ الْوَرْدَ إِذَا يَغْشَى رَجَعَالًا
إِذَا مَا الْمَاءُ جَاوَزَ مِنْكِبَيْهِ
فَمَا بَالُ الْقِلَاعِ عَلَى السَّافِسِينَ
يَقِينِي نَبْلُ فَارِسٍ بِالْجَبِينِ

أما الردة فلا يكاد يكون لها ذكر فيما وصلنا من شعر ضبة ، وقد يكون ذلك لضياع
كثير من شعرهم ، وقد يكون ذلك لأنهم لم ترتد أصلا ، وبقيت محافظة على دينها مثل
غيرها من بعض قبائل نجد .

أما بالنسبة للفتنة الكبرى والصراع بين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وعائشة
أم المؤمنين - رضي الله عنها - فقد تنبه بعض شعراء ضبة الى هذا الخطر وهذه الفتنة
منذ مقتل الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يقول ابن الفَرَسَرِيِّ
الضَّبِّيُّ (٢) :-

لَعَمْرُ أَبِيكَ فَلَا تَذْهَلَنَّ
وَقَدْ فَتَنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ
لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
وَخَلَّى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا

(*) واضح من البيت النظرة القبلية الاستعلائية عند الفطيمش إلى الأعاجم وأهل
البلدان المفتوحة ، وهذه النظرة القبلية يتضح أن صاحبها لم يفصل الاسلام
عصيته ولم يهذب الجانب الكبير في نفسه من العصبية القبلية بعصمه .

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٩١

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٤٦

وقد وقعت ضربة في هذه الفتنة بقضها وقضيضها الى جانب أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ودافعت عنها دفاعا مستميتا ، وتجلى ذلك في أشعار شعرائهم - ورجز مرتجزهم ، فهذه ابنة عمرو بن يثرب ترى في مقتل أبيها يوم الجمل فاجعة حلست بهم ، بل فجعت به كل القبائل العربية ، فهو حامي الحفيظة ، وهو الفارس المقدم والأسد الهصور ، ولكنها تجد عزاء وتسالية لها في شخص الذي قتله ، لأنه فارس صديد لا يعاب بقتله له ، أنه الأشتر النخعي ، تقول (١) :-

يا ضبَّانَكَ قَدْ فُجِعْتُ بِفَارِسٍ	حامي الحقيقة قاتل الأقران
عمرو بن يثرب الذي فُجِعْتُ بِهِ	كل القبائل من بني عدنان
لَمْ يَحْمِهِ وَسَطُ الْعَجَاجَةِ قَوْمُهُ	وحنت عليه الأزد أزد عَمَّان
فَلَهُمْ عَلَيَّ بِذَاكَ حَادِثُ نَفْسَةٍ	ولحبهم أحييت كل يمان
لَوْ كَانَ يَدْفَعُ عَنْ مَنِيَّةٍ هَالِكٍ	طول الأكف بذابل الممران
أَوْ مَعَشَرٌ وَصَلُوا الْخَطِيئَةَ بِسَيُوفِهِمْ	وسط العجاجة والحتوف دواني
مَا نِيلَ عَمْرُوَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً	حتى ينال النجم والقمران
لَوْ غَيْرُ الْأَشْتَرِ نَالَهُ لَنَدَبْتُ لَهُ	وبكيت ما دام هضب أيمان
لَكِنَّهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِقَتْلِهِ	أسد الأسود وفارس الفرسان

وأما رجاز ضبة يوم الجمل فقد هبوا من كل ناحية يقاتلون ويرتجزون ، ويتغنون بحمايتهم أمهم ، ويبطلوا تهم في الميدان مطالبين بدم أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ويرون في قتل علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - خبر بدل وعادل لعثمان ، يقول راجزهم (٢) :-

نَحْنُ بِنُوضِةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
نَنَازِلُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَسَزَلُ
نَنْمَى ابْنُ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَسَلِ
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

(١) انظر الملحق الشعري : ٨٥

(٢) انظر الملحق الشعري : ٧١

لا عار في الموت إذا كان الأجل
ان علياً هو من خير البس
ان تعدلوا بشيخنا لا يعتدل

على أننا نجد من يندم على اشتراكه في هذه الفتنة ، وهذا الصراع الدائري بين
أبناء قريش ، لأن هذا الأمر يخص قريشاً دون سواها ، وما الفائدة التي يجنيها الآخرون
من انتصار أي من القرشيين ؟ وهو يحمل عائشة مسؤولية ما لحق بهم من تقتيل وتذبيح ،
يقول عسيرة بن الأهلـب (١) :-

لَقَدْ أَوْرَدْنَا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أَمْنًا
فَمَا صَدَرَتْ إِلَّا وَنَحْسِنَ رَوًا
أَطَعْنَا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلُمِنَا
وَنَصَرْتَنَا أَهْلَ الْحِجَازِ عَنَاءُ
لَقَدْ كَانَ عَنْ نَصْرِ ابْنِ ضَبَّةٍ أَمْرٌ
وَشِيعَتُهَا مَدُّ وَحْدَةٍ وَغَنَاءُ
أَطَعْنَا بَنِي تَيْمٍ بِنِ مُمْرَةٍ شَقِيَّةٍ
وَمَا الْبَيْمُ إِلَّا أَعْبُدُ وَأَمْنًا *

ويقدم قيس بن الأصم صورة من الخوارج * ومن فنائهم في سبيل المذهب ، فهم
ينفرون جميعاً ، ولا يرضون بالقعود ولا يعتقدون به ، وهم على درجة عالية من التقوى
والورع ، فما أن يذكر الله - سبحانه وتعالى - إلا وتسكب عيونهم الدمع خوفاً وطمعاً ، وهم
حريصون على الشهادة في سبيل الله ، لأنها هدفهم الأسمى ، وغايتهم الكبرى ، يقول
قيس بن الأصم (٢) :-

- (١) انظر الملحق الشعري : ٣١٦
* يعني بني تيم بن مرة قوم أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .
* الذين خرجوا أيام معاوية بن أبي سفيان فطلب إلى أهل الكوفة أن يكفوه أمرهم .
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٥٣

أَنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَاءُ بِهِ
 النَّافِرِينَ عَلَى مِنْهَاجِ أَوْلِيهِمْ
 قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا بِاللَّهِ أَوْ ذَكَرُوا
 مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا رِيَّتَ وَقَفَتْهُمْ
 حَتَّى فَنَوْا وَرَأَى الرَّائِي رَوْسَهُمْ
 فَأَصْبَحَتْ عَنْهُمْ الدُّنْيَا قَدَرًا انْقَطَعَتْ
 يَوْمَ النَّخِيلَةِ عِنْدَ الْجَوْسِقِ الْحَزْبِ
 مِنَ الْخَوَارِجِ ، قَبْلَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
 خَرُّوا مِنَ الْخَوْفِ لِأَذْقَانِ وَالرُّكْبِ
 مِنْ كُلِّ أَيْضٍ صَافِي اللَّوْنِ ذِي شُطْبِ
 تَغْدُو بِهَا قُلُوصُ مُهْرِيَّةٍ نَجِيبِ*
 وَيَلْفُوا الْفَرَضَ الْأَقْصَى مِنَ الطَّلَبِ

هذه هي قبيلة ضبة في صراعاتها في صدر الاسلام ، وعلاقاتها القتالية فسي
 الأحداث الرئيسية التي وقعت في هذه الفترة من تاريخنا .

المسألة ١-

من الملاحظ أن ما وصلنا من شعر بني ضبة في الغزل قليل للغاية ، فلا نجد في هذا الشعر قصيدة واحدة قائمة بذاتها في الغزل ، إلا أن شعراء ضبة ذكروا الكثير من النساء في مقدمات قصائدهم ، منهم " سَلَى " و " سُمَيَّة " و " تَمَاضِر " و " سَسَوْدَاء " و " أَمَامَة " و " زَيْنَب " و " أَسْمَاء " و " هُنَيْدَة " وغيرهن .

وبداية أقرر أن للمرأة عند شعراء ضبة صورتين :-

- ١- صورة المرأة التي يمثها الشاعر همومه وأحزانه ، ويبادلها مشاعره وأشواقه ، وذلك في مقطوعات قصيرة لا تبلغ القصائد .
- ٢- صورة المرأة التي تكون لها فيها وظيفة تعبيرية ، يوظفها الشاعر في التعبير عن قضيته الأساسية ، وذلك في القصائد الطوال .

ففي الصورة الأولى لا نجد وصفا حسیاً للمرأة يتناول الجسد ويصف الشاعر فيه حسنه وجماله ، خلا أبيات قليلة للشاعر المخضرم الفطيمش يصف المرأة بأنها خود كسان بها الوهن ، تسير الهوينى دون عجل ، وأن حبها متمكن من قلبه ، لا يقدر على سلوها ، ونسيانها ، يقول (١) :-

أَبْلَغُ سُمَيَّةَ أَنِي لَسْتُ نَاسِيَهَا	عُمَرَى وَلَا قَاضِيًا مِنْ حُبِّهَا حَاجِي
خَوْدُ كَانُ بِهَا وَهْنًا إِذَا نَهَضَتْ	تَمَشُّ رُوَيْدًا كَمَشِّ الضَّالِّعِ الْوَاجِي

ونجد من يطمع بنوال محبوبته ، ويتمنى لقاءها ، ولكنها تمنيه وتختلف ذلك فلا تحققه ، فلا يقطع الأمل منها ولا يحصل على شيء من ذلك ، يقول محمد بن أبي شيحة (٢) :-

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٢٢
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٦٤

لَقَدْ طَالَ يَا سَوْدَاءُ مِنْكَ الْمَوَاعِدُ وَدُونَ الْجَدَا الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفَرَاقُ
تُمْنِنَنَا غَدًا وَغَيْمُكُمْ غَسَدًا ضَابُّ فَلَاحُ صَحْوٍ وَلَا الْغَيْمُ جَائِدُ

ويلم طيف المحبوبة بالشاعر ، فيسر لهذا الطيف الذي يجدد العهد ، ويحيي
الذكرى ، يقول غُويَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ (١) :-

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ فَأَحْبَبْتُ بِهَا مِنْ طَارِقٍ حِينَ يَطْرُقُ
وَمَا طَرَقْتُ إِلَّا لِتَحْدِثَ ذِكْرَةَ وَتُحْكِمَ وَصْلًا بَيْنَنَا كَأَن يَخْلُقُ

وقد تلوم المرأة زوجها على اتلافه المال وكثرة انفاقه ، وتعنفه في ذلك ، وقد يسفه
قولها للخطيب العظيم الذي نزل به ، فهذه زوجة حُرَّانَ بْنِ عَمْرٍو تلومه لاسرافه في شرب
الخمر وانفاقه أبله عليها ، فيسخر حُرَّانُ منها ، فقد ألم به ما هو أعظم من ذلك ، فرزيتيه
في رجاله عظيمة ، ومصيبته في فرسان قومه جليلة ، فلتبك زوجته - ان كانت لا بد فاعللة -
الأبطال الذين ذهبوا من قوله ، لتبك على الفارس المقدام ، زَيْدِ الْفَوَارِسِ وغيره من
رجالاته ضبة ، يقول حُرَّانُ (٢) :-

تَبْكِي عَلَى بَكْرِ شَرِيتْ بِيْسِهِ سَفَهَا تَبْكِيهَا عَلَى بَكْرِ
هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدٌ سَدَ الْمَلَاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو
تَبْكِينَ لَا رَقَاتُ دَمْعُكَ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلَفَى بَنِي نَصْرٍ

وكذلك تلوم المرأة زَيْدَ الْفَوَارِسِ ألا أنه يهمل لومها ولا يحفل به ، ويمثلهم
بشجاعته وقوته ، وأنه يثبت أمام نواب الدهر وقوارعه ، وأنه بعد قتال عدوه ونزاله ، يكون
مثلاً كان قبل اللقاء قوة ونشاطاً وحياة ، يقول زَيْدُ الْفَوَارِسِ (٣) :-

أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَإِنَّ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٠٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧٦

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٤٨

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ سَنَّيَ بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَرْتِ سِرَّ
يُرَانِي الْعَدُوَّ وَبَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبِصَالِ لَمْ أَتَفَرِّ

وقد تعتزل المرأة بأبنائها ، وتجد فيهم العوض عن أبيهم ، فهم قرّة عين لها ، يقول
سُلَيْمٌ بْنُ رَبِيعَةَ (١) :-

زَعَمْتُ تَمَاضُرُ أَنْسِي أَمَّا أُمُّتُ يَسْدُدُ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتْ سِي

وفعلا نجد أنها قد هجرته ، وأخذت معها أولادها منه ، وارتحلت الى قومها
مكاناً بعيداً ، عاتبة عليه استهلاكه المال وتعريض نفسه للمعاطب ، فأخذ يبكيها ويتألم
لفراقها ، كان في عينيه أخلاط أدوية تحرق العين ، وتسيل الدمع ، يقول (٢) :-

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ سِي فَلَجَا وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَالْجَلَّتْ
وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنَفَلٍ أَوْ سُنْبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ سِي

ثم قدم لها صورته بطلاً نموذجياً ، فأخذ يذكر مناقبه ويصف أفعاله فهو الكريم
الجواد ، والفارس الشجاع ، وصاحب الرأي السديد ، والقول الرشيد ، يصلح به بين العشيرة
ويحلم عن جاهلها ، ولا يحمل أحد من أفرادها وزر أعماله ، يردّ الشاعر ذلك ويوضحه
لعل تَمَاضِرَ تعود عن عزمها ، وتعاود نفسها في قرارها ، يقول سُلَيْمٌ (٣) :-

تَرِبْتُ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِيهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعْلَتِ سِي
رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشَيْنَسَهُ أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ وَأَنْ هِيَ جَلَّتْ سِي
وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَسَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاثِي مِنْ مَطْيَاهُ وَعَلِمْتُ
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقْنَعَتْ وَاسْتَعْجَلْتُ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَفَالِسِقٍ بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٢١

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٢٠

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٢١

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَايَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهُمَا
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلٍهَا وَرَفَدْتُهَا
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي
وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْمَا وَالسَّيْتِي
نُصْحِي وَلَمْ تُصِبْ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
وَكَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلْقِ

وتسخر المرأة من الشاعر اذا تقدّمت سنيه وسقطت سنّه ، فهرم وشاخ وانحسني ظهره ، وفيولمه ذلك منها ، ان لا غرابة فيه فقد تعاقبت عليه السنون ، وتلاحقت الأيام ، وهذا شأن الزمان لا يقوى على الوقوف أمامه أحد ، ولا بدّ أن يترك مياسمه على الانسان ، على أنه كان للشاعر ماضٍ يحمد ، يقول سُلَيْمِيُّ بْنُ عُويَّيَّةَ (١) :-

هَزَّتْ زَيْنَبُ أَنْ رَأَتْ شَرْمِي
مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدَتْ فَأَدْلَفَنِي
حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَّصًا
لَا تَهْزِي مِنِّْي زَيْنَبُ فَمَا
وَأَنْ اِنْحَنَى لِقَادِمِ ظَهْرِي
يَوْمٌ يَجِيءُ وَلَيْلَةُ تَسْرِي
وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَعَامِهِ يَحْسُرِي
فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَلَا سَخْرِي

وقد يحنّ الشاعر الى المرأة وهو في مثل هذه السن ، ولكن أنى له ذلك ، وقد علاه الشيب وبان عنه الشباب ، يقول الشَّارِدُ بْنُ ضَرَارٍ (٢) :-

الآن لما علاك المشيبُ
وبان الشَّبَابُ بِلذَاتِهِ
تَطَرَّيْتَ وَاحْتَجَجْتَ لِلْفَانِيَاتِ
وَأَبْصَرْتَ فِي الْعَارِضِينَ الْقَتِيرَا
فَوَلِي وَأَصْبَحْتَ شَيْخًا كَبِيرَا
هَمِهَاتٍ حَاوَلْتَ أَمْرًا عَسِيرَا

ويبكي الشاعر زوجته اذا اخترمتها يد المنون ، وغيّبت في اللحد ، فيدعو لغيرها بالسقيا مستهجنًا على الموت فعلته ، منكرًا عليه أخذه محبوبته من بين يديه ، ثم يلتمس الشاعر من شدة المصيبة لنفسه عذرا ، اذا عجز عن الصبر والتجلد ، يقول الْفُطَيْمِيُّ (٣) :-

-
- (١) انظر الملحق الشعري : ٢٧٢
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٢٢
(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٢٠

سقى الله قبراً كنت روضة عيشته
لقد كنت عن لحظ العيون رقيقة
جميل وحق الله في مثلك البكاس
فان صبرت نفسي فذلك شيمتي

وجنته كيف استبد بك الدهر
يوثر فيك اللحظ والنظر الشرر
وأجمل لي منه التجلد والصبر
وان جزعت يوماً فأنت لها عذر

هكذا تجلت المرأة في صورتها الأولى ، لما كانت امرأة من عالم الواقع . فكيف كانت الحال في صورتها الثانية ؟

اتخذ الشاعر من المرأة في صورتها الأخرى وظيفة تعبيرية وأداة فنية ، يعبر بواسطتها عن قضيته المركزية في قصيدته ، فتأتي صورتها متسقة تماماً مع السياق العام للقصيدة .

والمرأة تأتي هنا في مقدمة القصيدة ، فهذا زهير بن مسعود في قصيدته البائية التي مطلعها (١) :-

أَقْفَرُ مَنْ سَلَمَى يَنَاضِيَهُ
فَبَطْنُ ذِي قَارٍ فَعَرَقُ سَوْبِ

يتحدث عن أيام الفرد والقبيلة في الجاهلية ، ويتوَّج في قصيته الأساسية ، وهي مصائر الأيام ، فإذا بالشاعر يرى أهله وحيه في المرأة ، فالمرأة صورة الحياة وصنوها ، فهي يرى الحياة بها في قومه ، ويرى الحياة نفسها في المرأة ، يقول زهير (٢) :-

وَقَدْ أَرَى الْحَيَّ بِهَا فِيهِمْ
كَهَمِّكَ الشَّبَانَ وَالشَّيْبِ

ما أجمل الحياة في الديار باجتماع قومه واستقرارهم ، أما وقد تشعبت بهم السبل ، وتفرقت الطرق ، واختافت المصائر ، وتباينت النهايات ، بعد ما لا قوا من المعاناة الشبيء الكثير ، إذ أن الصراعات الدامية مع الانسان في الجاهلية قتل فيها الكثير من قومه

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٣

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٩٣

وأهله ، وصرع العديد من فرسان قبيلته ورجالاتها ، فقد أقفرت بعد هم الديار ، وترحل الأهل ، وظعن الأحبة ، وحل الجذب ، وعم القحط ، وأصبحت الديار بلاقع والبلاذ خوا ، فبارتحالهم ارتحلت الحياة ، وارتحلت سلمى التي هي الحياة الخالية مما يكدر صفوها ، السالمة مما ينقص عذبتها ، يقول زهير^(١) :-

أَقْفَرُ مَنْ سَلَمَى بِنَاضِيْب	فَبَطْنُ ذِي قَارِ فَعَرَقُوبُ
فَوَاسِطُ أَقْفَرٍ مِنْ أَهْلِيْب	فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَمَلْحُوبُ
مَنْزِلُ الْحَيِّ إِذَا الْحَيُّ لَمْ	تَشْعَبُهُمْ عَنْكَ الْأَشَاعِيْبُ
وَقَدْ أَرَى الْحَيَّ بِهَا فِيهِمْ	كَهَيْكَةِ الشَّبَانِ وَالشَّيْبُ

فالشاعر يتذكّر ديار قومه قبل أن تصرفهم يد العنون ، وتشعبهم صروف الدهر ، أيام كانوا مجتمعين ، أما وقد عصفت بهم الأيام فلم يعد للحياة مذاقها ، حتى أنك ترى جماعات الابل العطشى تحوم في الديار الخالية من كل معنى من معاني الحياة ، تراها كأنها جماعات النمل ، يقول^(٢) :-

وَالْجَامِلُ الْحُومُ لَهُ رَجَاةٌ	كَأَنَّهُ لِلنَّاطِرِ اللَّوْبُ

ويذكر محرز بن المكيّر " سلمى " في قصيدته^(٣) :-

عَفَتْ ذَاتُ السَّلَاسِلِ بَعْدَ سَلَمَى	وَحَوْمَلٌ بَعْدَ عَهْدِكَ وَالذَّحْوَلُ

ف نجد أن الديار قد عفت بعد ها ، فلم يعد بها أنيس يألفه الشاعر ولا جليس يركن إليه ، بعد أن كانت أيام سامي مسارح لهو ومراتع غناء ، فجادت عليها السماء بفيضها وأنهلت عليها بمطرها . ومحرز بن المكيّر في قصيدته هذه يرد على عبد الله بن عتبة الشاعر الضبيّ مرثيته في بسطام بن قيس الذي قتله ضبة يوم " نقا الحسن " ولذا فمحرز يأمل ألا يكرّر الشيبانيون لقاءاتهم مع قومه فثم وشائج قرى وأواصر مودة بين الحيسين

(١) انظر الملحق الشعري ١٩٤

(٢) انظر الملحق الشعري ١٩٤

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢١١

يقول (١) :-

أَلَمْ نَطْلِقْكُمْ فَكُفِّرْتُمْ وَنَـلَـا
وَلَيْسَ لِنَعْمَةِ الْمَكْفُورِ جَوْلٌ

ومن هنا فالأمل عظيم في أن تعود الحياة - على الرغم من الصعوبات - التي سبق عهد ها بين القبيلتين ، ولذا نرى أن مُحَرِّزاً لم يصنع صنيع زهير بن مسعود ، فقد أبقى مُحَرِّز على بعض أهل الديار وأبقى على شيء من الخصب في الديار ، وبقاء الشخوص والخصب أمل في تجديد الحياة ، وأمل في بقاء سلمى ، يقول مُحَرِّز (٢) :-

عَفَتْ ذَاتُ السَّلَاسِلِ بَعْدَ سَلَمَى
سَوَى سَفْعٍ مَدَامِعُهَا وَرَمِيمٍ
وَقَدْ تَفَنَّى بِهَا حِينَا سَلِيمَى
وَحَوِيلٌ بَعْدَ عَهْدِكَ وَالذَّحُولُ
فَظَلَّ نَهَارُهَا فِيهَا تَجْبُولُ
بِهَا النِّعَمُ الْمُرُوحُ وَالْحُلُولُ

أما عوية بن سُلَيْمٍ فقضيت المركزية في صدامه مع الانسان وصراعه معه ، فرزيتيه في مقتل الرجال ، ولذا فهو لا يعبأ بارتحال المرأة التي تعني عنده الطبيعة ، فقد أزمعت على ارتحال متعتها وبهجتها ، وامتناع خصبها وعطائها ، وحلول قسوتها وقحطها وجدبها ، إلا أن الشاعر لا يكثر بذلك وإن كان فيه ألمه وحزنه ، فلتقم ان شاءت ولتنصرف ان رغبت ، فهو ليس راغبا فيها سواء أقامت أم ظعنت ، لأن ما به بعد أن قتل خشيعة فرسان قومه ومات أصحابه ، أعظم من ذلك وأوجع ، فالمصيبة عنده اذن في صدام الانسان بالانسان لأن ذلك يسبب القتل والفناء في نعيم أن صدامه مع الطبيعة يسبب الارتحال والظعن وهذا أيسر وأهون ، يقول (٣) :-

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْتِمَالِ
فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقِيمِي
فَكَيْفَ تَرَوْعُنِي أَمْرًا بَيِّنِ
وَعَدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدٌ عَمْرُو
لِتَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي
فَأَيَّ مَا أَتَيْتِ فَعَمَّنْ تَقَالِ
حَيَاتِي بَعْدَ فَارَسِ ذِي طَلَالِ
وَمَسْعُودٍ وَعَدَ أَبِي هِلَالِ

(١) انظر الملحق الشعري : ٢١٩

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢١٩

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٧٤

أَصَابَتْهُمْ حَمِيدٌ مِنَ الْمَنَائِمِ فَدَى عَمِّي لِمُصِحِّهِمْ وَخَالَتِي
أَوْلَئِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَغْزَى عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

ويتفتن عبدُ الله بنُ عَنَمَةَ في استخدام العرَّة الرمز في التعبير عن قضيتته المركزية، وهي علاقة قبيلته ضبة بقبيلة خوؤولته بني شَيَّان ، فقد التقت القبيلتان على ما بينهما من وشائج قرى وأواصر مودة في يوم الشقيقة ، فانهزمت شَيَّان وقتل سيدها بسططاسام ابن قيس ، قتله ضبة ، وكان عبدُ الله منتقلا في خوؤولته بني شَيَّان منقطعا لهم بمودته ، فتسأل عبد الله مستهجنا أن يحدث هذا ، وهل يعني هذا أن العلاقة بين القبيلتين قد انقطعت وتنمرت كل منهما للأخسرى ؟

أنه لا يرغب في ذلك ، ولذا كانت أداته الفنية ليلَى التي تعني فيما تعنيها أن العلاقة بين القبيلتين لم تعد على ما يرام ، فقد علاها ما يكدر صفوها ويعكر نقاءها ، فأضحت غير واضحة لم يتخذ بعد فيها أمر حاسم ، فهي كالليل في ضبابيته وعدم وضوح الرؤية فيه ، وعبد الله على ما كان بين القبيلتين يأمل أن تعود العلاقات الى سابق عهدها ، وسالف ماضيها - فليلَى - العلاقة - على الرغم من هجرها يمكن أن توافقي قومه فينتفعون بها ، وهي على نوءيها ومعادها لم تصبح غريبة عنهم ، فضبة في هم لغلة شَيَّان وفي الوقت نفسه في هوى لها لما كان بينها من مودة وقرى ، فعبد الله بليلايه يعبر عن عدم امكانية قطع حبال المودة ، فليس بالامكان هجران ليلَى ونسيانها لأن القلب معلق بها ويهواها ، ولذا فهو بعد هذا يقدم صورة طيبة للحوافز ببطولته ، ليقنع قومه بني ضبة بضرورة الابقاء على ما كان بين الطرفين قبل يوم اللقاء لما فيه مصلحة القبيلتين ، يقول عبد الله بن عَنَمَةَ (١) :-

أَشْتُ بَلِيلَى هَجَرَهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
سَلَّهْهُو بَلِيلَى وَالنَّوَى غَيْرُ غَرِيبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
لِيَالِي لَيْلَى إِنَّ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفُؤَادُ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٠٠

فَلَمَّا رَأَيْتِ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتَهَا
فَعَمِيَّ عَلَيْنَا نَوِيهَا وَرَمَادُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بِمَنْةٍ وَمَنْسَارِلُ
إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ
نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

هكذا تبدت لنا المرأة فيما وصلنا من شعريّة ، ويتضح من خلال النصّ أن ج
الشعرية المتوفرة لدينا أن النظرة للمرأة كانت إما أداة وظيفية تعبيرية ، يوظفها الشاعر
للتعبير عن قضيته المركزية ، وإما امرأة عادية من عالم الواقع ، وهي هنا غالبا ما تكون
زوجة عاذلة لائمة أو مفارقة راحلة ، وما سوى ذلك من صورها فهو قليل لا يؤبه به
ولا يعمل عليه .

الناقصة :-

يستمر الشاعر في معالجة قضيته الأساسية التي من أجلها أنشأ القصيدة أصلاً ، وهي في الغالب صراعه في هذه الحياة من أجل البقاء ، فبعد أن يتحدث عن صراعه مع الطبيعة والقحط والجذب - من خلال بعض صور المرأة - واضطراره من جراء ذلك إلى الانتقال إلى أماكن أخرى بحثاً عن مقومات حياته وعناصر بقائه ، ينتقل الشاعر للحدوث عن الناقصة وهي إحدى أدواته التعبيرية ورموزه الفنية التي يوظفها في معالجة قضيته المركزية وطرحها .

ومن هنا فقد حظيت الناقصة عند شعراء ضبة بنصيب كبير من الاهتمام ، ونالست عناية فائقة من الشعراء ، هذا إلى جانب أهمية الناقصة وضرورتها في حياة العربي فسي تلك البيئة الصحراوية القاسية .

فزهير بن مسعود يعبر من خلال ناقته عن قضيته الأساسية وهي مصائر الأيام ، أيام الفرد والقبيلة في حياة جاهلية شاقة تحتاج إلى القوة والجلد للتغلب عليها ، ولذا فناقته وسيلة للتغلب على الصعاب ، ووصول العرامي ، وبلوغ الأهداف ، ولذا فهي ناقصة قوية رسلة ، تشبه شور الوحش قوة ونشاطاً ، يقول زهير بن مسعود (١) :-

هَلْ تَبْلَغْنِي حَرْجَ رَسَلَةٍ	قَوْمِي كَنَازَ اللَّحْمِ شَخْصُوبٍ
يَقُولُ عَنِّي الْبَيْدُ إِرْقَاصَهَا	إِذَا أَحْزَأْتُ بِي الصَّيَاهِيَّ
يَبْرِي لَهَا مُسْتَعْمَلٌ لَا حِجْبُ	مَوْطَأُ الْعَتَنِينِ مَرْكُوبُ
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ نَوْجٍ كَدَّةٍ	أَوَى إِلَى غَضَبٍ مَهْضُوبُ

ويبكي زهير بن مسعود في - قصيدة ثانية - ماضيه الدائر ومجده الغابر ، بعد أن شاخ وهرم ، وفيحاول أن ينسى ذلك كله ، فاتخذ من ناقته وسيلة لتناسي همومه وأشجانه ، فصورها ذئبة قوية ، بخيبة ماضية ، لا تكل ولا تتعب ، اعتادت الأسفار وجوب

القفار ، كما كان شأنه هو في ماضيه وأيام شبابه ، يقول (١) :-

فَأَنْهَلَ دَمْعَكَ فِي الرِّدَاءِ وَهَلْ
يَبْكِي الْكَبِيرُ الْأَشْمَطُ الرُّأْسَ
أَفَلَا تَتَنَاسَاهُمْ بِذُلِّهِمْ
حَرْفُ مَسَانِيدِ الْقَرَا جَلَسَ
أَجَلٌ تَجَلُّ عَنِ الْكَلَالِ إِذَا
اكَتَنَ الْجَوَازِي مِنْ لَطَى الشَّسِ
وَكُنْ رَحْلِي فَوْقَ ذِي جُودٍ
بِشَوَاهُ وَالْخَدَيْنِ كَالنَّقْصِ

فهي قوية متينة ، تصبر على العطش في حر الهاجرة وسط الصحراء المتوهجة
من أشعة الشمس وحرارتها ، وصورة الناقة بهذه الأوصاف ترد عند أبي مروان ضرار حيث
أن القضيةتين متماثلتان ، يقول أبو مروان (٢) :-

فَسَلِّ الْهَوَى عَنْهُمْ بِذَاتِ مَخِيلَةٍ
عَذَابُ فِرَّةٍ أَوْ دَسِيرٍ عَذَابِ فِر
أَخِي سَفَرٍ وَهُمْ كَأَنَّ قَتْسُودَهُ
عَلَى قَارِحِ جَوْنِ السَّرَاةِ مُفَامِرٍ

والناقة الى جانب ذلك تذلل العقبات ، وتوصل الى الغايات ، وتيسر الصعاب ،
فهي قد براها السفر فاعتادته ، قد رزقت أننا مرهفة لسماع الأصوات ، وعينا حادة النظر ،
وهي سريعة كأن ذئبا بين مرفقيها ، وهي قوية كأنها من حمير متالع ، يقول عماره بسن
صفوان (٣) :-

فَانِّي زَعِيمٌ أَنْ تَخْبَ مَطِيَّةٌ
وَقَدْ أَتْلَفِي حَاجَتِي فَأَنَا لَهَا
بَرٌّ تَحْضِيهَا عَنْهَا السُّرَى فَكَأَنَّهَا
بِمُخْتَلَفٍ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ سَمْلَقُ
مَشَتْ مِشْيَةَ الْخَرَقَاءِ مَا لَ خِمَارُهَا
بَعِيرَانَةٍ ، غَبَّ السُّرَى ذَاتِ مَصْدَقِ
تَقَلَّبُ لِلْأَصْوَاتِ أَنْ نَا سَمِيعَةٌ
وَشَمَّرَ عَنْهَا ، ذَيْلُ بَرْدٍ وَمَنْطِقُ
وَتُصْبِحُ عَنْ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
تَرَى الذَّئْبَ مِنْهَا بَيْنَ دَفْعٍ وَمَرْفَقِ
وَتَسْمُو بَعِينِي فَارِكِ لَمْ تَطْلُقْ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٥

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٥٥

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٦٣

- ١٩١ -

تَلَاعِبُ أَثْنَاءِ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِيي
بِأَتْلَعِ، نَهَاضٍ، وَرَأْسُ مُعْرِقٍ
كَأَنَّ مِصْكَاً مِنْ حَمِيرٍ مَتَالِيسٍ
يُخْبِ بِرَحْلِي، وَالْقِرَابِ وَنُفْرَقِي

والناقة في حركة دائبة يتهاذى عليها راكبها كأنه الغصن في مهب الريح ،
أو شارب خمر يتمايل من نشوته ، يقول (١) :-

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِيلٌ

وهم الى جانب ذلك ، يحمون ابلهم وينحرونها للضيغان ، ويعاقرون بها الراح ، ولا
يمنعونها السائل والعافي ، وقد تحدّرت الميم اما وراثة عن أجدادهم ، واما أخذوها
قهرًا واقتدارًا من غيرهم ، يقول حَرَّانُ بْنُ عَمَّارٍ (٢) :-

لَنَا بِإِبِلٍ لَمْ تُهَيَّنْ رِيثًا
هَجَانٌ تَكَافَأَ فِيهَا الصَّدِيقُ
وَنَطَعْنَ عَنْهَا نُحُورَ الْعَرِيدِ
وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَ صَبَتْ
حَبَانًا بِهَا جَدْنَا وَالْأَلِهُ
كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ
وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّغِيبُ
وَيُشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ
عَلَى الْحَيِّ يُلْقَى لَهَا جَانِبٌ
وَضَرْبٌ لَنَا خَدْمٌ صَائِبٌ

ويحبس دجاجة بن زُهْرَى ابله على السائلين والعافين ، ويجود بها في سنوات
الجدب والقحط ، يقول (٣) :-

إِبْلِي بِحَمْدِ اللَّهِ ضَائِنَةُ الْقَرَى
مَحْبَسَةُ لَابِنِ السَّبِيلِ تَنُوبُهَا
إِذَا طَرَقَتْهَا بِالْعَشِيِّ الطَّوَارِقُ
حَقُوقٌ وَتَبْرِيرُهَا السَّنُونُ الْعَوَارِقُ

وابلهم تحبب لهم سكن البادية وتجعلهم يفضلونها على الحاضرة ، فهذا قَبِيصَةُ
ابنِ ضَرَارٍ يَغْرِى ابْنَهُ بِشَرًّا الَّذِي عَزَمَ عَلَى تَرْكِ الْبَادِيَةِ ، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَثْنِيَهُ عَنْ عَزْمِهِ هَذَا

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٩

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧١

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢١١

بما يملك من لقاح كثيرة ، تدر عليهم اللبن الكثير ، والخير الوفير ، يقتاتون
قبصة (١) :-

أَقْرَضُ تَصْلَى ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بَتْنُورِهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ فِسْرٌ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ مَعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْهَكْرُ

فالناقة في وصفهم تبرز لها صفات متكررة ، فهي قوية صلبة ، وهي ماضية نشيطة ،
تشبه ثور الوحش ، وهي وسيلة لتذليل الصعاب ، وبلوغ الأهداف أو تناسي الهموم ونسيان
الهموم .

ثور الوحش :-

يرتبط الحديث عن ثور الوحش بالحديث عن الكلاب والصائد ، ويأتي في معرض
تشبيه الناقة به ، وينشأ صراع بين الثور الوحشي والكلاب ويحتدم هذا الصراع الشدي
يحسم لمصلحة الثور .

وللثور عند شعراء ضبة وظيفة تعبيرية ، يعبر الشاعر بواسطته عن قضايا الرئيسية ،
ويبرز من خلاله صراعه مع الطبيعة بقسوتها وشدتها ، وصراعه مع الانسان ومخاطره المستي
هي الأشد صعوبة والأكثر تعقيداً ، ولذا نجد الشاعر حريصاً على انتصار ثور الوحش ، لأن
في انتصاره انتصاراً للشاعر نفسه .

وشعراء ضبة يولون الثور اهتماماً خاصاً ، فهم يقصون حكايته ، ويصفون وحدته
وانفراده ، وعزلته عن قطيعه ، وهو قوى شديد ، وهم من خلاله يقصون صراع الانسان الجاهلي
مع الطبيعة أولاً والانسان ثانياً ، فيوظفونه أداة تعبيرية ورمزاً فنياً في قضاياهم
المركزية .

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٠٥

فهذا زهير بن مسعود يصف صراع الانسان الجاهلي مع الطبيعة بشدتها وقسوتها من خلال صراع الثور الوحشي معها ، فالثور يأوى الى أرطاة في ليلة شائعة شديدة البرد ، تعوى رياحها ، وينهل ماؤه ها ، وتشتد حلكتها ، فيبيت مقرورا يحفر الأرض بأظلافه ليصنع له مكانا يلتجئ اليه ، إلا أن قطرات الماء تتساقط عليه تساقط حبات اللؤلؤ ، فالأمن الذي يبحث عنه الثور لا يجده كاملا ، يقول زهير بن مسعود (١) :-

وَكَاَنَّ رَحْلِي فَوْقَ ذِي جُدٍّ	بِشَوَاهُ وَالْخَدَّيْنِ كَالنَّقْصِ
لَهَقَ السَّرَاةَ خَلَا الْعَرَادُ لَهْ	بَصْرَايِمِ الْحُسَيْنِ فَالْوَعَسِ
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ لَهْ	رَاحَتْ عَلَيْهِ بِوَابِلِ رَجَسِ
فَأَوَى إِلَى أَرطَاةٍ مَرَّتْكُمْ إِلَى	أَنْقَاءٍ مِنْ ثَأْنٍ وَمِنْ قَسْرِ
فَأَكْبَ مَجْتَنِحًا يُحْفَرُهَا	بِظُلُوفِهِ عَنِ ذِي ثَرَى يَبْسِ
حَتَّى أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْحَسَرَتْ	عَنْهُ غَمَاةٌ مَظْلِمٌ دَمَسِ
وَعَدَا كَأَنَّ بَقْلِيهَ وَهَلَا	مِنْ نَبَاتٍ رَاعَتْهُ بِالْأَمَسِ

فالثور يبيت مقرورا مرتعدا ، لأن المخاطر تتهدده ، والمخاوف تلاحقه ، يقول زهير (٢) :-

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدٍّ	أَوَى إِلَى غَضَبَاءَ مَهْضُوبِ
تَلَفَهُ رِيحٌ خَرِيفٌ وَلِيَهْ	لِحَالِكِ النُّقْبَةِ غَرِيبِ
فَبَاتَ مَقْرُورًا مَكِيًّا عَلَى	رَوْقِيهِ وَالْمَاءِ شَابِيْبِ
كَأَنَّ الْمَاءَ عَلَى مَتْنِيهِ	لَوْلُوْهُ مَتْنِ جَالٍ مَثْقُوبِ
حَتَّى غَدَا يَكَلُّ أَقْطَارَهُ	مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَهُوَ مَرْعُوبِ

فالثور يخوض صراعا مع البيئة الطبيعية في محاولة جادة منه لتوفير الأمن والحماية له كما هو شأن الشاعر نفسه ، بل الانسان الجاهلي عامة ، ولا يكاد ينتصر عليها ويحظي

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٥

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٩٣

بشيء من الأمن بعد أن حفر بروقيه وظلوفة تحت الأرطاة مكانا يستشعر فيه الأمن حتى ينتقل به الشاعر الى نعط آخر من الصراع ، انه صراعه مع الانسان الذي أعدّته وهيباً نفسه ، فهو الصراع الأقوى والأخطر ، والأكثر تعقيداً وصعوبة ، فتفجأ كلاب الصائد الشهور وهي كلاب غضف جوعى ، تلاحق الثور وتتابعه ، فتأخذ في نهش عراقيه ، فينشني عابيهـا معملاً قرنيه في أجوافها حتى تتخضب بالدماء ، ومن ثم يتابع الثور ركضه السريع طلباً للنجاة ، كأنه الكوكب الدرّى أو القيس المتوهج ، يقول زهير^(١) :-

فَنَالَ شَيْئًا ثُمَّ هَاجَتْ بَسْبَسُهُ	مُؤَسَّدَةً فِيهِمْ تَدْرِي سَبَبُ
غُضْفُ ضِرَاءٍ طُوِيَتْ فَا نَطَّوَتْ	كَأَنَّهَا ضُمِّرَ أَيْعَاسِي سَبَبُ
حَتَّى إِذَا قُلْنَ تَلَا فَيَنْتَسُهُ	وَالْحَيْنَ لِلْحَايِنِ مَجْلُوبُ
ثَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَسْتَارَهُمَا	بِمُسْتَمِرٍّ فِيهِ تَجْرِي سَبَبُ
حَتَّى تَسَاقُطْنَ وَخَلِيثُهُ	وَرَوْقُهُ بِالْبَدَمِ مَخْضُوبُ
كَأَنَّهُ حُسَيْنٌ نَجَا كَوَكَبُ	أَوْ قَيْسٌ بِالْكَفِّ مَشْبُوبُ

وهنا يحس الثور بالقائن الذي يصوره الشاعر فقيراً جائعاً ليكون ذلك أمعن فسي شدة المطالبة ، وأبلغ في الحرص على الفريسة ، يحمل معه جمعة السهام ، وحوليه كلابه التي درّبها وأجاعها ، ويذكر الشاعر أسماء الكلاب ، كما كان يذكر أسماء القبائل والأيام - فيذكر - "مزد هفاً وذاً رمقاً" ، ويطلع الصائد في الثور الوحشي ، ويأمل أن يدفع به عن نفسه وأهله البؤس الذي يلزمهم ، وغائلة الجوع التي تلاحقهم ، إلا أن الثور ينشني على الكلاب فيصرعها ، وينجو بنفسه - يقول زهير بن مسعود^(٢) :-

فَأَحْسَنَ مِنْ كَثَبٍ أَخَا قَنَصٍ	خَلَقَ الشَّابَّ مُحَالِفَ الْبُؤْسِ
ذَا وَفْضَةٍ يَسْمَعُ بِضَارِيَتِهِ	مِثْلَ الْقِدَاحِ كَوَالِحِ عُمَسٍ
حَتَّى إِذَا لَحِقَتْ أَوَائِلُهُمَا	أَوْ كِدْنَ عَرْقُوبَتُهُ بِالنَّهْسِ
بَلَفَتْ حَفِظَتَهُ فَكَرَّ كَسَا	كَرَّ الْجَمِيءُ الْأَنْفِذُ وَالْبَأْسُ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٧

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٩٥

وَأَنْصَاعَ عَرَضِيًّا كَأَن يَنْصَاعَ
فَقَصَصْنَ مَزْدَ هَفٍّ وَذَوْ رَمَقٍ
لَمَعًا مِنَ الْخَيْلِ وَالْفَجَسِ
مُتَحَامِلًا بِحُشَاشَةِ النَّفْسِ

فالشاعر يرى في ثور الوحش صورة نفسه ، ولذا فهو يصور صراعه مع الطبيعة ومواجهة الانسان في تلك البيئة القاسية والحياة الصعبة من خلال صراع الثور مع الليلة الشاتية والكلاب والصائد ، وما أن الشاعر حريص على الانتصار كان يُخرج الثور الوحشي على الرغم من المعاناة التي يواجهها والأخطار التي يتعرض لها منتصرا .

الحمار الوحشي :-

الى جانب ثور الوحش نجد صورة الحمار الوحشي ، وصفه أثنه ، وهي صورة يتغرد بها الشاعر أبو مروان ضارداً ون سواه من شعراء ضبة الذين وصلنا جانب من شعرهم ، وكما وظف زهير بن مسعود الثور الوحشي في التعبير عن قضيته الأساسية وهي قضية الصراع مع الطبيعة والانسان ، نجد أبا مروان يوظف الحمار الوحشي في قضيته المركزية كذلك ، وهي صموده في مواجهة التهديد من الطبيعة والبشر ، ويبين من خلالها مسؤولية القائد في القبيلة عن جماعته الى جانب مسؤولية الذكر عن الأنثى في المجتمع الجاهلي .

وتأتي صورة الحمار عندما يشبه الشاعر الجمل به ، وحمار الوحش يرتحل باتنسه باحثاً لها عن الماء ، بعد أن تكون قد رعت وسمنت ثم تراقب الشمس حتى تغيب ليكون ذلك أدنى للأمن وأبعد للقلق والخوف ، وكذلك كان يصنع الانسان في الجاهلية في نقلته وارتحاله ، فهو يبيت النهار وينتقل الليل بحثاً عن مقومات حياته ، مستتراً عن خصمه ، أو قل منتهزاً غفلة الخصم وعما يته في الليل .

ويسوق الحمار اتنه ليوردها الماء الذي هو عصب الحياة ، لأنه المسؤول عن أمنها وسلامتها ، كما هو شأن الذكر في مسؤولية وليته عن الأنثى في مجتمع الانسان ، يقول

أبو مروان (١) :-

أخي سَفَرَوْهُمْ كَأَن قَتَلُوهُ
أَطَاعَتْ لَهُ الثَّقَعَانُ حَوْلَ مُتَالِيعٍ
فَلَمَّا تَوَلَّى الرُّطْبُ مِنْ كُلِّ مِذْنَسَبٍ
وَعَذَّبَهَا مِنْ كُلِّ مَرْتَعٍ سَاعِيَةً
فَظَلَّ وَظَلَّتْ تَرْقُبُ الشَّمْسُ صَيْمًا
فَرَاخَتْ أَصْلَالًا رَوَاحًا يَشْلُهَا
يَكَادُ إِذَا مَا جَدَّ يُبْطِرُ شَأْوهَا
فَأُورِدَهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى

عَلَى قَارِحِ جَوْنِ السَّرَاةِ مُفَامِرٍ
إِلَى أَمْرَاتِ الْجَوِّ جَوِّ مَرَامِرٍ
وَمِنْ كُلِّ وادٍ فَاسْتَهَافَتْ وَهَاجِرٍ
سَهَامٌ سَفَا تَأْذِي بِهِ فِي الْأَشَاعِرِ
إِلَى أَنْ بَدَتْ أَعْرَافُ أَغْضَفِ كَاسِرٍ
شَتِيصٍ لِتَالِيَيْنِ غَيْرِ مُفَارِرٍ
إِذَا لَمْ تُورَعْ شَأْوهُ بِالْحَوَافِرِ
شَرَائِعَ مَلَانِ الْجَدَاوِلِ زَاخِرِ

ولكن حتى في هذه العماية التي انتهزها الشاعر كان الخصم له متربصاً ، فقد كمن الصائد للحمار وأنته ، وهو صائد فقير محتاج لا ينال - لشدة الحاجة - إلا قليلاً خوفاً من أن تغوته الحمر الوحشية ، وزوجته لم تطعم الزاد منذ فترة ، فهي جائعة تنتظر زوجها أن يعود لها بصيد وفير ، وقد أعد الصائد عدته من سهام طوال النصال ، تحمل السم الزعاف ، وكذلك كان الانسان في الجاهلية يتربص بأخيه الانسان ويتحين منه غلبة ليكون غنيمة له ، ويحاول كل منهما أن يصمد أمام خصمه ويصده ، يقول أبو مروان (٢) :-

وَذُو قُتْرَةٍ أَفْتَى لَهَا مُتَسَارِقٌ
شَقِيٌّ إِذَا لَمْ يُطْعَمْ اللَّحْمُ عَرَسَهُ
يَقْلِبُ فَرْعِي ضَالَّةً وَسَلَاجِمًا

فَمَا نَوْمُهُ إِلَّا تَحَلُّسَةً نَاذِرٍ
دَعَتْ أُمُّهَا غَيْرِي وَلَيْسَتْ بِعَابِرٍ
إِذَا أَنْفَرَتْ خَارَتْ خَوَارَ الْجَاذِرِ

ومع حاجة الصياد إليها ، وما يعليه عليه خلقه من اعطائها فرصة لتطفي عطشها ، فانه يرميها بسهامه ، ولكنه يخطي الهدف ، لأن الشاعر لا يريد أن يكون هو وقبيلته صيدا للخصوم ولا طعاماً للأعداء ، فهي حياة شاقة صعبة ، تقوم على الصراع ، وكل من يطلب النجاة وهي مطلب صعب في مثل هذه الحياة لا يتحقق للانسان ببسر وسهولة

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٧٥

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧٦

الآن الشاعر حريص عليه على الرغم مما يتطلبه من معاناة ومشقة ، فهو قادر على الصمود أمام خصمه وصدده ، وهذا يكون الشاعر قد عبر عن قضيته المركزية ، فتفر الحر الوحشية هاربة لتنجو بنفسها ، يقول أبو مروان (١) :-

وَدَّ وَاتٍ بِبَرْدِ الْمَاءِ حَرَّ الْحَنَاجِرِ	فَأَمَّهَلَهَا حَتَّى إِذَا أَنْ تَمَكَّنْتُ
بِثَائِبٍ يَفُجُّ خَلْفَهَا مُتَطَايِسِرِ	رَمَاهَا عَلَى وَهَشٍ فَأَخْطَأَ وَانْتَشَتْ
ضَحَى غَدِهَا يَا بُعْدَ نَفَرَةٍ نَافِرِ	سِرَاعًا تَشْجُ الْبَيْدَ حَتَّى تَوْفَسَرَتْ

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٧٦

قيم قبلية :-

حرص الشعراء في أشعارهم التي اتخذوها وسائل اعلامية على أن يقدموا فيها الشناء العطر والمدح الجزيل لقومهم ولأنفسهم ، وهم يحرصون كذلك على تقديم قومهم وأنفسهم في أفضل صورة وأطيب وصف ، وقد ازدحت قصائدهم ومقطعاتهم بكثير من الخلال الطيبة والصفات المحبوبة في الهيئة الجاهلية مثل المروءة والشجاعة ونصرة المحتاج واغاثة الملهوف والوفاء وحفظ الذمار الى جانب العفة وصون الجوار .

ونلاحظ قيماً خلقية جاهلية خالصة ، كما نلاحظ قيماً خلقية جاهلية عليها مسحة اسلامية مثل الكرم والحنين الى الديار بعد الانتقال عنها ، أما للمشاركة في الفتح الاسلامي كما هو عند الغطمش واما للانتقال الى الحاضرة كما هو عند حكيم بن قبيصة ووجهية الضبيانة .

والشاعر يفخر بقومه وهو شديد الالتصاق بهم ، لا يعدلهم عنده أحد ، فقومه لا يقولون الخنا ولا يفعلون السوء ، وهم من أصل عريق وأرومة طيبة ، يكرمون الضيف ويقرونه في أشد الأوقات ضيقاً وضنكاً ، لما تجذب الأرض ويعم الفقر ، وهم فرسان اللقاء وأبطال الميدان وأسود النزال ، وهم الى جانب ذلك أهل جود وعطاء ، لا يمنعون المال سائله بل لا يمنعون المال حقّه ، ويرعون وشائج القرى وأواصر النسب ، رأيهم شديد وقولهم رشيد ، يقول زهير بن سفيان (١) :-

أَشْرِبُهُمْ مَا حَنَسَ النَّيْبُ	أَنَّ بَنِي ضَبَّةَ قَوْمِي فَلَسَنُ
حَجْرٌ فَلَا هُجْرٌ وَلَا حُسْبُ	قَوْلُهُمْ بَرٌّ ، وَجَارَاتُهُمْ
وَنِسْوَةٌ بَيْضٌ مَنَاجِيْبُ	يَنْعِي بِهِمْ آبَاؤُهُمْ لِلْعَالِي
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَيِّ مَحْلُوبُ	وَيَحْمَدُ الْعَافِي قَرَاهُكُمْ إِذَا
دَاعَ لِيَوْمَ الرَّوْعِ مَكْسُوبُ	يَا شَيْءٌ مَا هُمْ حِينَ يَدْعُوهُمْ

- ١٩ -

من الجنبيات العراقيب
في الحلق النزل المصاعيب
طلاب أوتار ومطلبي سوب
طاش من الجهل القطاريب
والآل في ذي الآل مرقوب

شم يفارون اذا ما بكدا
كانهم يوما اذا استلأوا
يسفن لهم جبرأ وتارهم
كانهم عاد حلو مكا
والمال لا يمنع من حقه

الجبر: بلون ولاص

وهم يفخرون بأن الذي يقصد هم يجد مبتغاه عندهم ، فان كان خائفاً يجد الأمان
وان كان جائعاً يجد القرى ، وان كان قاصداً الحماية يجد وسائلها وأسبابها ، يقول
د جاجة بن زهرى (١) :

من يأتينا لجليل أمر خائفنا
يجد الندى والعز حول بيوتنا
وعد يمتنا متعفف متكسرم
أو قاصداً لساحة وتكسرم
والخافقات وكل طرف مرجم
وعلى الفنى ضمان حق المقدم

والكرم من القيم الخلقية التي يحرصون عليها ، وينسبون لها لأنفسهم ولقومهم ، فقد ورهم
مترعة يستمطرها الهلاك ، ويحشون حولها ، ينعمون بخيراتها ، يقول عياض بن
كثير (٢) :-

عظام مقاريهم جماع قند ورهم
ترى حولها الهلاك يستمطرونها
يثوب اليها القوم أشعت شاحب
يد الدهر تقات النهار وتطرق
اذا لم يكن رسل ولا متعلق
ومعتفات كالنعمام ودردق

ويحبس عامر بن حوط ابله على مكارمه يقول (٣) :

فلا تركن للسالمين حياضهم
ولا حبس على مكارمي النعم

(١) انظر الملحق الشعري : ٢١١

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٢٢

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٢٥

أما زَيْدُ الْغَوَاسِ فيقسم قدره على القوم ، ويعطي العافين في الوقت الذي يصعب فيه الجود ، ويخشى من العطاس ، يقول (١) :-

وَرَاكِدَةٌ عَثْبَى طَوِيلٌ صِيَامُهُمْ ————— قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ
طَرَوْقًا فَلَمْ أَفْحَشْ وَقَسَمْتُ لِحَمَاهُمْ ————— إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذَابِ

وهذه القيمة الجاهلية - الكرم - التي كانت من أبرز السمات التي اتسم بها الانسان العربي الجاهلي جاء الاسلام ليقرها ويحث عليها فأصبحت قيمة مخضرة ثم قيمة اسلامية فهذا مَنْصُورُ بْنُ مِسْجَاحٍ يحبس ابله - وقد اعتاد ذلك - على الذين يقصدونه طلبا للمؤونة من غير سابق معرفة .

فلا يمنعها من ذوى قرباء ، يطوفون خلالها يتخبرون منها ما يشاءون فعمد المصدق ، يقول مَنْصُورُ بْنُ مِسْجَاحٍ (٢) :-

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ ————— فَمَا أُعْذَرْتُ أَبْلَى عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي
حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرِحْ لَكِي لَا يَلُومُنَا ————— عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ
فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا ————— يَخِيرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

وتبقى هذه القيمة الجاهلية وقد اكتسبت مسحة اسلامية عند دَجَاجَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، فابله تضمن قرى الضيوف في كل وقت ، فقد حبسها لابن السبيل وللمحتاج والمقتدر والبائس المعترف في السنة الجذباء التي لا تُبْقِي ولا تذر ، يقول (٣) :-

أَبْلَى بِحَمْدِ اللَّهِ ضَامِنَةُ الْقِسْرِ ————— إِذَا طَرَقَتْهَا بِالْعَشِيِّ الطَّوَارِقُ
مُحَبَّةٌ لَابْنِ السَّبِيلِ تَنُوبُهَا ————— حُقُوقُ وَنُبْرِيهَا السَّنُونُ الْعَوَارِقُ

وهذا الْفَطَمَشُّ لَا يحبس ماله ولا يحتفظ به طويلا ، فكفّه كالسبيل تمرّ بههم الداهم ولا تستقر ، إذ سرعان ما ينفقها على المحتاجين ، ويسخر من الذين يكتفون

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٤٨

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٨٤

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٨٨

أموالهم ولا ينفقونها ، يقول (١) :-

وَمَنْ يَكُ كُفًّا لِلْمَسِيالِ سَجَنًا فَكفى لِدَراهِمِ كَالسَّبِيلِ
يَمُرُّ الدَّهْرُ هُمُ الصَّبَاحُ فِيهَا جَوَادًا مَا يُعْرِجُ لِلْعَقِيلِ

ويأبى قيس بن عاصم زوج منقوسة بنت زيد الفوارس أن يذوق طعامه منفرداً من غير أكيل يشاركه فيه ، ولذا فهي تحمد فيه هذه الخلقة ، وتثني عليه بما هو أهل له وجد يسر به ، تقول (٢) :-

أبى المروء قيس أن يذوق طعامه
بغير أكيل أنه لكريم
فبوركت حياً يا أخا المجد والندى
وبوركت منيناً قد حوتك رجوم

ومن قيمهم المخضمة التي يتضح مدى مضائها في أشعارهم حب الديار حين ينتقل انسانهم من بيئة البادية الى بيئة الحاضرة ، وحب الديار من الفطر التي فطر الله الانسان عليها ، والشعور بالحنين اليها جلة في البشر لا يكاد يخلو منها أحد ، ولولا ذلك لخلت ديار من أهلها وفقت بها أخسرى .

ونجد فيما وصلنا من شعر ضربة تعلقاً شعورياً عندهم بنجد ، ونلاحظ انتفاء فعلياً اليها ، وان شطت بهم الديار وسعدت المنازل . فهذا القطمثر الضبي الشاعر المخضرم الذي شارك في الفتوح الاسلامية الشرقية يحن الى نجد ويضطرب لأجوائها ويتخيلها ملاعب للآرام ومسارح للعين ومراتع للحمر الوحشية ، وهي في هذه الحال أحب اليه من المرى الذي يتهدده فيه الموت بين الفينة والأخرى ، يقول (٣) :-

طربت لجو من جواء سويقة أسأله ميث وأعلامه أجسوع
به العفر والآرام والعين ترتعبي وأم الرقال والظلم الهنجوع
وأسمع نوره محين يضحى كأنه اذا ما علا نشراً حصان مبرقع

- (١) انظر الملحق الشعري : ٢٧٣
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٤٨
(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٢٩

أَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ نُجَاوِرَ أَهْلَهَا وَيُصْبِحَ مِنَّا وَهُوَ مَرَأَى وَسَمِعَ
من الجَوْسِقِ الْمُطْعُونِ بِالرَّيِّ لَا يَنْبِي عَلَى رَأْسِهِ دَاعِي الْمَنِيَّةِ يَلْمَعُ

أما زَيْنَبُ الضَّبِيَّةُ فتتعلقُ تعلقاً شعورياً بنجد وتقدم صورة بسيطة لهذا التعلق ، وهي تبكي بلادها بدموعها إذ تزوجت فانتقلت الى الحاضرة ، فبلادها بأنهارها وهضابها بصباها وأصائلها أحب اليها من الديار الجديدة بما فيها ، وبلادها لا تزال تشـسـير لوعة وتبعث ألماً وحسرة في نفسها ، تقول (١) :-

أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي أُسِيرُهُ وَلِلْمَعِينِ دَمْعٌ يُحْدِرُ الْكَهْلَ سَاكِبُهُ
لَعْمَرِي لَنْهَرُّ بِاللَّوَى نَازِحُ الْقَسَدَى بَعِيدُ النَّوَاحِي غَيْرُ طَرُقٍ مَشَارِبُهُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ صَهَارِيحٍ مُلْتَبِتٍ لِلْمَقْبِ وَلَمْ تَمْلُحْ لَدَى مَلَايِبُهُ
فِيَا حَبْدَا نَجْدٍ وَطَيْبُ تَرَابِيهِ إِذَا هَضْبَتُهُ بِالْعَرَشِيِّ هَوَاضِبُهُ
وَرِيحٌ صَبَا نَجْدٍ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ ضَحَى أَوْ سَرَتْ جُنَحُ الظَّلَامِ جَنَائِبُهُ

ولهذا الحب القوي والتعلق النفسي فهي تقسم أن لا تنسى ديارها ما عاشت ولا تسلوها حتى يترك الماء شاربها ، تقول (٢) :-

وَأَقْسِمُ لَا أَنْسَاهُ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا دَامَ لَيْلٌ مِنْ نَهَارٍ يَمَاقِبُهُ
وَلَا زَالَ هَذَا الْقَطْرُ يُسْفِرُ لَوْعَةٍ بِذِكْرَاهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْمَاءُ شَارِبُهُ

وهذه وَجِيهَةٌ بَنَتْ أَوْسٌ تلوم عاذلتها في حب ديارها ، لأن هذا الحب متمكن لمن شغاف قلبها ، ولم لا تحب ديارها وبلادها دون سائر الأصقاع والبقاع ؟ وهل في ذلك عيب أو خزية عليها ؟ ولذا فهي تستخير الرياح عنها ، وتتوسل اليها أن تنقل حياتها خالصة لا تذكرها شائبة ، تقول (٣) :-

وَعَاذِلَةَ تَفْدُو عَلَيَّ تَلَوْنِي عَلَى الشَّوْقِ لِمَ تَعُجُّ الصَّبَابَةُ مِنْ قَلْبِي
فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقُصْبَةِ مِنْ دَنْبِ

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٠٣

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٠٤

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢١٤

- ١٠٣ -

فَلَوْ أَنَّ رِيحًا أَبْلَغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ
فَقُلْتُ لَهَا أَدَّى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي
فَأَنِّي إِذَا هَبْتُ شَمَالًا سَأَلْتُهَا
حَفِيَّ لَنَا جَيْتُ الْجَنُوبِ عَلَى النَّقَبِ
وَلَا تَخْلِطُ بِهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالتُّرْبِ
هَلْ أَزْدَادُ صَدَاحِ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبِ

أما ابن نَعَجَاء الضَّبِّي فيدعو لدياره بالسقيا ليروي ثراها ، ويتعنى أن تكسبون
بلاد طيبة كما يراها دوما ، يتمنى لها ذلك في حياته ومماته ، يقول (١) :-

أَيَا أَبْرِفِي أَعْشَاشَ لَا زَالَ مَدِ جِنُّ
أَرَانِي رَسِيَّ حِينَ تَحْضُرُ مَنِيَّتِي
يَجُودُ كَمَا حَتَّى يَرُوي شَرَاكُمَا
وَفِي عِيشَةِ الدُّنْيَا كَمَا قَدْ أَرَاكُمَا

وَمُؤَافِيَةُ بِنْتُ أَوْسٍ تَحْنُ إِلَى بِلَادِهَا ، وَيَزْدَادُ حَنِينُهَا بِازْدِيَادِ قُرْبِهَا مِنْهَا وَلِهَذَا
فَهِىَ تَلْعَنُ مَوْضِعَ " ذِي قَارٍ " وَهِيَ مَفَارِقَتُهُ نَحْوَ نَجْدٍ ، تَلْعَنُهُ لَعْنَةً أَبَدِيَّةً ، لِأَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ بِلَادِهَا الَّتِي تَعْشَقُ ، تَقُولُ (٢) :-

عَلَى جَوْفِ ذِي قَارٍ إِذَا الرِّيحُ قَلَصَتْ
بِنَا نَحْوَ نَجْدٍ لَعْنَةً لَا تُزِيلُهَا

هذه بعض القيم المخضرة أو القيم الجاهلية التي علقتها مسحة اسلامية في حنين
القوم الى ديارهم والتصاقهم بمضاربهم .

ومن قيمهم الخلقية الجاهلية أنهم يخفون للنجدة ، ويلبسون النداء ، ويفيئون
الملهوف ، لما لم تجد الحرائر من يفار عليهن ولا من يحميهم ، يقول زهير بن
مسعود (٣) :-

فَخَيْرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
وَلَمْ تَثِقِ الْعَوَاتِقُ مِنْ غِيَمِ
إِذَا الدَّاعِي الْمَشُوبُ قَالَ يَمَالَا
بَغَيْرَتِهِ ، وَخَلْسَيْنِ الْحِجَالَا

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٢٨

(٢) انظر الملحق الشعري : ٤٥

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٩٨

وفيه من هذا أن هذه الصفة كانت على رأس الصفات المحمودة التي يتفتنون بها في أشعارهم ، وهم في نجدتهم وغوشهم يفتنون المعاني ويفرجون عن المكروب كما يقفان ووالقربات لا يمنعون أخاهم ولا يغيثون صريخهم ، يقول عويصة (١) :-

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَسَرَّتْ وَرَأَهُ فَمَنْعَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلُ أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَمِيدُ
يَشْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ شَنَائِيهِ وَلَدَيْكَ أَمَا يَسْتَرْدُّكَ مَزِيدُ

ومن الصفات التي أكثروا القول فيها ، والاشادة بها الوفاء وحفظ الذممار ، وحقوق الجار ، يقول عياض بن كُثَيْبٍ (٢) :-

وَمِنَا الَّذِي رَدَّ الْمُلُوكُ وَفَسَّاهُ بِعِجْلٍ وَالْجَانِي مِنَ الشَّرِّ مُشْفِقُ

أما بَدْرُ بْنُ حَمْرَاءَ فيعتز بأن وفاء لم ير الناس مثله ، ولم يسبقه أحد إليه ، لما قصده الأكابر ، فقد حفظ حرمة الجار وحس ماله ونعمه ، يقول (٣) :-

وَفَيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ بَتِّعْشَارًا أَنْ تَحْنُوَالِي الْأَكْبَرُ
فَمَنْ يَكُ مَبْنِيًّا عَلَى بَيْتِ جَارِهِ فَاتِي أَمْرًا عَنْ بَيْتِ جَارِي جَافِرُ
أَبْلِغْ أَبَا بَدْرٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ فَعَرَضُكَ مَحْمُودٌ وَمَالُكَ وَافِرُ

وهم لا يقدرون لأن الغدر وخيانة الجار تقابل الوفاء ورعاية الذمار ، ولأن الغدر منقصة وخزية ، والحر يابى الغدر ولا يرضاه يقول قُرَاشُ بْنُ حَسَّوْطٍ (٤) :-

سَيَعْلَمُ مَسْرُوقٌ وَقَائِي وَرَهْطُهُ إِذَا وَائِلٌ حَلَّ الْقَطَاطَ وَلَعَلَعَا
بَأْنِي لَهُ جَارٌ وَفِيٍّ وَلَمْ أَكُنْ لَهُ مِثْلٌ مِنْ تَرَأَى بِغَدْرٍ وَسَمْعَا

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٧٤

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٢٥

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٠٩٠

(٤) انظر الملحق الشعري : ٢٩٨

وجار أبي ثَمَامَةَ لَا يُرَامُ ، وَلَا يَتِمَّكَنُ أَحَدٌ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَجْنِدُ
غَيْرَهُ فِي جِيرَانِهِ طَعَامًا شَهِيًا وَلَحْمًا طَرِيًّا وَلَذَّةَ مَتَمَّةٍ ، يَقُولُ (١) :-

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ طَبِيٌّ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ
أَمَّا الْعَيَّارُ فَلَا يَدُ لَجَارِهِ لَيْلًا ، وَيَحْفَظُهُ نَهَارًا ، يَقُولُ (٢) :-
وَلَا إِلَى جَارِي أَرَبٌ إِذَا جَعَى عَلَى الظَّلَامِ فَأُطْرَقَا

وهم يلحون على هذه القيم الخلقية في رثاء قتلاهم ، فهذه مِثَّةُ بِنْتِ ضَرَارٍ تَرثِي
أَخَاهَا قَبِيصَةَ سَابِغَةً عَلَيْهِ صِفَاتُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْفُرُوسِيَّةِ وَالْإِقْدَامِ ، وَالْعِفَّةِ وَالشَّرَفِ ، وَهُوَ
صَاحِبُ رَأْيٍ سَدِيدٍ وَقَوْلٍ لَطِيفٍ جَمِيلٍ ، أَنَّهُ أُنْمُوذَجَ الْإِنْسَانُ الْجَاهِلِيَّ فِي نَظَرِهَا لِمَا يَتَمَتَّعُ
بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ وَيَتَحَلَّى بِهِ مِنَ الْخُلُقِ الطَّيِّبَةِ ، تَقُولُ (٣) :-

أَنْعَى قَبِيصَةَ لِلْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا وَلِلطَّعْمَانِ إِذَا خَامَ الْعَوَاوِيْرُ
مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مُذْ شَدَّ مُثْرَهُ قَبِيصَةُ بِنْتُ ضَرَارٍ وَهُوَ مُثْرُورُ
وَلَا عَلَى رِبِيَّةٍ يَوْمًا يُزَنُ بِنَهْجَا وَلَا فِقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعْمِيْرُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عُرْضِ كَأَنَّهَا قَبَسٌ فِي اللَّيْلِ مَسْعُورُ
لَا يَعْرِفُ الْكَلِمَاتِ الْعُورِ مَجْلِسُهُ وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مُسْتُورُ
السُّرْمُ مَقْنَسٌ وَالْأَذُنُ مَتَسِيْعٌ وَالْعَالُ مُنْقَضٌ وَالْحَمْدُ مُوْثُورُ

وَهُوَ - قَبِيصَةُ - يَجُوعُ لِيَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَيُسِرُّ عَلَى الْفُقَرَاءِ فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ ، وَالسُّرْمُ
جَانِبُ ذَلِكَ كُلِّهِ فَهُوَ بَطْلٌ مُقْدَامٌ ، وَفَارِسٌ شَجَاعٌ ، تَقُولُ أُخْتُهُ مَيْسَةَ (٤) :-
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَبْهَمَ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا
يُسِرُّ الشِّتَاءَ وَفَارِسٌ ذُو قَدَمِيَّةٍ فِي الْحَرْبِ إِنْ حَاصَ الْجَبَانُ مُحِيصًا

-
- (١) انظر الملحق الشعري : ٢٦١
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٠١
(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٥٦
(٤) انظر الملحق الشعري : ٢٥٨

ومن قيمهم التي يعتزون بها ، ويحرصون عليها أنهم لا يتسلبون قتلاهم ، ولا يمتنعون أسراهم من الأكل والشرب ، ولا ينزعون ثياب الميت ايليسونها ، لأن في ذلك عار ومذمة ، وهذا وصاهم أبوهم وهم يحملون هذه الوصية كابرأ عن كابر ، ولا يتركونها أو يدعونها في الخصب أو الجذب ، يقول أدّهم بن حـازم معاتباً بني عامر بن صعصعة لحرب كانت بينهم ، معييا عليهم بعض تصرفاتهم ، وسوء أفعالهم ، يقول (١) :-

فَمَا نَسِيبُ الْقَتْلِ كَمَا قَدْ فَعَلْتُمْ	وَلَا نَمْنَعُ الْأَسْرَى مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
وَلَيْسَ ثِيَابُ الْمَيِّتِ عَارٌ وَذِلَّةٌ	وَمَنْعُ الْأَسِيرِ الزَّادَ مِنْ أَقْبَحِ السَّبْرِ
بِذَلِكَ أَوْصَانَا أَبُونَا وَلَمْ نَكُنْ	لِنَتْرِكَ مَا وَصَّاهُ فِي الْخَصْبِ وَالْجَدْبِ

هذه هي أبرز القيم القبلية الخلقية وأهمها التي كانوا يحرصون على الاشادة بها في أشعارهم ، والتفتي بها في قصائدهم ، وواضح أن ثم قيماً خلقية جاهلية صرفة ، وقيماً أخرى جاهلية أقرها الاسلام فبدت في أشعارهم قيماً مخضومة عليها مسحة اسلامية ، واستخدم الشعراء فيها مصطلحات اسلامية مثل المصدق وابن السبيل .

تجارب في الحياة الجاهلية :-

يعيش الانسان حياته مستفيدا من خبرات الآخرين ، وتجاربهم الذاتية التي يمر بها كل يوم ، ويتقدم السن وادامة الرحلة والنقلة تكثير التجارب وتزداد تنوعا وغناء ، وقد عاش شعراء ضبة حبيبتهم ومروا بالكثير من التجارب ، وذاقوا من الأيام بؤسها وعلقمها ، كما قد سعدوا بنعيمها وحلاوتها - يقول زهير بن مسعود (١) :-

وَلَقِيتُ مِنْ شَكْلِ وَمَغْبَطَةٍ وَالْدَّهْرُ مِنْ طَلْقٍ وَمِنْ نَحْسٍ

ونجد نفرا منهم حريصين على نقل تجاربهم وخبراتهم في الحياة ونظراتهم اليها الى الآخرين من أبناء قوسهم وغيرهم من الناس .

فهذا سلمى بن ربيعة يتأمل في جدلية الحياة ، ويقابل بين الأضداد ، ويرى نهايتها الى هلاك وفناء ، ولذا فهو يحرص على أن يقب من متعتها وينهل من لذاتها فهذا صاحب الناقة يكلفها قطع المسافات البعيدة ليلوغ ما يهواه ، وهذه النساء البيض يتبخترن في المعصون من الثياب الكريكات ، ولذات الدنيا من مأكول ومشروب وملبس ومركوب ، كل ذلك من لذة العيش وبهجتها الى جانب المزهرة وآلة الطرب . قد يجمعها الانسان ويلتذ بها العاشق ، لكن الفتى - الانسان - مستهد فالدهر ، والدهر ذو تارات ، كما يهب يرتجع ، وكما يستلم يسقم وكما يصفو يكدر ، فان شيئا من هذه الأحوال لا يدوم الا ريث ما تسلط عليه القواطع والمفريات ، فاليسر اذا حصل كالعسر في آن واحد ، وكل ذلك الى الموت الذي لا غاية وراءه ، وليس يتخلف منه بحيلة تنفذ أو روية تعمل ، يقول سلمى بن ربيعة (٢) :-

وَحَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمْـُـونَ	أَنْ شَوَاءَ وَنَشَوَةٍ
مَسَافَةَ الْفَائِطِ الْمَبْطُونِ	يُجْشِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَيَـُـوِ
فِي الرِّبْطِ وَالْمَذْهَبِ الْمَعْـُـونِ	وَالْبَيْضِ يُرْفَلْنَ كَالدُّمَى

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٦

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٤٣

مَنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَنِ
وَالْيُسْرِ كَالْعُسْرِ وَالْفِينِ
أَهْلَكَنَّ طَمَعًا وَمَقْدَرَهُ
وَأَهْلَ جِشَاشٍ وَمَأْرَبِ
لِلدَّهْرِ، وَالْدَّهْرُ ذُو فُنُونٍ
كَالْعُدْمِ، وَالْحَيُّ لِلْمُنُونِ
غَذَى بِهِمْ، وَذَا جُجُونٍ
وَحَيِّ لِقَمَّانِ التَّقُونِ

أما سُلَيْمٌ بْنُ عُوَيْفٍ فيقدم تجاربه في الحياة ، ويرى أن لذاتها تنحصر في الشباب والنساء والطراد وهي لذات جاهلية تذكرنا بطرفة بن العبد وثلاثته التي حبيت اليأس الحياة ، فسُلَيْمٌ لولا ميمعة الشباب ومتعة النساء ولذة الطراد ، لما حفل بموته مستتي وقع ، يقول (١) :-

لَا يَبْعُدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ وَلَا
وَالْمُرْشِفَاتِ مِنَ الْخُيُودِ كَايَ
وَطِرَانِ خَيْلٍ مِثْلُهَا التَّقَاتِ
لِذَاتِهِ ، وَنَبَاتِيهِ النُّضْرِ
حَاضِرِ الْغَمَامِ صَوَاحِبِ الْقَطْرِ
لِحَفِظَةِ وَمَقَاعِدِ الْخَمْرِ

ولكن أتى له ذلك وهذه الأيام تمر بسرعة ، فيشيخ ويهرم ، وينحني ظهره ويقترّب من نهايته ، فتعزأ منه زوجه وتسخر ، يقول (٢) :-

هَزَعْتُ زُنَيْبَةً أَنْ رَأَتْ تَرَمْسِي
مِنْ بَعْدِ مَا عَهْدَتْ فَأَدَّ لِفَنْسِي
حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصَا
وَأَنْحَنِي لِقَمَّانٍ ظَهْرِي
يَوْمَ يَجِيءُ وَلَيْلَةٌ تَسْبِيْرِي
وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْسَرِي

وعلى هذا كله فالموت بالمرصاد ، فقد هلك لقمان على طول عمره ، وسُلَيْمٌ أصبح غنياً بتجاربه يعرف ما يأتي في حياته وما يدع ، يقول (٣) :-

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِقَمَّانَ أَهْلَكَهُ
وَلَقَدْ هَلَبَتْ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ
مَا أَقَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ
وَعَلِمْتُ مَا آتَى مِنَ الْأُمْرِ

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٧٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧٢

(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٧٣

ومثله في قلبه في الحياة بين بؤسها ونعيمها ، وحلوها ومرها أنيفُ بنُ جبَلَسَة
الذي يقول (١) :-

وَلَقَدْ حَلَيْتُ الدَّهْرَ كُلَّ ضُرُوعِهِ فَعَرَفْتُ مَا آتِي وَمَا أَتَجَنَّبُ

وعلى أى حال هي تجارب في مجملها بسيطة ، نظرات الى الحياة بميدة عن التعمق
في الحياة وفلسفتها ، إلا أنها تتبع من الحياة وتنتمي الى العصر الجاهلي الذي كان فيه
الانسان يحرص على أن يفب من متع الحياة ما استطاع الى ذلك سبيلا دون أن يكون
له رادع من دين أو وازع من عقيدة .

المطر - ١ -

على الرغم من أهمية المطر وضرورته بالنسبة للإنسان بل للحياة والأحياء جميعاً ، وأن شعراء ضبة فيما وصلنا من شعرهم لا يحفلون بالمطر كثيراً ، فلم أجد له ذكراً خلا ما جاء عند عياض بن حكيم من تصويره تدفق المطر وانهماله ، حيث تتدفق معه دقاته الآه ضبة ونعمها ، وهو مطر عزيز كأنه برق سنا نار وفيه أسود مثل بالماء ، كأنما هو نعام ، إذا عصفت به الريح انهمر وسح على الأرض ، فبعث فيها الحياة وأعاد اليها خضرتها وجمالها ، ولا يفوت الشاعر أن يعدد الأماكن التي شملها الغيث ، فانبعثت فيها الحياة ، يقول عياض (١) :-

كأن سنا نار تالِقُ برقه	لجارية في زمخر يتحرق
كأن الرباب الجون في حجراته	بأرجائه القصوى نعام معلق
تزجى رواياه الجنوب وينتجى	له سبل من جانبيه وفرق
إذا سامرته الريح جادوا ببل	مسح العزالي سبله متبعق
أجش هزيم يخرق الأرض ولله	ويبرى جديد الميت منها ويقرق
سقى الضفائر العفر حول هباله	الى لحب كالوشم غيث مطبق

ويلم محرز بن المكبر العامة سريعة فيذكر المطر الذي انهمل على بقايا الديار بعد أن ترحل القوم وتركوها خالية ، يقول محرز (٢) :-

غفت وترجز القلع السواري	عليها فالأنيس بها قلبه
سوى سفع مدامعها ورميد	فظل نهارها فيها تجول

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٢٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢١١

الخمسرة :-

لم تكن رقعة الخمر واسعة في شعر ضبة الذي وصل اليها ، فجّل الذي ألفتته
فيها مقطوعات صغيرة ، يتحدث فيها أصحابها عن مجالس شربهم التي تضم الفتيان
والصحب ، وهم يعاقرون الصهباء المعتقة في أدنانها ، فلا يملك الحليم نفسه حيالها
فتصبيه وتغريه ، وهم يعاقرونها في الصباح مبكرين ، يقول زهير بن مسعود (١) :-

فَلَرُبَّ فَتَيَانٍ صَبَحَتْهُمُ مِنْ عَاتِقِ صَهْبَاءٍ فِي الْخَمْسِ
عَانِيَةً تُصِيبِي الْحَلِيمَ إِذَا دَارَتْ أَكْفُ الْقَوْمِ بِالْكَأْسِ

ومجلس الشراب هذا نشاهد أيضا عند معبد بن سَعْنَةَ الذي يباكر صاحبه النشيط
الحركة ، الخفيف القوام ، الوفي لصديقه ، فيشربان مما حتى ينفد ما في دَنَهما من خمر ،
يقول مَعْبِدُ (٢) :-

وَكَأْسُ رَنُونَةٍ نَدَوْتُ بِسَحْرَةٍ أَلَيْهَا فَتَى لَا يَحْفَلُ الْيَوْمَ أَرْوَعًا
خَمِيسَ الْحَشَا ، هَشًّا يَرَّاحُ إِلَى الْيَدَى قَوْلُ إِذَا مَا زَلَّ صَاحِبُهُ لَمَعًا
فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاعُ دَوَالِيكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَ أَجْمَعَا

وهم إذا هموا بالشرب لا ييخلون على أنفسهم ، فيشربون بابلهم ، وإن كانوا
يمنعونها عدوهم ويقاتلون دونها ، إلا أنهم ييذلونها في شربهم ولهوهم ، مما يدفع
بزوجاتهم الى عدلهم ولومهم كما أسلفنا في الحديث عن الممرأة .

(١) انظر الملحق الشعري : ١٩٦

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧٨

القضايا الخاصة :-

هناك مجموعة من القضايا الخاصة والهموم الفردية التي صورها أصحابها في أشعارهم، وتناولوها في مقطعاتهم ، وهي وان كانت لا تخلو من كونها صراعا فرديا مع الحياة ، إلا أن لكل منها خصوصية تنفرد بها عن القضايا التي تهتم القبيلة ، وبالتالي فهي قضايا لا تسمو الى مستوى القضايا العامة التي تعنى القبيلة برمتها وتؤثر في نظرتها للحياة وصراعها مع الزمان والانسان فيها .

فهذا مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَمَّرِ يَقْدَعُ فِي ذِمِّ بَنِي عَدِيٍّ وَالْحَطِّ مِنْ شَأْنِهِمْ ، فَهُمْ كَسَالِي لَا يَفْنُونَ فَتِيلًا ، وَهُمْ ضَعَافٌ لَا يَحْزَمُونَ أَمْرَهُمْ ، وَلَا يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ ، فَقَدْ تَعَرَّضَتْ أِبْلَاهُ - وَهِيَ جَارُهُمْ - لِلنَّهْبِ إِذَا غَارَ عَلَيْهَا بَنُو عَمْرُو بْنِ كَلَابٍ ، فَلَمْ يَصْنَعُوا لَهُ شَيْئًا ، فَلَا هُمْ مَنَعُوهَا وَلَا هُمْ رَدُّوْهَا عَلَيْهِ ، يَقُولُ مُحَرِّزُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ قَبِيلَتِهِ فَضَعُفَ صِرَاعُهُ - خَصْمُهُ (١) :-

أَبْلَغُ عَدِيٍّ حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى	وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءٌ
كُسَالَى إِذَا لَا قِيَتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ	يَلْتَمَى بِهِ الْمَثُولُ وَهُوَ عَنَاءٌ
لَهُمْ رَثِيئَةٌ تَعْلُو صَرِيحَةَ أَمْرِهِمْ	وَالْأَمْرُ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءٌ
لَهُمْ أَنْزَعُ بَادٍ نَوَاشِرٌ لَحْمِهَا	وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَشَاءٌ

ويمعن مُحَرِّزُ فِي تَجْرِيحِ وَرْدٍ أَنَّ الَّذِي عَجَزَ عَنْ حِمَايَةِ الْجَارِ ، وَحَفِظَ حَقُوقَهُ ، وَلَمْ يَفْضُبْ لَهُ وَلَا لَابِلَهُ الَّتِي نَهَبَتْ وَلَوْ كَانَ مُحَرِّزُ فِي قَوْمِهِ ، لَمَا تَجَرَّأَ عَلَيْهَا بَنُو يَرْبُوعٍ وَمَا نَهَبُوهَا ، فَعِنْدَهَا يَقْوَى بَنُو قَوْمِهِ عَلَى مُوَاجَهَةِ خَصْمِهِ وَصَدِّهِ ، يَقُولُ مُحَرِّزُ (٢) :-

أَقُولُ وَقَدْ بَزَتْ بِتَشَارِبِ بَزَّةٍ	لَوْ رَدَّ أَنْ جَدَّ الْآنَ فِيهَا أَوْ الْعَبْ
فَعَنَى الَّذِي أَبْقَى الْمَوَاسِي مِنْ أُمِّهِ	خَفِيرٌ رَأَاهَا لَمْ يَشْتَرِ وَيَغْضَبِ

(١) انظر الطحوق الشعري : ٩١٢

(٢) انظر الطحوق الشعري : ٩١٧

وقضية ابن العم من القضايا التي شغلت الفطّاش ، وتوقفت عندها غير مرة ، وهو يحرص فيها على الإبقاء على موثّر ابن عمه وتجنّب معاداته ، وكيف تتسنى له معاداته وهو السند والحصن الذي به يقوى على مواجهة الخصم وصدّ العدو والوقوف أمام الزمن ونوازله ، ولذا فهو يغفر زلاته ، ويتجاوز عن أساءاته ، ويمنحه حلمه ولا يبخل عليه بماله ، علّه يراجع نفسه فيرعوى ، ويعود الى رشده وفي الوقت نفسه فالشاعر يأخذ بحقه من عروه وينتصر له ، يقول الفطّاش (١) :-

وإني لَأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي	مَعَادَاتِهِ حَتَّى يَرِيعَ وَيَعْقِرَ
وَأَلْبَسَهُ مِنْ فَضْلِ جَانِي خَلِيقَةٍ	تَكُونُ لِيذِي رَأْيٍ مِنَ الْجَهْلِ مَوْثِرًا
أَعِدُّ لَهُ مَالِي إِذَا اعْتَلَّ مَالُهُ	رُجُوعًا عَلَيْهِ بِالْأُنْدَى وَتَفْضِيلًا
لِيَعْتَبَ يَوْمًا أَوْ يَرَاجِعَ عَقْلَهُ	فِيُصِحَّ مَا فِي نَفْسِهِ قَدْ تَبَدَّلَا
وَأَخَذُ أَقْصَى حَقِّهِ مِنْ عَسَدُوهُ	لَهُ وَأَرَا جِيهَ إِنْ كَانَ مُوْغِرًا
وَلَا طَوْلَ الْآ لِمَرِيءٍ صَانَ عَرْضَهُ	وَحَاوَلَ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَتَطَوَّلَا

ويعود الفطّاش مرة أخرى الى ابن العم ، ويكاد يردّد المعاني نفسها فهو حريص عليه ، على الرغم من معاداة ابن عمه له ، يقول (٢) :-

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي عَاتِبًا	لَمَقَازِفٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِبًا
وَمُفِيدٌ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا	مُتَرْحِضًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِبًا
وَإِذَا اكْتَسَى ثِيَابًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ	يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ مِثْلَ رَدَائِبِهِ

أما زُوَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَضِيَّتُهُ هِيَ هَمُّهُ وَتَأْلَمُهُ لِرُجُوعِ زَوْجَةِ مُوْثِرٍ إِلَى دِيَارِ أَهْلِهِمْ بَعْدَ هَلَاكِهِ ، ويظهر أن موثراً هذا كان صديقاً لزُوَيْرٍ ، تربطه به علاقة خاصة ، هذا السي جانب كونه سيّداً من ساداتهم وزعيماً من زعمائهم ، فقد كاد يهلك زُوَيْرٌ لما بلغه خبر وفاة موثّر وكان الأمر يحدث له أيضاً لما رأى زوجة موثّر وقد قاد أهلها جملها راجعين بها

(١) انظر الملحق الشعري : ٢٢٩

(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٧١

الى ديارهم ، فاستشعر زويفر أن أهلها بصنيعهم هذا قد انتقصوا صورة صاحبه النموذجية بعد موته ، وحطوا من قدره بعد وفاته ، يقول (١) :-

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَوْثِرًا أَتَانِي صَرِيخُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ
وَكُنْتُ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةً غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ
وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَتَنَا فُكِّلَ الَّذِي لَأَقِيَتْ بَعْدَهُ الْجَمَلُ

أما حكيم بن قبيصة فتعنيه قضية من نمط آخر ، إنها قضية هجرة ابنه بشر في وقت هو أحوج ما يكون فيه اليه ، فقد شاخ والده وهرم كما تقول المصادر ، فضعف عن مواجهة الزمان والوقوف أمام صروفه وحوادثه ، فهو لا غنى له عن ولده ، ولذا نجده يعنفه ويشتم في لومه ، فما هاجر ابنه طلبا للشهادة في سبيل الله ، ولكن رغبة في الحاضرة وطمعا في خيرها ، ولذا فهو يحاول اغراءه بما في البادية من خير وفيهر ، بما فيها من نـوـق عظيمة ولقاح كثيرة ، أفضل مما في الحاضرة بكثير ، يقول حكيم (٢) :-

لَعَمْرُ أَبِي بَشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بَشِيرُ عَلَي سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقِيرُ
فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدِ وَسَ هَاجَرَتْ تَبْتَفِي وَلَكِنْ دَعَا الْخَبْرَ أَحْسَبُ وَالتَّمِيرُ
أَقْرَبُ تَصَلَّى ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بَتَنُورِهَا حَتَّى يُطِيرَ لَهُ فُسْرُ
أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ مَعَطْفَةٍ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

أما عيَّاش الضبي فقد كان لصاً فاتكا ، يرافق جحدرأ اللص المشهور الذي مات سنة عشرين للهجرة ، يقطعان الطرق ويسلبان السابلة ، ويعيشان في الأرض فسادا ، وعجز الأمير عن عيَّاش بداية فلم يقدر عليه أو يتمكن منه حتى أخذه خدعة ، فقطع رجله ويده وحبسه ، ومنع زواره وعواده ، ووكل به سجاناً أسود يدعى مصيرا ، لم تكن تأخذه بعيَّاش هوادة أو رحمة ، يقول (٣) :-

- (١) انظر الملحق الشعري : ٢٨٩
(٢) انظر الملحق الشعري : ٢٠٥
(٣) انظر الملحق الشعري : ٢٠٧

أَلَمْ تَرَنِي بِالْأَيْرِدَينِ عَامِرٍ
فَلَوْلَا خَلِيلُ خَانِنِي وَأَمْنَتُوسِهِ
لَقَدْ طَالَمَا وَطَنْتُ نَفْسِي لِمَا تَرَى
كَفَى حَزَنًا فِي الصَّدْرِ أَنْ عَوَائِدِي
إِذَا مَا تَشَكَّيْنَا أَزَاةَ الَّذِي بَنَيْنَا
قَلِيلُ غَرَارِ النَّوْمِ حَتَّى تَنَوَّسُوا

زَلَلْتُ وَزَلَّتْ الرُّجَالُ كَثِيرٌ
وَجَدَّكَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَمْسِيرُ
وَقَلْبُكَ يَا بَنَ الطَّلِيسَانِ يَطِيرُ
حُجْبَيْنِ وَأَنِّي فِي الْحَدِيدِ أَسِيرُ
أَطَافَ بِنَا مِثْلَ الْغُرَابِ مَصِيرُ
وَيَطْلُعُ مِنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ بِشِيرُ

وهذا رجل من ضبة بلغ الثمانين من عمره ، له سبعة بنين قد شبوا وكبروا ، فخرجوا يطلبون الصيد فأبوا إلى غار فهوت عليهم صخرة عظيمة فماتوا جميعا ، فخرج والدهم في طلبهم قاصدا أثرهم ، إلى أن انتهى به إلى ذلك المشهد المؤلم ، فوهن عظمه لأنهم أسود ، وضعف صراعه مع الزمن لأنهم عضده ، وأظلم نهاره لأنهم شمسوه ، وأقفر ذات يده لأنهم بحر جوده ، وإذا بلغ به الحزن مبلغه حتى وصل إلى نسيسه ، فهو يبكيهم دما لا دما لأنه أيقن أنه لا يقوى على صراع الزمن ، يقول (١) :-

أَسْبَعَةَ أَطْوَادٍ ، أَسْبَعَةَ أَبْجَرِ
رَزَقْتُهُمْ فِي سَاعَةٍ جَرَعْتُهُمْ
فَمَنْ تَكُ أَيَّامُ الزَّمَانِ حَمِيمَةً
بَلَّغَنَ نَسِيسِي وَارْتَشَفَنَ بِلَالَتِي
أَحِينَ رَمَانِي بِالثَّمَانِينَ مِنْكَسِبُ
رَزَقْتُ بِأَعْضَادِي الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ
فَإِنْ لَمْ تَذُبْ نَفْسِي عَلَيْهِمْ صَبَابَةً

أَسْبَعَةَ آسَادٍ ، أَسْبَعَةَ أَنْجَمِ
كُوِّسَ الْمَنَآيَا تَحْتَ صَخَرٍ مَرَضَمِ
لَدَيْهِ فَاتِّي قَدْ تَعَرَّقَنِي أَعْظَمِي
وَصَلِينَنِي جَمْرَ الْأَسَنِ الْمُتَضَرِّمِ
مَنْ الدَّهْرُ مَنَحَ فِي فَوَادِي بِأَسْهُمِ
أَنُوكُ وَأَحْمِي حَوَزَتِي وَأَحْتَمِي
فَسَوْفَ أَشْرُبُ دَمْعَهَا بَعْدَ الْبَدَمِ

وقامر عبد الله بن عنة الضبي بني هند من بني شيبان فأحسنوا مقامته ، سوى ما كان من رجل منهم يدعى أخوقا أساء إليه فهجاه عبد الله وأقذع في الهجاء ، فأخوف رجل كالبعير الأجر ، ضخم الجسم ، كربه المنظر ، ناقص العقل ، يقول عبد الله

ابن عنمة (١) :-

فَمَا نَلَيْتُ مِنْ أَيْسَارِهِمْ غَيْرَ أَخَوَقَا
وَيُضْرَبُ خَصِييَهُ إِذَا هُوَ أَعْنَقَا
خُصِي أَكْلَبٍ يَنْبُخُنَ فِي رَأْسِ أَبْسَرَقَا

أَتَيْتُ بَنِي هَنْدٍ لِتَرْحَ قَمَرْتِي
خَنَابِسُ زِيٍّ يَلْعَبُ الْقَوْمُ بِأَسْتَرِهِ
حَرَابِي مَتْنِيهِ تَدْرِيسُ كَأَنَّهَا

هذه صورة لبعض القضايا الخاصة التي كانت تشغل بال بعض شعراء ضبة ، وهناك قضايا أخرى تكاد تكون بعدد شعراء ضبة كثيرة ، ولو ذهبت أتقصاها وأتتبعها لطال بي الأمر ، فاكفيت بهذا القدر .

اسمه ونسبه ::

هو ربيعة بن مَروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن الياس بن مضر بن نزار (١) .

والصادر التي أوردت سلسلة نسبه كانت تتفق ، سوى أن بعضها أسقط خالداً من سلسلة النسب (٢) ، في حين أن بعضها أبدل عمراً بعوف (٣) وغيظاً بعبد الله (٤) أما غيرها من المصادر فقد اكتفت بأن ذكرت اسمه واسم أبيه - ربيعة بن مَروم .

وقد ذهب صاحب المبهج الى أن الربيعة بيضة الحديد ، والربيعة الحجر الذي يترتب أي يشال ، أما مَروم فمفعول بمعنى مقطوع (٥) .

لقبه :

لم أجد لربيعة بن مَروم لقباً في المصادر الأدبية التي اختلفت اليها سوى ما ذكره البحترى ، الذي تفرد بتلقيبه بـ " المخبل الضبي " وذلك في حماسته حيث قال : " وقال المخبل الضبي ربيعة بن مَروم وأورد شعرا له " (٦) وأظن أن الأمر قد اختلط عليه بالمخبل السعدي كما أشار الى ذلك محققا المفضليات (٧) .

- (١) خزنة الأدب ٨ : ٤٣٨ .
- (٢) شرح ابن الانباري لديوان المفضليات ٧٣١ وجاء نسبه فيه كالتالي : ربيعة بن مَروم بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .
- (٣) شرح ابن الانباري لديوان المفضليات ١٧٣١ .
- (٤) مختار الاغانى ٥ : ٢٨٥ وجاء نسبه كالتالي : ربيعة بن مَروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار .
- (٥) وفي الاصابة ١ : ٢٧٥ ساق نسبه على النحو التالي : ربيعة بن مَروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن أسيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .
- (٦) حماسة البحترى ٣٢٥ : (٧) المفضليات : ١٨٠ .
- (٧) المبهج : ٢٥ .

اسلامه :

لا نعلم على وجه التحديد متى أسلم ربيعة بن مقروم ، فلم تذكر المصادر سنة اسلامه ، كما أنها لم تذكر أصلاً سنة ميلاده ولا سنة وفاته ، ولكننا نطمئن الى أنه أسلم في وقت مبكر ، فقد ذكرت المصادر التي ترجمت له أنه أسلم وحسن اسلامه (١) ، وشهد القادسية (٢) ، وزاد ابن قتيبة في كتابه "الشعر والشعراء" * أنه شهد وقعة جلولاء (٣) . أما المرزباني فقال : " شهد القادسية وغيرها من الفتوح " (٤) ، وذكره ابن حجر في قسم المخضرمين (٥) ، ونص على ذلك الجاحظ (٦) .

وقد عاش ربيعة في الاسلام زماناً (٧) ، تجلّى فيه ايمانه وبرّه واطمئنانه بهديه ، وذلك قوله : (٨)

أَصْبَحَ رَبِّي فِي الْأَمْرِ بِرُشْدٍ نَبِيٍّ إِذَا نَوَيْتُ الْمَسِيرَ وَالطَّلِيلَا

حياته :

لم تسعفنا المصادر بأخبار ذات بال عن حياة ربيعة بن مقروم ، سوى ما ذكره بعضها من أنه أسير ، أسرته عبد القيس ثم منت عليه بعد ذلك (٩) ، وأنه كان ممّسن أصفق عليه كسرى يوم الصفقة (١٠) ، حيث نكل كسرى في ذلك اليوم ببني تميم ، فأخذ

- (١) من الضائع من معجم الشعراء ٦٤ .
- (٢) خزنة الأذّب ٨ : ٤٣٨ ، الشعر والشعراء ٢٠٢ ، الحماسة بشرح البزري ١ : ١٣ .
- (٣) من الضائع من معجم الشعراء ٦٤ ، معجم القادسية ٦٥ ، الاعلام ٣ : ١٧ .
- (٤) من الضائع من معجم الشعراء ٦٤ ، وانظر شرح شواهد المفني ٦٧ ، خزنة الأذّب ٨ : ٤٣٩ .
- (٥) الاصابة ١ : ٥٢٧ . (٦) الحيوان ٦ : ٢٨٠ .
- (٧) خزنة الأذّب ٨ : ٤٣٨ ، الحماسة بشرح البزري ٢ : ١١ .
- (٨) انظر الملحق الشعري : ١٨٥ (٩) الحماسة بشرح البزري ١ : ١٣ .
- (١٠) الصفقة : الاجتماع على الشيء ، وأصفقوا على الأمر : اجتمعوا عليه ، وأصفقت البساب : أغلقت ، اللسان (صفق) . وفي يوم الصفقة كان كسرى قد خزن المسيرة في حصن المشقر ، فأصابته العرب سنة شديدة ، فأتوا المشقر ليمتاروا فأصفق عليهم كسرى باب المشقر وأعمل فيهم سلاحه لأن تميماً تعرضت لقافلة له وكانت الرباب وفيها ضبة ، فبمن أتى المشقر للميرة . انظر أيام العرب قبل الاسلام : ٦٦ .

أموالهم وسبى ذراريهم بمدينة هجر من أرض البحرين ، لأنهم أغاروا على لطيمة له فيها مسك وعنبر وجوهر (١) . ثم نسكت عنه الكتب ما خلا تقديم بعض القصائد والمقطعات ، ولذا فأنني لا أجد سوى ما تركه لنا في نصوصه الشعرية مما سلم لنا منها على مرّ الأيام ، أذهب اليها فأستنطقها شيئا عن حياة هذا الشاعر المخضرم علّها تسعفني بشيء ولو قليل ألملم به أطراف حياته كي أستطيع أن أقدم صورة لها .

فمن قراءة أشعاره يتضح لي أن ربيعة كان يملك لسانا فصيحاً ذرياً ، يهابه الخصم فيتوقاه ، يقول معرضاً بقعجرت بن عمرو الدارسي : (٢)

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقِمْتُ مِنْهُ بِشَفِّبٍ مِنْ لِسَانٍ تَيَّعَانِ

ويبدو من شعره أنه كان قويا شجاعا ، وفارسا مضوارا ، لا تكسر الأيام مضاه ولا تحدّ من قوته وصلابته ، فهو يشارك في وقائع قومه وغزواتهم ، وكثيرا ما فخر بقومته وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر أيامهم في الجاهلية نحو يوم إضمّ ويوم بزاخة ويوم النّسار ويوم طخفة ويوم النقيعة وغيرها .

وهو فيها صبور مقدام ، لا يخشى عدوه ولا يرهب خصمه ، يجاهر في عداوته ويصارع في خصومته ، يقول : (٣)

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَتَارِلُ بِيِ الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْفَضَابَا
ويقول : (٤)

وَحْضُمٍ يَرْكَبُ الْعَرَصَاءَ طَاطِرٍ عَنِ الْمَثَلَى غَنَامَهُ الْقِسْدَاعُ
طُمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِبَاجاً يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صَقَّاعُ

فهو اللجام الذي يخيسُ الخصم ، وهو الذي يذل العدو ، ويحطّ من شأنه ، يقول : (٥)
وَلَرَبُّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عِدَاؤُهُ صَدْرِي فِي مَرَجَلٍ

(١) انظر: العقدة : ٣٢٤ ، الأغاني ١٦ : ٢٠ ، ٧٥ : ١٣٥ ، خزنة الأديب ٨ : ٤٣٩ ، الميداني ٢ : ٢٥٣ .

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٨٩ (٣) انظر الملحق الشعري : ١٧٩

(٤) انظر الملحق الشعري : ١٧٠ (٥) انظر الملحق الشعري : ١٧١

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عِلْرِ

ويظهر من شعره أنه كان سيدا مطاعا في قومه ، ورئيسا مسموعا في قبيلته ،
يقول (١) :

وَإِنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافُهُمْ أُطَاعُ

ومن الصفات الأخرى التي كان يتحلى بها ربيعة الى جانب الفصاحة والشجاعة والسيادة. الكرم ، وهي صفة ملازمة لكثرة من الشخصيات البارزة في الجاهلية ، بل هي صفة مهمة بين سائر صفاتهم ، فقد كان ربيعة جوادا معطاء ، يكرم ضيفه ، وينزل في مكان مرتفع يراه الجميع ولا يختفي وراء التلال والهضاب ، فيكون غير معمول البيت ولا مقصود النزل ، يقول (٢) :

وَيَأْسِ الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلَ الْيَفَاعُ

ويقول (٣) :

وَأُضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالِ عَرِيَّةٍ قَرِيتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمَرْعَا

أما حياته في صباه ، فيتضح من خلال أشعاره أنها كانت كحياة غيره من السادة وعلية القوم ، حياة ليّنة ، يمتع نفسه فيها بالنساء الكواعب ، ويمعب من اللذة عبا كما قال (٤) :

وَكَوَاعِبٍ هَيْفٍ مُخَصَّرَةٍ أَلْأَبْدَانِ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ لُحُوسٍ
حُورٍ نَوَاعِمٍ قَدْ كَهَوْتُ بِهَا وَشَفِيتُ مِنْ لَذَائِهَا نَفْسِي

وهو يشرب الخمر ، ويروى صديقه منها ، ويصحب الرفقاء اليها ، يياكرونها في الصباح ، ويعاقرونها في الليل ، يقول ربيعة (٥) :

وَفَتَيَانِ صَدَقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً

إِذَا الدُّيُكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٠

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٧١

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٧٢

(٤) انظر الملحق الشعري : ١٧٣ (٥) انظر الملحق الشعري : ١٧٤

ويقول (١) :

وأخي مَحَافِظَةٌ عَصَى عِذَالَهُ وَأَطَاعَ لَذَّتَهُ مَعِمٍ مُخُولٍ
هَشَّ يَرَاخُ إِلَى النَّدى نُبْهَتُهُ وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ لَوْ نَعْلَمُ لَمْ يَنْجُلِ
فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَصَبَحْتُهُ مِنْ عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ

ومن مكمالات حياة السادة ، وعلية القوم ، الصيد وطراد الوحش ، وقد كان ربيعة يمتع نفسه بين الحين والآخر بهذه الرياضة ، يركب فرسه ، ويخرج الى القنص والصيد كزهر بن جهم قال يقول (٢) :

هَلْ تَذَعْرَنَ الْوَحْشَ بِي فِي الضَّحَى
كَبْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ سُرْحَانُوبُ
مَدْفَقَةُ الْمُتَنِينَ يَنْمِي بِهَـ
هَابٍ كَجَذَعِ النَّخْلِ يُعْبُوبُ

أما في الاسلام ، فقد كان له دور في الفتوح الاسلامية ، فقد شارك في القادسية وجلولا ، وغيرها من الفتوح ، وذكر شيئا من ذلك في شعره ، فقد سعى معركة القادسية معركة " الفيول " لاستخدام الفرس الفيلة فيها ، يقول (٣) :

وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الْفُيُولِ وَخَوَّلَهَا أَبْنَاءُ فَارِسَ بَيْضُهُمْ كَالْأَعْبَلِ
مُتَسَرِّبِلِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ جُرْبٌ مَقَارِفَةُ عَنِةٍ مَهْمَلِ

وكان ربيعة قد أقام في الثغور الاسلامية الشرقية ، حيث يتخطفهم العدو ، وتنشب المعارك بين الحين والآخر ، واتخذوا من أسلحتهم وسيوفهم ورماحهم معاقل يقوون أنفسهم بها ، ويلحقون بعدوهم الموت والهلاك ، يقول ربيعة (٤) :

وَتَغْرِ مَخُوفٍ أَقْمَنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا

(١)	انظر الملحق الشعري : ١٦٣
(٢)	انظر الملحق الشعري : ١٩٤
(٣)	انظر الملحق الشعري : ١٦١
(٤)	انظر الملحق الشعري : ١٦٨

مَعَاقِلُنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا

جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ

ويقول (١) :

وَنَرُدُّ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

وَنَحْلُ بِالشَّفْرِ الْمَخُوفِ عَدُوَّهُ

وقد ذكرنا أن ربيعة بن مقروم كان ضمن الوفد الذي أرسله سعد بن أبي وقاص إلى كسرى عظيم الفرس قبيل معركة القادسية ، وقد ذكر ربيعة ذلك في شعره صراحة ، وذلك قوله (٢) :

وَلَشَرُّ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلْ

وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ

ولم تذكر المصادر أخوة له ولا أبناء ، ولا زوجة ولا أحفاداً ، ولا يذكر هو في شعره من هؤلاء أحداً سوى شكواه في كبره من أن أبناءه يهملونه ، فيقضون أمورههم دونه ، وهو في حضوره معهم يكون كالمتغيب ، فقد شاخ وهرم ، يقول (٣) :

وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُتَغِيبِ

وَقَضَى بَنِي الْأُمِّ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ

وقد عثر ربيعة طويلاً ، فقد جاء في خزنة الأدب أنه عاش مئة سنة (٤) ، وأرى أنه تجاوزها ، يتضح ذلك من شعره وكثرة شكواه من الشيب الذي علا رأسه ونهب بسواد شعره ، يقول ربيعة (٥) :

فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرَ امْتِنَاعُ

وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ

ويقول (٦) :

مِنْ بَعْدِ أَسْحَمِ دَاجٍ لَوْنُهُ رَجُلٍ

أَمَا تَرَى لَمَتَى لَاحَ الْعَشِيبُ بِهَا

فقد شاخ ربيعة وهزل جسمه ، وانحنى في أخريات أيامه ظهره ، يقول (٧) :

وَحَنَى قَنَايَ وَارْتَقَى فِي مِسْحَلِي

بَلْ إِنْ تَرَى شَمَطَاءً تَقَرُّ لِمَتِي

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦١

(٤) خزنة الأدب ٨ : ٤٢٩

(٦) انظر الملحق الشعري : ١٨٨

(١) انظر الملحق الشعري : ١٦٢

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٨٤

(٥) انظر الملحق الشعري : ١٦٩

(٧) انظر الملحق الشعري : ١٦١

ودلفت من كبر كاني خاتيل" قنصاً ومن يدبب لصيد يختسل
فأثقلت الأيام كاهله ، وحنث قامته ، وفضف مشيه ، وهزل جسمه فدب على الأرض ، يقول
ربيعه (١) :

واني حنى ظهري خطوباً تتابعني فشبي ضعيف في الرجال دبيب

فقد تجاوز ربيعة المئة اذن ، لأنه أحصاها بنفسه ، وعدّها حولاً حولاً ، وما زال
على قيد الحياة ، يقاسي متاعها ، ويعاني معضلاتها ، يقول (٢) :

ولقد أتت منة عليّ أدها حولاً فحولاً ، إنّ بلاها مبتليّ

وقد صحب هذا الهرم وهذا التقدم في السن كما هو معلوم بالواقع ضعف في
قوته عامة ، وقوة بصره خاصة ، فأصبح يعتمد على يديه الى جانب رجله في نهوضه ،
بل في مشيته فهو يقول (٣) :

ومشيت باليد قبل رجلي خطوها رسف المقيد تحت صلب أحذب

أما بخصوص ضعف بصره ، وعدم قدرته على الرؤية لهرمه وعلو سنّه ، فواضح من
قوله (٤) :

فإذا رأيت الشخص قلت ثلاثة أو واحد وأخا له لم يقرب

وقوله (٥) :

إذا قال صهي يا ربيع ألا ترى أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

وهذا يعني أن ربيعة توفي بعيداً عن ميادين القتال ، وساحات النزال ،
وشغور الجهاد التي طالما أقام بها وقاتل فيها . وهذا شيء يسير عن حياته ، لم تسعف
المصادر التي بين أيدينا عن أوسع منه .

(١)	انظر الملحق الشعري : ١٨٩	(٢)	انظر الملحق الشعري : ١٦٢
(٣)	انظر الملحق الشعري : ١٨٤	(٤)	انظر الملحق الشعري : ١٨٤
(٥)	انظر الملحق الشعري : ١٨٧		

شعره :

يجمع الذين أروخوا للبيعة بن مقروم على أنه من شعراء مضر المعدودين فسي
الجاهلية والاسلام (١) ، وله شعر فاخر جيد حسن مختار كما جاء في شرح الحماسة
للتبريزي (٢) ، وعبد الحماد الراوية قال : دخلت على الوليد بن يزيد وهو مصطبح وسين
يديه معبد وبالك وابن عائشة وأبو كامل وحكم الوادي وعمر الوادي يخنونه وعلى رأسه
وصيفة تسقيه لم أر مثلها تماما وكلاما وجمالا ، فقال لي : يا حماد أمرت هؤلاء أن يخنوا
صوتا يوافق هذه الوصفة وجعلتها لمن وافق صفتها نحلة ، فما أتى أحد منهم بشيء
فأنشدني أنت ما يوافق صفتها وهي لك ، فأنشدته قول ربيعة بن مقروم (٣) :

شمطاً واضحة العوارض طفلة	كالهدر من خلل السحاب المنجل
وكان فاها بعدما طرق الكرى	كأس تصفق بالرحيق السلسل
لو أنها عرضت لأشطر اذهب	في رأس مشرفة الذرى مختل
لصبا لبهجتها وحسن حديثها	ولهم من ناموسيه بتنزل

فقال الوليد : أصبت وصفها ، فاخترها أو ألف دينار ، فاخترت الألف الدينار
فأمرها فدخلت الى حرضه وأخذت المال (٤) .

وعقب على ذلك البغدادى بقوله : وهذه القصيدة من فاخر الشعر وجيده
وحسنه فمن مختارها ونادرها قوله : (٥)

بل ان ترى شمطاً تفرع لمتى	وحنى قناتي وأرتقى في سحلي
ودلفت من كبر كاني خاتل	قنصاً ومن يدبب لصيد يختل
فلقد أرى حسن القناة قويمها	كالنصل أخلصه جلاء الصيفل

- (١) خزنة الأذب ٨ : ٤٣٨ ، الشعر والشعراء ٢٠٢ ، الخاتمة بشرح التبريزي ١ : ١٣ ،
الاصابة ١ : ٥٢٧ ، من الضائع من معجم الشعراء ٦٤ ، شرح شواهد المغني ٤٦٧ .
- (٢) الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١١ .
- (٣) انظر الملحق الشعري : ١٥٥ .
- (٤) خزنة الأذب ٨ : ٤٣٧ .
- (٥) انظر الملحق الشعري : ١٦١ .

الآ أنهم لم يـشـيروا إلى ديوان شعر له ، فقد أفـقـلت المصادر القديمة أى ذكر لـديوانه ، فقام الدكتور نوري حمودى القيسي بجمع شعره وتحقيقه ونشره في مجلة كلية الآداب التي تصدرها كلية آداب جامعة بغداد في عددها الحادى عشر عام ثمانية وستين وتسعمائة وألف ، وكان مجموع ما وصل إليه الدكتور القيسي من أشعار ربعة تسعة ومثتين من الأبيات موزعة بين قصائد ومقطوعات .

وقد استدركت على الدكتور القيسي ستة وعشرين بيتا فكان مجموع أبياته التي استطعت جمعها خمسة وثلاثين ومثتين من الأبيات موزعة على سبع قصائد وست وعشرين مقطوعة تقع أطول القصائد في ثمانية وأربعين بيتا وأقصرها في تسعة أبيات ، أما المقطوعات فتقع أطولها في ستة أبيات وأقصرها في بيت واحد على النحو التالي :

عدد أبيات كل منها	عدد المقطوعات	عدد أبيات كل منها	عدد القصائد
٦	١	٤٨	١
٤	١	٤٥	١
٣	٤	٣١	١
٢	١١	٢٥	١
١	٩	١٤	١
		١٠	١
		٩	١
مجموع أبياتها	مجموع المقطوعات	مجموع أبياتها	مجموع القصائد
٥٣	٢٦	١٨٢	٧

وهذا المجموع لا يكفي وحده للحكم على أن ربعة بن مقروم من شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والاسلام ، أما نفسه الشعرى وقصائده المكتلة التي سلم لنا

بعضها فتدل على شاعرية فذة ، وهذا يعني أن جل شعره قد ضاع كما هو شأن كثير من الشعراء غيره .

أما بالنسبة لاستشهاد القدماء بشعره ، فالحقيقة أنه لا يكاد يخلو مصدر مسن المصادر الأدبية من شعر ربيعة ، ولكن بدرجات متفاوتة ، وقد استشهد القدماء بشعره في مسائل نحوية (١) وبلاغية (٢) ولغوية كثيرة (٣) ، كما استشهد بشعره أصحاب معاجم البلدان (٤) وكتب الأمثال (٥) .

-
- (١) شواهد العيني ١٩٥: ٢٩١ ، ٤٦٦ ، ٨٦٠ ، جامع الشواهد ٢: ٢٧ ، الانصاف: ٥٣٦ .
 - (٢) أساس البلاغة مثلا ١٠٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٩٢ ، أنوار الريح: ١: ٣٦٤ .
 - (٣) مجمل اللغة ١: ١٧٩ ، ٤١١ ، ٦١٩ ، تهذيب اللغة ٥: ٢٥٨ ، اللسان والتاج مواد كثيرة .
 - (٤) معجم البلدان ١: ١٩٠ ، ٤٠٨ ، ٣٠١: ٢ ، ٢٤٤: ٣ ، ٢٨٣: ٥ ، معجم ما استعجم ٤: ١١٨٤ ، مرادف الاطلاع ٣: ٣٧٦ ، ٤٢: ٤ .
 - (٥) الامثال ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ .

القضايا الحياتية في شعره :

استطاع ربعة بن مقروم أن يعبر عن قضايا حياته الخاصة وحياته قومه في شعره ، بل قضايا الانسان الجاهلي عامة ، ذلك الانسان الذي كان يعتمد في حياته على الفزو والغارة ، أما طلبا لثأر وأما للحصول على الفنائم والسوام ، وكان الصراع يحتدم فتقوم الحروب التي عرفت بالأيام ، وقد كان لربعة - شأنه شأن غيره من شعراء قومه - دور واضح فيها ، فهو يذكر أيام قومه في الجاهلية ، كما أنه يذكر القبائل التي كان لقومه أيام معها ، وأسماء الأشخاص الذين كان لقومه شرف افنائهم ، مما جعل لشعره قيمة تاريخية السي جانب قيمته الفنية .

فهذا ربعة يتغنى بأعجاد قومه ويفاخر بأيامهم ، ويحرص على الاشادة بهم ، لأنهم أذاقوا عدوهم مرارة الهزيمة ، بعد أن أضعوا فيهم تقتيلا وتمزيقا ، ففلوا جيوشهم ومزقوا جموعهم ، وينصر ربعة على أسماء تلك القبائل ، فيقول : (١)

فَدَى بِبَزَاخَةِ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
وَإِذَا لَقِيَتْ عَامِرٌ بِالنِّسَا ر مِنْهُمْ وَطُخْفَةٌ يَوْمًا فَشُوسَا

وها هم قومه يضطرون هوازن الى أن تتنازل لهم عن شطوط أموالها ، وها هي مذحج تهاجم ضبة بقضها وقضيضها ، بأسنيادها ومواليها ، إلا أن ضبة بشجاعة فرسانها واقدام رجالها ، لم تهق على أحد منهم ، فجعلتهم أشلا ، مبعثرة في كل مكان ، كأنهم الهشيم تذروه الرياح ، بعد أن فلقوا الهامات وصرعوا الرجال ، يقول ربعة (٢) :

بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا
وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلَابِ مَوَالِيهَا كُلُّهَا وَالصِّيمَا
فَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَن لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا
وَأَضَحَتْ بِتَيْمُنَ أَجْسَادُهُمْ يَشْبِهُهَا مِنْ رَأْيَا الْهَشِيمَا

(١) انظر الملحق الشعري : ١٦٧

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٧

ويُفخر ربيعة بأن قومه صرعوا عارة بن زياد العبسي يوم النقيمة وتركوه مجذلاً ،
يقول (١) :

تركنا عارة بين الرمساح عارة همس نزيهاً كليماً

أما في يوم إضم فقد أغار ابن مزيقياً الغساني على ضبة فأصاب من بني عائدة
ابن مالك ، ثم قتله الضبيون وهزموا قومه بعد أن صبروا لهم بمسوفهم القواطع وأساحتهم
الماضية التي اتخذوا منها حصوناً لهم ، فكان زعيم غسان من نصيب السباع الضاربة
والطيور الجارحة ، يقول ربيعة (٢) :

وآل مزيقياً وقد تداعست حلائبهم لنا حتى قريننا
صبرنا بالسيوف لهم وكانت معاقبنا بهم إذا عصينا
وفاد رنا قريعتهم صرماً عوائد سباع يعتفيننا

وربيعة يفخر بأسجاده وأسجاد قومه ، فهو يذكر ماثرهم ويعدد بطولاتهم ، فهم
يبدلون أموالهم في حقوقها ، فينفقونها على الناس وقت الضك والشدة ، وهم أبطل
ميدان وفرسان قتال ، يحمون الجار ويمنعون الحرم ، يقول (٣) :

وقومي فإن أنت كذبتني بقولي فاسئل بقومي عليماً
أليسوا الذين إذا أزمة ألحت على الناس تنسي الحلوما
يهمنون في الحق أموالهم إذا اللزات التحين السيمما
طوال الرماح فداة الصباح ذوو نجدة يمنعون الحرمما
بنو العرب يوماً إذا استلأوا حسبهم في الحديد القروسا

فهم يخوضون غمار الحياة الجاهلية في صراعهم مع الآخرين ، وقد أعدوا أنفسهم
وشحذوا أسلحتهم ، لأن ضرورات الحياة صعبة المنال يتخطفونها بروؤس رماحهم وقواطع

(١) انظر الملحق الشعري : ١٦٥

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٨٤

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٦٧

سيوفهم ، وفي صدامات كثيرة ومتعددة مع القبائل الأخرى التي تسعى هي الأخرى جاهدة في سبيل الحصول على مطالب الحياة ، وتأمين وسائل العيش وسبله ، ولذا يفخر ربيعة بأيام قومه فيذكر القبائل التي هزموها والفرسان الذين فتكوا بهم ، يقول ربيعة (١) :

وَنَحْنُ سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَحَسْرَةٍ بَكَلَ يَدٍ مِنَّا سِنَانَا وَشَعْلَانَا
وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيِّصٍ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عُمَيْرَةَ وَالصَّلَاحُ يَكْبُو مَسْلَحَانَا
وَهُمْ جُرَانٍ اسْتَلَحَمَتْ أَسْلَاتُنَسَا يَزِيدُ ، وَلَمْ يَحِرْ لَنَا قَرْنُ أَغْضَانَا
وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا يُعَالِجُ قَدًّا فِي ذِرَاعِهِ مَصْحَانَا
وَفَارِسٍ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا وَأَجْزَنَ مَسْعُودًا ضَبَاعًا وَأَذُنَا

ولأن هذا الصراع قبلي لا غنى للإنسان فيه عن قومه وذويه ، يرسم ربيعة صورة للأخ القبلي في الحياة الجاهلية التي تعتمد على النصرة والعون ، فهذا الأخ يمد يد العون ويمنح المودة ، ويحبب الدعوة ويحارب الخصم ، ويقف إلى جانب أخيه في صراعه مع عدوه ، يواسيه في الحروب ، وينصره في القتال ، ويسنده إذا حلت به التوازل وألقت به القوارع ، يقول ربيعة (٢) :

أَخُوكَ أَخُوكَ مِنْ يَدُنْكَ وَتَرْجُو مَوَدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا
إِذَا حَارَبْتَ حَارِبًا مِنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
يُؤَاسِي فِي الْكَرْبَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا مَا مُضِلُّ الْحَدَثَانِ نَابَا

وإذا كان ربيعة في هذا المناخ الجاهلي الاجتماعي حريصاً في الصراع المشرع المستمر على أن يصور موقفه من قومه ، ومن أخيه في القبيلة ، فإنه كان حريصاً كذلك على تصوير موقفه من خصوم قومه ، ومن خصمه فهو يقول (٣) :

وَلِرَبِّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عِدَاوَةُ صَدْرِهِ كَالْمَرْجَلِ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٥

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٧٨

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٦١

أَوْجِيهَ عَنِي فَأَبْصَرَ قَصَصَهُ
وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَسَلٍ

وربيعة يكون لجاماً لخصمة ، يحد من غلوائه ، ويظلم من كبريائه حتى يلين الخصم ويرعوى ، يقول (١) :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوْصَا طَطَاطٍ
طَمُوحِ الرَّاسِ كُنْتُ لَهُ لَجَامًا
أَإِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ فَلَأُنْتُ
وَيَقُولُ : (٢)

فِيَا رَبَّ خَصَمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ
وَقُومْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنْكَبُ

وهو يصرح بعداوته لخصمه ولا يداجي فيها ، وعدوه يرى فيه أسداً ضارياً من أسود خفية ، وليس أمام خصمه سوى الانصياع لامره والامتناع لارادته أو الهلاك والفناء ، يقول ربيعة : (٣)

بِئْسَ فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِمِنْ
فَإِنَّ الْمَوْعِدَى يَرَوْنَ دُونِي
وَيَقُولُ : (٤)

وَكُنْتُ إِذَا قَرَيْتَنِي جَاذِبْتُهُ
فَإِنَّ أَهْلَكَ فَذَى حَقِّ لَظَاءِ
مَخَضْتُ بَدَلُوهُ حَتَّى تَحْسَى

وربيعة يتخذ أدواته في صراعه مع الإنسان ويعد نفسه لذلك ، ومن أبرز أدوات القتال في العصر الجاهلي الفرس ، وفرس ربيعة قوية سريعة ، عظيمة الخلق يركبها للنزال والطعان تسبق غيرها من الجياد وتخلقها وراءها ، يقول : (٥)

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
بِسَلِيمٍ أَوْ ظُفَّةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٍ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٧	(٢) انظر الملحق الشعري : ١٧٨
(٣) انظر الملحق الشعري : ١٧٩	(٤) انظر الملحق الشعري : ١٨٠
(٥) انظر الملحق الشعري : ١٨١	

مَقَادِفُ شَدَجِ النَّسَاءِ عِبِلُ الشَّوَى سَبَاقُ أُنْدِيَةِ الْجِيَادِ عَمِيشُ السَّلَى
لَوْ لَا أَكْفَكُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدُقُّ فَأَسَ الْمَسْحَلِ
وَإِذَا نُعِلِلُ بِالسَّيَاطِ جِيَادُنَا أَطَاكَ نَائِلُهُ وَلَمْ يَتَعَلَّلِ

وفرسه نهد كمش كالذئب في سرعة انقضاضه على خيل العدو ، يقول (١) :
وَوَارِدَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا تَتِيَّرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
وَزَعَتْ بِمَثَلِ السَّيِّدِ نَهْدَ مَقْلَصِ كَمِيشٍ إِذَا عَظْفَاهُ مَاءٌ تَحْلَبَا

ولأن فرسه أداة رئيسة في صراعه مع أعدائه ، يعول عليها كثيرا في حسم المعركة والحاق الهزيمة بالخصم ، فهو يعني به ، فيقره دون عياله ، ويسمع له أن يجوس خلال بيته ، كما أنه يروضه على القتال حتى تعود ألا يغادر المعركة ولا يبرحها ، كما تعود ألا يشكو أو يتألم ، وربيعه يعني به هذه العناية كلها ، لأن فيه أمنه وسلامته ، يقول ربيعة (٢) :

وَجَرْدًا يُقَرِّنَ دُونَ الْعِيَالِ خَلَالَ الْبُيُوتِ يَلْكَنُ الشُّكِيمَا
تَعُودُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَسْرَاحَ إِذَا كَلِمَتٌ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

ويوظف ربيعة بن مقروم أدواته التي يعبر بها عن صراعه مع الانسان في الجاهلية توظيفا رائعا ، وهو يعبر بها عن صراع الانسان مع الانسان من ناحية وصراع الانسان مع قنوة الطبيعة وضنك الحياة وشظف العيش من ناحية أخرى ، ومن أبرز أدوات المرأة والناقة وحمار الوحش ونور الوحش .

فالمرأة تحتل رقعة واسعة في شعره ، وهو يوظفها ليصل من خلالها الى قضايا الرئيسة في قصائده ، فلم أعثر لربيعة على قصيدة أو مقطوعة خالصة في الغزل ، إنما كان ذكر المرأة في مستهل قصائده ، وقد ذكر من النساء :

أ - سعدى وسعاد :

دَارَ لِسُعْدَى إِذَا سَعَادَ كَأَنَّهَا رَشَاءُ غَرِيرِ الطَّرْفِ رَخَصُ الْفَصْلِ (٣)

(٢) انظر الملحق الشعري ١٦٨

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٤

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٥٨

وقوله: (١)

بانت سعاد فأس القلب معموداً وأخلفتك ابنة الحر المواعيدا

ب - السرواع:

ألا صرمت مودتك السرواع وجد البين منها والسوداع (٢)

ج - هنند:

عهدت بها هنداً وهند عزيزة عن الفحش بلها العشي نثوم (٣)

وقوله:

أمن آل الهند بالشريف رؤسوم دوارس منها حادك وقديم (٤)

د - زينب:

تذكرت والذكرى تهيجك زينبا وأصبح باقى وصلها قد تقضبا (٥)

هـ - خولة:

لخولة اذهم مغنى وأهلي وأهلك ساكنون وهم رثا (٦)

و - أسماء:

يا دار أسماء بالأمثال فالرجل حيت من دمنة قفروم من طلل (٧)

فسعاد هي الحياة بسعاداتها وبهجتها ، ولذا فهي فتية غضة ، كأنها الغزال
الغريز أو الطيبة المفضل ترعى ربها ، ريحها ريح القرنفل أو ريح الحنوة واليخزامى ، وفوها
برضا به كأنه كأس مترعة بالرحيق السلسل ، لورأها راهب قد انقطع لعبادة ربه والتضرع
إليه وسط الليل والناس نيام لعال لبهجتها وطيب حديثها ، ولترك صومعته ونزل إليها

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٦

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٩

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٨٢

(٤) انظر الملحق الشعري : ١٨٢

(٥) انظر الملحق الشعري : ١٧٣

(٦) انظر الملحق الشعري : ١٨٦

(٧) انظر الملحق الشعري : ١٨٤

يتم نفسه بفاتن جمالها وذكي طيبها وجميل حديثها، لأنها الحياة بمتعها ولذتها،
ومهما يحاول الانسان أن يسمو عليها فإنها تشده اليها بوثاق ، يقول ربعة: (١)

دار لسعدى اذ سعاد كأنها	رشاً غريب الطرف رخص الفصل
شمطاً واضحة العوارض طفلة	كالبدر من خلل السحاب المنجل
وكانما ريح القرنفل نشرها	أو حنوة خلطت خزامى حومل
تعتاده بقوامها وجريئة	وتقيله بسرار روض مبقيل
وكان فاتها بعدما طرق الكرى	كاس تصق بالرحيق السلسل
لو أنها عرضت لأشقط راهب	في رأس مشرفة الذرى متبيل
جار ساعات النيام لرسيه	حتى تخذد لحمه مستعميل
لصبا لبهجتها وحسن حديثها	ولهم من ناموسه يتنزل

ولأن سعاد بالنسبة لربعة هي الحياة ذاتها ، فهو يتعلق بها تعلقاً قوياً ، وتبقى
هى تتمتع بهذه الصفات المادية والمعنوية التى أسبغها عليها ربعة في كل أحوالها ، ففى
حال اقامتها وفي حال ظعنها ، فها هى سعاد الآن قد بانت وارتحلت وتعلق قلبه بها
فهي ظبية جميلة ، لها شعر أسود فاحم تحسبه على أكتافها العناقيد ، وفوها عذب المقبل
طيب الرضاب ، أبيض الأسنان ساطع اللعنان ، يقول ربعة: (٢)

بانت سعاد فأمس القلب معموداً	وأخلفتك ابنة الحر المواعيداً
كانها ظبية بكر أطاع لها	من حومل تلعان الجوا أو أودا
قامت تريك غداة البين منسدلاً	تخاله فوق متنها العناقيداً
وبارداً طيباً عذباً مقبله	مخيفاً نبته بالظلم مشهوداً

ونلاحظ أن الشاعر في هذه القصيدة يمدح مسعود بن زهير الضبي أو مسعود بن
سالم السدي الذى أفتكه من أسره بعد أن كاد ربعة أن يهلك ، ولذا فسعاد الحياة
السعيدة بانت عنه ، وبيتها هو الخطر الذى يواجهه ، فلذا هو حريص على إعادة التوازن
النفسى لشخصه بعد أن نجا من الأسر .

(٢) انظر الملحق الشعرى: ١٧٦

(١) انظر الملحق الشعرى : ١٥٨

ويتحدث ربيعة عن ابتعاد هند ، وظعنهما عن ديارها التي يقف فيها بعد سنتين من رحيلهما ، فيحدد الديار ويذكر الأسماء ، فتهمج لواعجه ، وينهل دمه على لحيته ، فيكسى ألم الفراق وطول البعاد فيلجأ الى ناقتة للخلاص من موقفه هذا ، يقول ربيعة : (١)

أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفَتِ الرُّسُومَا	بِجَمْرَانَ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا
تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا	أَنْتَ سَنْتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقَتِي	وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَوَّيْتُ الرُّسُومَا
وَذَكَرْتُ الْعَهْدَ أَيَّامَهَا	فَهَاجَ التَّذْكَرُ قَلْبًا سَقِيمَا
فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهْتُمَا	عَلَى لَحْيَتِي وَرَدَائِي سُجُومَا

وهند عزيزة عليه ، لأنها فتاة محتشمة ، لا تأتي الفاحشة ولا تخرج في الليل بحثا عنها ، بل تعكف في دارها وتنام في فراشها ، فهي حصان عفيفة ، يقول ربيعة : (٢)

عَهْدْتُ بِهَا هِنْدًا ، وَهِنْدٌ عَزِيزَةٌ عَنْ الْفُحْشِ بِلَهَاءِ الْعَشْرِ نَسُومٌ

وديار هند بالشريف قد درست وأصبحت رسوما ، محتما رياح الصيف من ناحية وما هطل عليها من مطر الشتاء من ناحية أخرى ، وديارها بعيدة المزار ، دونها قفار ، يقول : (٣)

أَمِنْ آلِ هِنْدٍ بِالشَّرِيفِ رُسُومٌ	دَوَارِسُ مِنْهَا حَدِيثٌ وَقَدِيرٌ
مَحْتَمَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَعْدَكَ وَالْبَلَى	وَأَسْحَمُ رَجَافُ الْعَشِيِّ سُجُومٌ
فَشَطَّتْ نَوَى عَنكَ الدِّيَارُ فَأَصْبَحْتَ	مَنَاصِبُ رَضْوَى دُونَهَا وَتَسُومٌ

فهل هذه حياة ربيعة الماضية وشبابه الغابر وماضيه المفقود ؟

أما الرواع فقد راعته وانصرفت عنه ، فقطعت مودته وصرمت حبل وصله وعزمت على البسين ولم تراه في شيء ، ذلك أنه أصبح شيخاً كبيراً فانياً ، وأنى للغانيات بالشيخ ؟ فليس لهن بهم حاجة ، يقول : (٤)

أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَّاعُ	وَجَدَّ الْيَنِّ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
وَقَالَتْ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ	فَلَجَّ بِهَاءٍ وَلَمْ تَرَعْ أَمْتِنَاعُ

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٨٢

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٨٢

(١) انظر الملحق الشعري : ١٦٤

(٤) انظر الملحق الشعري : ١٦٩

ولذا فربعة ينكص الى ماضيه ويأخذ في التغنى به ، وذكر أمجاده ، ويؤكد قدرته
وتصميمه على مواصلة العطاء في ظروف حياتية تطلب اليه أن يخلي مكانه ، فقد علاه الشيب
وأضعفته الشيخوخة ولكنه يرفض ذلك ، فهو قادر على الصمود والمواجهة .

وكذلك تصنم معه زينب ، فقد تقطع ما بقي من وصلها ، ودرس ما كان من ودها ، فحلت
بلاداً غير بلاده ، ونزلت بعيدة عنه وهو يتلف عليها وان وخطه الشيب ، ولذا فهو يعزى
نفسه عن ذلك بماضيه الحميد ، ويغريها به بجميل صفاته ، يقول ربعة :^(١)

تذكرتُ والذكري تهيجكُ زينباً	وأصبحَ باتي وصلها قد تقضباً
وحلّ بفلجٍ فالأباترأهلنا	وشطت فحلت غمرة فمشقبا
فأما تريني قد تركتُ لجاجتي	وأصبحتُ مبيض العذارين أشيباً
فيا رب خضم قد كفيت دفاعه	وقومت منه ذراً فتنكباً

وبعض ربعة في الاشادة بنفسه والتغنى بآثرها ولكن ما جدوى ذلك؟

وقد تلوم المرأة ربعة على اتلافه المال ، ولكنه جواد كريم ، ينزل في المكان المرتفع
الذي يهتدى اليه الضيوف بسهولة ويسر ، يقول ربعة :^(٢)

ويأبى الذم لي أني كريمٌ وأن محلّ القبل الفساحُ

وفي لومها له يحتدم الصراع في نفسه ، فهناك تياران يضطرعان داخله ، أحدهما يتمثل في
المرأة (نفسه) التي ترغب في الابقاء على ماله الذي جمعه بتعرض نفسه للمعاطب والمهالك
في صراعه مع الانسان ، ويتمثل التيار الآخر في حبه للمغامرة والصراع ، وبما ان الصراع
الخارجي في هذا الوقت غير قائم فهو - ربعة - لوجه للمغامرة والابقاء على الصراع ينتصر
في صراعه على التيار الأول فيجود بما يملك .

والمرأة التي هي نفسه في لومها تزعم أنه لو احتفظ بماله لأغناه عن السعي في طلبه ،
والبحت عن وسائل لتحصيله ، ولكنه يأبى عليها ذلك ، فقد انفق ليحفظ عرضه ، ولكيلا يوصف

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٣

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٧٤

بالبخل أو بأية صفة شائنة أخرى ، يقول ربابعة : (١)

تَقُولُ أَهْلَكَتَ مَا لَّا لَوْ قَنَعْتَ بِهِ أَغْنَاكَ عَنْ طُولِ تَرْحَالٍ وَعَنْ عَمَلٍ

وما الملامة في شيءٍ وقيتُ به عرضي وباعدني من شائن النحل

فالمرأة عند ربابعة بن مقروم كانت أداة من أدوات التعبيرية التي يوظفها للوصول الى قضاياها المركزية في قصائده ، وقد أدت دورها بالصورة التي رسمها ربابعة لها .

والناقة عند ربابعة من أدوات التي يعبر من خلالها عن خوضه خضم الحياة الجاهلية وهي ناقة قوية شديدة أدما ، عيرانة ، عذافرة جمالية ، كزاز البضيع ، تشبه حمار الوحش ، تتحمل المشاق وتتجشم المصاعب ، دون كلل أو ملل ، ودون ضجر أو أنين ، وكيف يتسنى لها شيء من ذلك وهي نفسة التي يعتمد عليها في حياته ، يقول : (٢)

فَعَدَيْتُ أَدَمَاءَ عَيْرَانَةٍ عَذَافِرَةَ لَا تَمَلُّ الرَّسِيمَا

كُزَّازَ الْبُضَيْعِ جَمَالِيَّةَ إِذَا مَا بَغَمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا

كَأَنِّي أَوْشَجُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحَقَبِ جَابًا شَتِيمَا

وقد يكون الجمل أداة الشاعر في بلوغ هدفه وتحقيق غرضه وهو لا يقل عن الناقة قوة واقتداراً ، يقول ربابعة : (٣)

وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَ الثَّرِيَا وَتَحَتَّ وَلِيَّتِي وَهَمَّ وَسَاعُ

جُلَّالٌ مَائِرُ الضَّيْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى سِرَاتٍ مَلْزُوزٍ سِرَاعُ

لَهُ بَرَةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجِسَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّيْلَاعِ

الآ أن الناقة الوسيلة للوصول الى الهدف - وان كانت صلبة شديدة ، وجسرة تامة ، تقطع البيد في حر الهجير ، في صحارى مهلكة ، ومفاوز مضنية ، قد تضعف فتشكو اليه الاجهاد والارهاق ، ولكن أنى لها بالراحة قبل أن تبلغه غايته وتعيد اليه توازنه ، فهذا هو ربابعة

(١) انظر الملحق الشعري : ١٨٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٥

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٧٩

قد أُسِرَ وكاد ييأس من الحياة وظن الهلاك، فافتكه مسعود بن زهير أو مسعود بن سالم الضبيان، يقول في ناقتة التي كادت أن تخونه ومن ثم توبقه وتهلكه، يقول ربعة: (١)

وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْهِي مَنَاسِمَهَا أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقَطَعَ الْبَيْدَا
كَلَفْتُهَا فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلِفُهُ وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودَا
فِي مَهْمَةٍ قَدْ فَيَّخَشَى الْهَلَاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَتَّبِعِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيبَا
لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْإِيْنُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقِ مَسْعُودَا

فقد أوشكت أداءة الشاعر أن تخونه، وكاد يفقد توازنه في صراعه مع الانسان فوقم أسيراً فلجأ الى مسعود الذي أنفكه في محاولته لاعادة توازنه المختل، وناقتة في سرعتها وشسدة حركتها، تشبه الطيور وهي تروح الى أعشاشها وأوكارها، يقول: (٢)

كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ هَوَى الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا

ومن أدوات ربعة الحمار الوحشي الذي يأتي في معرض تشبيه الناقة به، وهو لا يكون منفرداً بل في جماعة من اتنه كما هو الشاعر في قومه، يربعاها في الحقول حتى يبيس عشبها ويذوى نبتها ويصفر بقلها، وتعطش الاتن فتضيق عيونها في بحثها عن الماء قبل أن تغيب الشمس، فاذا ما غابت الشمس سار الحمار بأتنه ليلاً ليكون أبعث للأمن وأولى للسلامة، فيسير بها سيراً سريعاً، فيوردها مع اشراق الصبح.

فربعة من خلال أداته هذه يعبر عن حياته هو وحياة الانسان الجاهلي عامة في ضرورة الابقاء على الجماعة وعدم التفرد عنها، لأن في التفرد الضياع والهلاك، والى جانب أهمية الجماعة هناك مسؤولية القائد في البحث عن سبل العيش لقبيلته وجماعته، وتأمين وسائل النجاة من المهالك والخلاص من المخاطر التي تتربصه في حياة صعبة شاقة، ولذا فهو لا يسير بها إلا ليلاً مستغلاً عمايته، يقول ربعة: (٣)

كَأَنِّي أَوْشَجُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَى مِنَ الْحَقْبِ جَأْبًا شَتِيمَا

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٧

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٧٩

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٦٥

يُحَلِّيْ مُثْلَ الْفَنَاءِ دُبَّيْلًا
رَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ
فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعَيُّونِ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ التَّهَارَ
رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ
فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
ظَوَامِي خُضْرًا كَلْفُونِ السَّمَاءِ
ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هَيْمًا
بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرِ السُّومِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيْمَا
تَوَلَّى وَأَنْسَ وَخَفَا بِهَيْمًا
بِهِنَّ مِزْرًا مَشَلًّا عَذْوَمًا
شَرَائِمَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَصِيمَا
يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا

ونحن نجد دائما أن الحمار الوحشي - القائد - يرقب الشمس منتظرا غيابها ليتوجه
إلى الماء ، لأن الماء هو الهدف وهو ليس خالصا له ، بل ثمة صعوبات وأخطار ، وفي النهار
تزداد الأخطار وتكثر المتاعب - فلذا هو يترقب غياب الشمس ثم يطير بأنته نحو الماء مدرعا
بالليل ليتجنب ما يصادفه من مخاطر وما يعترضه من مهالك ليصل الشرائم مع الفجر فوسيلة
الخصم لم تقف أمام إرادة الشاعر الذي هو حمار الوحش ، يقول ربعة: (١)

ظَلَّ وَظَلَّتْ حَوْلَهُ صَيَّيًّا
ثُمَّ رَمَى اللَّيْلَ بِهِ قَارِيًّا
يُرَاقِبُ الْجَوْنَةَ كَالْأَحْمُولِ
يَسْتَوْقِدُ النِّيْرَانَ فِي الْجَرُولِ

ألا أن الماء لم يكن خالصا له ، فهو مطلب غيره كما هو مطلبه ، لأن الماء عماد الحياة
فما أن يصل الحمار الوحشي بأنته الماء لتروى ظمأها وتبرد حر أجوافها ، ظاناً أنه قد نجح
ألا ويغاجأ بالصائد يترصده وهو صائد فقير مقتره يعيل أسرة لا عهد لها باللحم ، فان لم يتمكن
من صيده جاع هو وجاع أبناؤه وأهله ، ولذا فقد أعد أسهمه وقوسه ، ويذكر ربعة اسم الصائد
أوقومه - كما عهدناه يذكر اسما قبائل الأعداء وأسما الفرسان الذين فتكوا بهم ، فهو من
بني جَلَان مرة وأخرى هو قَيْسُ أبوعامر .

فما أن ترد الحمر الماء حتى يرسل سهمه المهدف المراه ولكنّه يخيب لانقطاع
وتر القوس ، فيخطئ الرمية ولا يصيب الهدف ، بل ان الشاعر يُخَيِّبُهُ لأنه - الشاعر - يقر

بمتاعب الحياة وتهالك الانسان على ضروراتها ، ألا أنه لا يقرب باستسلامه وعجزه أمام ارادة الخصم ، لأنه حريص على النصر ، يقول ربيعة : (١)

فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جُلَّانَ صَلا	عَطِيفَةً وَأَسْهَمَهُ التَّعَا
إِذَا لَمْ يَجْتَرِزْ لِبْنِيهِ لَحْمًا	غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا
فَأَرْتَلْ مَرْهَفَ الْغَرَيْنِ حُشْرًا	فَخَيَّيَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ
فَلَهْفَ أُمِّهِ وَأَنْصَاعَ يَتَوَى	لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

اذن فالحياة الجاهلية قاسية على الانسان عامة ، ولذا فالحمار الوحشي مضطر للمغادرة والابتعاد عن موطن الهلاك بالسرعة الممكنة ، يقول : (٢)

وَبِالْمَاءِ قَيْسٌ أَبُو عَامِرٍ	يَوْمَ مَلَّهَا سَاعَةٌ أَنْ تَصُومًا
وَبِالْكَفِّ زَوْرًا حَرْمِيَّةً	مِنَ الْقَضْبِ تُعْقِبُ عَزْفًا نَثِيمًا
وَأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَى بِالرِّصَا	فِي مَاءٍ يَخَالِطُ مِنْهَا عَصِيمًا
فَأَخْطَاهَا فَضَتْ كُلُّهَا	تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ تَفْرَى الْأَدِيمَا

فالشاعر من خلال رسمه لوحة الحمار الوحشي واثته حين يرد الماء وترى الصائد المعبد أسهمه وقوسه له أنما يرسم في الواقع صورة لنفسه وللانسان الجاهلي في صراعه مع الانسان والطبيعة ، وحرص هذا الانسان على النجاة والسلامة على الرغم مما يواجهه في حياته .

هذه صورة لحياة الانسان في الجاهلية وصراعه فيها لتأمين حياته معتمدا على بعض الوسائل التي عبر من خلالها ربيعة عن حقيقة شخصه .

ولا تكاد الصور الجاهلية تفارق ربيعة في اقامته في الثغور فهو فارس مقدم ، يقيم حيث يخاف غيره أن يقيم ، يعني بفقره ويقره دون عياله ، ولا غربة في ذلك فالفرس آنذاك وسيلة النجاة ومصدر الأمن والطمينة لصاحبه ، وهي خيول تعودت ألا تغادر المعارك ولا تتأذى منها ، وقد اتخذ فرسانها من سيوفهم ورماحهم وأسلحتهم عامة معاقل تقيهم ضربات

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٦

(١) العدو ، وهجمات الفرس ، يقول ربيعة :

وَتَغْرُ مَخُوفٍ أَقْمَنَا بِهِ
يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالزَّمَا
مَعَاثِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
وَجُوداً يُقَرِّبُنَا دُونَ الْعِيَالِ
خِلَالُ الْبُيُوتِ يَلْكَنُ الشُّكِيمَا
تَعُودُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَا
إِذَا كَلِمَتُ لَا تُشْكِي الْكَلُومَا

ويبدو من شعره أنه كان يقيم في الثغور الإسلامية - بل أنه كان يفضل الإقامة فيها ، وهي ثغور مخيفة ، يتعرض المرء فيها للهلاك والفناء بين الحين والآخر ، وهو يفخر بجلده وصبره على ذلك مستحضرا قيمه الجاهلية دون أن يمس أي قيمة إسلامية كاحتساب الأجر وترقب الشهادة ، يقول : (٢)

وَنَحْلُ بِالثُّغْرِ الْمَخُوفِ عَدُوهُ
وَنَرْدُ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَمُ جَارِنَا
وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرَنَا فِي الْمَحْفَلِ

قيم جاهلية :

قدم ربيعة بن مقروم في شعره مجموعة من القيم الجاهلية التي كانت سائدة في عصره ، ومن أبرزها الشجاعة والفروسية ، والكرم والجود ، إلى جانب هذه القيم التي كانت تتصف بها شخصيات السيادة في الحياة الجاهلية ، هناك قيم أخرى أبرزها ربيعة في شعره .

فمن قيمه الطيبة أنه يحفظ أمر قومه ولا يفرط فيه ولا يضيعه ، يقول : (٣)

وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي
فَلَا يُسَدِّي لَدِي وَلَا يُضَاعُ

وهو لا يصاحب اللئيم ولا يصادقه ، بل يمينه ويجفوه ، في حين أنه يود الكريم ويرفعه ، ويبنّي بكره وجوده المعالي له ولقومه ، فهو يرضي خليله ويروى نديمه ، يقول : (٤)

- (١) انظر الملحق الشعري : ١٦٥
- (٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٢
- (٣) انظر الملحق الشعري : ١٦٩
- (٤) انظر الملحق الشعري : ١٦٦

وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَهْيُنُ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمِ
وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا

والعرض عنده مقدم على المال ، لا ييخل بماله وبقى به عرضه ، ولذا فهو يرفض لـسوم
لائمته ، يقول ربيعة: (١)

تَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأَلَوْ قَنَعَتْ بِهِ أَغْنَاكَ عَنْ طُولِ تَرَحُّالٍ وَعَنْ عَمَلٍ
وَمَا الْمَلَامَةُ فِي شَيْءٍ وَقَيِّتْ بِهِ عَرْضِي وَبَاعِدْنِي مِنْ شَائِنِ النَّهْلِ

ولربيعه موقف جميل من الصديق مستمد من قيمه الجاهلية ، التي تقوم أصلاً على المناصرة
والمآزرة في مواجهة الحياة بأعبائها ، فالصداقة تقوم عنده على المودة وليس على القرابة
ومن هنا فهو يصفى المودة لمن أصفاهها له ، وإن كان غريباً عنه ليس من قومه ، فقد يكون
البعيد صديقاً وفيّاً لما يمنحك من وده ، في حين يكون القريب مائلاً عنك بمودته ، عندها
يكون البعيد الودود أقرب من القريب الذي لا ودّ عنده ، يقول: (٢)

أَصْفِ الْمَوَدَّةَ مِنْ صَفَا لِسْكَ وَدِّهِ وَأَتْرُكْ مُصَافَاةَ الْقَرِيبِ الْأَمِيلِ
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ قَدْ صَفَا لِسْكَ وَدِّهِ وَقَرِيبٍ سَوَّاهُ كَالْبَعِيدِ الْأَعْمَلِ

ومن قيمه الجاهلية التي يحرص عليها ارضاء خليله وارواء ندييه ، لما في ذلك من دوام
الصداقة واستمرار المودة ، وفي ذلك بناذ المعالي كما يرى ربيعة في قوله (٣)
وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا

وربيعة يصل صديقه ويحفظ وده ، ويحرص على قربه ويتحمل جفاهه لأن عداوة ربيعة
قوية شديدة ، يقول: (٤)

فَقَدْ أَصْلُ الْخَلِيلِ وَأَنْ نَأْنِي وَغَبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جَدَّاعٍ

(١) انظر الملحق الشعري: ١٨٢

(٢) انظر الملحق الشعري: ١٨٨

(٣) انظر الملحق الشعري: ١٦٦

(٤) انظر الملحق الشعري: ١٦٩

فالقيم التي يحرص عليها ربيعة في صديقه ، قيم جاهلية بالدرجة الاولى ، ولذا فهو من منطلق قيمه هذه يحرص على من أسدى له معروفا ، فلما وقع في الأسرويات عنه الحياة السعيدة من جراء الخطر الذي واجهه ، لجأ الى الناقة — الوسيلة — ولما تشكت اليه الايمن والكلال ولج الى المديح ليعيد لنفسه التوازن بعد الأسر ، فالمدوح رجل رحب النساء محمود النقية ، حلیم جواد ، عفيف شريف ، صبور لقوارع الدهر ، معين على نوازل ، لا يكدر عطاءه ، ولا يمين بطيب فعله ، لأنه من أسر عريقة وآباء صيد صناديد ، يقول ربيعة : (١)

لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْإِيْمَنِ قُلْتُ لَهَا	لَا تَسْتَرْحِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
مَا لَمْ أَلْقَ أَمْرًا جَزَلًا مَوَاهِبُهُ	سَهْلَ الْفَنَاءِ رَحِيْبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا
وَقَدْ سَمِعْتُ يَقُوْمُ يُحْمَدُونَ فَلَمْ	أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةِ	وَمَا أَنْبَسَ عَنْكَ الْبَاطِلُ السَّيِّدَا
لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا	يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنُكُودًا
وَقَدْ سَبَقَتْ بَغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ	أَشْبَهَتْ آبَاكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيْدَا
هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ	لَا زِلْتُ عَوْضَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودًا

ومن قيمه الجاهلية التي توضح مدى التصاق الفرد بالجماعة ، ان انسان الجاهلية كثيرا ما كان يتعرض الى ثكبات الدهر وقوارعه في حياة قاسية صعبة ، فيكون بحاجة الى من يقف جواره ، يخفف من معاناته ، ويمد له يده بالنصرة ، وربيعة يقف هو وقومه الى جانب مثل هذا النفر ، فهم يعينون الغارم ، ويمنعون الجار ، ويحمون الجاني ، ويمنحون الحليف من مالهم دون ان يسألهم ، يقول ربيعة : (٢)

وُعَيْنٌ غَارِمًا وَنَمَمٌ جَارِنَا	وَنَزِينٌ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْمَحْفَلِ
وَإِذَا أُمُورٌ مِنَّا جَنَى فَكَانَهُ	مِمَّا يَخَافُ عَلَى مَنَاكِبِ يَدِّ بُسْلٍ
وَإِذَا الْحِمَالَةُ أَثْقَلَتْ حِمَالَهَا	فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْمَحْمَلِ
وَيَحِقُّ فِي أُمُورِنَا لِحَلِيفِنَا	حَقُّ يَبُوءَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٧

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٢

ويسر ربيعة بالفقير المعتر الذي جفاه قومه ، وألقي جانباً كخلق المتاع ، فيقدم له كل ما يستطيع ، فتحول حياته بعد الفاقة والفقر الى الفضل والسعة ، يقول ربيعة: (١)

وَأَشْعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحُلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعٌ
ضَرِيرٌ قَدْ هَنَأَنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعٌ (٢)

ويقول:

وَيَسْعِدُنِي الضَّرِيكُ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ

وهو يحيي مولاه وينصره وقت الشدة اذا تخلف الجبان ونكس ، يقول: (٣)
ومولى على ضحك المقام نصرته اذا النكس اكبي زنده فتذبذبا

هذه بعض القضايا الحياتية العامة التي نخرج بها من خلال دراسة شعر ربيعة ابن مقروم ، وهناك بعض القضايا الخاصة التي تبرز في شعره منها:

الخمر:::

شأن ربيعة بن مقروم شأن غيره من شعراء قومه لم يقف طويلاً عند الخمر، ويبدو أن وقفاتة القليلة كانت في جاهليته ، اذ نجده يذكرها في موطنين من شعره الذي وصلنا ، وفي المرتسين كلتيهما يكون برفقة صحبه الذين يعاقر معهم الخمر في مجلسهم ، فحينما يشربونها صرفاً وحينما آخر يعزجونها بالما ، ويأكلون معها الشوا الناضج ، وكل ذلك في جوف الليل لما يأخذ الديك في صياحه ، قبيل الصباح ، يقول ربيعة: (٤)

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سَلَاةً إِذَا الدِّيكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَا
سَخَامِيَّةً صَهْبًا صِرْفًا وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شَوَاءً مُصَهَّبًا
وَمَشْجُوجَةً بِالْمَا يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ فِيهَا تَحَبَّبًا

(١) انظر الملحق الشعري : ١٧٠

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٧٠

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٧٢

(٤) انظر الملحق الشعري : ١٧٤

أما المجلس الآخر الذي يذكر فيه الخمر ، فقد كان في صحبة أخ له لم يضح لصوت
عذاله ولا ثميه ، وأطاع لذته واستجاب لشهوته ، فخرج مع ربيعة في الصباح الباكر إلى
حانوت الخمار ، فابتاع ربيعة خمر معتقة غالية الثمن ، صهبا صافية ، يقول : (١)
وَأَخِي مُحَافِظَةٌ عَصَى عِذَّ اللَّهِ وَأَطَاعَ لَذَّتَهُ مَعَهُ مَخْمُولُ
هَشِيرُ أَحْ إِلَى النَّدى نَبْهَتُهُ وَالصَّيْحُ سَاطِعُ لَوْنِهِ لَمْ يَنْجَلِ
فَأَتَيْتُ حَانُوتًا لَهُ فَصَبَحْتُهُ مِنْ عَاتِقٍ بَعِزَّاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ
صَهْبًا صَافِيَةً الْقَدَى أَغْلَى بِهَا يَسْرُكِرِيمُ الْخَيْمِ غَيْرُ مَبْخَلِ

العفافة والزجر:

تبدلت بعض القيم الجاهلية عند ربيعة ، فقد أصبح بعد اسلامه لا يأبه بزجر الطير
ولا يعنى بالسوانح ، فقد كان ذلك في الجاهلية ، أما في الاسلام فالله - سبحانه وتعالى -
هو الذي يرشد المرء ، ومن الله تُلَمَّسُ الهداية ، يقول : (٢)
أَصْبَحَ رَبِّي فِي الْأَمْرِ يَرْشِدُنِي إِذَا نَوَيْتُ الْمَسِيرَ وَالطَّلَبَا
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يَتْنِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبْنَا

الشيب والهم:

إذا كان الشيب والهم قضية عامة ، تعنى بني الانسان جميعا ، إلا ان لها خصوصية
عند ربيعة الذي عمر طويلا ، فقد جاوز المئة ، فعلاه الشيب واعتراه الهزال ، يقول : (٣)
وَلَقَدْ أَتَيْتُ مِئَةً عَلَى أَعْدْهَا حَوْلًا فَحَوْلًا أَنْ بَلَاهَا مُبْتَلِ
فَإِذَا الشَّبَابُ كَمِثْلِ أَنْضِيتِهِ وَالذَّهْرُ يَبْلِي كُلَّ جِدَةٍ مَبْذَلِ

(١) انظر الملحق الشعري : ١٦٢

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٨٥

(٣) انظر الملحق الشعري : ١٦١

فكان اذا انحنى ظهره ، وتقوس عظمه ، ومضت أيام شبابه ، يقول : (١)

بَلَا أَنْ تَرَى شَمَطًا تَقْرَعُ لِمَتِي وَحَنَى قَنَاتِي وَارْتَقَى فِي مَسْحَلِي
وَدَلَفْتُ مِنْ كِبَرٍ كَأَنِّي خَاتِرٌ قَنَصًا وَمَنْ يَدْبُبُ لِصَيْدٍ يَخْتَلِ
فَلَقَدْ أَرَى حَسَنَ الْقَنَاءِ قَوِيمًا كَالنَّصْلِ أَخْلَصَهُ جَلَاءُ الصِّقْلِ

الآ أن ربيعة لا تكسر الأيام مضاه ولا يخلو مكانه ، فهو مازال واقفا أمام ما يزعم أن يجتثه ويفنيه ، يقول : (٢)

فَقَاضَتْ دَمْعِي فَتَنَنْتُهُمْ عَلَى لِحْيَتِي وَرَدَائِي سُجُومًا
فَعَدَيْتُ أَدَمًا غَيْرَ أَنَا عَذَابُهَا لَا تَمَلُ الرِّسْمَا

ولكن الشيخوخة لا ترحم ، والهزال العام في السن المتأخرة لا يقاوم ، فلربيعه من الشيب موقفان ، أولهما في بداية شيخوخته وضعفه ، وفيه يؤكد ربيعة رفضه للشيخوخة وحرصه على الحياة وقدرته على مواجهتها بكل معضلاتها ، وكأنني به يهرب من الشعور بالضعف والشيخوخة الى رفضها باصراره على قدرته وحيويته ، أما الموقف الثاني فلم يعد بمقدور ربيعة أن يقاوم الزمن الذي أخذ يعمل في جسمه بمعاوله ، فهديم منه الجسد والبصر والسمع ، فلا يملك إلا أن يستسلم لهذه الشيخوخة التي لا مفر منها .

هذه هي أهم القضايا الحياتية التي عالجها ربيعة بن مقاروم في شعره الذي وصلنا ، وهي تضايًا قائمة في الحياة الجاهلية وصدر الاسلام .

(١) انظر الملحق الشعري : ١٦١

(٢) انظر الملحق الشعري : ١٦٩

الخاتمة

لا أريد هنا أن أخص هذا البحث ، فهو له أهوله ، ولكن أريد أن أتساءل —
الذي استطعت أن أجده من جديد في بحثي هذا ؟

١- ان المصادر الأساسية لأخبار ضبة قد فقدت فيما فقد من كتب التراث ، فقد جاء
عند ابن الأثير ، قوله : يقول صاحب الكتاب العتيق الذي جمع فيه أخبار بني ضبة وأخبار
شعرائهم * (١) وذكر ذلك فؤاد سزكسين (٢) .

كما ذكر صاحب المؤتلف (٣) وابن النديم (٤) " كتاب بني ضبة " وأشار السـ
ذلك الدكتور ناصر الدين الأسعد (٥) .

الى جانب ضياغ بقية كتاب " أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب
وأخبارها وأنسابها وأيامها " للوزير المغربي ت ٤١٨ هـ ، فقد جاء في تعريف ناشـ
الأستاذ حمد الجاسريه قوله : " يعتبر هذا الكتاب - اذا صح أن مؤلفه تمكن من اكماله
وفق الخطة التي رسمها في مقدمته - من أوسع الكتب التي ألقت عن الشعر العربي من حيث
الأخبار والجمع وذكر تراجم مشاهير الشعراء مع أخبار القبائل وأنسابها * (٦) ، وتزداد
أهمية الكتاب اذا أخذنا بعين الاعتبار قول صاحبه في كتابه الآخر الايناس : " وعندى أن ضبة
أشعر القبائل على الجملة ولعل المختار من شعرهم يريك في كتاب أدب الخواص * (٧) .

٢- أن الذي وصلنا من شعر ضبة على قلته قياسا الى عدد الشعراء والملاحظات التي
تناثرت في بطون المصادر عن شعرهم ، استطاع أن يعطينا صورة واضحة المعالم بينة
القسمات عن حياة هذه القبيلة وتحركها في الزمان والمكان ، ومشاركتها في احداث تلك
الفترة التي كانت موضع البحث .

- (١) أسد الغابة ٢ : ٣٣٩ .
- (٢) تاريخ التراث العربي ١ : ٥٤٠ .
- (٣) المؤتلف ١٩ ، ٢٢٠ .
- (٤) الفهرست ١٥٧ ، ١٥٩ .
- (٥) مصادر الشعر الجاهلي : ٥٤٥ .
- (٦) أدب الخواص : ٩٠ .
- (٧) الايناس : ١٩٧ .

٣- أن عدد شعراء هذه القبيلة كثير ، في حين أن الذي وصلنا من شعر هؤلاء قليل لا ينسجم مع شهرة كثير منهم ، ممن تشير اليه المصادر ، مما يعني أن شعرا كثيرا قد ضاع وما زال في غياهب الزمن ، ولو وصلنا لكنت الصورة أوضح وأنصع .

٤- أن هناك أسرا شاعرة ، يتوارث فيها الأحفاد الشعر عن الأجداد كما يتوارثون الصفات وغيرها من المتاع ، فهناك أسرة سلمى بن زيان بن ربيعة وأسرة الحصين بن عمرو وأسرة هبيرة بن المنذر وغيرها ——— .

٥- أن قبيلة ضبة كانت في بؤرة الأحداث في الجاهلية وصدر الاسلام ، وقد انحسرت في الاسلام الى جانب عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - في وقعة الجمل وأنها قدمت الكثير من فرسانها وخيرة رجالها على خطامه حتى أن عائشة قالت : " ما زال رأس الجمل معتدلا حتى فقدت أصوات بني ضبة " (١) ، وقال بجير بن دلجة الضبي لما عقر الجمل : " رأيت قومي قد فنوا عليه - الجمل - فأبقيت بعقره على من بقي منهم " (٢) ، وضبة فهي شاركتها في هذه الأحداث كان لها سماتها القبلية الجاهلية (٣) .

٦- وأن ضبة كما تفاعلت بالأحداث وقدّمت نشاطا قتاليا فيها ، قدمت أيضا نشاطا شعريا لشعراء بعضهم لا يقل في مستواه الشعري الرفيع عن الشعراء الذين نعرفهم من المشهورين .

(١) بغية الطلب ٣ : ٣٢٢ .

(٢) بغية الطلب ٣ : ٣٣٢ .

(٣) الملحق الشعري : ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢١٦ .

ABSTRACT

I have tried to draw a picture of a movement of poetry in a period which includes some decades before Islam and others that go to the beginning of Umayyad Caliphate.

This movement is that of a well-known tribe, called Dhabba.

I have spent efforts in collecting most of Dhabba's remaining poetry which I found in many Arabic poetry sources. I showed these different sources and explained what is in need of explanation. I have studied what I could collect of Dhabba's poetry and tried to throw light on its important objects.

I have drawn a picture of Dhabba as a famous tribe among other Arabic tribes and tried to show its places, its relation with its neighbours and its role in pre-Islamic era and Islam.

I have tried also to study one of Dhabba's famous poets called Rabie^ṣ ibn Maqroum and I have shown the important features and aspects of his remaining poetry. Thus this work has been made up of three chapters, Preface and Khatima.

بين يدي الملحق الشعري

أرجو أن أبين ما يلي :-

- ١ . أنه لا يوجد لأى من شعراء ضبة ديوان من صنعة العلماء والقدماء حتى الآن ، ولم ينصرف أى من المحدثين الى شعراء ضبة سوى ما قام به الدكتور نوري القيسي من جمع شعر ربعة بن مقيوم ونشره في مجلة كلية آداب بغداد عام ثمانية وستين وتسعمئة وألف ، اذ جمع لربعة مئتين وتسعة أبيات ، وقد استدركت على الدكتور القيسي ستة وعشرين بيتا كما استدركت عليه بعض مصادري التخريج ، ويبقى لجهده الفضل .
- كما قام كل من الدكتور حاتم الزامن والدكتور يحيى الجبوري بنشر بعض القصائد من كتاب منتهى الطلب لابن ميمون ، كان منها قصيدتان لزهير بن مسعود وقصيدة لعياض بن كثير وأخرى لمحرر بن المكعب .
- ٢ . ان لشعر ضبة قيمة تاريخية وجغرافية ولفوية الى جانب قيمته الفنية وهو يعطينا صورة واضحة لقبيلة ضبة في جوانب حياتها المختلفة نموذجاً مصغراً لحياة القبائل العربية في الجاهلية وصدر الاسلام .
- ٣ . بلغ عدد الشعراء الذين وجدتهم أربعة وثمانين شاعراً ، منهم سبعة وخمسون من الجاهليين وسبعة عشر من المخضرمين والاسلاميين ، وعشرة شعراء مجهولوا العصر ، وبلغ مجموع أبياتهم التي استطعت جمعها ألفاً ومئة وثلاثة وثلاثين بيتاً ، هذا وبلغ عدد الرجاز أحد عشر راجزاً لهم أربعة وثمانون شطراً .
- ٤ . رتب شعراء ضبة حسب الكثرة من شعرهم الذي وصلنا ، وقد قدمت الشعراء المعروفين على المجهولين ، وقدّمت الشعر على الرجز .
- ٥ . رتب المصادر في التخريج حسب كثرة الشعر فيها بالنسبة للقصيدة الواحدة ، وليس وفق أقدميتها التاريخية .

- ٦ . ثبت المناسبة ان وجدت بعد الشرح لأنها توضح بعض جوانب القصيدة .
- ٧ . اعتمدت في شرح الألفاظ على الشروح القديمة ورمزت الى ذلك بالحرف " ق " وما استغلق عليّ بعد ذلك كان مصدرى فيه معجم لسان العرب لابن منظور .
- ٨ . ان كثيرا من شعريّة كان موطن استشهاد لأصحاب معاجم اللغة ومعاجم البلدان وكتب الحماس والنحو والبلاغة والأمثال والتاريخ . كما يتضح ذلك في التخریج .

الرقم	اسم الشاعر	العصر	البطون	مجموع الأبيات
١	ربيعة بن مقـرـوم	مخـضـرم	السيد بن مالك	٢٣٥
٢	زهير بن مسعود	جاهلي	—	٨٢
٣	عبد الله بن غمـة	مخـضـرم	ثعلبة بن ذؤيب	٦٩
٤	محرز بن الكمـبر	جاهلي	ثعلبة بن ذؤيب	٦٦
٥	عياض بن كـثـير	جاهلي	غيظ بن السيد	٥٤
٦	الغـطـمـش	مخـضـرم	شقرة بن كعب	٤٣
٧	أبو مروان ضـرار	مخـضـرم	ذكوان بن ذؤيب	٣٧
٨	شمعة بن الأخضر	جاهلي	مالك بن كعب	٢٠
٩	سلمى بن ربيعة	جاهلي	عامر بن ثعلبة	١٩
١٠	شمير بن الحارث	جاهلي	—	١٩
١١	زيد الفـسـوارس	جاهلي	ضرار بن عمرو	١٨
١٢	الحارث بن شريك	مخـضـرم	ذكوان بن ذؤيب	١٦
١٣	مية بنت ضـرار	جاهلي	ضرار بن عمرو	١٥
١٤	أبو ثامة بن عازب	جاهلي	—	١٥
١٥	عمارة بن صفوان	اسلامي	الحارث بن دلف	١٥
١٦	محمد بن أبي شحاذ	اسلامي	—	١٤
١٧	قيس بن الأضـم	اسلامي	عبد منـاة	١٤
١٨	الأخضر بن هبيـرة	جاهلي	مالك بن كعب	١٣
١٩	حران بن عمـرو	جاهلي	عبد منـاة	١٢
٢٠	عوية بن سلمـي	جاهلي	عامر بن ثعلبة	١٢
٢١	أبو سـواج	جاهلي	الأبيـض	١٢
٢٢	سلمى بن عويـة	جاهلي	عامر بن ثعلبة	١٢
٢٣	معبد بن سعـينة	جاهلي	—	١١
٢٤	الرقاد بن المنـذر	جاهلي	ضرار بن عمرو	١١
٢٥	ابن العائـف	جاهلي	ثعلبة بن معاوية	١٠

الرقم	اسم الشاعر	العصر	البطون	مجموع الأبيات
٢٦	منصور بن مسجاح	جاهلي	نصر بن عائذة	١٠
٢٧	ابنة عمرو بن يثربي	اسلامي	—	٩
٢٨	قراة بن عويصة	جاهلي	عامر بن ثعلبة	٩
٢٩	زويغر بن الحارث	جاهلي	ضرار بن عمرو	٩
٣٠	بدر لن حمراء	مخضرم	—	٨
٣١	حسيل بن سجيح	جاهلي	ربيعة بن ثعلبة	٨
٣٢	أبي بن سلمى	جاهلي	عامر بن ثعلبة	٨
٣٣	جواس بن نعيم	اسلامي	حرثان بن ثعلبة	٨
٣٤	قرواش بن حوط	جاهلي	ثعلبة بن ذؤيب	٨
٣٥	أنيف بن جبلة	جاهلي	—	٧
٣٦	العيار بن شليم	جاهلي	ثعلبة بن ذؤيب	٧
٣٧	زينب الضبيصة	جاهلي	ضرار بن عمرو	٧
٣٨	عوية بن سلمى	جاهلي	عامر بن ثعلبة	٦
٣٩	أدهم بن حازم	جاهلي	—	٦
٤٠	حكيم بن قبيصة	مخضرم	ضرار بن عمرو	٦
٤١	شرحاف بن المثلث	جاهلي	عائذة بن مالك	٦
٤٢	عياش الضبي	مخضرم	—	٦
٤٣	أم قيس الضبيصة	جاهلي	—	٦
٤٤	المثلث بن المشخرة	جاهلي	عائذة بن مالك	٦
٤٥	دجاجة بن زهرى	جاهلي	هاجر بن كعب	٦
٤٦	مسجاح بن سباع	جاهلي	نصر بن عائذة	٥
٤٧	أبو البهشر الضبي	جاهلي	—	٥
٤٨	عدى بن أميسة	جاهلي	عبد مناة	٥
٤٩	وجيه بن نبت أوس	جاهلي	—	٥
٥٠	عامر بن شفيق	جاهلي	كوز بن كعب	٥

الرقم	اسم الشاعر	العصر	الوطن	مجموع الأبيات
٥١	عمير بن الأهلب	مخضرم	صباح بن زيد	٤
٥٢	يزيد بن سلمى	جاهلي	عامر بن ثعلبة	٤
٥٣	أبيدة بن المقشعر	جاهلي	—	٤
٥٤	مسهر بن عمرو	جاهلي	كعب بن بجالة	٤
٥٥	بيس بن ضمرة	—	—	٤
٥٦	الحنثف بن السجق	جاهلي	طريف بن عمرو	٤
٥٧	مالك بن المنتفق	جاهلي	—	٤
٥٨	عبد الحارث بن ضرار	جاهلي	ضرار بن عمرو	٤
٥٩	الأشهب بن رميلة	—	—	٤
٦٠	الأعرج الضبي	—	—	٣
٦١	عاصم بن خليفة	جاهلي	صباح بن زيد	٣
٦٢	الأسلم بن سالم	جاهلي	السيد بن مالك	٣
٦٣	شظاظ اللص	مخضرم	—	٣
٦٤	عامر بن حنوط	جاهلي	عبد مناة	٣
٦٥	مالك بن امرئ القيس	—	—	٣
٦٦	الشمر دل بن ضرار	جاهلي	ضرار بن عمرو	٣
٦٧	المعجب بن سفيان	جاهلي	—	٣
٦٨	معن بن عمرو	—	—	٢
٦٩	عمرو بن أسود	—	—	٢
٧٠	عمرو بن ضبنة	—	—	٢
٧١	عروة بن شبيب	جاهلي	ثعلبة بن ذو يسب	٢
٧٢	خراش بن ميرة	—	—	٢
٧٣	ابن نعجا الضبي	—	—	٢
٧٤	معقل بن وهب	جاهلي	عامر بن ربيعة	٢
٧٥	عبيد بن خصاص	جاهلي	ثعلبة بن ذو يسب	٢

الرقم	اسم الشاعر	العصر	البلد	مجموع الأبيات
٧٦	محمد بن معبد	—	—	٢
٧٧	محم بن سويط	جاهلي	ثعلبة بن سعد	٢
٧٨	موازية بنت أوس	جاهلي	—	٢
٧٩	ابن الفريزة الضبي	مخضرم	—	٢
٨٠	قبيصة بن ضرار	جاهلي	ضرار بن عمرو	٢
٨١	منقوسة بنت زيد الفوارس	جاهلي	ضرار بن عمرو	٢
٨٢	أخت ربيعة بن أبي	مخضرم	عامر بن ثعلبة	٢
٨٣	عصمة بن حبيبي	جاهلي	السيد بن مالك	١
٨٤	علي بن زيد الفوازس	جاهلي	ضرار بن عمرو	١
مجهولون				
١	رجل من ضبيصة	جاهلي	—	٧
٢	رجل من ضبيصة	اسلامي	—	٤
٣	رجل ضبي	—	—	٣
٤	رجل من بني ضبيصة	—	—	٣
٥	امراة من عائذة	جاهلي	عائذة بن مالك	٣
٦	رجل من ضبيصة	اسلامي	—	٢
٧	رجل من ضبيصة	—	—	٢
٨	امراة من ضبيصة	—	—	٢

الرقم	الاسم	الارجاز	عدد الأشتار
١	عمرو بن يثري		١٤
٢	وسيم بن عمرو		٠٨
٣	عوف بن قطن		٠٦
٤	حرسة بن ثعلبة		٠٦
٥	عبيد بن أمية		٠٥
٦	وكيع بن المؤمل		٠٤
٧	أبو منقش		٠٤
٨	مالك بن المنتفق		٠٣
٩	عمرو بن ضرار		٠٣
١٠	معروف بن الأعور		٠٢
١١	شظاظ اللص		٠٢
١٢	مجهول		٠٩
١٣	رجل من بني ضبة		٠٦
١٤	رجل من بني ضبة		٠٦
١٥	رجل من بني ضبة		٠٣
١٦	راجز بني ضبة		٣

مجموع الشعر : ١١٣٣ بيتاً
مجموع الأرجاز : ٨٤ شطراً

١. لَمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْلَلْ
٢. دَرَسَتْ مَعَالِمَهَا فَبَاقِي رَسْمِهَا
٣. دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ سَعَادُ كَأَنَّهَا
٤. شَمَاءُ وَأَضْحَى الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ
٥. وَكَأَنَّ رِيحَ الْقَرْنَفُلِ نَشْرُهَا
٦. تَعْتَادُهُ بِقَوَائِمِهَا وَجَرِيَّتُهَا
٧. وَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ مَا طَرَقَ الْكِسْرَى
٨. لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَأْسٍ
٩. جَارٍ سَاعَاتِ النَّيَامِ لِرَبِيْعِهِ
١٠. لَصَبَا إِبْهَمِ نَجَّتْهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا
١. بِجَنُوبِ أَسْنَةِ فَقَقَرَا الْعُنْصُلُ
٢. خَلَقَ كَعُنْوَانَ الْكِتَابِ الْمُحْصُولُ
٣. رَشَاءُ غَرِيرِ الطَّرْفِ رَخْصُ الْمِفْصَلُ
٤. كَالْبَدْرِ مِنْ خَلَالِ السَّحَابِ الْمُنْجَلِي
٥. أَوْ حَنُوتِ خُاطِطِ خُزَامِي حَوْثَلُ
٦. وَتَقِيلُهُ بِسِرَارِ رَوْضٍ مُبْتَدِلُ
٧. كَأَنَّ تَصَفُّقَ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلُ
٨. فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الذِّكْرِ مُنْتَبِلُ
٩. حَتَّى تَخْدَنَ لَحْمَهُ بِقَتَعْمَلُ
١٠. وَلَهُمْ مِنْ نَامُوسِيهِ بِنَسْزَلُ

١. أسنمة ،قف العنصل : أسماء مواضع .
٢. حنوة ؛ الحنوة نبات سهلي وضئي طيب الريح :اللسان (حنا) .

عن حماد الراوية أنه قال : دخلت على الوايد بن يزيد وهو مصطبح وبين يديه معبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل وحكم الوادي وعمر الواوي يخنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه لم أر مثلها تماما وكلاما وجمالا فقال لي يا حماد أمرت هؤلاء أن يخنوا صوتا يوافق هذه الوصيفة وجعلتها لمن وافق صفتها نحلة ، فما أتى أحد منهم بشيء فأنشدني أنت ما يوافق صفتها وهي لك فأنشدته قول ربيعة بن مقروم الضبي (الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) فقال الوليد أصبت وصفها فأخترها أو ألف دينار فأخذت الألف الدينار فأمرها فدخلت إلى حرمه وأخذت المال .

وهذه القصيدة من فاخر الشعر وجيده وحسنه فمن مختارها ونادرها قوله (الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

التخريج :-

١. الأبيات ١-٤٨ الأغاني ٢٢ : ٩١ ما عدا الأبيات ٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ .
٢. الأبيات ١-٣ ، المنازل والديار ٩٨ غصن الطريف رخو المفضل ، معجم البلدان ١ : ١٩٠ .
٣. الأبيات ١٥-٤٨ ، خزنة الأدب ٨ : ٤٣٦ ما عدا الأبيات ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .
٤. الأبيات ٨-١٠ ، أنوار الربيع ٦ : ٨٧ ، عبد الله ضرورة مثبئل ، لرنات مؤره ، الحيوان ١ : ٣٤٧ ، الغيث المسجم ١ : ١٧٠ .
٥. الأبيات ٤ : ١٠ ، ٨ ، ٥ ، ٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٥ ، ٤ ، ٣٨ : ٤٣٨ .
٦. الأبيات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١

٠٧. الابيات ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٣٦، الخيل : ٢٥١ .
٠٨. الابيات ١٥، ٢٠، ٢٥، ٢٦ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٦١، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ١٣ .
٠٩. الابيات ١٥، ٢٠، ٢٥، ٢٦ التذكرة السعدية : ٥٨ .
٠١٠. الابيات ١٥، ١٦، ١٧ لكات المنجل : ١٨ نائبة نخبة الأجيال : ١٤٨ .
٠١١. الابيات ١٥، ٢٠ خزنة الأدب ٢ : ٣٠٥، اللسان ١١ : ٦٥٧ أمالي المرتضى ١ : ٣٦١، البرهان : ٢٧٠، الانصاف : ٥٣٦، الزهرة ٢ : ٦٨٢ .
٠١٢. الابيات : ١٧ الشكيم ١٩، نائبة ٢٠، ودعوا ٢٥ وأد ، خزنة الأدب ٨ : ٤٣٦ .
٠١٣. الابيات ١٩ نائبة ٢٠، ٢١ أفدت المال وظلفت ٢٢، ٢٣، ٢٤، الحيوان ٧ : ٢٦٣، تهذيب الحيوان ٢ : ٢٩٠ .
٠١٤. الابيات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ النوادر : ٧٧ .
٠١٥. الابيات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦ اللسان ١ : ٢٢٦ .
٠١٦. الابيات ١٩، ٢٠، الحيوان ٦ : ٤٢٧، جياها نائبة .
٠١٧. الابيات ٢٢، ٢٤، التذكرة السعدية : ١٨٨ .
٠١٨. الابيات ٢٥، ٢٦، أحسن السبك : ١٧٦، المثل السائر ١ : ١٠٣، منشور المنظوم : ٥١ .
٠١٩. الابيات ٣٢، ٣٧، خزنة الأدب ١١ : ٥٩ .
٠٢٠. الابيات ٣٣، ٣٤، أساس البلاغة : ٤٩٢ .
٠٢١. الابيات ٢٢، ٤٤، مجموعة المعاني : ٥٠، التذكرة السعدية : ١٨٨ .
٠٢٢. البيت السادس شرح المفضليات : ٤٧٣، الأمثال : ٥٤ .
٠٢٣. البيت الثامن شرح مقامات الحريري ٢ : ٢١٦، اللسان ١١ : ٤٢، عبد الاله ضرورة مبيقتل .
٠٢٤. البيت العاشر فصل المقال : ٥١٣، لدنا تامور ، خزنة الأدب ٨ : ٤٣٨، طيب اللسان ٤ : ٩٤، تامورة .
٠٢٥. البيت الثاني عشر السمت ١ : ٣٣٢ .
٠٢٦. البيت الثالث عشر ، خزنة الأدب ٨ : ٤٣٨ ولقد .
٠٢٧. البيت الخامس عشر خزنة الأدب ٥ : ٤٩، ٨ : ٤٣٦، عند طرادها ، أحسن السبك : ١٦٥، شرح ديوان الحماسة : ٦١ .
٠٢٨. البيت السادس عشر، المعاني ١ : ٣٦، عبل الشوى شنج النساء ، كتاب الجيم ٢ : ٣١١ .
٠٢٩. البيت السابع عشر ، اللسان ١٢ : ٤٠٠ .
٠٣٠. البيت الثامن عشر ، شرح المفضليات : ١٨٧ ، شرح المفضليات للتبريزي : ٩٤ .
٠٣١. البيت التاسع عشر ، شرح المفضليات : ٤٨١، ٨٤٣، أساس البلاغة : ٤٢٨، الصدر فقط .
٠٣٢. البيت العشرون عيون الاخبار ١ : ١٢٦ ، السمت ٢ : ٧٨٩، اعجاز القرآن : ١٥٦، العمدة ٢ : ٨، الاقتضاب : ١٥١، الانصاف ٢ : ٥٣٦، أنوار الربيع ٣ : ٤١، أمالي ابن الشجري : ١١٠ : ٢، تحرير التحبير : ٣٨٨، الطراز ٢ : ١٨٢، ديوان الحماسة : ٦١، خزنة الأدب : ٤٩، ٦ : ٣١٧، الوافي في العروض والقوافي : ٢٤٩، مناقب الترك : ٥٤، المعجز فقط .

- ٣٣ . البيت الحادى والعشرون : أساس البلاغة : ٤٠٣ ، وظافت نفسي .
- ٣٤ . البيت الثالث والعشرون ، زهر الأكم : ٣ : ١٣٩ ، اللسان : ١٥ : ٢٨٦ .
- ٣٥ . البيت الخامس والعشرون ، شرح ديوان الحماسة : ٦٣ ، وفيه وألد ذى حنق . . . مرجل .
- ٣٥ . البيت السادس والعشرون ، اللسان : ١٥ : ٣٧٩ ، أحسن السبك : ١٧١ ، شرح ديوان الحماسة : ٦٤ وفيه أرجيته .
- ٣٦ . البيت الثامن والعشرون من الضائع من معجم الشعراء : ٦٤ ، واقد مضتة .
- ٣٧ . البيت الثالث والثلاثون ، شرح المفضليات : ٣١٨ ، أساس البلاغة : ٤٩٢ ، اللسان : ١٥ : ٢٨٦ .
- ٣٨ . البيت الخامس والثلاثون ، شرح المفضليات : ٢٧٢ ، شرح اختيارات المفضل : ٤٥٩ ، شرح المفضليات للتبريزى : ٣٢٦ .
- ٣٩ . البيت الثامن والثلاثون ، الاصابة : ١ : ٢٠٥٢٧ : ٢ : ٥١٣ ، من الضائع من معجم الشعراء : ٦٤ .
- ٤٠ . البيت التاسع والثلاثون ، شرح المفضليات : ٨٥١ .
- ٤١ . البيت الأربعون خزانة الأدب : ٨ : ٤٣٤ .
- ٤٢ . البيت الحادى والأربعون خزانة الأدب : ٨ : ٤٣٤ .
- ٤٣ . البيت الرابع والأربعون الأمثال : ٧٧ .

- ١١ . بَلْ إِنْ تَرَىٰ شَمَطًا تَقَرَّعْ لَمَتِّي
وَدَلَفْتُ مِنْ كِبَرِ كَأَنِّي خَاتِمٌ
١٢ . فَلَقَدْ أَرَىٰ حَسَنَ الْقَنَاءِ قَوِيَّهَا
أَزْمَانَ إِنْ أَنَا وَالْحَدِيدُ إِلَىٰ بَلْسَى
١٣ . وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
مُتَقَانٍ فِي شَنْجِ النَّسَاءِ عِبَلِ الشَّوَى
١٤ . لَوْلَا أَكْفَكْفُهُ لَكَادَ إِذَا جَبَرَى
وَإِذَا جَرَى مِنْهُ الْحَمِيمُ رَأَيْتَهُ
١٥ . وَإِذَا تَعَرَّلَ بِالسَّيَاطِ جِبَادِ نَا
فَدَعَوْا نِزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَسَائِلِ
١٦ . وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ جَمْعِ إِسْرَى
وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ
١٧ . وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الْغُيُولِ وَحَوْلَهَا
مُتَسَرِّبِلَىٰ حَلَقَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
١٨ . وَلَرْبَ نَذَىٰ حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا
وَحَنَّا قَنَاتِي وَارْتَقَىٰ فِي مَسْحَلِي
قَنَصًا وَمِنْ يَدُ بَبٍ لِيَصِيرَ يَخْتَلِلِ
كَالنَّصْلِ أَخْلَصَهُ جَلَاءُ الصَّقَلِ
تُصْبِي الْغَوَانِي مَيِّعَتِي وَتَنْصَلِي
بِسَلِيمٍ أَوْ ظِفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ
سَبَاقٍ أَنْدِيَةِ الْجِبَادِ عَمِيثِ
مِنْهُ الْمَرْيَمُ يَدُقُّ فَأَسَ السَّحَابِ
يَهْوَىٰ بِفَارِسِهِ هَوَىٰ الْأَجْدَلِ
أَعْطَاكَ نَائِلُهُ وَلَمْ يَتَعَلَّلِ
وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْسِلِ
وَرَفَعْتُ نَفْسِي عَنْ لَيْثِمِ الْمَاكِلِ
وَلَشَرُّ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلِ
أَبْنَاءُ فَارِسٍ بِيضُهُمْ كَالْأَعْمَلِ
جَرَّبَ مُقَارَفَةَ عُنْيَةٍ مَهْمَلِ
تَغْلِي عِدَاوَةَ صَدْرِهِ كَالْمَرْجَلِ

- ١٥ . ق : اطراد الماء والسراب والكلام : اتساقها على حد الاستقامة . الهيكَل : العظيم ،
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٦٢ ، ٦١ .
١٦ . شَنْجِ النَّسَاءِ : الشَنْجُ تَقْبِضُ الْجِلْدَ ، وَفَرْسُ شَنْجِ النَّسَاءِ ، مَنْقَبُضُهُ وَهُوَ مَدْحٌ لِأَنَّهُ إِذَا
تَقْبِضَ نِسَاءٌ لَمْ تَسْتَرِخْ رِجْلَاهُ . اللِّسَانُ (شَنْجٌ) .
١٧ . فَأَسَ السَّحَلِ : السَّحَلُ اللِّجَامُ ، وَالْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ ، وَالشَّكِيمَةُ
الْحَدِيدَةُ الْمَعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ . اللِّسَانُ (سَحَلٌ) .
٢٠ . ق : نَزَالَ : اسْمٌ لِأَنْزَلَ . عَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلَ : يَجْرِي مَجْرَى الْإِلْتِقَاتِ وَيُقَارِبُهُ .
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٦٣ .
٢٤ . عُنْيَةٍ : الْعُنْيَةُ أَخْلَاطٌ مِنْ بَعَرٍ وَيُولُ يُحْبِسُ مَدَّةً ثُمَّ يَطْلَىٰ بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرْبَ . اللِّسَانُ
(عُنْيَا) .
٢٥ . ق : الْحَنْقُ : شِدَّةُ الْغَيْظِ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٦٤ . الْمَرْجَلُ : الْقَدْرُ
مِنَ النَّحَاسِ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي : ١ : ١٤ .

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ	٠ ٢٦
وَأَخِي مَحَافِظَةً عَصَى عَذَابَهُ	٠ ٢٧
هَشَّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَهْتُهُ	٠ ٢٨
فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَصَبَحْتُهُ	٠ ٢٩
صَهْبًا صَافِيَةً الْقَدَى أَغْلَى بِهَا	٠ ٣٠
وَمُعَرَّسٍ عَرَضَ الرِّدَا عَرَسْتُهُ	٠ ٣١
وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لِبَنِيهَا	٠ ٣٢
وَمَطِيَّةٌ مَلَّتِ الظَّلَامَ بِعَمَّتُهُ	٠ ٣٣
أَوْدَ السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمَرَّاحِهِ	٠ ٣٤
نَهَجَ كَأَنَّهُ حَرَّتِ النَّبِيْطُ عَلَيْهِ	٠ ٣٥
أَخْلَصَتْهُ صَنْعًا فَأَضَى مُحَمَّلَجًا	٠ ٣٦
فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ	٠ ٣٧
وَلَقَدْ أَتَتْ مَاءَةً عَلَيَّ أَعْدَهَا	٠ ٣٨
فَإِذَا الشَّبَابُ كَبْدَلٍ أَنْضَيْتُهُ	٠ ٣٩
هَلَا سَأَلْتُ وَخَبَرْتُ قَوْمَ عِنْدَهُمْ	٠ ٤٠

ق : أَوْجَيْتُهُ : من الوجي وهو حفي الدابة - القصد : ما لا سرف فيه ، كويتته : وسمته . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٦٤ .	٠ ٢٦
ملت : ملت الشيء ملتًا : إذا زغزغته وحركته . اللسان (ملت) .	٠ ٣٣
علوب : جمع علب وهو أثر الضرب وغيره ، يقال ذلك في أثر الميسم وغيره . اللسان (علب) .	٠ ٣٥
المتريل : تربلت الأرض اخضرت بعد اليبس عند إقبال الخريف . اللسان (ريل) .	٠ ٣٦

- ٤١ هَلْ نَكْرُمُ الْأَضْيَافَ أَنْ نَزَلُوا بَيْنَنَا
• ٤٢ وَنَحِلُّ بِالْثَفْرِ الْخُوفِ عَدُوهُ
• ٤٣ وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنُمنَعُ جَارِنَا
• ٤٤ وَإِذَا امْرَأُؤُنَا جَسَنَى فَكَأَنَّنَا
• ٤٥ وَمَتَى يَقُمْ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ
• ٤٦ وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا صَعْبَةً
• ٤٧ وَإِذَا الْحَمَالَةُ أَثْقَلَتْ حَمَالَهَا
• ٤٨ وَيَحِقُّ فِي أَمْوَالِنَا لِحَلِيفِنَا
- وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنَحُّلٍ
وَنُرِدُّ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْمَحْفِلِ
مَا يَخَافُ عَلَى مَنَاكِبِ يَدَيْهِ
خُطْبَاؤُنَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ يَفْصِلِ
عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيْعَةُ الْمُتَسَاوِلِ
فَعَلَسَ سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْمَحْمِلِ
حَقُّ يَمُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ

• ٤٧ الحَمَالَةُ : الدَّيَّةُ وَالْفَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . اللِّسَانُ (حَمَلٌ) .

١٦٤ - - المتعاقبة -

وقال ربيعة يفخر بقومه وشدة بأسهم في الحروب ويذكر بعض أيامهم :-

١. أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفَتِ الرُّسُومَا بِجُجْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَسَا
٢. تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَسَا أَتَتْ سَتَانِ عَلَيْهِمَا الرُّشُومَا

١. ق: الرسوم: جمع رسم وهو كل أثر لا شخص له. جمران: موضع. بلاد العرب: ٧٧،
شرح اختيارات المفضل ٢: ٨٣.

التخريج :-

١. المفضليات: ١٨١ رقم ٣٨، ديوان المفضليات: ٣٥٥، شرح اختيارات المفضل ٢: ٨٢٩.
٢. الأبيات ١، ٣، ٤، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، الحماسة البصرية ١: ٤٦.
٣. الأبيات ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، معجم البلدان ٤: ٤٢.
٤. الأبيات ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، النقائض: ١٠٦٧، معجم البلدان ٥: ٨٣.
٥. الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٤٨، وفيه البيت ٣ وماذا يرد .
٦. الأبيات ٢٤، ٢٨، ٢٩، معجم البلدان ١: ٤٠٨.
٧. الأبيات ١، ٢، معجم البلدان ٢: ٣٠١.
٨. الأبيات ١٠، ١١، تهذيب الألفاظ: ٥٧١، والبيت ١٠ بالصيق حتى التوت، والبيت ١١ وظلت صوافنسا .
٩. الأبيات ٣٣، ٣٤، معجم البلدان ٤: ٧٢، ولم ينسب البيت ٣٣، الأمالي ١: ٨٠.
١٠. الأبيات ٣٦، ٣٧، معجم البلدان ٣: ٣٤٤.
١١. الأبيات ٤٠، ٤١، شرح ديوان الحماسة ٤: ١٦٦٦، ولم ينسبهما .
١٢. البيت ١ شرح اختيارات المفضل: ٨٢٨، مراد الاطلاع ٢: ٤٢٥، وفيه قصرا،
المجاز بين اليمامة والحجاز: ٧٧.
١٣. البيت ٧ الموشح ٥١ .
١٤. البيت ١١ اللسان: ١٢: ٤٤٦، وفيه صوافن.
١٥. البيت ٢٣ شرح اختيارات المفضل: ٨٤١.
١٦. البيت ٢٦ اللسان (لرب) .
١٧. البيت ٣٠ مراد الاطلاع ٢: ٨٨١، ٣: ١٣٧٠، العباب الزاخر: ٣٨٠.
١٨. البيت ٣٥ معجم البلدان
١٩. البيت ٣٧، الرصع: ١٢٦.
٢٠. البيت ٤. حماسة البحري: ١٨٠، وفيه ودار الهوان، شرح ديوان الحماسة ٤:
١٦٦٦، وفيه ودار حفاظ أطنسا .
٢١. البيت ٤١ شرح ديوان الحماسة ٤: ١٦٦٦، شرح اختيارات المفضل: ٨٤٩، وفيه
خليل صفاء .
٢٢. البيت ٤٢ محاضرات الأديب: ٣: ١٤٦.

- ٣ . وَقَفْتُ أَسَاءَ لَهَا نَاقَتِي
٤ . وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا
٥ . فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَتَنَنْتُهَا
٦ . فَعَدَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانِيَّةَ
٧ . كَنَازَ الْبَضِيعِ جَمَالِيَّةَ
٨ . كَأَنِّي أَوْشِجُ أَنْسَاعَهَا
٩ . يُحَلِّيُّ مِثْلَ الْقَنَاءِ ذُبُلًا
١٠ . رَعَا هُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ
١١ . فَظَلَّتْ صَوَادِي خَزَرُ الْعَيُونِ
- وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَوَّاءُ الرُّسُومَا
فَهَا جَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمَا
عَلَى لِحْيَتِي وَرَدَائِي سَجُومَا
عَذَابُ فِرَّةٍ لَا تَمَلُّ الرِّسِمَا
إِذَا مَا بَغْمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا
أَقْبَبَ مِنَ الْحَقْبِ جَابًا شَتِيمَا
ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمَا
بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السُّومَا
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا

- ٥ . ق : نهنتها : كفتها . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٢ .
٦ . ق : عديت : عداه أي جاوزه ، أدماء : بيضاء ، أراد الناقة ، الميراث : الناقصة
السريعة السير وقيل هي التي تشبه العير في الصلابة ، العذافة : الهديسة ،
الرسيم : ضرب من السير . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٢ .
٧ . ق : كَنَازَ : مكنزة ، البضيع : اللحم ، جمالية : تشبه الجمل في اشرافه . البفام :
ضرب من الرغاء ليس بالشديد والرغاء في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعياء .
شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٣ .
٨ . ق : الأنساع : جمع نسع ، سيور عراض تشد بها الرجال ، الأقب : الضامر ، الحقب :
جمع أحقب وهو الحمار الوحشي ، المفضليات : (١٨١) ، الجأب : الفليظ ، الشميم :
الكريه الوجه ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٣ .
٩ . ق : التَّحَلَّةُ : المنع من الماء . الذبل : الضوامر ، الورد : التي تأتي الماء ، الهيم : العطاش ،
شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٤ .
١٠ . ق : القف : ما صلب من الأرض واجتمع ، ذوت : ذبلت وذهب ماؤها ، التناهي : جمع
تنهية وهو موضع من الأرض مطمئن له حازينهي الماء أن يخرج منه ، ويقول التناهي :
أبطأ ذبولا من سواها ، هر : كره ، السموم : شدة الحر بهبوب الريح فيه ، شرح اختيارات
المفضل ٢ : ٨٣٥ .
١١ . ق : الصوادي : العطاش . خزر العيون : تضيق عيونها تراقب الشمس ، المفضليات :
١٨٢ ، الفيم : العطاش . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٦ .

١٢ .	فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَرَ	تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمِ
١٣ .	رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْرَهُ	بِهِنَّ مَزْرًا مَشْلًا عَدُوًّا
١٤ .	فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ	شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيمَا
١٥ .	طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ	يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا
١٦ .	وَبَالِمَاءِ قَيْسٍ أَبُو عَامِرٍ	يَوْمَ لَهَا سَاعَةٌ أَنْ تَصُومَا
١٧ .	وَبَالْكَفِّ زُورًا حَرَمِيَّةً	مِنَ الْقَضْبِ تَعْقِبُ عَزْفًا نَثِيمَا
١٨ .	وَأَعْجَفُ حَشَرٍ تَرَى بِالرَّصَا	فِي مَاءٍ يَخَالِطُ مِنْهَا عَصِيمَا
١٩ .	فَأَخْطَاَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا	تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا
٢٠ .	وَأَنْ تَسْأَلِنِي فَأَنْتِ امْتَرُوءُ	أَهِيْنَ اللَّثِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
٢١ .	وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ	وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
٢٢ .	وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُنْتَفِ	إِذَا ذَمَّ مِنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمَا
٢٣ .	وَأَجْزِي الْقُرُوضِ وَفَاءً بِهِمَا	بِئْسَ بَيْتِي وَنَفْسِي نَعِيمَا

- ١٢ . ق : آنس : أبصر وعلم ، الوحف : من الشعر والنبات ما غرر وأثت أصوله وأسود ، المفضليات ١٨٢ ، البهيم : الأسود ، وأراد بالوحف البهيم : الليل ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٦ .
- ١٣ . ق : المستعرض : يقال اعترض البعير واستعرضه إذا ركبه وهو صعب لم يرض . مزر : من زره إذا غسه والمزر العضوض . المشل من الشل وهو الطرد ، عدوم : من العدم وهو العض ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٧ .
- ١٤ . ق : الشرائع : جمع الشريعة وهي مثل الفضة تكون في النهر يخاض منها إلى الماء . تدفع ، الجعيم : ما اجتمع على الماء ما يجرف إليه من يبيس الكلاء وغيره . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٧ .
- ١٥ . ق : الطوامي : صفة الشرائع أي علا ماؤها لكثرة وقلة وراد . الداراري : عظام النجوم ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٨ .
- ١٦ . ق : قيس : صائد ، الصيام : القيام . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٩ .
- ١٧ . ق : الزوراء : القوس لمعوجة ، العزف : الصوت ، النثيم : الصوت أيضا . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٣٩ .
- ١٨ . ق : الأعجف : عني ، السهم ، الحشر : الدقيق ، الرصاص : أسفل من مدخل النصل في السهم . العصيم : لطح من الدم وعصيم الحناء : ما بقي منه . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٠ .
- ١٩ . ق : تغرى الأديم : تشق الجلد وتقطعه . المفضليات : ١٨٣ .
- ٢١ . ق : الخليل : الصاحب ، وهو هنا المختل ذو الحاجة . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤١ .
- ٢٢ . ق : الضعتفي : المعز من غير مسألة . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤١ .

وَقَوْمِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي	٠ ٢٤
أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرْمَسَتْ	٠ ٢٥
يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ	٠ ٢٦
طَوَالَ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ	٠ ٢٧
بَنُوا الْحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا	٠ ٢٨
فِدَى بِيْرَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ	٠ ٢٩
وَإِنْ لَقِيتَ عَامِرًا بِالنِّسَاءِ	٠ ٣٠
بِهِ شَأْ طَرَوْا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ	٠ ٣١
وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجٌ بِالْكُضْلَابِ	٠ ٣٢
فَسَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ	٠ ٣٣
بِطَقْمَنْ يَجِيئُهُ لُهُ عَانِيْدٌ	٠ ٣٤

- ٠ ٢٥ : ق : الأزم والأزن : الجذب ، ألحت : تتابع . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٢ .
- ٠ ٢٦ : ق : اللزبات : جمع لزبة بسكون الزاي . وهي القحط . المفضليات : ١٨٣ ، التحين : قشرن ، المسيم : صاحب الابل ، والغنم اشتق اسمه من السائمة وهي الراعية من المال . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٢ .
- ٠ ٢٧ : ق : النجدة : البأس والشدة ، الحريم : ما يجب الدفاع عنه . شرح اختيارات المفضل : ٢ : ٨٤٣ .
- ٠ ٢٨ : ق : استلأموا : لبسوا اللؤم أى السلاح ، القروم : الفحول . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٣ .
- ٠ ٢٩ : ق : بزاخة : موضع كان فيه يوم لبني ضبة على غسان واياها وطوائف من تغلب ، النقائض : ١٩٥ ، الأيام : ٥٦٣ ، الحزيم : أى الحزم من الأرض وهو الصلب . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٤ ، وفيه الحريما وهو تصحيف ٢ : ٨٤٤ .
- ٠ ٣٠ : ق : النصار وطخفة : موضعان ، وطخفة جبل لبني كلاب كان فيه يوم النصار والنسار جبال صفار لبني عامر . معجم البلدان ٨ : ٢٨٤ ، مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٠ ، الأيام : ٤٥٧ ، ٥٢٧ ، الفشم : الظلم ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٥ .
- ٠ ٣١ : ق : الشطر : النصف ، الوفر : المال الكثير ، العديم : العقل ، المفضليات : ١٨٤ .
- ٠ ٣٢ : ق : مواليتها : حلفاؤها ، الصميم : الصريح . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٥ .
- ٠ ٣٤ : ق : العائد : ما عند من الدم أى خرج على غير قصد لكثرة . والعائد عن الحق من الناس الجائر عنه ، يجيش : ينفور لكثرة ، الجثوم : يكون في الطير بمنزلة البروك في الابل ، والربوض في الفشم . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٦ .

- ٣٥ . وَأَضَعْتَ بَتِيمَيْنِ أَجْسَادُهُم
٣٦ . تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ
٣٧ . وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَيْتَ
٣٨ . وَمَا إِنْ لَأَوْفَيْهَا أَنْ أَعُودَ
٣٩ . وَلَكِنْ أَذْغِرُ آلَانَا
٤٠ . وَدَارِ هَوَانَ أَنْفِنَا الْمُقْبِلَامِ
٤١ . إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ
٤٢ . وَتُفَرِّمُ خُوفَ أَقْنَانَا بِهِ
٤٣ . جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ
٤٤ . وَجُمُودًا يَقْرِنَ دُونَ الْعِيَالِ
٤٥ . تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاحَ
- يُشَبِّهَهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَتَا
عُمَارَةُ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَتَا
بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَعِيمُ تَعِيمَتَا
مَآثِرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أَلُومَتَا
حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمَتَا
بِهَا فَحَلَلْنَا مُحَلًّا كَرِيمَتَا
خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْؤُمَتَا
يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَتَا
مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَتَا
خِلَالَ الْبُيُوتِ يُلْكُنُ الشُّكِيمَتَا
إِذَا كَلِمَتٌ لَا تَشْكِي الْكُلُومَتَا

- ٣٥ . ق : نعيم : موضع مشهور . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر وغيره . شرح
اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٦ .
- ٣٦ . ق : عمارة : هو عمارة بن زياد العبسي الذي يقال له الوهاب قتله شرحاف بن
المسلم أخو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة في يوم أعيار ويعصرف
بيوم النقيعة . النقائض : ١٩٤ ، الأيـام : ٥٦٦ .
- ٣٨ . أوئـها : أخـزيها . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٤٨ .
- ٤٤ . ق : الشكيم : لسان اللجـام . المفضليات : ١٨٥ .
- ٤٥ . الكلوما : الكلم : الجرح . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٢٤٧ .

١. أَلَا صَرَسَتْ مَوَدَّتَكَ السُّرُوعُ
وَقَالَتْ: إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ
٢. فَالَجَّ بِهَا، وَلَمْ تَرَعْ، اِمْتِنَاعُ
وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
٣. فَمَا أُمْسَ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي
وَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَانِي
٤. وَأَحْفَظُ بِالْمَفْيِئَةِ أَمْرَ قَوْمِي
فَلَا يُسَدِّي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ

١. ق: الرواع: اسم امرأة، يقال امرأة رواع: أى رائعة تعجب من نظر اليها. شرح
اختيارات المفضل ٢: ٨٥١.
٢. ق: ترع: من الرعية وهو الكف. شرح اختيارات المفضل ٢: ٨٥٢.
٤. ق: غب عداوتي: عاقبتها، جداع: فيه الجدع لمن رآه. شرح اختيارات المفضل،
٢: ٨٥٢.
٥. ق: يسدى: يترك سدى أى هملا. شرح اختيارات المفضل ٢: ٨٥٢.

التخريج :-

١. المفضليات: ١٨٥، رقم ٣٩، شرح اختيارات المفضل: ٨٥١.
٢. الأبيات ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ معجم البلدان ٥: ٢٩١.
٣. الأبيات ٢٥، ٢٦ معجم البلدان ٤: ٢٠٩، صفة جزيرة العرب: ٢٣٢ وفيه
البيت ٢٥ بطن عمرو، . وجد به عن السيف والبيت ٢٦ فأقرب.
٤. البيت ١ اللسان ٨: ١٣٧.
٥. البيت ٢ اللسان ٨: ٢٠٢.
٦. البيت ٤: اللسان ٨: ٤٢، وعجزه في مقاييس اللغة ١: ٤٣٣ ولم ينسبه، مجمل
اللفظة: ١٧٩.
٧. البيت ٧ شرح الحماسة للمرزوقي ٤: ١٥٧٨ ولم ينسبه، والحماسة للتبريزي ٤: ٦٤.
٨. البيت ١١ اللسان ١٣: ٢٩١، ٨: ٢٠٢، ٧: ٣٤٦، ١٣: ٢٩١.
٩. البيت ١٤ مجمع البلاغة: ٦٧، وفيه رأي منتشر وعزمه متكرر.
١٠. البيت ١٦ مجمل اللفظة: ٦١٩، اللسان ١٢: ٤١٤، مقاييس اللغة ٤: ٧٦.
١١. البيت ١٩ اللسان ٨: ٣٤٨.
١٢. البيت ٢٦ مراد الاطلاع: ٣: ١٣٧٦ وفيه وأقرب منهمل.
١٣. البيت ٢٨ المرصع: ١٢٨.
١٤. البيت ٣٠ اللسان ٥: ٢٠ وفيه نافذ.
١٥. البيت ٣١ اللسان ٨: ١٩١، له وهج وعجزه في اللسان ٨: ١٩١.

- ٠٦ وَيَسْقُدُ فِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي
- ٠٧ وَيَأْبَسُ الذَّمُّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ
- ٠٨ وَأَنْبِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ
- ٠٩ وَمَلُومٌ جَوَانِبُهُمْ رَدَاحٌ
- ١٠ شَهِدْتُ طِرَانَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا
- ١١ وَخَصِمُ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَسَاطٌ
- ١٢ طُمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِبَاسًا
- ١٣ إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ ، فَلَانَسْتُ
- ١٤ وَأَشْعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي
- ١٥ ضَرِيرٌ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَسْتَسِي
- ٠٦ ق : الضريك : المحتاج الضعيف . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٣ .
- ٠٧ ق : القبل : ما استقبلك من الجبل ، اليفاع : الموضع المرتفع ومنه قولهم قد أيفع الغلام إذا ارتفع وشب . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٣ .
- ٠٨ ق : الزوافر : الجماعات من أصحاب الحملات ، الواحدة : زافرة ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٤ .
- ٠٩ ق : الملموم : عني به الكتيبة أي لمت فجمعت ، شعاع : أراد بريق السيوف والأسنة شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٤ .
- ١٠ ق : هلل : جبن ورجع وصاح ، النكس : الوجد من الرجال ، البراع : السدى لا جرأة له ، ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة وهي القصة لتجويها . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٤ .
- ١١ ق : الموصاء : ما يعوض به حخته ، أي يشدها ، الطاط : المنحرف ، المثلى : خير الأمر ، غناماه : أراد غنيمة ، القذاء : المقاذة وهي المسابة . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٥ .
- ١٢ ق : يخيسه : يحبسه ويذلله ، الصقاع : ما اتصل بالجلال ففطى الرأس . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٥ .
- ١٣ ق : أناد : تلوى وامتنع ، الأخادع : جمع أخذع وهو عرق يكون في العنق . النواقر : الدواهي ، الوقاع : جمع وقعة . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٦ .
- ١٤ ق : الأشعث : المحتاج ، اللقى : الشيء المطروح وجمعه ألقاء ، ليس به زماع : ليس عنده فضل ولا جد في الأمر . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٧ .
- ١٥ ق : ضرير : مضرور ، هنأناه : أعطيناه . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٧ .

١٦. وَمَاءُ آجِنِ الْجَمَاتِ قَفِيرٌ
وَرَدَّتْ وَقَدْ تَهَوَّرَ الثَّرِيَا
١٧. جَلَالُ مَائِرِ الضَّبَعَيْنِ يَخْذِي
لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَسَجَ عَاجَتٌ
١٨. كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوَقَّ جَبَابٌ
تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا
١٩. فَآضٌ مُحَمَّلَجًا كَالْكُوِّ لَهَتْ
يَقْلِبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ
٢٠. إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبَتْ عَلَيْهِ
تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَسْوٍ
٢١. تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
وَتَحْتُ وَلَيْتِي وَهُمْ وَسَبَاعُ
٢٢. عَلَى يَسَرَاتٍ مَلَزُوزٍ سُبُورِ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ
٢٣. أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةٍ التَّلَاعُ
مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةُ تَبَاعُ
٢٤. تَفَاوَتْهُ شَامِيَّةٌ صَنَاعُ
نَسِيلَتَهَا بِهَا بِنَقُّ لِمَاعُ
٢٥. وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا اِطِّسَلَاعُ
وَحَادَ بِهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعُ

١٦. ق : الآجن : المتغير ، الجمات : جمع جمعة وهو ما كثر من الماء ، القفر : الخالي ،
التعقم : التشدد والخث . شرح اختيارات المفضل ١ : ٨٥٢ .
١٧. ق : تهوّر الثريا : سقوطها ، الولية : مثل البردة تكون تحت الرجل ، الوهم : البعير
العظيم الجرم . الوساع : السريع السير . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٨ .
١٨. ق : الجلال : الضخم مائر الضبعين : يريد سعة جلده وأنه يموّر أى يذهب ويجي ، والضبع :
ما بين الابط الى العضد من أعلاه ، يخدى : من الوخذ وهو ضرب من السير ،
الملزوز : المحكم الخلق . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٩ .
١٩. ق : البرة : حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ، لج : تمارى في الاعتراض ،
عاجت : شنت رأسه ، النخاع : الخيط الأبيض يكون في فقار العنق . شرح اختيارات
المفضل ٢ : ٨٥٩ .
٢٠. ق : الجأب : الحمار الفليظ . معقلة : موضع بالدھناء ، التلاع : جمع تلعة وهي
سيل مناء من الجبل الى الوادى . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٠ .
٢١. ق : اتأقتها : ملأتها . من الأشرط : أى ما كان من المطربنو الأشرط ، الأسمية
جمع سماء وهي المطرة يقال أصابتنا سماء غزيرة . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٠ .
٢٢. ق : آض : عاد ورجع ، المحملج : السمين المفتول ، الكر : الحبل وجمعه أككرار ،
تفاوت : ما انتشر منه - الحبل - شامية : امرأة منسوبة الى الشام ، الصناع : الحاذقة .
شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦١ .
٢٣. ق : السمجج : الطويلة ، القوداء : الطويلة العنق ، نسيلتها : ما نسل من شعرها ،
البنق : الآثار من البياض . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦١ .
٢٤. ق : قنبت : ظهرت عليه وسبقته . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٢ .
٢٥. ق : التجانف : الميل ، قو : ماء ، الكراع : غلظ من الأرض . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٢ .

- ٢٦ . وَأَقْرَبُ مَوَدٍّ مِنْ حَيْثُ رَاحَ سَا
أَثَالُ أَوْ غَمَازَةٌ أَوْ نَطَاحٌ
٢٧ . فَأَوْرَدَهَا وَكَوْنُ اللَّيْلِ دَا ج
وَمَا لَفِيًا وَفِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ
٢٨ . فَصَبَحَ مِنْ بَنِي جِلَانَ صِلَا
عَظِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ
٢٩ . غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا
إِذَا لَمْ يَجْتَرِزْ لَبْنِيهِ لَحْمًا
٣٠ . فَأَرْسَلَ مَرْهَفَ الْفَرَسَيْنِ حَشْرًا
فَلَهْفَ أُمِّهِ وَانْصَاعَ يَهْ سَوَى
٣١ . لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَسَاعُ

- ٢٦ . ق : أثال : ماء قريب من غمازة ، وغمازة عين ماء لقوم من بني تميم ولبنى عائذة
ابن مالك . معجم البلدان ١ : ١٠٧ ، نطاع : ماء في بلاد بني تميم . معجم
البلدان ٨ : ٢٩٦ .
٢٧ . ق : اللغوب : الأعياء . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٤ .
٢٨ . ق : جلان : قوم من عنزة يوصفون بالرمي . الصل : الحية الداهية ، جعل الصائد
داهية ، عطيافته : قوسه ، أى ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . شرح اختيارات
المفضل ٢ : ٨٦٤ .
٢٩ . ق : الغريض : اللحم الطرى ، هوادى الوحش : مقدماتها . شرح اختيارات
المفضل ٢ : ٨٦٤ .
٣٠ . ق : المرفه : المحدد الرقيق من كثرة التحديد يعنى سهما ، الفران : الجانبان ،
الحشر : الدقيق : شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٥ .
٣١ . ق : لهف أمه : قال والكهف أماء حيث أخطأ ، الانصاع : أشد العدو ، والتصويغ :
أن يعدل الحمار أخته يمئة ويسره ، يهوى : يسرع ، الرهج : الفبار . شرح
اختيارات المفضل ٢ : ٨٦٥ .

١	تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ ، زَيْنَبَا	وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلَهَا قَدْ تَقَضَّيْنَا
٢	وَحَدَّ بِفُلْجٍ فَالْأَبَاتِيرُ أَهْلُنَا	وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْسَرَةٌ فَمَشَقَّيْنَا
٣	فَأَمَّا تَرِيئِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَا جَسِيَّتِي	وَأَصْبَحْتُ مَبِیْضَ الْعِذَارَيْنِ أَشْيَيْنَا
٤	وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَارِزَاتِ وَقَدْ أَرَى	عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مَشْغَبَيْنَا
٥	فَيَا رَبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ	وَقَوَّيْتُ مِنْهُ دِرَاهُ فَتَنَّا
٦	وَمَوْلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ	إِذَا النِّكْسُ أَكْبَهَى زَنْدَهُ فَتَذَبَّدَيْنَا
٧	وَأُضْيَافُ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ	قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيقَ الْمُرْعَبَيْنَا

٢. فليج والأباتسر وغمرة ومثقب : مواضع .
 ٤. ق : أباء من الأباء ، القرينة : النفس ، مشغب : شديد الشغب عليهم . شرح اختيارات
 المفضل ١٥٣١ : ٣ .
 ٥. ق : دراه : خلافه وأعوجاجه . شرح اختيارات المفضل ١٥٣١ : ٣ .
 ٦. ق : المولى : هنا ابن العم ، الضنك : الضيق . اكبي : لم يأت بشيء وهو مأخوذ من كبا
 الزند إذا لم يكن فيه نار ، تذبذب : اضطرب . شرح اختيارات المفضل ١٥٣١ : ٣ .
 ٧. ق : الشمائل : الريح المعروفة ، عربية : باردة ، الكوم : العظام الاسنة ، السديف :
 شطب السنام ، المرعب : المقطع اخذ من الترعب قطع السنام ، شرح اختيارات
 المفضل ١٥٣٢ : ٣ .

التخريج :-

المفضليات: ٣٧٥ رقم ١١٣، الأصمعيات ٢٢٤ رقم ٨٤ عدا البيت ٣، شرح اختيارات	١.
المفضل ٣: ١٥٣، شرح المفضليات للتبريزي: ١٢٦٧.	
الأبيات ٢٠١، ٤٠٤، ٦٠٥، ٧٠٨، ٩٠٠، ١١٠٠، شواهد المعيني ٣: ٢٢٩.	٢.
الأبيات ٨٠٨، ٩٠٩، ١٠٥، ١٦٠، ١٧٠، الشعر والشعراء: ١٩٨.	٣.
الأبيات ٨٠٩، شرح شواهد المغني: ٢٩١.	٤.
الأبيات ٢٠١ طراز المجالس: ٢٠ وفيه البيت ٢ أهله.	٥.
الأبيات ٨٠٩، أمالي ابن الشجري ١: ٣٣ البيت ٩ كفت، فرائد القلائد: ٢٠٦،	٦.
جامع الشواهد ٢: ٢٧، شرح الكافية الشافية ٢: ٧٧٧ والبيت ٨ ردت. شرح	
عمد الحافظ: ٤٧٦.	
الأبيات ١١، ١٣، أساس البلاغة: ١٤٨.	٧.
الأبيات ١٥، ١٦، محاضرات الأدباء ٣: ١٩٢.	٨.
البيت ٢ معجم ما استعجم ٤: ١١٨٤.	٩.
البيت ٩ شرح شواهد المغني: ٨٦٠، ردت بمثل السيد فهو، الانصاف: ٨٢٩،	١٠.
ردت، وهامش الانصاف: ٨٤٩ ردت.	
البيت ١١ اللسان ٦: ٢٧٧، أساس البلاغة: ١٠٩، في جوف، الجيم ٢: ٢٦٧،	١١.
وعجزه في الأيام والليالي والشهور: ٨٣.	
البيت ١٣ أساس البلاغة: ١٠٩ وفيه مسحوظة.	١٢.
البيت ١٩ محاضرات الأدباء ٣: ١٥٥.	١٣.
البيت ٢٥ نسب الخيل: ٣٤.	١٤.

- ٠٨ وَوَارِدَةٌ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا
تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
- ٠٩ وَزَعَتْ بِعِثْلِهِ السَّيْدَ نَهْدٍ مُغْلَسٍ
كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ١٠ وَأَسْمَرُ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ
شِهَابٌ غَضًا شَيْعَتَهُ قَتْلَهُبَا
- ١١ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً
إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
- ١٢ سَخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفًا، وَتَسَارَةً
تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءٌ مُضْهِبَا
- ١٣ وَمَشْجُوجَةٌ بِالْمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا
إِذَا الْمُسْمِعُ الْفَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا
- ١٤ وَسَرَّبَ إِذَا غَضَّ الْجَبَانُ بَرِيقَهُ
حَمِيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوَّبَا
- ١٥ وَمَرْبَأَةٌ أَوْفَيْتُ جَنَحَ أَصِيلَسِيَّةٍ
عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِي مَرْقَبَا
- ١٦ رَيْبَةُ جَيْشٍ أَوْ رَيْبَةُ مَقْنَسٍ
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَعَلَّ مِنْ الْقَوْمِ مَقْنَسَا
- ١٧ فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُفْبَا
- ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ
وَأَنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطَبَّبَا
-
- ٠٨ ق : الواردة : قطع الخيل ، شبهها ل سرعتها بالقطامي سرعتة . شرح اختيارات
المفضل ٣ : ١٥٣١ .
- ٠٩ ق : وزعت : كفت ، السيد : الذئب ، كميّش : جاد في عدوه . شرح اختيارات
المفضل ٣ : ١٥٣٢ .
- ١٠ ق : الأسمر : أراد به الرمح ، الشهاب : نار في رأس عود ، شيعته : ألهبته .
شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٣ .
- ١١ ق : الجدش : قطعة من آخر الليل . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٣ .
- ١٢ ق : سخامية : اتخذت من العنب الأسود . تعاور : تناول ، المضهب : المقطع .
شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٣ .
- ١٣ ق : مشجوجة : خمرة مخروجة بالماء . حبابها : نفاخاتها ، المسع : المغنى ، تحبيب :
امتلاء ريا . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٤ .
- ١٤ ق : السرب : عنى به القطيع من الابل ، الداعي إلى الروع : المنذر ، شوبا : كرر
الاستغاثة ، شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٤ .
- ١٥ ق : مربأة : محرسة . الأصلة : بعد العصر إلى المغرب . أوفى : أشرق . القطامي :
الصقر ، المرقب : موضع المراقبة . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٥ .
- ١٦ ق : الوغل من الرجال : الذى لا خير فيه ولا دفاع عنده . شرح اختيارات المفضل
٣ : ١٥٣٥ .
- ١٧ ق : اللغب : المعية من التعب . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٥ .
- ١٨ ويروى : حتى أفاءت رماحهم سبياً وعرجا كاللهضاب معزباً
شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٣٦ .

- ١٧٥ -

لَأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مَقْشِبَةً	فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحُهُمْ	٠ ١٩
إِذَا أَوْهَلَ الذُّعُرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبَا	مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلُهُمْ	٠ ٢٠
بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَعْلِبَةً	وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ قَرِيرٍ وَبُخْتُورٍ	٠ ٢١
عَمِيرَةً وَالصِّلْخَمَ يَكْبُو مَلْحَبَةً	وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ	٠ ٢٢
يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبَا	وَبِیَوْمٍ جُرَادٍ اسْتَلْحَمَتْ أَسْلَاتُنَا	٠ ٢٣
يُعَالِجُ قِدَاً فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبَةً	وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيَاً فِي بَيُوتِنَا	٠ ٢٤
وَأَجْزَرَ مَسْعُوداً ضِبَاعاً وَأَذْوَئَا	وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا	٠ ٢٥

ق : أوهل : وهلت الى الشيء : اذا فزعت اليه . شرح اختيارات المفضل	٠ ١٩
٠ ١٥٣٧ : ٣	
ق : أوهل : وهلت الى الشيء : اذا فزعت اليه . شرح اختيارات المفضل	٠ ٢٠
٠ ٣٧٨	
ق : استلحمت : اتخذت لحمة ، الأعضب : المكسور القرن يتشام به . شرح	٠ ٢٣
اختيارات المفضل ٠ ١٥٣٨ : ٣	
ق : قاط : أقام قيضه ، المصحب : القدر الذي عليه وبره . شرح اختيارات المفضل	٠ ٢٤
٠ ١٥٣٨ : ٣	
ق : مردود : اسم فرس ، أشاطت : أباحت ، أجزرن : جعلنه جزرا لها . شرح	٠ ٢٥
اختيارات المفضل ٠ ١٥٣٩ : ٣	

١. بَانَ سَعَادُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا
وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ الْخُرِّ الْمَوَاعِيْدَا
٢. كَانَتْهَا ظَبِيَّةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا
مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أودَا
٣. قَامَتْ تَرْيِكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا
تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيْدَا
٤. وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبِلُوهُ
مُخَيِّفًا نَبْتُوهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا

المناسبة :-

قالها ربيعة بن مقروم يمدح مسعود بن زهير الضبي أو مسعود بن سالم السدي الضبي وكان ربيعة قد أسر فافتكه مسعود هذا وخلصه من أسره .

١. ق : معمودا : موجعا . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٧ .
٢. ق : تلعات الجو : موضع ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٨ والتلعة : ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض فهي من الأضداد . أود : موضع كأنه قال تلعات الجو أو تلعات أود . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٨ .
٣. ق : قامت : ليس المراد بها ضد قعدت وإنما المراد طفتت تعرض محاسنها ، المنسدل : الشعر المسترسل . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٨ .
٤. ق : الظلم : ماء الأسنان ، مشهودا : جعل فيه الشهد لعدوته مذاقه ، المخيف : الذي خيف بالظلم ، وإذا صفت الأسنان وبرقت أظلمت . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٩ .

التخريج :-

١. المفضليات : ٢١٣ رقم : ٤٣ ، ديوان المفضليات : ٢٤٢ ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٧ ، الأغاني ٢٢ : ٨٩ .
٢. الأبيات ٨ ، ١٤ ، خزنة الأدب ١٠ : ١٠٤ .
٣. الأبيات ١ ، ٤ ، ١٠ طراز المجالس : ٥٨ وفيه البيت ١ ابنة الخيسر .
٤. الأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، أنوار الربيع ٣ : ٣٤٢ والبيت ٥ جرة أجد البيت ٦ فرأت حكما ، البيت ٧ لا نني .
٥. الأبيات ١٠ ، ١٣ ، ١٤ الحماسة البصرية ١ : ١٧٥ البيت ١٠ يمدحون البيت ٣ سبقت .
٦. البيت ٤ العباب الزاخر : ١٨٣ .
٧. البيت ٦ الأيام والليالي والشهور : ٧٦ .
٨. البيت ١٠ خزنة الأدب ٩ : ١٧٣ .
٩. البيت ١١ خزنة الأدب ١ : ١٠٢ وما أخيسر .
١٠. البيت ١٤ خزنة الأدب ١ : ١٠١ .

- ٥٠ . وَجَسْرَةً حَرَجَ تَدْمَسِيٍّ مَنَاسِمَهَا
٥١ . كَلَفَتْهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلَفُهُ
٥٢ . فِي مَهْمٍ قَدْ فِيْ يَخْشَى الْهَلَاكَ بِهِ
٥٣ . لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْإِثْنَيْنِ قُلْتُ لَهَا
٥٤ . مَا لَمْ أَلْقِ امْرَأَةً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ
٥٥ . وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ
٥٦ . وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِإِنَائِيَّةٍ
٥٧ . لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا
٥٨ . وَقَدْ سَبَقَتْ بَغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ
٥٩ . هَذَا شَنَايَ بِمَا أُولِيَتْ مِنْ حَسَنٍ
- أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْتَ سَدًا
وَدَيْقَةً كَأَجِيحِ النَّارِ صَيْخُودًا
أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيبًا
لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ سَعْدُودًا *
سَهْلَ الْفَنَاءِ رَحِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا
أَسْمَعَ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
وَمَا أَنْبِيءُ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا *
يَلْفَسِي عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنَكُودًا
أَشْبَهْتَ أَبَاءَكَ الصِّيدَ الصَّنَادِيْدَا
لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

- ٥٠ . ق : الجسرة : الناقة تتجاسر على الفلوات والسير فيها . الحرج : الضامر ،
شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٥٩ .
٥١ . ق : الوديقة : أشد الحر وجمعها ودائق . الصيخود : من قولهم صخدت الشمس
إذا أذابت وأثرت فيه . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٦١ .
٥٢ . ق : المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا علم . القذف : البعيد . شرح اختيارات
المفضل ٢ : ٩٦٠ .
٥٣ . ق : الإثن : الأعياء . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٦١ . خزانة الأدب ١٠ :
١٠٢ .
٥٤ . ق : المنكسود : المعسر . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٦٣ .
* سعدود : في شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٦١ هو مسعود بن زهير الضبي ،
وكذلك في شرح الأنباري على المفضليات : ٤٤٤ . وفي المفضليات : ٢١٣ مسعود
ابن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن
السيد ، وكذلك في الخزانة ١٠ : ١٠١ .
* السيد : ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، والسيد قوم ربيعة بن مقروم ، فالسيد
الجد الأعلى للمادح والمدوح . شرح اختيارات المفضل ٢ : ٩٦٢ .

وقال:

- ١٧٨ - الوافر -
- | | |
|--|--|
| أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو | مُودَتَهُ وَأَنْ دُعَى اسْتَجَابَتَا |
| ١. إذا حَارِبَتْ حَارِبَ مَنْ تَعْبَادِي | وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا |
| ٢. يُوَاسِي فِي الْكَرْيَةِ كُلَّ يَوْمٍ | إِذَا مَا مُضِلُّ الْحَدَثَانِ نَابَا |
| ٣. وَكُنْتُ إِذَا قَرِينِي جَاذَبْتَهُ | حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابَا |
| ٤. فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاهُ | عَلَيَّ يَكَادُ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا |
| ٥. مَخَضْتُ بَدَلُوهُ حَتَّى تَحَسَّى | ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا |

٦. ق: المخض: تحريك الدلو في البئر ليمتلي*، الذنوب: الدلو التي يكون لها
ذنوب. خزانة الأدب ١٠: ٣١.

التخريج :-

١. الأبيات ١ - ٩ ما خلا البيت ٣، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١: ٢١٠، مجموعة من شعر العرب والمولدين، مخطوط بدار الكتب رقم ٤٢٨ أدب الورقة ١٣ نقلاً عن د. نوري القيسي خزانة الأدب ١٠: ٢٩٠.
 ٢. الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، التذكرة السعدية: ١٠٥.
 ٣. الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، شرح شواهد المغني ١: ٤٦٧، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٤٢، جامع الشواهد ٢: ١٤١.
 ٤. الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، مجموعة المعاني ٦١ وفيه البيت ٣ كريهته ويدنو... ضالع.
 ٥. الأبيات (١، ٢، ٣، حماسة البحترى: ٩٢، شرح نهج البلاغة ١: ٣٢٨ بسلا عزو وفيه البيت ١ ينأى ويدنو، البيت ٢ وزاد غناؤه، البيت ٣ كريهته ويدنو، زهر الأكم ١: ٢٣٨، وفيه البيت ٣ كريهته أخساه.
 ٦. البيت ٢، شرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٩٢٥.
 ٧. البيت ٥ أمالي ابن الشجرى ١: ١٤٣ تكاد علي تلتهب، شرح شواهد المغني ٤٦٦، فدى لهب لظاه.
 ٨. البيت ٦ مجمع البلاغة: ٤٢٧، شرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٣٣، خزانة الأدب ١٠: ٢٦.
 ٩. البيت ٧، منشور المنظوم: ٦٢.
 ١٠. البيت ٨ شروح سقط الزند ٣: ٩٦١.
 ١١. البيت ١٠ اللسان ١: ٣٧٢ ومعه البيت ١١ وتغرد به دون غيره من المصادر.
 ١٢. البيت ١١ اللسان ١: ٢٤٣ ولم ينسبه ١: ٧٩٢، ولم ينسبه وفيه أعوجيا وفي
- ١: ٣٧٢.

- ٠٧ بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِيْنَ
 ٠٨ فَاِنْ الْمَوْعِدِ يَكْرُونَ دُونِي
 ٠٩ كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِ هِنٍّ وَرُسَا
 ٠١٠ كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلْتِ
 ٠١١ وَزَعْتُ بَكَاءَ لِهَرَاوَةَ أَعْوَجِيْ
- بِي الْأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الْفَضَابِيَّا
 أُسْوَدَ خَفِيَّةِ الْفُلْبِ الرِّقَابِيَّا
 عَلَا لَوْنُ الْأَشْجَاعِ أَوْ خَضَابِيَّا
 هَوَى الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابِيَّا
 إِذَا وَنَتْ الْمَطِيَّ جَمْرِي وَثَابِيَّا

- ٠٩ ق : الأشاجع : عروق ظاهر الكف الواحد أشجع . خزانة الأدب ١٠ : ٣١ .
 ٠١٠ اشعمل : المشعمل السريع ، وناقعة مشعمل : خفيفة سريعة نشيطة . اللسان
 (شمعيل) .

وقال:

- ١٨٠ - الوامر -

١. أَعْجُرُ ابْنُ اللَّيْحَةِ إِنْ هُمَا سِي
٢. يَرَى مَا لَا أَرَى وَيَقُولُ قَوْلًا
٣. وَيَخْلِفُ عِنْدَ صَاحِبِهِ لَشَأْنًا
٤. وَحَامِلٌ عِيبًا ضِيفُنْ لَمْ يَضُرْنِي سِي
٥. وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ
٦. وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ
٧. تَرَفَّعَ فِي بَنِي قَطْنٍ وَحَلَّيْتُ
٨. وَضَمَرَةً إِنْ ضَمَرَةً خَيْرٌ جَسَارِي
٩. هَجَانُ الْحَيِّ كَالَّذِي هَبَّ الْمَصْفَى
- إِذَا مَا لَجَّ عَذَابِي لَعَالِي نِي
وَلَيْسَ عَلَى الْأُمُورِ بِمُسْتَعَانَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تِلْكَ الشَّيْءَانِي
بَعِيدٌ قَلْبُهُ حُلُوهَا لِلْسَّكَّانِ
بَشْفَبِرٍ مِنْ لِسَانٍ تِيحَحَّانِ
مَوَاصِلَةٌ بِجَيْلٍ أَبِي بَيْكَانِ
بُيُوتَ الْمُجْتَمِعِينَ بَيْنَهُنَّ بَكَّانِ
إِلَى قَطْنٍ بِأَسْبَابٍ مَتَمَّانِ
صَيِّحَةٌ دُرَيْقَةٌ يَجْنِيهِ جَالِي نِي

١. لعاني: اللاعي الذي يفزعه أدنى شئٍ لي. اللسان (لعا).
٤. ق: الضفن: العسر. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٥: ٣.
٥. ق: التيحان: المعريض المقدام. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٢: ١.
٦. ق: أبوبيان: أحد أعهام ربيعة، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٢: ٢.
٩. ق: الهجان: الكريم، والهجان: الأبيض. معاني أبيات الحماسة: ١٥١.

المناسبة :-

باع ربيعة عجر بن عبد عمرو الدارمي لقحة إلى أجل، فلما بايعه وجد ربيعة عنده ضابئ بن الحرث وقد نهاه عن أنظاره بالثمن، فقال يعرض بضابئ بن الحرث. مذهب الأغاني ١٢٧: ٢.

التخريج :-

١. الأغاني ٨٧: ٢٢، مذهب الأغاني ١٢٧: ٢.
٢. الأبيات ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٢: ٢ وفي البيت ٤ وكم من حامل لي ضب ضفن، والبيت ٨ علقت له بأسباب، وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٣٥: ٣ وفي البيت ٤ وكم من حامل لي ضب ضفن والبيت ٨ علقت له بأسباب.
٣. البيت ١. معاني أبيات الحماسة: ١٥١.

١. أَعَجَّرْتُ إِيَّيَ مِنْ أَمَانِيَّ بَاطِلِ
 ٢. وَإِنْ اخْتَلَفِي نَصَفَ حَوْلِ مُحَرَّمِ
 ٣. فَلَا أَعْرِفَنِّي بَعْدَ حَوْلِ مُحَرَّمِ
 ٤. وَيَلْتَمِسُوا وَدِّي وَعَظْفِي بَعْدَ مَا
 ٥. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا اخْتِلَافِي الْيَكُومِ
 ٦. فَلَا تُفْسِدُوا مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
- وَقَوْلُ (غَدَا شَحَّ) لِذَاكَ سَسْوَمُ
 الْيَكُومِ بَنِي هُنُو عَلَيَّ عَظْمِي
 وَقَوْلُ (خَلَا) يُشْكُو نَنِي فَأَلُومُ
 تَنَاشَدَ قَوْلِي وَائِلُ وَتَمِيمُ
 فَانِّي امْرُؤٌ عَرَضِي عَلَيَّ كَرِيمُ
 بَنِي قَطْنِ إِنْ الْمَلِيسِ مَلِيسُ

المناسبة :-

كان لضبابي* بن الحرث البرجمي على عجرد بن عمرو دين بايعه به نعماء ، واستخار الله في ذلك وبايعه ربيعة بن مقروم ولم يستخر الله تعالى ثم خافه ضابي* فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته اياه فضمن له جواره ، فوفى عجرد لضابي* ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة الأبيات فاجتمعت عشيرة عجرد عليه وأخذوه باعطاء ربيعة ماله فأعطاه اياه .

التخريج :-

١. الأغاني ٢٢ : ٩٠ .

١. أَمِنْ آلِ هِنْدٍ بِالْشَّرِيفِ رُسُومُ
 ٢. مَحْتَمِلًا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَعْدَكَ وَالْبَلِيسُ
 ٣. عَهْدُتُ بِهَا هِنْدًا ، وَهِنْدٌ عَزِيزَةٌ
 ٤. فَشَطَّتْ نَوَى عَنْكَ الدِّيَارُ فَأَصْبَحْتَ
- دَوَّارِسُ مِنْهَا حَادِثٌ وَقَدْ يَسْتَمُ
وَأَسْحَمُ رَجَافُ الْعَشِيِّ سَجُومُ
عَنِ الْفُحْشِ بِلَهَاءِ الْعَشِيِّ نَسُومُ
مَنَاصِبُ رَضْوَى دُونَهَا وَتَسُومُ

التخريج :-

١. المنازل والديار : ١٨٥ .

١. يَا مَنْ لَعِذَّ السَّيِّئِ لَوْ مَيَّ مَجِبْتُهُنَا
 ٢. تَقُولُ أَهْلَكَتَ مَالًا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ
 ٣. وَمَا الْمَلَامَةُ فِي شَيْءٍ وَقَيْتُ بِهِ
- وَلَوْ أَصَابَتْ سَدَّادًا لَا تَقْتَ عَذَّ لَسِي
 أَغْنَاكَ عَنْ طُولِ تَرْحَالٍ وَعَنْ عَمَلِ
 عَرْضِي وَبَاعَدَنِي مِنْ شَأْنِ النِّحَالِ

التخريج :-

١. المنازل والديار ٢ : ١٤٦ .

١. يَا دَارَ أَهْمَاءَ بِالْأَمْثَالِ فَالْرَّجُلِ
 ٢. كَأَنَّهَا بَعْدَ عَهْدِ الْمَاهِدِينَ بِهَا
 ٣. دَارُ غُنِينَا بِهَا حِينًا وَأَيُّ غِنَى
- حَيَّتْ مِنْ دُمْنَةٍ قَفَرٍ وَمِنْ طَلْسِلِ
 مَهَارِقِ الْعُجَمِ أَوْ مَوْشِيَةِ الْحُلْسِلِ
 عَنْ أَهْلِهِ يَا ابْنَةَ الضَّبِّيِّ لَمْ يَحْسِلِ
٢. المهارق : جمع المهرق وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها . فارسي . مغرب . اللسان (هرق).

التخريج :-

١. المنازل والديار : ٣٢٧ .

١٨٤ - العوامر -

١. وَآل مَزَيْقِيَاءَ وَقَدْ تَدَاعَوْتْ
حَلَائِبُهُمْ لَنَا حَتَّى قَرِينَتَا
٢. صَبَرْنَا بِالسُّيُوفِ لَهُمْ وَكَانَتْ
مَعَاوِلُنَا بِهِمْ إِذَا عَصَيْنَا
٣. وَغَادَهُنَا قَرِيبَهُمْ صَرِيمًا
عَوَائِدُهُ سِبَاعٌ يَعْتَفِينَا

١. الحلائب : الحلبة الدفعة من الخيل في الرهان خاصة ، والجمع حلائب .
اللسان (حلب) .
٢. القريع : السيد والرئيس . اللسان (قرع) .

المناسبة :-

كان ابن مَزَيْقِيَاءَ الفسائي وَمَزَيْقِيَاءَ عمرو بن عامر وعامر ماء السماء وحينهم كان ملك غسان بالشام في آل جفنة بن علبة بن عمرو بن عامر أغار على بني ضبة يوم لُصِمَ فأصاب بنسبي عائدة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكانوا مع أجروة وشقرة ابني ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة فحمل عليهم فأباد يومئذ بني عائدة وقتل الرديم عمرو أبو ضرار الضبي فسارس مسمار وجاء رجل من بني قيس بن عائدة يدعى عامر بن ضامر فقال والله لأطعنن اليوم طعنة كمنخر الثور النعير فطعن ابن مزيقيا وقتله وانهمز أصحابه هزيمة قبيحة فقال ربيعة بن مقروم الأبيات . النقائض ١٨٩: ٢ ١٩٦٠ .

التخريج :-

١. النقائض ١: ١٩٦٠ .
٢. البيت ١ الأيام ٥٦٤: وفيه حتى فرينسا .

- السامر -

١. وَمَشَيْتُ بِالْيَدِ قَبْلَ رَجُلِي خَطُوهَا
رَسَفَ الْمُقِيدِ تَحْتَ صُلْبِ أَحَدٍ
٢. فَإِذَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ قُلْتُ : ثَلَاثَةٌ
أَوْ وَاحِدٌ وَأَخَالُهُ لَمْ يَقْضُ رُبْرُ
٣. وَقَضَى بَنِي الْأُمَرَاءِ أَشْعُرَ بِهِ
وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُتَفَرِّبِ

التخريج :-

١. حماسية البحرى ٣٢٥: .

١٨٥ - العاشر -

١. جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنْطَاطٍ خُسْدُورًا
٢. عَلَى الْأَحْدَاجِ وَاسْتَشْفَرَنَ رِبْطًا
- وَأَظْهَرَ الْكَرَادِي وَالْعُهُونَنَا
- عِرَاقِيًا وَقَسِيًّا مَصُونَنَا

١. عتيق : ~~الفرس الأشوكي~~ اللسان (عنق) ، الكرادى : الكرد : أصل العنق . اللسان (كـرد) .
٢. الأحداج : الحدج من مراكب النساء ، اللسان (حدج) الربطة : كل ثوب لين دقيق اللسان (ريسط) . القس : ناحية من بلاد الساحل قريبة الى ديسار مصر تنسب اليها الثياب القسية ، ~~التي جاء النهي عنها لأن فيها حرموا~~ . معجم البلدان ٤ : ٣٤٦ .

التخريج :-

١. الفائق في غريب الحديث ٢ : ٣٤٤ ، معجم البلدان ٤ : ٣٤٦ وفيه البيت ١ الكدارى ، اللسان ٦ : ١٧٥ ، تهذيب اللفظة ٥ : ٢٥٨ .
٢. البيت ٢ مراد الاطالع ٣ : ١٠٩١ .

- الحشر -

١. أَصْبَحَ رَيْيَ فِي الْأَمْرِ يُرْشِدُنِي
٢. لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يُثْنِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبَنَا
- إِذَا نَوَيْتُ الْمَسِيرَ وَالطَّلْسَبَا

التخريج :-

١. حماسة البحتري : ٢٥٧ .

١. تَهْدَمَتِ الْحَيَاضُ فَلَمْ يُفَادِرْ
لَحُوضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِذَا
٢. لَخَوْلَةٍ أَنْ هُمْ مَفْنَى وَأَهْلِي
وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ وَهُمْ رُشَاءُ

١. ق : النصائب : حجارة تنصب حول الحوض ، اذا : مصب الماء الى الحوض .
أنوار الربيع ١ : ٣٦٤ .
٢. ق : رثاء : متقابلة . أنوار الربيع ١ : ٣٦٤ .

التخريج :-

١. أنوار الربيع ١ : ٣٦٤ .

فَهَشِي ضَعِيفٌ فِي الرِّجَالِ دَبِيبٌ
أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصِينَ وَهُوَ قَرِيبٌ

١. وَلِئَنِّي حَتَّى ظَهَرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ
٢. إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَيْعٌ أَلَا تَرَى

التخريج :-

١. حماسة البحتري : ٣٢٥ .

- الفهرس -

لِذِي مِنْهُ يَزُورُ لِلَّوْمِ جَانِبُهُ
إِذَا مَا أَنْزَوَى أَدْفُ اللَّثِيمِ وَحَا جِبُهُ

١. وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ تَخْشَعِ زِي الْحَجَى
٢. لَهُ كُلُّ يَوْمٍ نَزْحَةٌ وَغَضَاضَةٌ

التخريج :-

١. حماسة البحتري : ٢٣٠ .

- المديح -

يَخِيطُ النَّاسَ لِعِصَامٍ عَجَابٌ
سَبَحَتْ مِنْ ذَلِكَ صَمِ صِرَابٌ

١. إِنَّ عَامًا صُرَتْ فِيهِ أَمِيرًا
٢. سَادَ عِبَادٌ وَمَلِكٌ جَيْشًا

التخريج :-

١. حماسة البحتري : ٢٣٥ .

١٨٨ - السام -

١. أَصْفَى السَّوْدَةَ مِنْ صَفَالِكَ وَدَّهْ
وَأَتْرَكَ مَصَافَةَ الْقَرِيبِ الْأَمِينِ
٢. كَمْ مِنْ بَعِيدٍ قَدْ صَفَا لَكَ وَدَّهْ
وَقَرِيبٍ سَوْءٍ كَالْبَعِيدِ الْأَعْمَلِ

التخريج :-

١. حماسة البحترى : ٢٧٧ .

- السرح -

١. ظَلَّ وَظَلَّتْ حَوْلَهُ صَيَّيَا
يُرَاقِبُ الْجَوْنَةَ كَالْأَحْسُولِ
٢. ثُمَّ رَمَى اللَّيْلُ بِهَرَقَارِيَا
يَسْتَوْقِدُ النِّيرَانَ فِي الْجَسْرُولِ

٢. قارب: القرب السير . اللسان (قارب) .

التخريج :-

١. الأضداد في اللغة : ١١٢ ، شرح اختيارات المفضل : ٨٣٦ .
٢. البيت ١ شرح المفضليات : ٦٧ ، ٣٥٧ ، شرح اختيارات المفضل : ٢٥٣ ، البرهان : ٤٥ .

- البطل -

١. أَمَا تَرَى لِمَتَيَّ لَأَحَ الْمَشِيبُ بِهَيَا
مِنْ بَعْدِ أَشْحَمِ (دَاجِ لَوْنِهِ) رَجِيلِ
٢. أَعَقَبْتَهُ بَسْدًا مِنْهُ وَفَارَقْنِي سِي
لِلَّهِ دَرُ مَشِيبِ الرَّأْسِ مِنْ بَسْدَلِ

التخريج :-

١. حماسة البحترى : ٣١٢ .

كَفَاهُ الْآلَةُ الَّتِي يَحْتَضِرُ
إِلَيْهِ الْعَزَازَةُ وَالْمَغْضَرُ

١. كَفَانِي أَبُو الْأَشْوَسِ الْمَنْكُورَاتِ
٢. أَعَزُّ مِنَ السَّيِّدِ فِي مَنْصِبٍ

التخريج :-

١. الأغاني ٩١: ١٩ ، مختار الأغاني ٦٣: ٤ .

- المعاني -

فَذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِهِ مَا يُغَالِبُ

١. إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُجِبْكَ إِلَّا تَكْلُفًا

التخريج :-

١. زهر الأكم ٢٥٠: ١

- المعاني -

لَأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشِّبًا

١. وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكُونُ رِمَاحُهُمْ

التخريج :-

١. محاضرات الأدباء ١٥٥: ٣

٢ المعاني -

بَذَى لَجَبٍ هُدَاتِهِ وَصَوَاهِلِهِ

١. إِذَا حَلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِيفِ حَوْلَهُ

١. الْأَحَالِيفُ: غطفان ومنوأسد وطيء ، ذلك أنهم عقدوا حلفاً على التناصر والتآزر .

التخريج :-

١. التاج ٧٥: ٩ ، شرح ديوان زهير : ١٨ .

١٩٠ - ١٨٨ -

١. يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبِطَاحِ تَسَاوُدًا قَبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ

١. الأكفـال : جمع الكفل وهو العجز . اللسان (كفل) .

التخريج :-

١. زهر الأكـم ١٤:٣

- الوافر -

١. وَأَعْرَضَ وَأَسْرِطَ فَعَدَلْنِ عَنْهُ كَمَا عَدَلَ الصَّرَارِيُّ السَّفِينَا عَلَى الْجُهَالِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ

١. الصَّرَارِي : الملاح . اللسان (صرر) .

التخريج :-

١. شرح المفضليات : ٦٠٠ .

٢. الشطر ٢ شرح شواهد المغنسي : ١٥٩ .

- السري -

١. غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي مَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ وَسَفَرُكَ كَانَ قَلِيلًا الْأَوْنِ

١. ق : الأون : الرفع والدعة .

التخريج :-

١. الأضداد في اللفـة : ١١٢ .

١ . نَصَلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونِنَا قَدَمَا وَنَلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقَنَّ

التخريج :-

١ . الشعر والشعراء : ٢٠٢ ، المثل السائر ٤ : ١٢٢ ، سيرة ابن هشام ٢ : ٢٦٢ ، ونسبه لكعب بن مالك الأنصاري .

البيات .

١ . حَتَّى أَفِيرِيَّ بِهَا تَدْمِي مَنَاسِمَهَا مِثْلَ الْبَلِيَّةِ مِنْ حَلِي وَمَنْ رَحَلِي

١ . البليّة : البعير الذي يعقل على قبر صاحبه ليركبه يوم النشر ، وكانت العرب تعتقد ذلك . الأمثال : ٩٧ .

التخريج :-

١ . شرح المفضليات : ٧٢٠ ، الأمثال : ٩٧ .

البيات .

١ . وَفَتِيَّةٍ لَا يَشِيْءُ الْفَحْشُ مَجْلِسَهُمْ شَمَّ الْعَرَانِيْنَ لَا مِيلٌ وَلَا عُسْرٌ

التخريج :-

١ . البرهسان : ٤٩١ .

- ١ -

١. أَقْرَمَ مِنْ سَلَمَى يَنَاضِيبُ
 ٢. فَوَاسِطُ أَقْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ
 ٣. مَنَازِلُ الْحَيِّ إِذَا الْحَيُّ لَمْ
 ٤. وَقَدْ أَرَى الْحَيَّ بِهَا فِيهِمْ
 ٥. وَالْجَامِلُ الْحُومُ لَهُ رَجَّةُ
 فَبِطْنُ ذِي قَارٍ فَعَرَقُوبُ
 فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَمَلْحُوبُ
 تَشْعِبُهُمْ عَنْكَ الْأَشَاعِيبُ
 كَهَمِّكَ الشُّبَّانُ وَالشَّيْبُ
 كَأَنَّكَ لِلنَّاطِرِ اللَّسُوبُ

١ - ٢ يَنَاضِيبُ ، ذِي قَارٍ ، عُرُوبُ ، وَاسِطُ ، ذَاتُ فِرْقَيْنِ ، مَلْحُوبُ ، أَسْمَاءُ مواضع .
 ٥. الْجَامِلُ : جماعة الأبل ، اللسان (جمل) ، اللُّوب : اللب ، **عَلَى الْإِبَةِ وَالْإِبَةِ لِحْمَةٌ** ، اللسان (لسوب) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٧٨

المناسبة :-

يتذكر الشاعر ديار قومه قبل أن تَضْرِبَهُمْ يَدُ النُّوَى وتشعبهم صروف الدهر ، أيام كانوا مجتمعين في غناء وطرب ولهو ، ثم يأخذ في الوصف ، وصف الناقة الوسيلة لبلوغ قومه التي يشبهها بثور أسفع ثم يعود ليمدح قومه ويضفي عليهم الصفات الطيبة ليمضي هو على فرسه الصالح في طلب الصبيد .

التخريج :-

١. منبهي الطلب ٥ : ١٥٣ - ١٥٤ .
٢. منشور المنظوم ، الأبيات : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ .
٣. الوحشيات : ٨٧ ، الأبيات : ٣٤ - ٣٩ ، الحماسة الشجرية : ٨٧ ، وفيها ٣٧ ، وحسارك أقرع . . . الاقراع اسراف .
٤. الحيوان ٦ : ٢٨٠ ، البيتان ٢١ ، ٢٣ ، ونسبهما الى الضبي . وفيه ٢١ :-
 ينالها مهتك أشجارها - بذى غروب فيه تحرييب
٥. كتاب الروحة ١ : ١٥٧ ، وفيه البيت ٧ ولم ينسب .
٦. اللسان ٤ : ٩٥ ، البيت ٢١ وفيه بمتشعر .
٧. البرصان ٥٣٥ : ٥٣٦ ، وفي ٢٦٠ البيت ٣٩ وفيه يعسل . . . يعسل تحت
 النكسة الذيب .
٨. أساس البلاغة : ٣٤٢ ، البيت ٢٨ .
٩. أدب الكاتب : ١١٣ ، البيت ٣٧ .

٦. وَالصَّافِنَاتُ الْجُرُودُ كُلُّ الْمَنِيِّ
٧. وَقَضِبَ الْمَهْنَدِيُّ مَجْلِسَ مَوْزَةٍ
٨. يُسْمَعُ لِلسَّامِرِ فِيهِمْ إِذَا
٩. هَلْ تَبْلَغَنِي حَتَّى رَسَلَسَةٍ
١٠. يَفُولُ عَنِّي الْبَيْدَ بِأَرْقَاصِهَا
١١. يَبْرِي بِهَا مُسْتَقْمَلٌ لَا حِيبٌ
١٢. كَأَنَّهُمَا أَسْفَعُ ذُو جُنْدَةٍ
١٣. تَلْقُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ وَلَيْسَ
١٤. فَبَاتَ مَقْرُورًا مُكَيِّبًا عَلَى
١٥. كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَى مَتْنِيهِ
١٦. حَتَّى غَدَا يَكْلَأُ أَقْطَارَهُ
١٧. فَنَالَ شَيْئًا ثُمَّ هَاجَتْ بِهِ
١٨. غَضَفٌ ضِرًا طَوِيَتْ فَأَنْطَبَوَتْ
١٩. فَجَالَ فِي وَحْشِيهِ نَافِيسًا
٢٠. حَتَّى إِذَا قَلَنْ تَلَا فِينَسَهُ
٢١. ثَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَسْتَارَهَا
٢٢. حَتَّى تَسَاقُطْنَ وَخَلِينَسَهُ
٢٣. كَأَنَّهُ حِينَ نَجَا كَوَكَبٌ
٢٤. أَنَّ بَنِي ضَبَّةٍ قَوْمِي فَلَنْ
٢٥. قَوْلُهُمْ بِسَرِّ وَجَارَاتِهِمْ
- صَالِحٌ عِرْقُ الْخَيْلِ مَنْسُوبٌ
قَدْ قَوْمَتْ مِنْهَا الْأَنْبِيَاءُ
أَسْتَوُوا أَفَانِي وَتَطْرِيْبُ
قَوْمِي كِنَازُ اللَّحْمِ شَنْخُوبٌ
إِذَا أَحْزَلْتُ بِي الصَّيَاهِيْبُ
مَوْطَأُ الْعَتَنِينِ مَرْكُوبٌ
أَوَى إِلَى فَضْبَاءٍ مَهْضُوبٌ
لِحَالِكَ النُّبَّةِ غَرِيْبُ
رُوقِيهِ وَالْمَاءُ شَابِيْبُ
لَوْكُوْهُ مَتْنِ جَالٍ مَثْبُوبٌ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَهُوَ مَرْعُوبٌ
مَوْسِدَةٌ فِيهِ تَدْرِيْبُ
كَأَنَّهُ ضَمِيرًا يَعْاسِيْبُ
رَهْبَتَهَا وَالشَّرُّ مَرْهُوبٌ
وَالْحَيْنُ لِلْحَايِنِ مَجْلُوبٌ
بِمُسْتَمِرٍّ فِيهِ تَجْرِيْبُ
وَرُوقُهُ بِالسَّدَمِ مَخْضُوبٌ
أَوْ قَبَسٌ بِالْكَفِّ مَشْبُوبٌ
أَشْرِيْبُهُمْ مَا حَنَّتِ الْيَرْيَبُ
حَجَرٌ فَلَا هَجْرٌ وَلَا حُوبُ

١٠. أَحْزَلْتُ : أَحْزَلَ يَحْزِلُ أَحْزَلًا ، أَي ارتفع في السير عن الأرض ، اللسان (حزل) .
الصَّيَاهِيْبُ : جعل صَيَهْبَ وَنَاقَةَ صَيَهْبَةً إِذَا كَانَ شَدِيدَيْنِ . : اللسان (صهب) .
١٢. أَسْفَعُ : الْأَسْفَعُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، اللسان (سفع) .
١٣. خَرِيْقٌ : انْخَرَقَتْ الرِّيحُ هَبَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ، وَرِيحٌ خَرِيْقٌ : شَدِيدَةٌ ، اللسان (خرق) .
٢٤. أَشْرِيْبُهُمْ : اخْلِطْ حَبِيْبَهُمْ بِغَيْرِهِمْ ، اللسان (شرب) .
٢٥. حُوبُ : الْفَسَمُ وَالْهَمُّ وَالْهَلَاءُ ، اللسان (حوب) .

- ٢٦ . يَنْسِي بِهِمْ آبَاؤُهُمْ لِلْعَلَى
 ٢٧ . وَيَحْمَدُ الْعَافِي قِرَاهُكُمْ إِذَا
 ٢٨ . يَا شَيْءٌ مَا هُمْ حِينَ يَدْعُوهُمْ
 ٢٩ . شَمُّ يَفَارُونَ إِذَا مَا بَدَا
 ٣٠ . كَانَتْهُمْ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا
 ٣١ . يَسْعَى لَهُمْ جَيْرٌ بَأْوَارِهِمْ
 ٣٢ . كَانَتْهُمْ عَادٌ حُلُومًا إِذَا
 ٣٣ . وَالْعَالُ لَا يُنْعِجُ مِنْ حَقِّهِ
 ٣٤ . بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى ضَلَّةٌ
 ٣٥ . هَلْ تَذَعْنَ الْوَحْشَ فِي الضُّحَى
 ٣٦ . مَدْفَقَةُ الْمَتْنِينَ يَنْمِي بِهِمَا
 ٣٧ . وَكَاهِلٌ أَفْرَعٌ فِيهِ مِسْعُ الْمِ
 ٣٨ . مَيْمُونَةُ الطَّائِرِ مَحْبُوسَةٌ
 ٣٩ . تَعْسِلُ تَحْتَى عَسَلَانَا كَمَا
 وَنِسْوَةٌ بِيَضٍ مَنَاجِرٍ
 مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَيِّ مَحْلُوبٌ
 دَاعٍ لِيَوْمِ الرُّوْعِ مَكْرُوبٌ
 مِنَ الْحَيَّاتِ الْعِرَاقِيَسِبُ
 فِي الْحَلَقِ الْبُزْلُ الْمَصَاعِيِبُ
 طَلَابُ أَوْتَارٍ وَمَطْلُوبُ
 طَائِرٍ مِنَ الْجَهْلِ الْقَطَارِيِبُ
 وَالْأَلُ فِي نِزَى الْأَلِ مَرْقُوبُ
 وَالْمَرْءُ إِذَا يَأْمَلُ مَكْذُوبُ
 كَبْدَاءُ كَالصَّغْدَةِ سُرْحُوبُ
 هَبَادٍ كَجِدْعِ الْخَلِ يَعْبُوبُ
 انْفِرَاعُ اشْشِرَافٍ وَتَقْبِيِبُ
 وَالْفَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبُ
 يَعْسِلُ نَحْوَ الْفَنَمِ الدُّنْيَبُ

- ٢٨ . ق : شيئا : أنت في لا شيء* ورأى غير شيء* وتأخرت عنه شيئا أى تأخرت قليلا ،
 وروى الكسائي يا شيء* مالي في التلف على الشيء* ، أساس البلاغة : ٣٤٢ .
 ٣١ . جِير : الجير الأجل ، اللسان (جِير) .
 ٣٢ . القطاريب : السفهاء ، ، اللسان (قطرب) .
 ٣٩ . تعسل : العسل والعسلان : أن يضطرم الفرس في عدوه فيخفق برأسه ويطنرد
 متنه ، اللسان (عسل) .

وقال :-

- ٢ -

١. أعرفت رسم الدار بالحُبْس
٢. فوقفت تسأل هَامِدًا كَالْكُفْدِ
٣. ومثلما رفع القيان لسه
٤. فانهل دمُك في الرداء وهل
٥. أفلا تناساهم بِنْدِ عِلْبَةٍ
٦. أجدر تجل عن الكلال إذا
٧. وكان رجلي فوق ذي جسد
٨. لهق السراق خلا المراد لسه
٩. حتى إذا جن الظلام لسه
١٠. فأوى إلى أرطاة مرتكهم
١١. فأكسب مجتنبًا يحفرهما
١٢. حتى أضاء الصبح وانحسرت
١٣. وغدا كأن بقلبييه وهلا
١٤. فأحسن من كتب أخا قنص
- فأجارع العلمين فالطلْس
حل بين جوائم جلْس
عضديته حول البيت بالفلس
يكيي الكبير الأشمط الرأس
حرف مساندة القرا جلْس
اكتن الجوازي من لظى الشمس
بشواه والخدين كالنقْس
بصرايم الحسنين فالوعْس
راحت عليه بوابيل رجْس
أنقأ من شارب ومن قس
بظلوفيه عن نرى شرى يس
عنه غماية مظلم دمْس
من نياة راعتيه بالأمس
خلق الثياب محاليفه البؤس

١. الحبس ، العلمين ، الطلْس ، أسماء مواضع .
٥. الذعبلية : الناقة السريعة ، اللسان (ذعلب) .
الحرف : الناقة النجبية الماضية التي أنضتها الأسفار ، اللسان (حرف) .
٧. النقس : ما يكتب به والنقس الممداد . اللسان (نقس) .
٨. لهق : اللهق الأبيض ، اللسان (لهق) ، الحسنين والوعس أسماء مواضع .
١٠. ثاد : الثاد . الندى ، والثقيد ، المكان الثدي ، اللسان (ثاد) ، القسرس :
أبرد الصقيع وأشد البر . اللسان (قرس) .
١٣. وهل : الوهل : الفزع . اللسان (وهل) .

التخريج :-

١. منتهى الطلب ٥ : ١٥٢ - ١٥٣ .

مِثْلَ الْقِدَاحِ كَوَالِحٍ مُبْسَسَسِ
أَوْ كِدَنْ عَرَقِيْبِهِ بِالنَّهْسِ
كَرَّ الْحَمِيَّ الْأَزْفَدُ وَالْهَاسِ
مُتَحَامِلًا بِخَشَاشَةِ النَّفْسِ
لَعْمًا مِّنَ الْخِيَلِ وَالْفَجَسِ
مِنْ عَاتِقِ صَهْبَاءٍ فِي الْخَيْسِ
دَارَتْ أَكْفُ الْقَوْمِ بِالْكَاسِ
تَحْتَ الْفُبَارِ بِطَعْنَةِ خُلَسِ
بِسِبَارِهِمَا الْمَسْمُورِ كَالْقُلَسِ
أَبْدَانٍ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ لُعَسِ
وَشَفِيَتْ مِنْ لَذَائِثِهَا نَفْسِي
حَتَّى تَوَّوبَ بَلِيَّةٍ عَنِّي
الْمَزْمُ يَفْرَجُ غَمَّةَ اللَّبْسِ
وَالدَّهْرُ مِنْ طَلْقٍ وَمِنْ نَحْسِ

١٥ . ذَا وَفْضَةٍ يَسْعَى بِضَارِبِيَّةٍ
١٦ . حَتَّى إِذَا لَحِقَتْ أَوَائِلُهَا
١٧ . بَلَفَتْ حَفِيظَتُهُ فَكَّرَ كَسَا
١٨ . فَقَصَّرَ مَزْدَهْفٌ وَذُو رَمَقٍ
١٩ . وَانْصَاعَ عَرْضِيًّا كَأَنَّ بِهِ
٢٠ . فَلَرُبَّ فَتِيَانٍ صَبَحَتْهُمْ
٢١ . عَانِيَةً تُصْبِي الْحَلِيمَ إِذَا
٢٢ . وَمِنَا جِدٍ بَطْلٍ دَبَّيْتُ لَهُ
٢٣ . جِيَّاشَةً تَرْمِي إِذَا سُبِرَتْ
٢٤ . وَكَوَاعِبٍ هِيْءٍ مَخْصُورَةٍ
٢٥ . حُورٍ نَوَاعِمٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِمَا
٢٦ . وَجَسِيمٍ هَمٍّ قَدْ رَحَلْتُ لَهُ
٢٧ . فَفَرَجَسْتُ هَمِّي بِالْعَزِيمَةِ رَانَ
٢٨ . وَلَقَيْتُ مِنْ شَكْلٍ وَمَغْبَطَةٍ

- ١٥ . وفضة: الوفضة : جمعة السهام . اللسان (وفض) .
١٩ . الفجس : والتفجس عظمة وتكبر وتطاول . اللسان (فجس) .
٢٠ . الخرس : والخرس الدن . اللسان (خرس) .
٢٣ . المسمور: رجل مسمور ، قليل اللحم شديد أسر العظام والعصب ، القلس:
القي . اللسان (سمر) ، (قلس) .

وقال :-

١٩٧ -
البيء

- ٣ -

١. هَلَا سَأَلْتُ - هَذَاكَ اللَّهُ - مَا حَسِبِي
 ٢. وَجَالَتْ الْخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ مُعْلِمَةً
 ٣. هَلْ أَتْرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَا مِلْكُهُ
 ٤. وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمِلُنِي
 ٥. ضَافِي السَّبِيبِ أَسِيلُ الْخَدِّ مُشْتَرَفٍ
 ٦. حَتَّى أَنَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَكْرُوسَةٍ
- عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَسَدُ
شُعْتُ النَّوَاصِي عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَأْتَلِيقُ
قَدْ بَلَّ أَثْوَابُهُ مِنْ جَوْفِهِ الْعَلَسُ
نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ فِي أَقْرَابِهِ بَلَسُ
حَابِي الضُّلُوعِ شَدِيدُ أَسْرِهِ تَثْقُ
إِذَا تَضَجَّ عَنْهَا الْوَاهِنُ الْحَمْسُ

٤. بَلَق : البلق سواد وبياض . اللسان (بَلَق) .
٥. تَثَق : التَّاق ، الحساد . اللسان (تَثَق) .

التخريج :-

١. الحماسة الشجرية ١ : ٨٦ دون البيت ٥ .
 ٢. الحماسة البصرية ١ : ٩٧ دون البيت ٥ وفيها البيت ٦ توجع .
 ٣. الأبيات ١ ، ٣ ، ، خزانة الأرب ١١ : ٢٥٩ .
 ٤. البيت ٤ منفرد في اللسان ١٠ : ٣٢ ، نخبة الجياد : ١٢٥ ، وفيها مشرفة
- جافي وأنا ألحقت البيت بالمقطوعة لاتفاق الغرض والوزن والقافية .

وقال :-

الفرد

- ٤ -

١. عَشِيَّةَ غَادَرْتُ الْحَلِيسَ كَأَنَّمَا
١. الحليس : رجل حلس وحلس ومستحلس ملازم لا يبرح القتال . اللسان (حلس) .

التخريج :-

١. زهر الأكسم ٣ : ٣٠٠ . وفيه البيت الأول كانه . . . البيت الثاني بعد البيت الثالث .
٢. فصل المقال : ١٥٤ ، وفيه البيت الأول كانه . . . البيت الثاني بعد البيت الثالث .
٣. الأبيات ١ ، ٢ ، في التنبيه : ٢٢ ، سمط الإلالي ١ : ٥٥ ، البارع في اللغة ٣١٧ .
٤. البيت ٢ في الانصاف : ٦٢٦ ، أساس البلاغة : ٤٥٠ ، الأمثال : ١٠٨ ، مجمل اللغة ٤ : ١١ ،
- جمهرة اللغة ١ : ٩٣ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤٢٦ ، فرصة الخصائص : ٣٨٨ .
٥. الأبيات ٢ ، ٣ في كنز الحفاظ : ١٤٣ .
٦. البيت ٣ في فصل المقال : ١٥٧ .

٢. فَلَمْ أَرْقِهْ أَنْ يَنْجُ مِنْهَا وَأَنْ يَمُتَ
٣. جَمَعْتُ لَهُ كَفَيَّ بَلَدَنْ يَزِينُكُهُ
فَطَعْنَةُ لَا غُتْسَ وَلَا بِمَفْمَسَرٍ
سَنَانٌ كِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَسْقِرِ

٢. ق : الفس : اللثيم الضعيف من الرجال ، أساس البلاغة : ٤٥٠ ، مجمل اللفظة ٦٨٢ .
وكانت العرب تزعم أن الطاعن إذا رقى المطعون برأ وشفى من طعنته . التنبيه ٢٢ .

وقال :-

- الدار-

١. مَنْ يَكُ بَارِيًّا وَيَكُنْ أَخَاهُ
٢. فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
٣. وَلَمْ تَثِقِ الْمَوَاتِقُ مِنْ غِيُورٍ
أَبَا الضَّحَّاكِ يَنْتَسِجُ الشَّمْسَالَا
إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَمَالَا
بِفَيْرَتِهِ وَخَلَمَيْنِ الْحَجَالَا

٣. المواتق : العاتق الجارية التي قد بلغت أن تدرع وتعتق من الصبا . اللسان
(عتق) .

التخريج :-

١. النوادر لأبي سحر ١ : ٤١٣ .
٢. شرح شواهد المفعني ٢ : ٥٩٥ .
٣. الأبيات : ٢ ، ١ ، شرح شواهد المفعني ٢ : ٨٤٧ ، ٨٦٠ .
٤. البيت ١ خزانة الأدب ٢ : ٦ .
٥. البيت ٢ خزانة الأدب ٢ : ١١ ، همع الهوامع : ٧١٨ ، نوادر أبي زيد : ٢١ ،
أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ . اللسان ١٢ : ٥٦٣ ونسبه إلى الفرزدق وفي
الخصائص ١ : ٢٧٦ .
٦. البيت ١ رصف المعاني ٢٩ ، وفيه لخير أنت عند الناس منى .
٧. البيت ٣ ، اللسان ١ : ٢٣٥ .

وقال :-

- التولى -

١ . تَسُودُ مَطَايَا الْقَوْمِ لَيْلَةً خَمْسِيَّهَا ٦ - إذا ما المطايا في النجاء تبارت

١ . الخمس : من أظماء الأبل ، وهو أن ترد الأبل الماء اليوم الخامس . اللسان (خمس) .

التخريج :-

١ . أساس البلاغة : ٣١٢ .

وقال :-

- التامد -

١ . مُتَنَوِّرٌ غَدِيقُ النَّدى قُرْبَانُهُ ٧ مثل العهن من الخواطر مقمر

١ . العهن : الصوف المصبوغ . اللسان (عهن) . قربانه : قرا : سيل المعصرة . اللسان (قرا) . الخواطر : خطرة ضرب من العشب . اللسان (خطر) .

التخريج :-

١ . الموازنة : ٣٦٢ .

وقال :-

١ . البله -

١ . كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ ٨ إذا تدلّت به أو شارب نيل

التخريج :-

١ . شرح أدب الكاتب : ٢٧٠ .

١. أَشْتَ بَلِيلِي هَجْرَهَا وَبَعَادُهَا
 ٢. سَنَلَهُو بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ
 ٣. لِيَالِي لَيْلَى أَنْ هِيَ الِهَمُّ وَالْمَهْوَى
 ٤. فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا
 ٥. فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رُمْنَةٌ وَمَنْسَازِلٌ
 ٦. إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ
 ٧. سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَاءِ
- بما قد تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
يُرِيدُ الْفَوَاءُ هَجْرَهَا فَيَصَادُهَا
فَعَيَّ عَلَيْنَا نَوَّيْهَا وَرَمَادُهَا
كَمَا رَدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
وَهَنَ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِضَادُهَا

١. ق : أَشْتَ : فَرَّقَ ، شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٢ .
٢. ق : الغربة : البعد ، رامتین مشن رامة موضع ، جماد : جمع جمد ، وأرض جماد : صلبة لا يمكن الحفر فيها لصلابتها . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٢ .
٣. ق : فيصادها : أى يصير صيدا لها . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٣ .

ترجمته : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٧٨

المناسبة :-

يعدّ الحوفران وهو الحارث بن شريك الشيباني ، وكان سبب تسميتهم ايـها بالحوفران أن قيس بن عاصم المنقري أدركه يوم جدود والحارث على فرسه يدعى الزبد فاذا علوا ظهرا في الأرض فاته الحارث بسن فرسه وقوته ، وكان قيس على فرسه الزعفران فاذا استوت الأرض لحقه ، فلما خاف قيس بن عاصم المنقري أن يفوته الحارث بن شريك زرقة بالرمح زرقة هجمت على جوفه وأفلت بها بعد أن حفزه عن سرجه فسعى الحوفران ، وفي ذلك يقول سوار بن جبار المنقري :-

ونحن حفزنا الحوفران بطعننة سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٠ ، النقائض ١٤٥ ، ٣٢٨ .

التخريج :-

١. المفضليات ٣٧٨ ، المفضلية ١١٤ ، الأصمعيات ٢٢٦ ، الأصمعية ٨٥ ، شرح اختيارات المفضل الضبي ٣ : ١٥٤٠ ، وفيه البيت ٧ ، لا يحل فصادها ١٥٤٤ ، والبيت ٨ وتسقى لخمس ١٥٤ ، والبيت الثاني عشر صدورهم تغلى عليك شناعة . . . قياها ١٥٤٧ ، والبيت ٢١ ، بدؤها ١٥٥١ .
٢. البيت ٣ ، شروح سقط الزند ٨٠١ ، ومنه ليالينا إذ أم عمرو لنا المني . . . غيرها .

- ٨ . يعلّق أضغاث الحشيش غواتها
٩ . يطرحن سخل الخيل في كل منزل
١٠ . لهن رذيات تفوق وحاقرن
١١ . كواك الاله ان عصاك معاشر
١٢ . صد ورهم شناعة نفاسة
١٣ . بأيديهم قرح من العكم جالب
١٤ . قدر اصفر من سفح الدخان لحاهم
١٥ . لثام مبين للعشيرة غشهم
١٦ . فاب الى عجروفة باهليسة
١٧ . حدنة لما ثابت الخيل تدعى
١٨ . تقول له لما رأت خمس رجليه
١٩ . رأت رجلا قد لاحه الفوز مفلما
٢٠ . فباتت تعشيه الفصيد واصبحت
- ويسقى بخمس بعد عشر مراد هـ
تبين منه شقربها ووراد هـ
من الجهد والمعزى ابان كباد هـ
ضعاف قليل للعبد وعتاد هـ
فلا حل من تلك الصدور قتاد هـ
كما بان في ايدي الاسارى صفاد هـ
كما لاح من هد بر الملاء جساد هـ
وقد طال من اكل الفئاث افتاد هـ
يخل عليها بالعشي بجاد هـ
بعرة لم تمنع وفر رقاد هـ
اهذا رئيس القوم راد وساد هـ
له اسرة في المعبد راس عماد هـ
يفزع من هول الجنان فواد هـ

- ٨ . ق : أضغاث : جمع ضغت ، وهو مثل الحزمة ، الرواد : طلب الماء . شرح اختيارات
المفضل ٣ : ١٥٤٥ .
١٠ . ق : رذيات : جمع رذية وهي المهزولة من السير ، الحاقن : التي لم تستطع أن تخرج
عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها ، فبقي في جوفها فقتلها . شرح
اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٦ .
١٢ . ق : القياد : ما يقيد به الشيء ، فهو كالوثاق لما يوثق به . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٧ .
١٣ . ق : القرع الجالب : الذي علته جلبة وهي قشرة رقيقة تعلو الجرح اذا شارب البسر ،
العكم : شد الاحمال على الابل . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٨ .
١٥ . ق : الافتاد : مصدر افتاد ، وهو أن يشوى ، والمفاد : الخشية التي يحرك بها الشواء ،
لينضج ، والمفاد : الموضع الذي يشتوى فيه . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٨ .
١٦ . ق : العجروفة : العجوز ، البجاد : كساء مخطط ، شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٩ .
١٧ . ق : حدنة : اسم العجوز التي ذكرها مرة : اسم رجل أسر . شرح اختيارات المفضل
٣ : ١٥٤٩ .
٢٠ . الفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في معنى من فصد عرق البعير ويشسوى ،
وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزمة . اللسان (فصد) .

- ٢١ . وَاِنِّي عَلَى مَا خَيَّلْتُ لَا ظَنُّهَا
 سَيَاتِي عُبِيدًا بَدَّوْهَا وَعِيَادُهَا
 ٢٢ . سَيَاتِي عُبِيدًا رَاكِبٌ فِي قُودِهِ
 فِيهِبُطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
 ٢٣ . فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ
 لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

- ٢١ . ق : عبید : رجل كان المعول عليه في تدبيرهم ، فتوعد به بأنه يستحضر ويقاد بأغلظ
 العنف ، محمولا على مفارقة أرضه ودياره . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٥١ .
 ٢٢ . الوجي : الحفسي . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٥٢ .

وقال :-

- الوامر -

- ١ . لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ
 ٢ . غَدَاةٌ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
 ٢ . نَقِصٌ مَا لَهُ فِينَا وَنَدَعُو
 أبا الصَّهْبَاءِ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

- ١ . ق : أجنت : سترت ، أضر : دنا ، الحسن : جبل . شرح ديوان الحماسة
 للمرزوقي ٣ : ٢٢٢ : ١ .
 ٢ . ق : أبا الصهباء : كنية بسطام . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ٢٢ : ١٠ .

المناسبة :-

قال عبد الله بن عنمة القصيدة يرثي بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني المذني
 كان أغار على بني ضبة قوم الشاعر ، وكان معه في غزوته أخوه بجاد بن قيس ، فلما دنا
 بسطام من نفا الحسن في بلاد بني ضبة رأى ألف ناقة لمالك بن المنتفق الضبي فأغار
 عليها وأطرد ها ، فأتى الصريخ بني ضبة فحملوا في أثره وأدركوه ، فحمل عليه عاصم بن
 خليفة الصباحي الضبي فطعمه بالرمح فخر بسطام قتيلاً على شجر الألاء وأسرت بنو ثعلبة
 ابن سعد أخاه بجاد ففرت بنو شيبان خلفه النعم ، فقال الشاعر هذه القصيدة فسي
 رثائه وكان مجاوراً في بني شيبان لأنهم أخواله .

التخريج :-

- ١ . الأصمعيات ٣٦ رقم ٨ .
 ٢ . النقاظ ١٩٢ ، ٢٣٥ ، الأبيات ١ - ١٠ ، وفيه البيت ١ بحيث آخر البيت ٢ يقسم ، البيت

- ٣ لن تربه ولن نراه ، البيت ٤ رحلها ، تعارضها ، دوءول ، البيت ٥ في جوانبها البيت ٧ بنو زيد بن عمرو ، البيت ٩ جليل .
- ٣ . الأيام : ٤٠٦ ، الأبيات ١ - ١٠ وفيه البيت بحيث آخر البيت ٢ يقسم ما له ، البيت ٣ لن تربه ولن نراه ، البيت ٤ رحلها تعارضها ، البيت ٥ جوانبه البيت ٧ زيد بن عمرو البيت ٨ فخر .
- ٤ . العقد ٦ : ٥٢ ، الأبيات ١ - ١٠ ، وفيه البيت ١ بحيث آخر البيت ٣ كأنك لم تربه ولم تربه ، البيت ٤ تعارضها ، البيت ٥ جوانبه البيت ٧ لقد ضمنت بنو زيد ، البيت ٨ فخر ، البيت ٩ فقد وحل بهم جليل .
- ٥ . الاختيارين : ٣٩١ ، الأبيات ١ - ١٠ وفيه ٢ يقسم ٣ لن تربه ، البيت ٤ رحلها البيت ٥ طوائف .
- ٦ . الكامل في التاريخ : ١ : ٣٧٥ ، الأبيات ١ - ١٠ ، وفيه البيت ٢ يقسم ، البيت ٣ لن تربه ولن نراه ، البيت ٤ بطنها تعارضها مزبنة ، البيت ٥ جوانبه ، البيت ٧ بنو زيد بن عمرو ، البيت ٨ فخر ، البيت ٩ يجزع فقد .
- ٧ . المتع : ٤٧ ، الأبيات ١ - ١١ ، وفيه البيت ١ بحيث ، البيت ٣ غداة ورمح ، البيت ٧ تضمنه بنو بكر بن سعد ، البيت ٨ فخر .
- ٨ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ٢١ ، الأبيات ١ - ٨ ، وفيه البيت ٥ جوانبها ، البيت ٧ أفاته بنو زيد بن عمرو .
- ٩ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٥٢ ، وفيه البيت ١ بحيث ، البيت ٣ لا تراه ، البيت ٤ تعارضها ، البيت ٧ أفاته بنو زيد ، عمرو .
- ١٠ . معاني أبيات الحماسة ٥ : ٤ ، الأبيات ٢ - ٦ ، وفيه البيت ٣ تربه ، البيت ٤ رحلها تعارضها ، البيت ٥ جوانبها .
- ١١ . السمط ١ : ٣٨٩ ، الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، وفيه البيت ٢ يقسم ، البيت ٣ ولا نسراء ، البيت ٥ جوانبه .
- ١٢ . المسلسل : ١١١ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ .
- ١٣ . الاصابة ٥ : ١٩٤ ، الأبيات ٧ ، ٨ ، ٩ ، وفيه البيت ٧ أفاته بنو زيد ، البيت ٨ فخر ، البيت ٩ فان يفع عليه ، الضائع من معجم الشعراء : ٩٤ ، وفيه ٧ أفاته ، البيت ٨ فخر ، البيت ٩ يفجع .
- ١٤ . شرح ابن الأنباري : ٣٧ ، الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٣ .
- ١٦ . البيت ١ في معجم البلدان ٢ : ٢٦٠ ، شمار القلوب : ٢٦ ، بحيث آخر الحماسة الشجرية ٢ : ٥ ، الاشتقاق : ٢٠٠ ، بحيث ، جمهرة اللفظة ٢ : ١٥٧ ، بحيث ١ : ٢٣ لم ينسبه ، الدرة الفاخرة ٢ : ٥٢٦ ، جمهرة اللفظة ٢ : ١٥٧ ، الموازنة : ٤٠٦ ، بحيث ونسبه لمحرز بن المكبر ، أمالي الشجرى ٢ : ٥ ، معجم مقاييس اللفظة ٢ : ٥٨ ، اللسان ٣ : ٥٢٦ ، ٤ : ٤٨٤ ، ١٣ : ١١٨ ، اعراب القرآن ٣ : ٧٦٠ ، الخصائص ٣ : ١٥ ، شرح

٣. أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَسْرَاهُ
٤. حَقِيْبَةُ رَحْلِيْهِ يَدُنْ وَسَسْرُجُ
٥. اِلَى مِيعَادِ اَرْعَنَ مُكْفَرٍ سَرَرُ
٦. لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالْاَصْفَايَا
٧. لَقَدْ ضَعْنَتْ بَنُو بَدْرٍ بَيْنَ عَمْرُو
٨. وَخَرَّ عَلَى الْاَلَاءَةِ كَلِمَ يُوْسَسِرُ
٩. فَاِنْ تَجَسَّرَ عَلَيْهِ بَنُو اَبِيْهِ
١٠. بِحِطَامٍ اِذَا الْاَشْوَالُ رَاَحَتْ
١١. وَمُقْدَامٍ اِذَا الْاَبْطَالُ خَامَتْ
- تَخَبُّ بِهِ عِذَارَةٌ ذُوْلُ
تُعَارِضُهُ مَرْبِيَّةٌ ذُوْلُ
تَضْمُرُ فِي طَوَابِقِهِ الْخِيْطُ
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفَضْلُ
وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيْلُ
كَأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيْلُ
لَقَدْ فُجِعُوا وَغَاتَهُمْ خَلِيْلُ
اِلَى الْحُجْرَاتِ لَاكِيْنَ لَهَا فَصِيْلُ
وَعَرَدَ عَنْ حَلِيْلَتِهِ الْحَلِيْلُ

٤. ق : البدن : درع يستر البدن ، مربية : لم تترك هملا ، ذوؤول : ضرب من المشي .
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٢٣ .
٥. ق : الرعن : أنف يتقدم من الجبل - مكفر : مرتفع عال . شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ٢ : ١٠٢٤ .
٦. ق : المرباع : ربع لفنية وهو خالص للرئيس ، الصفايا : ما كان من جماعة الفنائم
والأسلاب ، حكك : هو أن يبادر الفارس فارسا قبل التقاء الجيشين فيقتله ويأخذ
سلبه ، والحكم فيه للرئيس ان شاء نذله وان شاء رده الى جملة الفنائم . النشطة : ما
أخذ دون قتال ، الفضول : ما فضل بعد القسمة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٢٥ .
٨. ق : الألاءة : شجرة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٢٥ .

- ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ٤٥٢ ، الأشباه والنظائر ٢ : ١٤٣ ، مجمل
اللفة ٢ : ١٢ ، شطره الثاني .
١٦. البيت ٢ : اللسان ٣ : ٥٢٦ ، ٤٨٤ : ١٣ ، ابن الأنباري : ٤٩٢ ،
الأشباه والنظائر ٢ : ١٤٣ ، السمط : ٨٨ .
١٧. البيت ٤ ، المستقصى ١ : ٢٦٩ ، اللسان ١٠ : ٥١٤ ، وفيه سرجه درع تحمله
مواشكة .
١٨. البيت ٥ ، الدرة الفاخرة : ٤٢٦ مواشكة .
١٩. البيت ٦ ، الحيوان ١ : ٣٣٠ ، المعاني : ٩٤٨ ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ٤٢٧
اللسان ٧ : ٤١٥ ، ٨ : ١٠١ ، ١١ : ١٤٠ ، ١٤٢ : ٤٦٢ ، الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ديوان
الأدب ١ : ٣١١ ، ٤٣٢ ، ولم ينسبه ، مجمل اللفة ٢ : ٤٥٣ ، ٣ : ٢٢٩ .
٢٠. البيت ٨ ، الكامل ١ : ١٣٥ ، التاج ١ : ١٣٣ ، جمهرة اللغة ١ : ١٨٩ .

١. ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم
٢. ان تسالوا الحق نعط الحق سائله
٣. وان ابيتهم فاننا معشر أنصف
٤. وقد أروح أمام الحيّ يقدر منسي
- كما تراه بنو كوز ومرهوب
- والدرع محقة والسيف مقروب
- لا نطعم الذل ان السهم مشروب
- صافي الأديم كميته اللون منسوب

١. ق : السيد : قبيلة من بني ضبة وكذلك بنو كوز ومرهوب . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٥ .
٢. ق : الدرع محقة : مشدودة في الحقائق ، السيف مقروب : أي السيوف متروكة في قريتها . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٥ .

التخريج :-

١. شرح نهج البلاغة ٤ : ٣١٦ .
٢. الفضليات : ٣٨٢ رقم : ١١٥ ، الأبيات ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، وهي الأصمعية رقم ٨٦ ، ص ٢٢٨ . شرح اختيارات المفضل : ١٥٥٢ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٥ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٤٦ ، خزانة الأدب ٥ : ٤٦٥ .
٣. شرح الفضليات للتبريزي : ١٢٨٦ ، الأبيات ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، وفيه البيت ٣ فان ، البيت ١٠ تدع .
٤. ابن الأعرابي : ٩٤ ، الأبيات ٩ ، ٨ ، ١ .
٥. وقعة صفين : ١٥٨ ، الأبيات ٨ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، وفيه البيت ٨ قبل ٣ ، ٢ ، ١ ، والبيت ١ ليست ترى ، البيت ٢ يعطى ، البيت ٣ فان تأفون الضيم ، البيت ٨ اربط لا ينزع سويته .
٦. زهر الأكم ١ : ١٤٨ ، الأبيات ٨ ، ٢ ، ١ .
٧. حماسة الشجرى : ٢٦ ، الأبيات ٣ ، ٢ ، ١ ، والبيت ٣ الخسف .
٨. التذكرة السعدية : ١١٠ ، الأبيات ٨ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، والبيت ٣ الخسف .
٩. أسماء خيل العرب : ١٧٣ ، الأبيات ٨ ، ٩ .
١٠. البيت ٢ منشور المنظوم : ٦٢ ، يسألوا يعطى وعجزه في شرح نهج البلاغة ٤ : ٣١٥ .
١١. البيت ٣ حماسة الشجرى : ٢٦ ، وفيه الخسف ، منشور المنظوم : ٦٤ ، فان أبيتهم الحتف .
١٢. البيت ٨ خزانة الأدب ٨ : ٤٦٤ ، أرد لا تنزع سويته ، كتاب سيبويه ٣ : ١٤ ، أرد لا تنزع سويته ، شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ : ١٠٠ ، أرد لا تنزع سويته ، وصف المعاني ١٦٣ ، أزجر ، الصاحبى : ١٤١ ، أزجر ، جمهرة اللغة ١ : ٢٧٥ ، شرح المفصل ٧ : ١٦ ، أرد حمارك ونسبه الى عبد الله بن محمد الضبي ، الجامع الكبير : ٦٣ ، أزجر ، اللسان ١ : ١٣ ، ٧١٣ ، ١٤ : ١٤ ، نسبه الى سلام بن غيبة .
١٣. البيت ٩ المخصص ٢ : ١٩٥ ، القاموس المحيط ١ : ١٠٣ ، ولم ينسبه .

- ٥ . مَحَبِّ مِثْلُ شَاةِ الرَّيْلِ مُحْتَفِيزٌ
٦ . يَبْدُ مَلْجَمُهُ هَارٍ لَهُ تَلْسَعٌ
٧ . فَذَاكَ نَخْرَى إِذَا مَا خَيْلُهُمْ رَكُضَتْ
٨ . فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَسِعُ بَرُوضَتِنَا
٩ . وَلَا يَكُونَنَّ كَجُجْرَى دَا حَسِّنْ لَكُمْ
١٠ . إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي نَهْلٍ لِمَفْضَبَةٍ
- بِالْقَصْرِينِ عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبِيحُ
كَأَنَّهُ مِنْ جَذْوَعِ الْعَيْنِ مَشْدُوبُ
إِلَى الْمُتَوْبِ أَوْ مَقَاءِ سَرْحُ حُوبُ
إِذَا يَرُدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
فِي غُطْفَانٍ غَدَاةِ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ
نَفْضَبُ لَزْرَعَةٍ إِنْ الْقَبْصُ مَحْسُوبُ

- ٩ . ق : عرقوب : فرس لهم . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٧ .
١٠ . ق : القبس : العدد الكثير . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٧ .

وقال :-

- ١ . عَمِيرَةٌ فَاقَ السَّهْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَا يَطْمَعِينَ الْخَمْرَانُ هُوَ أَصْفَدَا

المناسبة :-

غزا بسطام بن قيس الشيباني وأبجر بن جابر من بني عجل متساندين فيمن معهم بني ثعلبة بن يربوع يوم ذي طلوع وهو يوم الصد ، وكان عميرة بن طارق أحد بني ثعلبة ابن يربوع قد تزوج مريّة بنت جابر أخت أبجر ونسبها في قومها بني عجل ، فلما علم عميرة بالأمر أخذ رقومه فاستعدوا لبسطام وأبجر وأسروهما وأخذوا الجيش كله ، وكان فيمن أخذ يومئذ عبد الله بن عنمة الشاعر الضبي وكان نازلاً في بني شيبان منقطعاً لهم بمودته ويفزرو معهم لأنهم أخواله فافتكه متمم بن نويرة ، فقال عبد الله بن عنمة يتشكر لمتهم بن نويرة ويتلف على عميرة بن طارق اليربوعي بانذاره قومه على أخواله بني عجل . النقائض ٩ : ٥٩ ، الأيام : ٣٨٢ .

التخريج :-

- ١ . النقائض : ٥٩ .
٢ . الأيام : ٣٨٢ .
٣ . العقد : ٤٣ ، الأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ ، وفيه البيت ٨ أباً ونا وبناتنا ، والبيت ٩ صرصدنا .
٤ . معجم البلدان ٣ : ٢٢٤ ، الأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ،

- ٠٢ فلم أرَ جاراً وابنَ أختٍ وصاحباً
٠٣ رأيتُ رجالاً لم نكنُ لنبيغهم
٠٤ طعامهم لحمٌ حرامٌ عليهم
٠٥ فإن ليربوع على الجيش منية
٠٦ جزى الله رب الناس عني متمماً
٠٧ كأني غداة الصمد حين دعوتهُ
٠٨ أجيرت به دماً ونساءً فوفى بها
٠٩ أبا نهشل فأنني غيرُ كافٍ
- تَكْبِدُ مِنَّا قَبْلَهُ مَا تَكْبِدُ
يَبَاعُونَ بِالْبُحْرَانِ مِثْنِي وَمَوْحِيداً
وَيُسْقَوْنَ بَعْدَ الرِّى شَرْباً مَصْرُداً
مُجَلَّلَةً نَالَتْ سُوَيْدَاً وَأَسْعَدَا
بِخَيْرِ الْجَزَاءِ مَا أَغْلَقَ وَأَمَجَّدَا
تَفَرَّعَتْ حِصْنًا لَا يُرَامُ مَمْرُداً
وَشَارَكَ فِي إِطْلَاقِنَا وَتَفَسَّرَا
وَلَا جَاعِلٍ مِن دُونِكَ الْعَالِ مَوْصَدَاً

- ٠٤ شرباً مصرداً : شرب دوت الرى . اللسان (صرد) .
٠٧ تفرعت : فرع، صعد ، فرعت في الجبل : صعدت فيه . اللسان (فرع) .

وقال :-

- ٠١ أبلغ بني الحارث المرجو نصرهم
٠٢ أنا تركنا فلم نأخذ به بكداً
٠٣ قد كنت أخذ حقي غير مهتضم
٠٤ لا تجعلونا إلى مولى يحل بنا
٠٥ مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل
- والدهر يحدث بعد المرة الحالا
عزاً عزيزاً وأعماماً وأخوالاً
وسط الرباب إذا الوادى بهم سالا
عقد الحزام إذا ما ليد مالا
ترى به عن قتال القوم عقالاً

التخريج :-

- ٠١ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٢ .
٠٢ ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٤٥ .

- المقدم -

وقال :-

- ٦ -

- ١ . أَتَيْتُ بَنِي هِنْدٍ لِيَرْسَحَ قَمَرَتِي
- ٢ . خُنَابِسُ زِيٍّ يَلْعَبُ الْقَوْمُ بِاسْتِهِ
- ٣ . حَرَابِي مَتْنِيهِ تَدْرِيسُ كَانَهَا
- فَمَا نِلْتُ مِنْ أَيْسَارِهِمْ غَيْرَ أَخَوَقَا
- وَيَضْرِبُ خُصْيِيهِ إِذَا هُوَ أَعْنَقَا
- خَصَّ أَكْلِبُ يَنْبَحُنْ فِي رَأْسِ أَبْرَقَا

- ١ . أخوق : الخوق الحاققة ، ويعبر أخوق أى أجرب . اللسان (خوق) .
- ٢ . خنابس : الخنابس من الرجال الضخم الكريه المنظر . اللسان (خنابس) .
- ٣ . تدريس : داص يدريس ديصا وديصانا ، زاغ وحاد . اللسان (ديس) .

المناسبة :-

قامر عبد الله بن عنمة بنى هند من بني شيان فأحسنوا مقامته إلا ما كان من أخوق وكان في أخوق أدرة .

التخريج :-

- ١ . البرهسان : ٤٣٧ .
- ٢ . البيت الثاني : المعاني : ١٠٠٤ وفيه ينزون .

وقال :-

أبي .

- ١ . لَوْ كُنْتُ فِي جَيْشِ بَسْطَامٍ لَفَنَنْتِي
- أَبَا حِمَارٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَتَّبِعُ

- ١ . دليل على أن الحوفزان وهو ^{الحارث بن زياد البجلي} ~~بني شيان~~ يكنى أبا حمار ، وكان عبد الله ابن عنمة الضبي نازلا فيهم ويفزو معهم .

التخريج :-

- ١ . البرهسان : ١٧٨ ، الكامل : ٦١٥ : ١ وفيه من ألف ويكر راحف جندع .
- ٢ . البيت ٢ في كتاب الجيم : ١٥٨ ، وفيه من ألف ويكر راحف جندع .

٢٠٩ -
٢ . أَكَانَ حَظِّي مِنْ نَهَبٍ تَقْسِمُهُ نَابُ كَزُومٍ وَنَكْرُ نَاهِفٍ جِيدِعْ

٢ . كزوم : الهرمة من النوق التي لم يبق فيها نساب . اللسان (كزوم) .

وقال :-

٨ -
١ . لَعَمْرُكَ مَا غَيْظُ بَاشِبَاءَ صَائِدٍ
٢ . وَلَكِنَّمَا غَيْظٌ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ
٨ -
١ . وَلَا شَاكِهَتْ أَلْوَانُهُمْ لِلْجَعَائِسِ
٢ . سَنَاطٌ وَصُلْعٌ أَوْ عِظَامُ الْجَاجِمِ

٢ . سَنَاطٌ : السَنَاطُ والسَّنَاطُ والسَّنُوطُ : الذي لا لحية له ولا شعر في وجهه البتة .
اللسان (سنط) .

التخريج :-

١ . البرهسان : ٥١٩ .

وقال :-

٩ -
١ . أَبْلَغُ عَشِيمَةٍ أَنَّ رَاعِي أَبْلِيهِ
٩ -
١ . سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سُرْحَانِ

١ . سرحان : رجل كان مغيراً فخرج بعض العرب بابل له ليعشبهها فهجم عليه سرحان فاستاقها . اللسان (سرح) .

التخريج :-

- ١ . اللسان ٥ : ١١٤ .
- ٢ . معجم مقاييس اللغة ٥ : ٢٥ .
- ٣ . المستقصى ٢ : ١١٩ ، وفي البيت ٢ طلق الدين معاود الطعمان .
- ٤ . مجمل اللغة ٤ : ١٢٣ ، وفي البيت ٢ ثبت الجنان معاود الطعمان .
- ٥ . الأيام والليالي والشهور : ١٠٠ وفي البيت ٢ سمح اليدين معاود الاقدام .

٢ . سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ
حَامِي الدِّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْسَرَانِ

٢ . متَقَمَّر: تَقَمَّر الأسد إذا خرج يطلب الصيد في القمراء . اللسان (قمر) .

وقال :-

١٠ -
١ . اِنْ كَانَ كَرِيٍّ وَقَدَامِي لَفِي جُرْدٍ
وَسَطَ الْعَوَاسِجِ أَجْنَسٌ عَلَيْهِ الْمِصْعُ

١ . ق : المصع: المصعة : ثرة العوسج وهي شديدة الحمرة مدورة حلوة . الأمثال
لمؤج : ٦٨ .

التخريج :-

١ . الأمثال لمؤج : ٦٨ ، التاج : ٥ : ٥١٢ ، وفيه أكان ، بنى ، أحنى .

وقال :-

١١ -
١ . أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَهْلِي فِي بَيْتِكُمْ
عَلَى عَاقِرٍ مِنْ غَوْرِيَّةِ الْعَلَمِ

١ . ق : عباقرماء لبني فسزارة ، معجم البلدان ٤ : ٧٦ .

التخريج :-

١ . معجم البلدان ٤ : ٧٦ .

١. عَفَّتْ ذَاتَ السَّلَاسِلِ بَعْدَ سَامَسِي
٢. عَفَّتْ وَتَرَجَزَ الْقَلْعُ السَّكَوَارِي
٣. سَوَى سَفْعٍ مَدَامِعُهَا وَرَمِيدٍ
٤. وَقَدْ تَغْنَى بِهَا حِينًا سَلِيمِي
٥. أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
٦. بَأَنَّ الْحَيْنَ مُورِدُكُمْ مَيَاهِنَا
٧. أَلَمْ نُنْطَلِقْكُمْ فَكُفَرْتُمُونَنَا
٨. فَإِنْ يَنْطِقُ عَبْدُ اللَّهِ جَهْلًا
٩. سَمَاءٌ مِنْ أَهْلِ نَزَى قَارِ الْيَنَّا
١٠. فَلَمَّا أَنْ مَضَى بِالْقَوْمِ شَهْرًا
١. وَحَوَّلَ بَعْدَ عَهْدِكَ وَالذَّحُولُ
٢. عَلَيْهَا فَلَا نَيْسُ بِهَا قَلِيلُ
٣. قَطَلَتْ نَهَارَهَا فِيهَا تَجْوِيلُ
٤. بِهَا النِّعَمُ الْمُرُوحُ وَالْحُلُولُ
٥. وَقَدْ يَهْدِيكَ ذُو الْحِلْمِ الْأَصِيلُ
٦. مُخَالِطُ شُرْبِهَا كَلَّا وَبِيلُ
٧. وَلَيْسَ لِنِقْمَةِ الْمُفْسُورِ جُزُولُ
٨. فَلَمْ يَعْلَمْ عَبْدٌ مَا يَقُولُ
٩. بِهَا لَا يُخَالِطُهُ الضُّلُولُ
١٠. وَبَيْنَ مَا يُخْبِرُهُ الدَّلِيلُ

١. ذات السلاسل وحول وأحول أسماء مواضع .
٢. ترجز السحاب: تحرك تحركا بطيئا لكثرة مائه ، اللسان (رجز) القلع: قطع من السحاب كأنها الجبال وأحدتها قلعة . اللسان (قلع) .
٦. الحين : الهلاك . اللسان (حين) .
٧. الكفر: جحود النعمة وهو ضد الشكر . اللسان (كفر) .

ترجمته :- انظر ملحق تراجم شعراء ضيعة : ٢٧٨

المناسبة :-

قالها يرد على عبد الله بن عنة قصيدته التي رثى بها بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني .

- التخريج :- ١. منتهى الطلب ٥٩ ، ٦٠ . ٢. المتع ٤٩ الأبيات ٥ - ٢١ ، وفيه ٥ ذاك الحكم ، البيت ٦ بأن الحلم يخالط البيت ٧ حول ، البيت ٩ لا يخالطه الضلول ، البيت ١١ عليه ، البيت ٢ أقرى الأضياف ، البيت ٣ حيناً رعيلاً خلفنا منه ، البيت ٥ قبل البيت ١٣ ، البيت ٧ دارت ، البيت ٨ على الأكام ، البيت ٩ مضنين قدما ، البيت ٢٠ وظل بها . ٣. معجم الشعراء : ٣٣٢ ، البيتان ٥ ، ٦ والسادس بأن الخير... شربها . ٤. البيت ١٧ في البرهان : ٤١ ، وفيه ان .

- ١١ . بِجَيْشٍ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ فِيهِمْ
 ١٢ . فَبَاتُوا نَازِلِينَ بِنَا وَكُنَّا
 ١٣ . فَلَمَّا أَنْ أَضَاءَ الصُّبْحُ جَاؤُوا
 ١٤ . فَمَا شَعَرُوا بِنَا حَتَّى رَأَوْنَا
 ١٥ . فَمَا نَظَرُوا الْقَرْيَ وَرَأَوْا وَجُوهَنَا
 ١٦ . رَأَوْا نَعَمَ الشَّقِيقَةَ وَهُوَ حَوْمٌ
 ١٧ . أَقْرَ الْعَيْنِ إِذْ طَارَتْ عَلَيْهِمْ
 ١٨ . وَهَنَ عَلَى الْجِبَالِ مَجْلَحَاتُ
 ١٩ . إِذَا كَرِهَ السَّلَاحُ مَضِينَ فِيهِ
 ٢٠ . فَظَلَّ لَهُمْ عَلَى الْأَنْقَاءِ مَنَّا
 ٢١ . وَأَبَوْا مَظْلَقِينَ وَلَمْ يُشِيرُوا
 ٢٢ . يَزِلُّ اللَّوْثُ عَنْ قَدَمِ اللَّيَالِي
 ٢٣ . وَلَمْ يَكْفُرْ مَسَاعِينَا لِدَيْكُم
- إِذَا نَزَلُوا التَّحَمُّمُ وَالصَّهِيلُ
 أَبَا الْأَضْيَافِ إِذْ كُسِرَ النَّسْرُ
 رَعِيلًا خَلْفَهُ مِنْهُمْ رَعِيْلُ
 وَأَكْثَبَةُ الشَّقِيقِ بِنَا تَسِيلُ
 قَلِيلًا فِي تَأْمُلِهَا الْوَسِيلُ
 وَدُونِ لِقَائِهِ شَرُّ بَجِيلُ
 شَمِيطُ اللَّوْنِ لَيْسَ لَهَا حُجُولُ
 لَهْنٌ بِكَلِّ مَعْتَرِكٍ قَتِيلُ
 وَلَمْ يَكْ حَقٌّ عَادَتِهَا النُّكُولُ
 إِلَى أَنْ أَظْلَمُوا يَتَوَّمُ طَوِيلُ
 وَغَالَ رَيْسُهُمْ فِي الْأَرْضِ غُولُ
 وَيَأْبَى لَوْمْ يَشْكُرُ لَا يَكْزُولُ
 لَعَمْرُ بَيْكُمُ إِلَّا جَهْمُولُ

١٤ . أَكْثَبَةُ الشَّقِيقِ : الشَّقِيقَةُ رَمْلَةٌ تَشَقُّ مِنْ مَعَظَمِ الرَّمْلِ ، شَرَحَ دِيوانُ الْحَمَاسَةِ
 لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢ : ٥٦٦ ، وَيَوْمَ الشَّقِيقَةِ مِنْ أَيَّامِهِمْ وَفِيهِ غَزَا بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ
 الشَّيْبَانِي ضِبَّةً فَأَغَارَ عَلَى أَلْفِ بَعِيرٍ لِمَالِكِ بْنِ الْعَنْتَفَقِ ، إِلَّا أَنَّ ضِبَّةً خَلَصَتْ مِنَ الْمَعْمِ
 وَقَتَلَتْ بِسْطَامًا ، قَتَلَهُ عَنْهُمْ مِنْ خَلِيفَةِ الصَّبَاحِيِّ الضَّبِّي . النِّقَاطُ ١ : ٢٣٥ وَفِي هَذَا
 الْيَوْمِ قَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ :-

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينِ لَا قِيَّتَ بَنُو شَيْبَانَ أَجْمَالًا قَصَّارَا
 شَكَّكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَسَّ زُورَ صَاخِي كِبْشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
 فَخَرَّ عَلَيَّ الْأَلَاءُ لَمْ يَوْسَدَ وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خَمَّارَا

- ١٦ . حَوْمٌ : الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، اللَّسَانُ : (حَوْمٌ) . بَجِيلٌ : الْبَجِيلُ
 الْعَظِيمُ . اللَّسَانُ (بَجِيلٌ) .
 ١٨ . الْحَبَالُ : جَمْعُ حَيْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ وَيَمْتَدُّ . اللَّسَانُ (حَيْلٌ) .
 ٢٠ . الْأَنْقَاءُ : جَمْعُ نَقَا وَهِيَ كَثْبَانُ الرَّمْلِ . اللَّسَانُ (نَقَا) .

١. أبلغ عدياً حيث صارت بها النسوى
 ٢. كسالى اذا لا قيتهم غير منطق
 ٣. أخبر من لا قيت أن قد وفيتكم
 وليس لدهر الطالبيين فناء
 يلهم به المتبول وهو عناء
 ولو شئت قال المنهون أساءوا

١. ق : عدى : بني عدى . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٦ .
 ٢. ق : يلهم به : من لهوت عن كذا ولهيت أهولها وألهم لها : اذا انصرفت عنه ، المتبول : المصاب بذحل وتبل . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٦ .

المناسبة :-

كان محرز جارا لبني عدى بن جندب بن العنبر فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله وذهبوا بها فطلب الى بني عدى أن يسعوا له فوعدوه أن يفعلوا فلما طال ذلك عليه وآهم لا يصنعون شيئا أتى المخارق والمساحق ابن شهاب المازنيين فسعيا له فردا عليه ابله فقالها يهجو بني عدى . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣١ .

التخريج :-

١. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣١ ما عدا البيت ٩ .
 ٢. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٥ وفي البيت ١ صارت بها النسوى لم يور البيت ٩ .
 ٣. الكامل ١٠٨ : ١-٨ ونسبها الى أبيه المكعب وفيه البيت أبلغ طريفا ، حيث شطت ، البيت ٢ المحروب ، البيت ٣ المخبرون ، البيت ٥ لا رجوك ، البيت ٦ أسيرة .
 ٤. الزهرة ٢ : ٦٩١ الأبيات ٨-١ ، وفيه البيت ٢ المحروب ، البيت ٢ المخبرون ، البيت ٥ لا رجوك ، البيت ٦ أسيرة ، المحروب .
 ٥. اللسان ١٢ : ٤٨٣ ، الأبيات ٥ - ٨ وفيه البيت ٥ واني أراضيك على مط سعيكم
 ٦. رضاء البيت ٦ وما لعلائي ، البيت ٨ قبل البيت ٧ .
 ٧. السمط : ٦٠٦ ، الأبيات ٥ ، ٣ ، ٥ ، وهما في زهر الأكم ١ : ١٦٧ .
 ٨. البيت ٢ في البيان ٩ : ٩ ، وفيه يلهم المكعب وفي البيان ٢ : ٢٧٦ ، ديوان الأدب ١ : ٢٥٢ ، الاشتقاق ٦٢ : ٣٩٠ .
 ٩. البيت ٤ في اللسان ١٤ : ٣٠٩ .
 ١٠. البيت ٧ في الكامل ١ : ١١٢ ، ١١٣ ، المخصص ١ : ١٦٧ .
 ١١. البيت ٩ في معجم الشعراء : ٣٣٢ ، الكنز اللغوي : ١٧٩ ، شرح مقامات الحريري : ١٠٤٢ ، أضرار اللغة للأنباري : ٩١ ، المخصص ١ : ٨٩ ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ٨٦ ، خلق الانسان في اللغة ٢٣٣ ، ونسبه الى أبيه حريث بن المكعب . ديوان الأدب ٤ : ٢٠ ، ولم ينسبه ، وفي خلق الانسان : ١٠١ ، عزاه الى حريث بن مخفض المازني ، جمهرة اللغة ٣ : ٤٢ .
 ١٢. البيت ٩ تفرد به البيان ٣ : ٢٠٦ ، وألحقته أنا به .

ولالأمر يوماً راحة فقصصاء
 كما في بطون الحاملات رجاء
 وهل كفلاني في الوفاء سوا
 وبعض الرجال في الحروب غشا
 وإن كان قد شق الوجوه لقصاء
 على طول مر الحادثات بقصاء

٤. لهم رتبة تملأ صريحة أمرهم
 ٥. وانني لراجيكم على بسط سفيكم
 ٦. فهلا سفيتم سفي عصبة مكارن
 ٧. لهم أذرع باد نواشر لحمها
 ٨. كأن دنانيراً على قسماهم
 ٩. ولا خير في وصل إذا لم يكن له

٤. ق : الرتبة : الضعيف ، الصريمة : ما يقطع من العزيمة ويجزم امضاءه بمعد
 العقيدة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٦ .
 ٥. ق : جعل رجاءه فيهم على غير ثقة لأن من يرجو ما في بطون الحاملات فهو شاك
 فيه على غير ثقة منه . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣١ .
 ٦. ق : الكفيل : الضامن للشئ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٧ .
 ٧. ق : النواشر : عروق ظاهر الذراع . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٨ .
 غشا : ما يبس من البقل حتى يصير خطا ، الكامل ١ : ١١٣ .
 ٨. ق : القسامات : الوجوه وقيل مجارى الدموع ، والقسامة : الحسن . شرح ديوان
 الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٨ .

- البيت -

وقال :-

١. فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
٢. اِذْ خُبِرْتُ مَذْجُجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِّبْتُ
٣. اِذْ لَقِيتُ الْحَرْبَ اَقْوَامًا بِاَقْسَواَمِ
٤. اَنْ لَنْ يُوْرَعَ عَنْ اَحْسَابِنَا حَسَامِ

قالها ولم يلحق يوم الكلاب .

١. ق : النشَب : المال . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١١٢٦ .
٢. ق : يوزع : يدفع ويذب . شرح اختيارات المفضل ٣ : ١١٢٧ .

المناسبة :-

كان محرز بن الكعبير يوم الكلاب الثاني مجاورا في بكر بن وائل ولم يشهد الواقعة فقالها حين بلغه الخبر .

التخريج :-

١. المفضليات : ٢٥٢ رقم ٦٠ .
٢. النقائض : ١٥٥ ، وفيه البيت اذا ساقى الحرب ، البيت ٢ حدث وقد علمت البيت ٣ دارت رحاكم ثم وجهكم يصيح منه مسكن ، البيت ٤ يعدنهم ، البيت ٦ ولا خذنة لها سبعا الاله وهو قبيل البيت ٤ ، البيت ٧ بني عمرو وهم يوم بني سعد .
٣. الاغاني ١٦ : ٢٦٢ ، ولم يورد البيت ٦ وفيه البيت ١ اذا ساقى لا قسوام ، البيت ٢ قد حدث أن لا نسوتنا ، البيت ٣ دارت رحاهم واجههم يصيح البيت ٤ يعدنهم ، البيت ٥ قبل البيت ٤ .
٤. الايام : ٩٠ ، وفيه البيت ١ اذا ساقى الحرب لأقوام ، البيت ٢ قد حدث وقد علمت ، البيت ٣ دارت رحاكم وجهكم مسكن الهام ، البيت ٤ يعدنهم وهو يعد البيت ٥ البيت ٦ ولا خذنة لم تترك سبعا الاله ، البيت ٧ بني عمرو بني سعد .
٥. العقد ٦ : ٧٤ ، وفيه البيت ١ اذا ساقى ، البيت ٢ انرا حدث أن لن يذيب البيت ٣ ثم واجههم بصدع جلدة البيت ٤ تحررهم .
٦. شرح اختيارات المفضل : ١١٢٥ .
٧. معجم البلدان ٢ : ٢٣٣ ، وفيه البيت ٢ يروع . البيت ٥ لم يذكره في معجم البلدان ٥ : ٥٩ ، الابيات ٣ ، ٤ ، ٦ .
٨. البيت الأول معجم الشعراء : ٣٣٢ اذا ساقى .
٩. الابيات ٤ ، ٦ مرأصد الاطلاع ١ : ٣٨٨ وفيه البيت ٤ مجيزات .
١٠. الابيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، المجاز بين اليمامة والحجاز ٨٩ .
١١. صدر البيت ٧ المزهري في علوم اللغة ٢ : ١٩٢ .

- ٢١١ -

٣. دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ
٤. ظَلَّتْ ضِبَاعُ مَجِئَرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ
٥. سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رَوْسُهُمْ
٦. حَتَّى حَذَنَّةٌ لَمْ تَتْرَكْ بِهَا ضَبْعًا
٧. ظَلَّمْتُ تَدُوسَ بَنِي كَعْبٍ يَكْلِكُلُهَا
- ضَرْبٌ يَصِيحُ مِنْهُ جَلَّةُ الْهَامِ
وَالْحَمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَى الْحِصَامِ
فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
الْأَلْهَى جَزُرٌ مِنْ شُلُومٍ قَدَامِ
وَهُمْ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بِأَظْطَامِ

٣. ق : يصيح : يكثر الصياح ، الجلة : المساان العظام . شرح اختيارات المفضل ١١٢٧: ٣ .
٥. ق : صيد : جمع أصيد وهو المتكبر . شرح اختيارات المفضل ١١٢٨: ٣ .
٦. ق : حذنة موضع . شرح اختيارات المفضل ١١٢٨: ٣ ، وفي معجم البلدان ٢٣٨: ٣ . أرض لبني عامر .
٧. ق : تدوس : تطأ وطأاً شديداً . شرح اختيارات المفضل ١١٢٨: ٣ .

وقال :-

- المكي -

١. فَخَرْتُمْ بِيَوْمِ الشَّيْطَانِ وَغَيْرَكُمْ
يَضُرُّ بِيَوْمِ الشَّيْطَانِ وَيَنْفَعُكُمْ

خبر الأبيات :- قالها يوم الشيطان وكان ذلك لما ظهر الاسلام من غير أن يكون أهل نجد والعراق قد أسلموا ، فسارت بكر بن وائل قبل السواد وجاءت تميم حتى نزلوا الشيطان واجمعت بكر بن وائل الأغاثة على تميم وقالوا ان في دين ابن عبد المطلب ان من قتل نفسا قتل بها فنغير هذه الفارة ثم نسلم عليها فالتقوا ببني تميم في الشيطان فهزموها واستاقوا نعمها وقال رشيد بن رميذ الغزالي مفتخرا بذلك :-

وما كان بين الشيطان ولعلل
صبحنا به سعداً وعمراً وما لكسبنا
لنسوتنا إلا مناقل أرسبع
فظيل لهم يوم من الشر أشنع
يجر كما جر الفصيل المقسرع
وذى حسب من آل ضبة غاد روا

(النقائض : ١٠٢٠)

فأجابه محرز بن المكمبر - الأبيات - .

التخريج :- ١. النقائض : ١٠٢٣ ، وفيه البيت وما منكم أنفساء .

٢. أيام العرب : ٤٤٣ ولم يورد البيت ٦ .
٣. البيت ٢ البرهان : ٢٨٨ وفيه جرشيبة .
٤. البيت ٥ البرهان ٥٨ وفيه فما منكم . . . لعاد تنسنا .
٥. البيت ٦ معجم البلدان ٢٥٦ : ٥ ، مرصد الاطلاع ١٣٥٢ : ٣ ، وأورد في حديثه عن يوم النجاة وهو لتيمة على بكر بن وائل وأنا ألحقته بالأبيات .

نَكَادُ مِنَ اللَّوْمِ الْعَبِيْنَ تَظْلِمُ
فَأَنْتُمْ مِنَ الْفَارَاتِ أَخْزَى وَأَوْجَعُ
وَمُودٍ كَمَا أودَتْ ثَمُودُ وَتَبِيعُ
لِفَارْتِنَا إِلَّا ذُلُولٌ مُوقَّعُ
وَشَطَفٍ وَأَيْسَامٍ تَدَارِكُنَّ مَجْمُوعُ

٢. وَجِئْتُ بِهَا مَذْمُومَةً عَنَزِيْسَةً
٣. فَإِنَّ يَكُ أَقْوَامٌ أَصِيبُوا بِفِئْرَةٍ
٤. فَرِيقَانِ مِنْهُمْ مِنْ أَتَى الْبَحْرُ دُونَهُ
٥. وَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بِكَرِيْسٍ وَأَثِيْلٍ
٦. لَقَدْ كَانَ فِي يَوْمِ النَّجَاحِ وَثِيْلٍ

وقمـال :-

- المعون -

لَسَوَدَّ أَنْ جِدَّ الْآنَ فِيهَا أَوَّاعُ
خَفِيرٌ رَأَاهَا لَمْ يَشْمُرْ وَيَفْضُ
إِذَا حُصِنَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَسَّرُ
وَوَرَدَ أَنْ يَحْمِسَ عَنْ عَدِيٍّ بِنِ جُنَيْدٍ
بَأَعْيَانِهِمَا مَرْدُودَةٌ لَمْ تَفِيْبِ

١. أَقُولُ وَقَدْ بَزَتْ بِتِفْشَارِ بَزَّةٍ
٢. فَعَضَّ الَّذِي أَبْقَى الْمَوَاسِي مِنْ أُمِّهِ
٣. إِذَا نَزَلَتْ وَسَطَ الرِّيَابِ وَحَوْلَهَا
٤. حَمِيَّتْ خَزَاعِيًّا وَأَفْنَاءُ مَازِنِ
٥. سَتَعْرِفُهَا وَلَسَدَانُ ضَبَّةٌ كُلُّهَا

خبر الأبيات :-

قالها محرز بن المكعب في مخارق بن شهاب سيد بني مازن لما ردَّ عليه ابنته
التي أخذها بنو يربوع في غارتهم عليها .

التخريم :-

١. البيان والتبيين ٤: ٤٢٠

٦

أَفَقُ فَأَقْلُ الْحَرْبِ ضَرًّا وَعَيْدُ هَـ
إِذَا سَابَقَاتُ الْخَيْلِ زَلَّتْ لِهَوْدِ هَـ
تَنَمَّرُ حَوْلِي فِي الْمَحَلِّ أُسُودَ هَـ
عَزِيزًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ وَقُودُ هَـ

١ . أَلَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيَّ وَعَيْدُهُ
٢ . وَأَنَا لَتَصْطَادُ الْكُفَاةَ رَمَاهُنَا
٣ . إِذَا جِئْتَ سَعْدًا وَالرَّيَّابَ وَجَدْتَنِي
٤ . وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي فِزَارَةٍ تَلْقَنِي سِي

التخريج :-

١ . الحماسة الشجرية ١ : ٤ .

- ١ -

١. أَطْلَقْتُ مِنْ شَيْبَانَ سَبْعِينَ عَانِيَةً
٢. إِذَا كُنْتُ فِي أَفْنَاءِ شَيْبَانَ مُنْعِمَةً
٣. فَعَلَّ تَعِيمًا أَنْ تُفَيِّرَ عَلَيْكُمْ
٤. فَلَا تُكْرِمُوا أَبْفِي إِذَا كُنْتُ مُنْعِمَةً
- فَأَبُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ لَيْسَ يَشْكُرُ
- فَجَزَّ اللَّحَى أَنْ النَّوَاصِي تُكْفَرُ
- بَجَيْشٍ وَعَلِيَّ أَنْ أُغَيِّرَ فَأَقْمَدُ
- وَلَا وَدَّكُمْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ أُضْمَرُ

١. العانسي : الأسير . اللسان (عنا) .

خبر الأبيات :-

قالها يفخر بأفعال قومه بني ضبّة .

التخريج :-

١. أيام العرب : ٤٠٧ .
٢. النقائص : ٢٣٦ ، نسبها لمحرز بن المكبر وقال : ويقال أنها لسان بن ماجد من تيم الرباب يفخر بأفعال بني ضبّة .
٣. العقد ٦ : ٥٣ ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، وفيه البيت ١ رابعا ، البيت ٢ أفنان ، البيت ٤ أبفسي . . . ولا ود هم .

١. نَجَّى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسِنَّتِنَا
 ٢. حَتَّى أَتَى عِلْمَ الدَّهْنِا يُوَاعِسُهُ
 ٣. حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً
- ٧
 ١. اِيْفَالَهُ الرُّكْضُ لَمَّا شَالَتْ الْجِذْمُ
 ٢. وَاللَّهِ يَعْلَمُ بِالصَّصَانِ مَا جَشِمُوا
 ٣. مَا لَمْ تَسْرِ قَبْلَهُمْ عَسَادٌ وَلَا إِرْمُ

١. ق : عوف بن نعمان من بني شيان وهو سيد بن هند . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٣ .

ق : الايفال : الاسمان في السير ، الجذم : جذم كل شيء أصله ، يقال جذمت الشيء اذا قطعته ، والجذمة القطعة من الحبل وغيره . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٢ .

٢. ق : الدهناء : ببلاد بني تميم ، يواعسه : يسير في وعسائه وهي الرملة اللينة ، الصمان : الأرض الصلبة واحده صمانة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٣ .

٣. ق : الجوف : واد ، ويقال ورد الماء ظاهرة اذا ورد نصف النهار . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٣ .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٢ .
 ٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٣ .
 ٣. البيت ٢ خزانة الأدب ٨ : ٤٣٠ ، وفيه والله أعلم ، أمالي المرتضي ١ : ١٧ ، وفيه والله أعلم .

وقال :-

١. نَبَّهْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْنَعْ إِلَى وَكَيْلٍ
 ٢. سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابَ الْمَجْدِ حِينَ دَعَا
- ٨
 ١. رَتَّ السَّلَاحِ وَلَا فِي الْحَيِّ مَفْصُورٍ
 ٢. أَنْصَارُهُ بِوَجْهِهِ كَالِدِ نَانِ سِيرٍ

التخريج :-

١. منشور المنظوم : ١٠٣ .
 ٢. الأشباه والنظائر ٢ : ١٣٤ ، وفيه البيت ١ ناديت . . . مكثور ، والبيت ٢ أصحابه .
 ٣. محاضرات الراغب ٢ : ٧٢ .

وقال :-

- ٩
١. أَنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا أَن كُنْتُ تَنَكَّرْنِي
 ٢. أَبْنَالَا رَاجِيز يَا ابْنَ الْوَقْتِ تُوعِدُنِي
 - يَا رُؤْبَ وَالْحَيَّةَ الْيَصَّاءَ فِي الْجَبَلِ
 - أَنْ لَا رَاجِيزَ رَأْسَ الْنُوكِ وَالْفَشَلِ

التخريج :-

١. حماسة البحتري ٨ ونسبها الى المكعبير الضبيسي .

وقال :-

- السيط
١. تَخَالُ أَفْوَاهُهُمْ أَحْرَاحُ نِسْوَتِهِمْ
 - كَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ الْكَمَرِ

١. أَحْرَاحُ : الحر أصله حرج. اللسان (حرج) .
- الكمرة : جمع الكمره وهو رأس الذكركم. اللسان (كمر) .

التخريج :-

١. البرههان : ٤٨٨ .

قال عياض بن كثير :-

- ١ -

١. وَخَيْلٍ كَرِيمَانَ الْجَرَارِ وَزَعْتَهُمَا
 ٢. إِذَا اسْتَعْجَلَتْ بِالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَهَا
 ٣. مَعِيَ مَارْنٌ فِي الْكَفِّ لَدُنْ كَعُومِهِ
 ٤. عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكٍ كَأَنَّ عِنَانَهُ
 ٥. شَدِيدِ الْقُصِيرَى وَالْمَعْدَرِ وَمَتْنُهُ
 ٦. سَلِيمِ الشَّظَا نَهْدِ التَّلِيلِ مَقْلَبُصٍ
 ٧. عَلَى كُلِّ آتٍ الْجِيَادِ مُدَرَّبٌ
 ٨. فَدَعْنَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى نَاشِئٍ
 ٩. كَأَنَّ سَنَا نَارٍ تَأْلُقُ بَرَقِيصَهُ
 ١٠. كَأَنَّ الرِّيَابَ الْجَوْنَ فِي حُجَرَاتِهِ
- لَهَا سَبِيلُ أَعْرَاضِهَا مُتَأَلِّقٌ
سُطَّاعُ غَارٍ كَالْمُلَاةِ يَشْقُقُ
وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيَّةِ يَخْفِرُ
أَنَافٍ بِهِ جَذَعٌ بِقُرَّانٍ مَشْنَقُ
مِنَ الْجَلِّ وَالْمِضْمَارِ كَالْكَمِّ أَخْلَقُ
أَجَادَتْ بِهِ قَوْدًا كَالسَّيْدِ خَيْفُ
إِذَا شَلَّتِ الْخَيْلُ الطَّرِيْدَةَ يَلْحَقُ
تَرَوُّحَ قَبْلِ اللَّيْلِ اسْحَمَ يَبْبَسُ
لِجَارِيَةٍ فِي زَمَخَرٍ يَتَحَقَّرُ
بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى نَعَامٌ مَعْلَمُ

١. الرِّيمان : الزيادة والنماء . اللسان (ريع) . وزع : يقال وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم . اللسان (وزع) .
٥. القصيرى : هي التي تلي الشاكلة وهي ضلع الخلف . اللسان (قصر) .
- المعد : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا . اللسان (معد) .
٦. التليل : العنق . اللسان (تلل) ، القودا : الطويلة . اللسان (قود) .
١٠. الرياب : السحاب . اللسان (ريب) ، الجون : الأسود . اللسان (جون) .

ترجمة الشاعر :-

انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٧٠، ٨٠

التخريج :-

١. انتهى الطلب ٥ : ١٥٤ - ١٥٦ .
٢. البيت ٢٤ في الموازنة : ١٢٩ ، وفيه في الحي وكذلك في الصناعتين : ١٢٠ .
٣. الأبيات ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، البيان والتبيين ٣ : ٢١ ، وفيه ٣٩ بخلفنا ، والبيت ٤٠ ، بني الديان بالسبي .
٤. البيت ٤٨ ، معجم الشعراء : ١١١٠ .

له سبل من جانبيه وفريق
 مسح العزالي سئلته متبعق
 ويبرى جديد الميت منها ويعرق
 الى الحب كالوشم غيث مطبق
 وغيظ وكعب قبل أن يتفرقا
 فمنهم شام غائر ومشرق
 معاقل في الهيجا والوتر تسبق
 يد الدهر تقاتل النهار وتطرق
 اذا لم يكن رسل ولا متعلق
 ومعتفات كالنعمام ودرق
 حفاظ على جلي الأمور ومصدق
 بأفراسكم لم يعصوا ويبرقوا
 جداء الحجاز اليعارات الحبلق
 ذوى نيرب بالحى يقدو ويطرق
 بهم من سقى الأخلق والجهل أولق

١١. تزجى رواياه الجنوب وينتجى
 ١٢. اذا سامرته الريح جاد بوابل
 ١٣. أجش هزيم يخرق الأرض ويلتسه
 ١٤. سقى الضفراء العفر حول هبالسة
 ١٥. منازل من حى ذويب مازن
 ١٦. عصائب في بر البلاد وحرها
 ١٧. ديار من الحى الذين رماهم
 ١٨. عظام مقاربهم جماع قد ورهم
 ١٩. ترى حولها الهلاك يستمطرونها
 ٢٠. يثوب اليها القوم أشعث شاحب
 ٢١. بهم يتقى الحرب العوان وفيهم
 ٢٢. مد اليق ان قيل اربع شر بهم
 ٢٣. أتانى قول عن رجال كأنهم
 ٢٤. تنابلة سود خفاف حلومهم
 ٢٥. اذا أخصبت معزاهم فكانم

١٢. العزالي : جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اشعاع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة . اللسان (عزلي) .
 متبعق : انبعق ينبعق وسيل بعاق شديد الدمعة والباق المطر يفاجي بوابل ، اللسان (يعق) .
 ١٣. الضفراء وهباله ولحب أسماء مواضع .
 ٢٠. درق : الدردق : الصبيان الصفار ، والصغير من كل شيء . اللسان (درق) .
 ٢٢. مد اليق : الاندلاق : التقدم وخيل دلق أى مندقة شديدة الدمعة . اللسان (دلق) .
 ٢٣. اليعارات : اليعار : الشديد من أصوات الشاء . اللسان (يعسر) .
 حبلق : الحبلق غنم صفار لا تكبر ، والحبلق : الصغير القصير . اللسان (حبلق) .
 ٢٤. نيرب : النيرب : الشر والنميمة ، نيرب الرجل : سعى ونم . اللسان (نيرب) .

- ٢٦ . وَأَنْ مَسَّهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَزِيَّةٌ
 ٢٧ . قِصَارُ الْمَسَاعِي يَكْفُرُونَ بِلَاءِنَا
 ٢٨ . نَدَافِعُ عَنْ عَوْرَاتِهِمْ وَنَحُوطُهُمْ
 ٢٩ . فَيَا أَيُّهَا الْمُهْدَى الْخَنَا مِنْ كَلَامِهِ
 ٣٠ . فَإِنْ تَنَطَّقِ الْهَجْرَاءُ أَوْ تُشْرِفِي الْخَنَا
 ٣١ . أَلَسْنَا بِحُكَامِ الْعَشِيرَةِ وَالْأَوْلَى
 ٣٢ . وَشَفَرِ حُلَيْنَاءَ مَخْشُوفٍ وَعِزَابِ
 ٣٣ . حِمَّتْهُ رِمَاحُ الْحَرْبِ وَالْأَرْضُ حَوْلَهُ
 ٣٤ . دَعَوْنَاهُ حَتَّى طَيَّرَتْ نَعْرَاتِهِ
 ٣٥ . وَكَبِشَ صَرَعْنَاهُ وَعَامِلٌ رَمَحِيهِ
 ٣٦ . وَنَحْنُ غَدَاةُ ابْنِيْ مَنْوَلَةٍ أَدْرَكْتِ
 ٣٧ . وَقَدْ أَحْرَزْتَهُ مِنْ وِرَاءِ ظُهُورِهِمْ
 ٣٨ . فَأَنْقَذَ تَيْمًا بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُمْ
 ٣٩ . وَنَحْنُ جَعَلْنَا لَابْنَ مَيْلَاءَ نَحْسَرَهُ
 ٤٠ . وَيَوْمَ بَنِي الذِّيَالِ نَالِ أَخَاهُمْ
 ٤١ . وَنَحْنُ حَمَلْنَا بَحْبَرًا بِمَتَالِيعِ
- فَقَرَدَ أَنْ مَحَلَّ فِي الْمَنَاسِمِ لَسَرْقُ
 وَنَحْنُ لَهُمْ حَصْنٌ حَصِينٌ وَخَنْدَقُ
 إِذَا كَانَ بِالرِّيقِ الْمُحَافِظُ يَشْرِقُ
 كَأَنَّكَ يَضْفُو فِي إِزَارِكَ خَرْنَقُ
 فَإِنَّ الْبُغَاثَ الْأَطْحَلَ اللَّوْنُ يَنْطَرِقُ
 بِهِمْ يَرَأَبُ الصَّدْعُ الْمَشْتُ وَيَرْتَسِقُ

 أَمَا لَيْسَ خِدْمَاتُ الْمَرَاتِعِ سَمَلَقُ
 عَنِ الْمَالِ هَيْفٌ كُلُّ أَوْبٍ يَتَصَفَّقُ
 كَانَ عَلَيْهِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَخْفَقُ
 فَوَارِسُنَا تَيْمًا تَثُوبٌ وَتَلَحُّقُ
 عَدِيٌّ فَجَائِدٌ بِالْقَنَاقَةِ وَمُوفَقُ
 لَنَا وَقَعَ حَرْبٌ يَسْتَهْلُ وَيَضُدُّ
 بِنَجْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ تَشْهَقُ
 بِأَرْمَاحِنَا بِالسَّرْمُوتِ مُحَبِّدُ
 عَلَى آلَةٍ مِنْهَا أَشَاحُوا وَأَشْفَقُوا

- ٢٦ . لزبة : اللزبة : الشدة وجمعها لزب . اللسان (لسزب) .
 ٢٩ . خرنق : الخرنق ولد الأرنب . اللسان (خرنق) .
 ٣٠ . الهجرا : الهجر القبيح من الكلام . اللسان (هجر) .
 ٣٢ . العجز بياض في الأصل ولم أجده في غيره .
 ٣٣ . أماليس : جدبة على غير القياس . اللسان (مليس) .
 سملق : السملق الأرض المستوية وقيل القفر الذي لا نبات فيه . اللسان (سملق) .
 ٣٤ . هيف : الهيف والهوف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن وهي النكباء التي تجرى بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر ، اللسان (هيف) ، وأظنه عن أصوات الفرسان من كل صوب .
 ٣٥ . كبش : كبش القوم رئيسهم وسيدهم وحاميهم . اللسان (كبش) .
 ٤١ . متاليع : موضع .

مَقْصُودًا بِأَيْدِينَا وَآخِرُ مَزْهَقٍ
جَرَى خَوْفَ بَيْنِ دَمْعِهَا الْمُتَرْقِقِ
بِعَجَلِزٍ وَالْجَانِي مِنَ الشَّرِّ مُشْفِقِ
أَيَادٍ يَزْجِيهَا الْهَمَامُ الْمُحْرِقِ
مِنَ الصَّبْحِ مَشْهُورُ الشَّوَاكِلِ أَبْلِقِ
إِذَا ضَمَّ رُكْبَانُ الْمَعْرِفِ مَسَازِقِ
إِلَى الْحَيِّ مَجْنُونًا يَخْبُ وَيَعْنِقِ
وَقَدْ سَفِهَتْ أَحْلَامُهُمْ وَتَفَرَّقُوا
عَلَى الْأَرْضِ غَيْثٌ صَارِقُ الْخَالِ مُوَفِّقِ
كَأَنَّكَ ضَبَّ خَشْيَةِ الْحَرَشِ مُطَّرِقِ

٤٢ . عَرَكْنَاهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ فَمِنْهُمْ
٤٣ . وَنَحْنُ رَدَدْنَا أُمَّ عَمْرَةَ بَعْدَ مَا
٤٤ . وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْعُلُوكَ وَفَأْوُهُ
٤٥ . وَمِنَّا حِمَاةُ الْجَيْشِ لَيْلَةَ أَقْبَلَتْ
٤٦ . حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَضَاءَ هُمْ لَنَا
٤٧ . وَمِنَّا الَّذِي فَخِرَ لُضْبَةٍ يَمْنُكُهُ
٤٨ . وَمِنَّا الَّذِي أَدَّى ابْنُ جَفْنَةٍ رَمَحَهُ
٤٩ . وَمِنَّا الَّذِي سَدَّ الثَّأِي بَيْنَ مَالِكِ
٥٠ . رَأَيْنَا وَعَفَيْنَا الْكُلُومَ كَمَا دَجَسَا
٥١ . فَتَلَّكَ مَسَاعِينَا وَأَنْتَ مَدَغْمَرُ

٥١ . مدغمر: المدغمر الخفي . اللسان (مدغمر) .

وقال :-

السا -

يَأْتِي قَبِيصَةَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقْسِمِ
نَشْرَ النَّهَارِ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ
جَنَحَ الظَّلَامِ بِمِثْلِ لَوْنِ الْعَظْلِمِ

١ . وَعَلَى شَتِيرِ رَاحٍ مِّنَّا رَائِحِ
٢ . يَرْدِي بِشَرْحَافِ الْمَقَاوِرِ بَعْدَ مَا
٣ . لِحَمَامِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بَعْدَ مَا

١ . العظلم: صبغ أحمر . اللسان (عظلم) .

المناسبة :-

يبدو أنها أبيات من قصيدة قالها في مقتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني الذي قتله عاصم بن خليفة الصباحي الضبي لما أغار على قومه بنقا الحسسن .

التخريس :-

١ . البيان والتبيين ٢ : ٢١ .

- ١ . طربت لجور من جواء سويقة
- ٢ . به العفر والارام والعين ترتعي
- ٣ . وأسفع ذو رمحين يضحى كأنه
- ٤ . أحب الينا أن نجاور أهلها
- ٥ . من الجوسق الملعون بالرى لايني
- ١ . أسافله ميث وأعللاه أجسرع
- ٢ . وأم الرئسال والظليم الهجنع
- ٣ . اذا ما علا نشزا حصان مبرقع
- ٤ . ويصبح منا وهو مرأى ومسرع
- ٥ . على رأسه داعي المعنية يلسع

- ٢ . الهجنع : الظليم الأقرع . اللسان (هجنع) .
- ٣ . أسفع : الأسفع الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب الى الحمرة (سفع) .
- ٥ . الجوسق الملعون : قلعة الفرخان . معجم البلدان ٣ : ١١٩ .

ترجمته :- انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٧٨

مناسبة القصيدة : قالها وهو مقيم بالرى حيث غزا أيام الفتوح الى ناحية خراسان . واعتل فكان في قصر من قصور الرى حيث كان مفترضة بها . وكان كل يوم ينادى المنادى بالنفير ، فحن الشاعر الى دياره وتعنى لو أنه بقي فيها تجوب ناقتة به الصحراء .

التخريج :- لم ترد القصيدة كاملة في أى من مصادرنا ، فبنيتها منها على هذه الصورة .

- ١ . معجم البلدان ٣ : ١١٩ ، الأبيات كلها عدا البيتين السادس والتاسع وفيه البيت ١ لعمري ، البيت ٢ الظلمان وأم رغال ، البيت ٤ أهلها ، البيت ٥ كلما . رأيت به داعي ، البيت ٧ صبرا لأرى ، البيت ٨ وظلت بي الوجناء بالد وتضبع ، البيت ١٠ سابح .
- ٢ . الأشباه والنظائر ٢ : ٣٢ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، وفيه البيت ١ لعمري ، البيت ٤ أهلنا ، البيت ٨ فيا ليت أجرى . . . فيهم .
- ٣ . الحماسة الشجرية ٢ : ٧١٢ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، وفيه البيت ٨ وظلت بسبي الوجناء بالد وتضبع .
- ٤ . الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، في معجم البلدان ٢ : ١٨٤ ، وفيه البيت ١ لعمري ، والبيت ٤ أهله البيت ٥ كلما رأيت به ، وفي ٣ : ٢٨٧ .
- ٥ . البيت ١٠ نهاية الارب ١ : ١١٩ ، وفيه بدا سابح وهي مرصد الاطلاع ١ : ٣٥٨ ، لشاعرة من الأعراب وفيه العمري .
- ٦ . البيت ٥ في فتوح البلدان ٣ : ٣١٦ ، ومعجم البلدان ٣ : ٣١٦ .

٦ .	يَصِيحُ عَلَيْهِ الدَّيْدَانُ فَلَا أَرَى	نَهَارِي وَلَا لَيْلِي مِنَ الْخَوْفِ أَهْجَعَ
٧ .	يَقُولُونَ أَصْبِرُوا حَتَّى نُنْصِبَ قُلْتُ طَالَمَا	صَبَرْتُ وَلَكِنْ مَا أَرَى الصَّبْرَ يَنْفَعُ
٨ .	فَلَيْتَ عَطَائِي كَانَ قَسِيمَ بَيْنِهِمْ	وَمِنْ دُونِي الصَّمَّانُ وَالرَّمْلُ أَجْمَعُ
٩ .	فَكَانَ لَهُمْ أَجْرِي هَنِيئًا وَأَصْبَحْتُ	بِئِ الْبَازِلِ الْكُومَاءُ فِي الرَّمْلِ تَضْبَعُ
١٠ .	كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا	يَدَا مَائِحٍ فِي غَمْرَةٍ يَتَبَوَّعُ
١١ .	أَأَجْعَلُ نَفْسِي وَزْنَ عَلَاجٍ كَأَنَّمَا	يَمُوتُ بِهِ كَلْبٌ إِذَا مَاتَ أَجْمَعُ

وقال :-

- اَلْعُورِي -

- 2 -

١. أَلَا رَبُّكَ مَنِ يَفْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَنِي
٢. عَلَى زُشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَفِيسَةٍ

- ٢٠ ق : الرّشدة : اسم الهيئة في الرّشاد . الفية : الفعلة الواحدة من الفى .
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٣٤ .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٣٤ .
 ٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٣٥٤ . وفيه البيت : الى الله أشكوا الى الناس
 أثني .
 ٣ . الأبيات (٢٤١ ، ٣ ، ٤) ، زهر الأكم ١ : ٢٤٠ ، وفيه البيت : يعزى اليه ، البيت ٣ يفتال
 البيت : أصابهم . . . عتبنا .
 ٤ . الأبيات ٤ ، ٥ ، الحماسة البصرية ١ : ٢٦٨ ، وفي الأشباه والنظائر ٢ : ٣٣٦ ، وفي
 الحماسة البيت : الى الله أشكوا الى الناس أنن ، والبيت : أخلاي ، والبيت
 : في الأشباه ضافت شئون بعبارة والبيت : ما على الموت . وفي اللسان ١ : ٥٧٧ ،
 البيت : الدهر يبق والبيت : أخلاي . ولكن ليس
 ٥ . البيت ٣ ، اللسان ١١ : ٥٧٦ ، وفيه واني ، وفي كتاب الجيم ٣ : ١٣٣ .
 ٦ . البيت : عجزه في محاضرات الراغب ٤ : ٤٩٢ .

- ٣ . فبالخير لا بالشَّرِّ فارجُ مودَّتِي
 ٤ . أقولُ وقد فاضتْ بعينيَّ عِبرةُ
 ٥ . أخلاءٍ لو غيَّرَ الحمامُ أصابكُم
 وأنى امرئٌ يُقاتلُ مِنْهُ التَّرهيبُ
 أرى الأرضَ تَبْقَى والأخلاءُ تَذْهَبُ
 عَتَبْتُ ولكنَّ ما على الدَّهرِ مَعْتَبُ

- ٣ . ق : يقاتل : يحتكم ، الترهيب : التخوف . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي
 ٣ : ١٠٣٥ .

وقال :-

- ١ . لعن الاله الناسَ الا مسلماً
 ٢ . بعد امرئٍ - والله - لم يكُ عاجزاً
 ٣ . واذ اُجنبتُ عليه حرباً حاطني
 ٤ . فمضَ وغاد رني أعاليحُ بعدهُ
 والدَّهرُ بعد عبيدةَ بن الأعسر
 عند الحروبِ ولا ضعيفُ المكسر
 ولجأتُ تحتَ لبانٍ ليثٍ مخسر
 حربِ النوائبِ في زمانٍ مدبسر

المناسبة :-

قال الأبيات يرثي عبيدةَ بن الأعور ، ويظهر أنه أحد أصدقاءه الأبطال الشجعان الذين كانوا يقفون الى جنب الفطمشويد فعون عنه وعن أنفسهم ما يلحقه بهم ويجنبه عليهم من حروب .

التخريض :-

- ١ . الأشباه والنظائر ٢ : ٣٣٢ .

- ١ . وَأَنِّي لَأَسْتَبْقِيَ ابْنَ عَمِّي وَاتَّقِي
- ٢ . وَأُلْبِسُهُ مِنْ فَضْلِي خَلِيقَةً
- ٣ . أَعَدَّ لَهُ مَالِي إِذَا أَعْتَلَّ مَالُهُ
- ٤ . لِيَعْتَبَ يَوْمًا أَوْ يُرَاجِعَ عَقْلَهُ
- ٥ . وَأَخَذْتُ أَقْصَى حَقِّهِ مِنْ عَمْدٍ وَهُوَ
- ٦ . وَلَا طَوْلَ إِلَّا لَأَمْرِي إِذَا صَانَ عَرْضَهُ

مُعَادَاتِهِ حَتَّى يَرِيحَ وَيَعْقِرَ
تَكُونُ لَذَى رَأْيٍ مِنَ الْجَهْلِ مَوْثِقًا
رُجُوعًا عَلَيْهِ بِالنَّدَى وَتَفْضُلًا
فَيُصْبِحَ مَا فِي نَفْسِهِ قَدْ تَبَدَّلَ
لَهُ وَأَرَا جِيهِ وَإِنْ كَانَ مُوْغِرًا
وَحَاوِلَ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَتَطَهَّرَ

التخريج :-

- ١ . الحماصة البصرية ٢ : ٣٧ .

تروى الأبيات لعمر بن أمية وتروى للقطمير الضبي وأنا أميل إلى أنها للقطمير

لسببين :-

أولهما : أن معانيها قريبة من معاني القطمير وهي في أسلوبه أشبه وشعره أدخل .
ثانيهما : أن للقطمير أبياتا أخرى في ابن عم له تكاد تكون معانيها معاني هذه الأبيات
نفسها .

فالموضوع واحد في المقطوعتين .

- المدح -

وقال :-

وَجَنَّتْ كَيْفَ اسْتَبَدَّ بِكَ الدَّهْرُ
يُؤَثِّرُ فِيكَ اللَّحْظُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
وَأَجْمَلُ كَيْفَ مِنْهُ التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
وَأَنْ جَزَعْتُ يَوْمًا فَأَنْتَ لَهَا عُسْدَرُ

١ . سَقَى اللَّهُ قَبْرًا كُنْتُ رَوْضَةَ عَيْشِهِ
٢ . لَقَدْ كُنْتُ عَنْ لَحْظِ الْعَيُونِ رَقِيقَةً
٣ . جَمِيلٌ وَوَحَقَّ اللَّهُ فِي مِثْلِكَ الْهَكَا
٤ . فَإِنْ صَبَرْتُ نَفْسِي فَذَلِكَ شَيْئَتِي

التخريج :-

١ . الحماسة البصرية ١ : ٢٥٠ .

وقال :-

- المدح -

وَقَدْ بَلَ جَفْنُ الْعَيْنِ مَاءً مَسِيلَهَا
بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ نَحْسًا مَقِيلَهَا
قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لَهَا قَلِيلَهَا

١ . أَقُولُ لِجَوَّابِ وَقَيْسِ بْنِ عِزَابٍ
٢ . قِفَا حَيْثَا الدَّارُ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا
٣ . وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَفْرَجٌ سَاعَتَهَا

التخريج :-

١ . المنازل والديار : ٣٢٨ .

وقال :-

١. انسي وان كان ابن عمي عاتيا
٢. ومفيده نصري وان كان امرا
٣. واذا اكتسى ثوبا جميلا لم أقل
- لمقان فمن دونه وورائيه
- متزححا في أرضه وسمائيه
- يا ليت أن علي مثل ردائيه

التخريج :-

١. الأشباه والنظائر ١ : ٩ .
٢. ديوان الحماسة : ٣٤ ، منسوبة الى هذيل بن مشجعة البولاني .
٣. مجموعة المعاني : ١٣ ، ونسبها الفطيمش الضبي .
٤. حماسة البحترى : ٥٧ ، منسوبة الى سماك بن خالد الطائفي .
٥. شرح درة الفواص : ١٥١ ، لابن عروة المديني .
٦. ذيل الألسني : ٤١ .
٧. نهج البلاغة ٤ : ٤٠ بلا عزو .

وقال :-

- ٠ ١ وَمَنْ يَكْفِهِ الْمَالُ سَجْنًا
٠ ٢ يَمُرُّ لَرَّهْمُ الصَّبَاحُ فِيهَا
- ٧ -
فَكَفَى لَدَّرَاهِمُ كَالسَّبِيلِ
جَوَادًا مَا يُعَمِّرُ لَلْمَقِيلِ

التخريج :-

- ٠ ١ الأشباه والنظائر ٢ : ١٦٧

- ١ . يروح ويفد و مستميتا اذا غدا
٢ . أقدمه قدام نفسي وأتقى
- ٨ -
- ١ . من اللسوء يفشى الموت لا يتورع
٢ . به الموت ان الصوف للخز مبدع

- ٢ . ميدع : المبدع الثوب المبتدل . والتوديع أن يجعل ثوب وقاية ثوب آخر . اللسان
(ودع) .

التخريج :-

- ١ . كنز الحفاظ : ٦٦٣ .
٢ . البيت الثاني اللسان ٨ : ٣٨٣ ، المحكم ٢ : ٢٣٨ .

- ١ . أبلغ سمية أني لست ناسيتها
٢ . خوذ كأن بها وهنا اذا نهضت
- ٩ -
- ١ . عمري ولا قاضيا من حبها حاجي
٢ . تمشرويدا كمشي الظالع الواجي

- ٢ . خوذ : الخوذ الفتاة الحسنة الخلق الشابة . اللسان (خوذ) .
الواجي : الوجا : الحفا . اللسان (وجا) .

التخريج :-

- ١ . البرهسان : ٢٢٠ .

وقال :-

- الفويل -

- ١٠ -

١ . وَلَسَوْ وَجَدُوا نَعْلَ الْفَطْمَشِ لَا حَتَمُوا

لَأَرْجُلُهُمْ مِنْهَا ثَمَانِي أَنْعَمِلْ

التخريج :-

- ١ . عيون الأخبار ٤ : ٥٥ .
- ٢ . ربيع الأبرار ١ : ٣٠ وفيه لو أخذوا .

قال أبو سروان ضرار :-

- ٢٣٥ -
- الحدي -

- ١ -

١. أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ كَانَ رُسُومَهَا
٢. بَكَيْتَ وَمَا يُشْكِيكَ مِنْ رَسْمٍ دِمْنَةٍ
٣. فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سُدْعٍ رَوَائِيهِ
٤. وَأَثْلَامٍ أَرَى قَدْ يَسِمُ وَمَلْعَبٍ
٥. عَفَتْ مِنْ أَنْاسٍ صَالِحِينَ وَبَدَّلَتْ
٦. فَسَلَّ الْهَوَى عَنْهُمْ بَذَاتٍ مَخِيلَةٍ
٧. أَخِي سَخَرِيهِمْ كَأَنْ قَتُّوهُ
٨. أَطَاعَتْ لَهُ النُّعْمَانُ حَوْلَ مَتَالِيهِ
٩. فَلَمَّا تَوَلَّى الرُّطْبُ مِنْ كَلِّ مَذْنَبٍ
١٠. وَعَدَّ بِهَا مِنْ كُلِّ مَرْتَعٍ سَاعَةً

١. ذى خيم : اسم موضع .
٣. أظار : الظئر العاطفة على غير ولدها المرصعة له من الناس والابل . اللسان (ظأر) .
- بو : الحوار وقيل جلده يحشرتنا أو ثامنا أو حشيشا لتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها . اللسان (يـسـوا) .
٤. أرى : أرت القدر تأرى أرى اذا احترقت ولصق بها الشيء . اللسان (أرى) .
٥. خناطيل : جماعات من الطير والوحش والبقر متفرقة . اللسان (خنطيل) .
- باقر : جماعة البقر مع رعائتها . اللسان (بقر) .
٦. عذافرة : الناقة الشديدة . اللسان (عذفر) .
- دوسرى : جمل دوسرى ضخم شديد مجتمع . اللسان (دسر) .
٧. قتود : القند خشب الرحل . اللسان (قتد) .
- قارح : القارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل . اللسان (قرح) .
٨. متالع وجو مرامر : أسماء مواضع .

انظر ترجمته في ملحق تراجم شعراء ضبنة : ١٨٠

التخريج :-

١. منتهى الطلب ٥ : ١٥٧ - ١٥٨ .

الى أن بدت أعراف أغصاف كاسير
 شتيم لتاليهن غيثر مفسادير
 اذا لم تورع شسأوه بالحوافير
 شرائع ملان الجدد اول زاخير
 فما نوميه الا تحلقة نساير
 دعت أمها عبثي وليست بعابير
 اذا أنفست خارت خوار الجاير
 ودأوت ببرد الماء حسر الحناجير
 بثائب يقع خلفها متطايير
 ضحي غدوها يا بعد نفرة نافيير
 أعيد اذا ضاقت علي مصاير
 بما بعني من منسلك ومشاعير
 بلومي لقد فأوا على شر طائير
 بني الكلب غير العزفيس السناير
 بني وضر منقوشة ومناخير
 كثير باهداء الخنى والهواجير
 حتى ما حس من غير داء بسواير
 بأحسابكم آل استيهما حق خابير
 كما فيهم من قضية ومقباير
 يسب بها الأحياء أهل العقابير
 وحاضرهم بالعصر الأم حاضير

١١ . فظلل وظلت ترقب الشمس صيماً
 ١٢ . فراح أصيلاً لأرواحاً يشلمها
 ١٣ . يكاد اذا ما جد يبطر شأوها
 ١٤ . فأوردتها والليل معتكر الدجى
 ١٥ . وذو قشرة أفتس لها متأرق
 ١٦ . شقي اذا لم يطعم اللحم عرسه
 ١٧ . يقلب فرعي ضالقة وسلاجيم
 ١٨ . فأملها حتى اذا أن تمكن
 ١٩ . رماها على دهر فأخطأ وانتشت
 ٢٠ . سراعاً تشج البعد حتى توقرت
 ٢١ . على مثلها أقضى الهموم ومثلها
 ٢٢ . حلفت ولم أحلف على قيل باطيل
 ٢٣ . يميناً لئسن حرثان كانت تسرعت
 ٢٤ . وما لآمني في أمر عمران منهم
 ٢٥ . لعمري لئن أنتم وأنتم ذوي لحى
 ٢٦ . تسرعت جهلاً علينا وجهلكم
 ٢٧ . لقد هجتم ذاك البدر في عرينيه
 ٢٨ . فان عنكم أسأل أنبيء بأنسي
 ٢٩ . لئام اذا احمر الزمان ولا ترى
 ٣٠ . من السنة الشنعاء والسوءة الحتي
 ٣١ . وياد بني حرثان الأم من بسدا

١٤ . أغصاف : كلب أغصاف اذا صار مسترخي الأذن ، والغصاف كلاب الصيد . اللسان (غصاف) .

١٧٠ . السلاجيم : سهام طوال النصال . اللسان (ساجيم) .
 ٢٤ . السناير : السنبر الرجل العالم بالشيء المتقن له . اللسان (سنبر) .

- ٣٢ . ترى جارهم فيهم يخافون وضيقتهم
 ٣٣ . وما وجدت حرثان مجدأ تعبد
 ٣٤ . أباعر يجفوا أهلها الضيف ذكرها
 ٣٥ . وما شكرت حرثان نعمة منعمهم
 ٣٦ . سواسية دسم الثياب توارثوا
 ٣٧ . سمعت بني حرثان وسما مشهرا
- يجوع وقد باتوا ملاء المذاخير
 اذا نافروا الأقوام غير الأباخير
 يشين اذا عدت كرام العاشير
 ولا أدركت من دمنة عند واتير
 مروءة سوه كابرأ بقصد كابير
 بأنفهم أخسرى اللالي الفوابير

وخمر : الوخر الدرن والدسم . اللسان (وخمر) .

قال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ :-

١. وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينِ لَا قِسْتَ
٢. جَلِينَا الْخَيْلَ مَنْ أَكْنَا فِرْلَجَ
٣. بِكُلِّ طَعْرَةٍ وَكُلِّ طَرْفٍ
- بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَصَارَا
- تَرَى فِيهَا مِنَ الْغَزْوِ أَقْصُورَا
- يَزِينُ سَوَادُ مَقْلَتِهِ الْعَرِيذَارَا

المناسبة :-

كان بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني أغار في بني شيان على بني ضبة قوم الشاعر يوم نفا الحسن واستاق ابلهم من المعري بعد أن نجا مالك بني المنتفق الضبي على فرسه فأتى قومه فناداهم واصباحاه ، فذهبوا على خيولهم ولحقوا بسطاما فأدركوه واقتتلوا قتالا شديدا قتل فيه بسطام بن قيس ، قتله عاصم بن خليفة الصباحي الضبي واستردت بنو ضبة النعمس . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٠ .

ترجمة الشاعر: انظر ترجمته في ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٠

التخريج :-

- لم ترد القصيدة على صورتها هذه في أي من المصادر ، بل وردت أبيات متفرقة في مختلف المصادر التي عكست عليها ، فجمعتها ورتبتها على هذه الصورة التي أرى أنها تفي بالفرض ومصادرها :-
١. الحماسة البصرية ١ : ١٠٧ ، الأبيات : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، وفي البيت ١٤ شيخهم .
 ٢. البيان والتبيين ٣ : ١٠٤ ، الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .
 ٣. المؤتلف : ٢٠٨ ، الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ، وكذلك في خزانة الأدب ٩ : ٢٠٢ .
 ٤. الأنوار محاسن الأشعار ١ : ٢٨٧ ، الأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .
 ٥. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٥ ، الأبيات : ١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، وكذلك في الأيام : ٤٠٧ ، والمقصد ٦ : ٥٣ .
 ٦. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٣٤ ، الأبيات ١ ، ١٤ ، ١٦ ، وفي الكامل في التاريخ ١ : ٣٧٦ ، النقائض ١ : ٣٣٦ ، وفيه البيت ١ شقائق .
 ٧. أسماء خيل العرب : ١٤٠ ، الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ .
 ٨. اللسان ١٣ : ١١٨ ، الأبيات : ١ ، ١٤ ، ١٥ .
 ٩. معجم البلدان ٢ : ٢٦٠ ، نهاية الارب في فنون الأدب ١٥ : ٣٩١ ، الأبيات : ١ ، ١٤ .
 ١٠. قراضة الذهب : ١١٢ ، الأبيات : ١١ ، ١٢ .
 ١١. محاضرات الراغب ٤ : ٦٨٢ ، البيت : ٩ .
 ١٢. الحور العين : ٢٢٠ ، شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨٥٠ ، البيت ١١ .
 ١٣. اللسان ١٣ : ٣٦٧ ، البيت ١٦ .

جَبِينِ أَغْفَرُ سَتَلْبُ السَّدَّ وَارَا
سَوَى ضَرْبِ الْقِدَاحِ إِذَا اسْتَشَارَا
وَقَدْ صَارَ الدِّمَاءُ لَهَا زَارَا
فَتَاتُ الْحَيِّ بُرْدًا سَتَعَارَا
إِذَا أَبَدَتْ مِنَ الْعَرَقِ الْعِذَارَا
جَعَلْنَ حَزُونَهُ الْأَجْبَالِ هَارَا
نَطِيرُ وَنَمْنَعُ السَّرْحِ الْمُشَارَا
عَلَى عِلَاتِنَا وَلَيْسَ السَّمَارَا
مِنَ الْأَعْدَاءِ غَضِبًا وَاقْتِسَارَا
وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غِشَارَا
صَاخِي كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَبَارَا
يَشْبَهُ طَوْلَهُ مَسِدًا مَفَارَا
وَقَدْ صَارَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا
يَرَى لِبَطْنُونِ رَا حَتَّى أَصْفَارَا

٤ . هَمَّ إِلَى عَاصِبٍ بِالتَّجَاجِ مَنَا
٥ . رَيْسُ مَا يُنَازِعُهُ رَيْسُ
٦ . تَرَى الشَّقْرَاءَ تَرْفُلُ فِي سَلَاهَا
٧ . كَمَا رَفَلَتْ وَطَافَ بِهَا الْعَذَارَى
٨ . بِأَسْرَعِ رَجْعَةٍ مِنْهَا وَكَرَارَى
٩ . إِذَا قَرَعَتْ سَنَابِكُهَا بِحِمَزِنِ
١٠ . إِلَى أُمُثَالِ تِلْكَ إِذَا فِزَعْنَا
١١ . نَوَلَيْهَا الصَّرِيحَ إِذَا شَتُونَا
١٢ . رَجَاءً أَنْ تُوَدِّعَ الْيَنَابَا
١٣ . هَزْمًا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَّقِينَا
١٤ . شَكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَمْنُ زُورِ
١٥ . وَأَوْجَرْنَاهُ أَشْمَرًا كَعُوبِ
١٦ . فَاخْرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ
١٧ . تَرَكْنَاهُ يَهْجُ دَمًا نَجِيمًا

وقال :-

المؤيد .

فَمَاتَ بَنُو كُوزٍ بِأُنْسَاءِ هَاجِرِ
بَنُو هَاجِرٍ مَاتَ بِهَضْبِ الْأَكْسَادِ
قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ

١ . وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
٢ . وَلَوْ مَلَأَتْ أَهْجَاجُهَا مِنْ رِثْيَةٍ
٣ . وَلَكِنَّا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ

- ١ . ق : كوز وهاجير : قبيلتان من ضبة .
٢ . ق : الأعجاج : الأمعاء والواحد عفسج . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٩ .
الرثية : المجموع من اللبن الحامض والحليب . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٩ .
٣ . ق : القطيب : المزوج ، الحازر : الحامض . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٩ .

التخريج :- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٩ .

٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٣ .

٣ . معاني أبيات الحماسة : ١٩٦ .

٤ . اللسان ٥ : ٤٠٣ .

قال سلمى بن ربيعة :-

١ . حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرِيَّةٍ فَاحْتَلَّتْ
فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَاحْتَلَّتْ

١ . ق : فلج : موضع على طريق البصرة ، الحلة : موضع من الحران ببلاد بني ضبة ، اللوى : رمل متصل به . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٤٦ .

المناسبة :-

تماضر امرأة الشاعر ، وكانت فارقتة عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريض نفسه للمعاطب ، فلحقت بقومها ، فأخذ الشاعر يتحسر في أثرها ، ويتلمف عليها ، وعلى أولاده منها . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢١١ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٩ .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٤٦ بن أرم وابنة كاعا وابنة يوصا غنيمة
- ٢ . الأصمعيات : ١٦١ رقم ٥٦ ونسبها إلى علي بن أرم وابنة كاعا وابنة يوصا غنيمة
- ٣ . الأمازي ١ : ٨١ . وفيه البيت ٢ فكان ، البيت ٥ لمضعة ، البيت ٧ هزم ، البيت ٩ رأيت ، البيت ١١ الأجم .
- ٤ . شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١٢٠ .
- ٥ . خزانة الأدب ٨ : ٣٦ .
- ٦ . الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، الأشباه والنظائر ٢ : ٤١ ، وفيه البيت ٣ أمة ، والبيت ١١ الأجم عن ذي .
- ٧ . الأبيات ٣ - ١١ التذكرة السعدية : ١٠٩ .
- ٨ . الأبيات ٢ ، ١ ، التنبيه : ٣٩ .
- ٩ . الأبيات ٩ ، ١٠ ، فصل المقال : ٣٧٠ وفيه البيت ١ منحتها حلبي ، الأمثال : ٢٥٦ .
- ١٠ . البيت الأول الحماسة الشجرية ٢ : ٦٩ ، معجم ما استعجم ٤٦١ ، لبعض بني أمية وفي ١٠٢٩ لسلمى بن ربيعة .
- ١١ . البيت الثاني السمط : ١٧٣ ، النوادر : ١٢١ ، الحماسة الشجرية ١ : ٢١ ، شبروح سقط الزند : ١٤٧ ، شواهد التوضيح والتصحيح : ٦٢ ، شرح اختيارات المفضل ١ : ١٦٩
- ١٢ . البيت الثالث خزانة الأدب ٨ : ٣٠ ، الحماسة البصرية ١ : ٧٧ ، الحماسة الشجرية ١ : ٤٣ ، اللسان ١١ : ٢١٥ ، بنيوها ، أوضح المسالك ١ : ٣٠٣ ، شرح المفضل ٩ : ٥ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٦٩ .
- ١٣ . البيت السادس : معاني أبيات الحماسة ١٠١ ، منشور المنظوم : ٦٣ ، خلق الانسان في اللغة : ٢٨٢ وعجزه ، مجمع البلاغة : ٤٥٥ .
- ١٤ . البيت السابع : شفاء العليل : ١٨٢ ، همع الهوامع ١ : ٢٠٦ ، الحيوان ٥ : ٧٤ ، النوادر ٢٢١ ، شرح اختيارات المفضل : ٨١٦ .
- ١٥ . البيت الثامن : نظام الغريب : ١٤٧ ، دُرّت ، الحيوان ٥ : ٤ ، نسبة لابن قمشة .
- ١٦ . البيت التاسع المستقصى : ٢ : ٤٢ ، خزانة الأدب ٦ : ١٥٥ ، ٨ : ٤٩ ، الحماسة الشجرية ١ : ٢٥٠ ، شرح الشافية الكافية ١ : ٣١١ ، مجمع الأمثال ١ : ١٦٤ ، عجزه في الأمثال : ٢٥٦ ، وفي كشف المشكل في النحو ٢ : ٦٥ .

- وكان في العينين حب قرنفل
 زعمت تماضر أنني أملت
 تربت يدك وهل رأيت لقوميه
 رجلاً إذا ما النائبات غشينه
 ومناخ نازلة كفت وفارس
 وإذا العذارى بالدخان تقنعت
 دارت بأرزاقي العضة مغاليق
 ولقد رأيت ثأى العشيرة بينهما
 وصفحت عن ندى جهلها ورفدتها
 وكفيت مولاي الأحم جريسي
- أوسنبلاً كحلت به فأنهلت
 يسد أبينوها الأصغر خلتي
 مثلى على يسرى وحين تعلتني
 أكنى لمعضلة وإن هي جلت
 نهلت قناتي من مطاه وعلت
 واستفجلت نصب القدور فملت
 بيدي من قمع العشار الحلة
 وكفيت جانبيها اللتي واليتي
 نصحي ولم تصبر العشيرة زلتي
 وحبست سائمتي على ندى الخلّة

٢. ق: القرنفل والسنبل: من أخلاط الأودية التي تحرق العين وتسيل الدموع.
 خزانة الأدب ٨: ٤٠.
٣. ق: الخلّة: المكان: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٤٨، وفي خزانة الأدب ٨: ٤٠، الفرجة والثلثة.
٤. ق: تربت يدك: أي صار في يدك التراب أراد الفقر والخيبة. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٤٩، وفي خزانة الأدب ٨: ٤١، أي لك الخيبة فيما أملت.
٥. ق: المعضلة: الداهية الشديدة. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٤٩، خزانة الأدب ٨: ٤٤.
٧. ق: ملت: ألقت اللحم في الملة جوعاً وضراً ولم تصبر على ادراك القدر. خزانة الأدب ٨: ٤٣.
٨. ق: العفاة: جمع العافي وهم الطلاب، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥١، مغاليق: قداح الميسر جمع مفلق ومفلاق مأخوذ من غلق الرهن لأنه من فارسهم غلق نصيبه فذهب به غير منازع فيه، القمع: قطع السنام، العشار: جمع عشراء وهي الناقة التي قد أتى عليها من حملها عشرة أشهر، الجلة: المسان، خزانة الأدب ٨: ٤٤.
٩. ق: رأيت: رأياً أصلحت، الثأى: الصدع خزانة الأدب ٨: ٤٦، اللتي واليتي: الدواهسي ما صغر منها وما كبر. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٥٢.
١١. ق: الأحم: الأخص والأمس. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٥٣، سائمتي: أراد السوام وهو المال الراعي. خزانة الأدب ٨: ٤٨، وكان من خبر القصيدة أن تماضر امرأة الشاعر كانت قد فارقت عاتبة عليه استهلاكه المال وتعريضه نفسه للمعاطب فلحقت بقومها وأخذ هو يتلف عليها ويتحسر في أثرها وأثر أولاده منها. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٤٦. خزانة الأدب ٨: ٣٧.

وقال :-

- ٢٠٤٢ -

- بزمه وليبيا -

- ٢ -

١ .	أَنْ شَرَبُوا وَنَشَوُوا	وَحَسِبَ الْبَازِلُ الْأُمُوسُونَ
٢ .	يَجْشِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى	مَسَافَةَ الْفَائِطِ الْبَطْرِينِ
٣ .	وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنَ كَالدَّمَاسَى	فِي الرِّيطِ وَالْمَذْهَبِ الْمَصُونِ
٤ .	وَالْكُثْرَ وَالْخَفْضَ آمِنِيَا	وَشَرَعَ الْمِزْهَرَ الْحَنُوسُونَ
٥ .	مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفِسْطَى	لِلدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ ذُو فُنُوسُونَ
٦ .	وَالْيُسْرَ كَالْعُسْرِ وَالْفِرْسَى	كَالْعُدْمِ وَالْحَيِّ لِلْمَنُوسُونَ
٧ .	أَهْلَكُنْ طُشْمًا وَفَقْدَهُ	غَنَى بَنِيهِمْ وَذَا جُنُودُونَ
٨ .	وَأَهْلَ جَمَاشٍ وَمَسْأَرِبَ	وَحَيِّ لِقَمَانٍ وَالتَّقْصُونَ

- ١ . ق : النشوة : الخمر والسكر ، الخبيب : ضرب من السير ، البازل : التي استكمل لها تسع سنين فتناهى قوتها ، الأمون : الموثقة الخلق . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٧ : ٣ .
- ٢ . ق : يجشمها : يكلفها . الفائط : المطمئن من الأرض ، البطيين : الواسع الغامض . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٧ : ٣ .
- ٣ . ق : البيض : يعني به النساء ، يرفلن : يتبخترن ، الریط : الملاة الواسعة ، المذهب المصون : الثياب الفاخرة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٨ : ٣ .
- ٤ . ق : شرع المزهر : أى الأوتار . واحد ها شرعة والمزهر : العود . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٨ : ٣ .
- ٧ . ق : طسم : حي في اليمن ، ذو جدون : علس بين الحارث من حمير وهو أول من غنى باليمن . جاش : موضع باليمن . لقمان بن عاديا . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٤ : ٢ .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٣٧ : ٣ ، وفيه البيت ٦ والعسر كاليسر .
- ٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٤٠٣ ، وفيه البيت ٦ والعسر كاليسر .
- ٣ . الأبيات ٢ ، ١ شرح معاني أبيات الحماسة : ١٥٢ .
- ٤ . الأبيات ١ ، ٥ ، دلائل الإعجاز : ٣٢٠ ، شرح الحماسة للتبريزي ٨٣ : ٣ .
- ٥ . الأبيات ٥ ، ٧ ، اللسان ١٥ : ١١٩ ، والبيت ٧ بعد هم .
- ٦ . البيت ١ نهاية الإيجاز : ٣٥٥ ، دلائل الإعجاز : ٢٠٤ ، السط : ٢٦٧ . فقه اللغة : ٣٢٠ .
- ٧ . البيت : ٢ ، نظام الفرييب : ٢١٩ ، وفيه الهوى .
- ٨ . البيت : ٧ ، اللسان ١٢ : ٥٧ ، وفيه أهلك طسما وبعد هم .

قال شميل بن الحارث :-

١. دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
٢. لِيَحْمِلَنِي عَلَى فَرَسٍ فَإِنِّي
ضَعِيفُ الْعِشِيِّ لِلْأَذْنَى حَمُولُ
٣. أَحَبُّ الْخَيْلِ إِنْ لَأَمْتُ عَلَيْهِ
لِمَنَاثُ الْخَيْلِ وَالذِّكْرُ الطَّوِيلُ
٤. يَنْعَمُ بِالْأَعْيُنِ إِنْ أَرَاهُ
أَمَامَ الْبَيْتِ مَحْجَرُهُ أَسِيسُ
٥. فَإِنْ فَزَعُوا فَزَعْتُ وَإِنْ يَعْصِدُوا
فَرَاضٍ مَشِيهُ عَتِيدٌ رَجِيسُ
٦. فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي
لِيُوْءِئِنِّي التَّحْمَحُ وَالصَّهِيلُ
٧. وَلَسْتُ بِنَأْنَاءِ لَمَّا التَّقِينَا
تَهَيَّنَنِي الْكَرِيمَةُ وَالْأَفِيسُ

١. ق: يسمع: يجيب. خزانة الأدب ٥: ١٨٠.
٣. ق: لامت: من اللوم أى امرأته تلومه على حبه الخيل. خزانة الأدب ٥: ١٨٠.
٤. ق: ينعم: من التنعم وهو الترفه. خزانة الأدب ٥: ١٨٠.
٥. ق: بالمحجر: ما حول العين. خزانة الأدب ٥: ١٨٠.
٥. ق: فزعوا: بالفتح الاغاثة والنصر. خزانة الأدب ٥: ١٨١.
- ق: عتد: فرس عتد المعد للحرب، وهو الشديد الزمام الخلق. خزانة الأدب ٥: ١٨١.
- ق: الرجيل: هو من الخيل الذى لا يحفى. خزانة الأدب ٥: ١٨١.
٦. ق: ليوئئيني التحمحم: أراد فقدان التحمحم فحذف، والتحمحم صوت الفرس اذا طلب العلف. والصهيل صوت الفرس مطلقا. خزانة الأدب ٥: ١٨٢.
٧. النأنا: الضعيف من الرجال. الكريمة: الكريمة من الابل يعقرها للضيف ويردى الكريمة وهي الحرب. الأفيسل: الافتاء من الابل. خزانة الأدب ٥: ١٨٢.

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبسة: ٢٨١

التخريج :-

١. خزانة الأدب ٥: ١٨٠.
٢. الأبيات في النواهد: ١٢٤ عدا البيت ٦.
٣. البيت ١ في الفائق في غريب الحديث ١: ٦١٢، واسم الشاعر فيه شتيريس الحارث الضبي.
٤. البيت ٦ في شرح عمدة الحافظ ٥: ٥٨١.

١. وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ لَهَا بَلِيلٌ
٢. سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَسِينِ
٣. أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونٌ قَالُوا
٤. فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ
- بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
- أَكَلْتُهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا
- سَرَاةَ الْجَنِّ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامَا
- زَعِيمٌ نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

١. ق : حضأت : أشعلت وأوقدت . خزنة الأدب ٦ : ١٧١ .
٢. ق : تحليل راحلة : إزالة الرجل عن ظهرها ، والراحلة الناقة التي تتخذ للركوب والسفر ، أكالتها : أحرسها ، وأحفظها لئلا تنام . خزنة الأدب ٦ : ١٧١ .
٣. ق : منون : أي منون أنتم ، سرأة : جمع سرى بمعنى الشريف . خزنة الأدب ٦ : ١٧١ .
٤. ق : زعيم : قائل ، خزنة الأدب ٦ : ١٧٢ .

التخريج :-

١. خزنة الأدب ٦ : ١٧٠ .
٢. كتاب الجمل في النحو : ٣٣٧ ، فيه البيت ١ بعيد وهن ... ما ، البيت ٢ ترحيل البيت ٣ منون أنتم فقالوا ، البيت ٤ يحسد .
٣. الكشاف ١ : ٢٨ ، الأبيات ١-٥ وهي في الحماسة البصرية ٢ : ٢٤٦ وفيها البيت ١ بعيد هـ ، البيت ٣ منون أنتم فقالوا الجن .
٤. الحيوان ٤ : ٤٨١ و ٦ : ١٩٦ ، وتهذيب الحيوان ١ : ١٢٧ ، والبيت ١ بعيد هـ ، البيت ٣ منون أنتم فقالوا الجن .
٥. البيت ١ تاج العروس ١ : ١٩٣ ونسبه إلى تأبط شررا .
٦. البيت ٢ فصل المقال : ٣٠٠ وغير أكالته ونسبه إلى تأبط شررا .
٧. البيتان ١ ، ٢ ، المخصص ١ : ٩٤ ، وفيه البيت ٢ ترحيل وغير أكالته أن يناما .
٨. البيتان ٣ ، ٤ ، اعجاز القرآن : ٤٣ ، وفيه البيت ٣ عشو ناري وفي الاتقان في علوم القرآن ١ : ٧٣ وفيه البيت ٣ عشوا ناري منون أنتم ، والبيت ٤ يحسد .
٩. البيت ٣ منون أنتم فقالوا الجن في أسرار العربية : ٣٩٣ ، الافصاح : ٢٣٤ ، اللسان ٣ : ١٤٩ ، ١٢ : ٣٧٤ ، ١٣ : ٤٢٠ ، ١٤ : ٣٧٨ ، خزنة الأدب ٦ : ١٦٧ ، المقتضب ٢ : ٣٠٦ ، شرح شواهد المضي ٤ : ٤٩٨ ، الخصائص ١ : ١٢٩ ، شواهد سيبويه ١ : ٤٠٢ ، المنازل والديار : ٢٦٥ ، مع الهوامع ٥ : ٣٤٦ ، ٦ : ٢٢١ ، النوادر ١٢٣ ، المقرب ١ : ٣٠٠ ، أوضح المسالك ٣ : ٢٣١ ، رصف العاني : ٤٣٧ ، شرح الأشموني : ٦٤٢ ، شرح أبيات سيبويه للبراقلي ٢ : ١٨٣ ، شرح المفصل ٤ : ١٦ ، وشطره الأول في شفاء العليل : ١١٣٥ .
١٠. البيت ٤ ، اللسان ٣ : ١٤٩ ، ٦ : ١٢ ، جمهرة اللغة ٢ : ١٢٢ ، وفيه فريسق .

- ٢٤٥ -
 ٥ . لَقَدْ فَضَّلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا
 ٦ . أَمِطْ عَنَّا الطَّعَامَ فَإِنَّ فِيهِ
 وَلَكِنَّ ذَاكَ يَفْقِيكُمْ سِقَامًا
 لِأَكْلِهِ النَّقَاصَةَ وَالسَّقَامَا

- ٦ . ق : أَمِطْ عَنَّا : أزلْ عَنَّا ، النَقَاصَةُ : مصدر كالنقص . خزانة الأدب ٦ : ١٧١ .
 وعقب صاحب الخزانة على الأبيات وأبيات أخرى ذكرها لجذع بن سنان أولها : -
 أتوا ناري فقلست : منون أنتم فقالوا الجحش قلست : عموا صباحا
 عقب على هذا الشعر بقوله : " وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقم
 قط " . خزانة الأدب ٦ : ١٧٦ .

وقال :-

- ٣ -
 ١ . تَرَكْتُ ابْنَ أَنْفِ الْكَلْبِ يَنْقِلُ رِجْلَهُ
 ٢ . إِذَا قَامَ لَمْ يَحْبِسْ عَلَى الْأَرْضِ رِجْلَهُ
 ٣ . أَرَدْتُ الَّذِي أَنْ مِتَّ أَوْرَثْتُ مَجْدَهَا
 يَخِرُّ عَلَى حَرِّ الْجِبِينِ وَيَعْثُرُ
 وَزَيْدٌ صَرِيحٌ عِنْدَهُ مَتَمَطِرٌ
 وَأَنْ عِشْتُ يَوْمًا كَانَ لِلْحَيِّ مَفْخَرٌ

المناسبة :-

كان شمير بن الحارث قد طعن ابن أنف الكلب الصيد اوى فأعرجه .

التخريج :-

- ١ . البرهه : ١٨٩ .

وقال :-

٢٤٦ -
- المعاني -

- ١ . أَلَا لَيْتَنِي لَا قَيْتَ لَوْ نَفَعَ الْمَنَى
مَعِيَ مَا رَنَ صَدَقَ الْكُفُوبُ وَشَعْفَرُ
- ٢ . وَسَيْفُ ابْنِ صُبْحٍ قَدْ أُجِدَّ صِقَالُهُ
وَنُؤْلِدُهُ ضَارِبُ خِفَانٍ مُخْذَرُ

- ١ . شعفر: فرسه ، أسماء خيل العرب : ١٣٨ ، القاموس المحيط ٢ : ٦٠ .

التخريج :-

- ١ . أسماء خيل العرب : ١٣٨ .
- ٢ . القاموس المحيط ٢ : ٦٠ .

وقال :-

- المعاني -

- ١ . لَوْلَا مَكْرَى السَّوْدِ قَاظَتْ نِسَاؤُهُمْ
سَبَايَا كَأَمْثَالِ الْأَمْاءِ الْحَوَاطِيبِ

- ١ . السورد : حصانه . أسماء خيل العرب : ٢٥٥ .

التخريج :-

- ١ . أسماء خيل العرب : ٢٥٥ .

١. دَلَّهَتْ أَنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيَّ امْرِئٍ
بَلَّوِي النَّقِيعَةَ إِنْ رَجَاكَ غَيْبٌ
٢. إِنْ جَاءَ يَوْمٌ ضَوْؤُهُ كَظْلَامِهِ
بَادِي الْكَوَاكِبِ مَقْمَطِرٌ أَشْهَبُ
٣. عَوْدٌ مُمَهِّشَةٌ حَاشِدُونَ عَلَيْهِمْ
حَلَقُ الْحَدِيدِ مَضَاعِفًا يَتَلَهَّبُ
٤. وَلَسُوا تَكْبِهِمُ الرِّيحَ كَأَنَّهُمْ
أَشْلُ جَافَتْ أَصُولُهُ أَوْ أَثَابُ
٥. لَدُ غَدَوَةٍ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدُهُمْ
جَوَّ الْعِشَارَةِ فَالْعَيُونُ فَرَزْنَقُ

١. ق : دلّعت : من التدليه وهو نهاب العقل من هم وعشق ونحوه ، النقيعة : موضع بين بني سليط وضبة ، اللوى : ما التوى من الرمل . خزنة الأدب ٣ : ١٧٦ .
٢. ق : مقمطر : مشد ، اقمطر : اشتد أشهب : من الشبهة وهو بياض يصدعه سواد . خزنة الأدب ٣ : ١٧٦ .
٣. ق : عود : هو عود بن غالب بن قطيمة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، بهشة : هو بهشة بن عبد الله بن غطفان فهو ابن عم بغيض . حلق : الحلقة الدرع . السدرع المضاعفة : الدرع المنسوجة حلقتين حلقتين ، يتلهب : يشتعل . خزنة الأدب ٣ : ١٧٥ .
٤. ق : تكبهم كيه : قلبه وصرعه . جافت : جافت الشجرة : قلعتها ، أثاب ، الأثاب شجر الواحدة أثابة . خزنة الأدب ٣ : ١٧٦ .
٥. ق : جوالعشارة : موضع ، العيون : موضع ، زنقب : موضع . خزنة الأدب .

المناسبة :-

وكان من خبر هذه الأبيات أنه أغار زربن ثعلبة أحد بني عود بن غالب بن قطيمة ابن عيس في بني عيس وعبد الله بن غطفان فأصابوا نعماً لبني بكر بن سعد بن ضبة فطردوها ، فأتى الصريخ بني ضبة ورئيسهم يومئذ زيد الفوارس فلحقوا بهم حتى أدركوهم بالنقيعة فقتلوا زراً والجنيد بن تيجان من بني مخزوم ، وابن أزنم من بني عبد الله بن غطفان ، فقال زيد الفوارس الأبيات . خزنة الأدب ٣ : ١٧٥ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨١ .

التخريج :-

١. خزنة الأدب ٣ : ١٧٥ .
٢. النوادر : ١١٢ وفيه البيت ١ رجال ، والبيت ٥ خرنقب ، والبيت ٥ رز .
٣. أمالي ابن الشجري ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٣٢٧ .

٢٤٨ -
٦ . فَتَرَكْتُ زُرّاً فِي الْفُبَارِ كَأَنَّـهُ بِشَقِيقَتِي قَدَمِيَّةٌ مُتَلَبِّسٌ

٦ . ق : بشقيقتي قدمية : مثني شقيقة ، والشقيقة كل ما انشق نصفين ، وقدمية : حي باليمن وموضع تصنع فيه ثياب حمير ، أي كأنه ملفوف بشقي ثوب قدمية ، متلبس : بثوبه إذا التف به وتشمّر . خزانة الأدب ٣ : ١٧٦ .

وقال :-
- المعرف .

١ . تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةَ لَيْزَدَ نِسِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهِنَّ مَفَائِدُ

١ . ق : تألى : آلى الرجل واثلى وتألى بمعنى واحد ، وهي من الألية وهي اليمين ، المفائد : جمع المفاد وهي المساعير والسفافيد والفاد في اللغة التحريك . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٢ : ٥٥٨ .

المناسبة :- وكان من خبر هذه الأبيات أن زيد الفوارس أقبل هو وعلقة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ، ورجل من بني صبيح ، وحسان بن المنذر بن ضرار ، حتى نزلوا ببني جديلة من طيء ، وكان بنو جديلة قد ولدوا جيار بن صخر بن ضرار ، فأبى زيد وعلقة أن ينزلا مع حسان وركبا وجوههما ، فقال أوس بن حارثة بن لام لحسان : من هذان معك ؟ فقال يزيد الفوارس وعلقة بن مرهوب . فقال لابنه قيس بن أوس : اركب فارد دهما علي . فركب فقال : إن أبي يقسم عليكما لترجعان ، فأبيا فأغلظ لهما فرجع إليه زيد فقتله ، وقيل إن قيس بن أوس لمّا لحق زيدا ناداه يا زيدا : ارجع ، فقال زيد : اللم أرجع ؟ فقال قيس : واللات والعزى لأردنك أسيرا إلى نسوة تركتهن فقتله زيد ، فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما أزيد قبـال : أذكرك الله أن تتركني فأنشأ زيد الفوارس الأبيات . خزانة الأدب ١٠ : ٦٦ .

التخريج :-

١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٧ .

٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٢٨ .

٣ . خزانة الأدب ١٠ : ٦٥ .

٤ . الأبيات ٣ ، ٤ ، سمط اللالسي ٢ : ٩١٢ .

٥ . البيت الأول في الانصاف ٢ : ٦٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢ : ٨٣٧ ، وفي الانصاف إلى نسوة ، رصف المعاني : ٢٤٠ ، شفاء العليل ٦٩٣ : إلى نسوة ، قطر الندى : ٢٢٤ ، المقرب ١ : ٢٠٦ إلى نسوة ، المدرر ٢ : ٤٦ ، البحر المحيط ٦ : ٤٤٠ ، شرح قطر الندى ٢ : ٤٨ .

٦ . البيت الثاني : الحلية : ٥١ ، نسب الخيل : ٢٤ ، وفيه من الكرب الكمي ، أسماء خيـل العرب : ٢٣٦ الكمي ، ابن الأعرابي : ٩٤ ، القاموس المحيط ٢ : ٤٠٤ ، المخصص ٢ : ١٩٥ .

٧ . البيت الرابع : شرح معاني أبيات الحماسة : ١٠٣ .

٢. قصرت له من صدر شولة أنما
٣. دعاني ابن مرهوب على شن بيننا
٤. وقلت له كن عن شمالي فأنني
ينجني من الموت الكريم المناجيد
فقلت له أن الرماح مصاييد
سأكفيك أن ذاهمينة ذائيد

٢. ق : شولة : فرس زيد الفسوارس . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٩ .
٣. ق : على شن بيننا : يقال شنته أشنوه شناً ومشتاة وشنانا : أبغضته وكرهته
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٠ .

وقال :-

١. أقلي علي اللوم يا ابنة منذر
٢. ألم تعلمي أني إذا الدهر مسني
٣. يراني العمد وبعد غب لقائيه
٤. وراكدة عتبي طويل صيا مهنا
٥. طروقا فلم أفحش وقسمت لحمها
ونامي فان لم تشتبي النوم فاسهري
بنائية زلت ولم أترتت
خليا نعيم البال لم أتغيبر
قسمت على ضوء من النار مبصر
إذا اجتنب العافون نار العمدور

٢. ق : التترت : العجلة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٨ .
٤. ق : الراكدة : القدر لا تتصا بها ويقاعها على الأثافي ، الصيام : القيام : شـ
ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٩ .
٥. ق : طروقا : أي وقت طروق الضيف ، العافون : جمع عاف وهو طالب المعروف ، المذور
السيء الخلق . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٩ .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٩ .
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريسزي ٤ : ٢١١ .
٣. البيت الثاني ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٢٨ ، ولم أسترس ، اللسان ٤ : ٩١ .

وقال :-

التخريج :-

١. محاضرات الراغب : ٦٥٨ .

وقال :-

1 0 -

العناصرة

قاله في غريبه الخرماء .

التخريج :-

١. أسماء خيل العرب : ٩٢ .

٢ . القاموس المحيط : ٤ : ١٠ .

وقال :-

1 -

التخريج :-

١. الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسـلام ٢: ١٥٨.

قال الحارث بن شريك :-

١. بَلَّغْ كِلَابًا عَمْرَهَا وَوَحِيدَهَا
٢. وَحْيَ النَّفَاثَاتِ الَّذِينَ غَنَواهُمْ
٣. بِمَا لَعَنَهُمْ فِي جَعْفَرٍ إِذْ أَصَابَهُمْ
٤. فَلَمْ يَمْنَعُوهُمْ مِنْ رِجَالٍ تُرِيدُهُمْ
٥. أَقْرُوا عَلَى مَا سَاءَ عَيْنًا فَأَصْبَحُوا
٦. بَنِي عَامِرٍ لَا تَأْخُذُوا مِنْ سَرَاتِكُمْ
٧. وَلَا تَتْرَكُوا آثَارَكُمْ ، وَنِسَاءُكُمْ
٨. تَرَكْتُمْ لِأَفْرَاسِ الضَّبَابِ نِسَاءَكُمْ
٩. وَهَنَ بِهِمْ يَمَدُّونَ مَا بَيْنَ مَحْدَتِهِ
١٠. فَلَلَهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ رَفْقَةٍ
١١. بِطُخْفَةٍ مِنْ قَتْلَاكُمْ أَخَوَاتِهَا
١٢. حَوَاسِرُ مَا قَدْ رَأَتْ فَعَمِيونَهَا
١٣. وَأَفْلَتَ مِنْهِنَّ الْحَمِيرُ بَعْدَ مَا
١٤. وَلَمْ يَنْجُ مِنْهِنَّ الْهَرِيمُ وَقَدْ رَأَى

المناسبة :-

قالها في يوم طُخْفَةِ بَيْنِ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ ، وكان للضبَابِ على بني جَعْفَرٍ والشاعِرِ
يَحْضُ بَنِي كِلَابٍ عَلَى الضَّبَابِ وَذَلِكَ بِمَا صَنَعُوا بِبَنِي جَعْفَرٍ وَيَعْبِرُهُمْ بِذَلِكَ .

ترجمته : انظر ملحق تراجم شعراء ضُبَّة : ٢٨١

التخريج :-

١. النقائض : ٩٢٤ ، الأيام : ٤٦٣ ، وفيه البيت { السعير ، والبيت ٦ تغضن ، والبيت
١٣ أياما
- * في البيت إقواء .

- ٢٥٢ -
- البيط -

وقال :-

- ٢ -

١ . فَاَنْ تَرَى شَطَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ

مِنْ بَعْدِ أَشْحَمِ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنْسَانِ

٢ . فَتَقْدُ أَرْوَاحُ قُلُوبِ الْغَانِيَاتِ بِهِ

حَتَّى يَمْلَأَنَّ بِأَجْسَادٍ وَأَعْيُنَ سَانِ

التخريج :-

١ . النواذر : ٢٢ .

١. اتّي أرين بما دان الشّرة به
 ٢. النّارين على منهاج أولهم
 ٣. قوماً ، اذا ذكروا بالله أو ذكروا
 ٤. ساروا الى الله حتّى أنزلوا غرفساً
 ٥. ما كان الا قليلاً ريث وقفتهم
 ٦. حتّى فنوا ورأى المرائى رؤوسهم
 ٧. فأصاحت عنهم الدّنيا قد انقطعت
- يَوْمَ النُّخَيْلَةِ عِنْدَ الْجَوْسِقِ الْخَرْبِ
مِنَ الْخَوَاجِ ، قَبْلَ الشُّكِّ وَالرَّيَسِ
خَرُّوا مِنَ الْخَوْفِ لِأَذْقَانِ وَالرَّكْبِ
مِنَ الْأَرَائِكِ فِي بَيْتِ مَنْ الذِّهْبِ
مِنْ كُلِّ أبيض صَافِي اللَّوْنِ ذِي شَطْبِ
تَغْدُو بِهَا قُلُوصٌ مِهْرِيَّةٌ نَجَسِ
وَلَفُّوا الْفَرَسَ الْأَقْصَى مِنَ الطَّلَسِ

المناسبة :-

كان معاوية بن أبي سفيان طلب الى أهل الكوفة أن يكفوه أمر الخوارج ، فخرج اليهم أهل الكوفة فقاتلوهم فقتلوه ، وكان عند المعركة جوسق هرب ، ربما ألجأت الخوارج اليه ظهورها ، فقال قيس الأبيات في رثائهم .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٧٨٢

التخريج :-

١. معجم البلدان ٢ : ١٨٥ .
٢. الأبيات ١ - ٣ البصائر والذخائر ٣ : ٤٤٢ .
٣. الأبيات ٣ ، ٧ ، ربيع الأبرار ٣ : ٤٥٦ .
٤. البيت الأول في الكامل : ٥٧٧ ، مرصد الاطلاع ١ : ٣٥٨ ، ٣ : ١٣٦٦ ، معجم البلدان ٥ : ٢٧٨ .

وقال :-

- ١ . ذَكَرْتُ الشَّرَاءَ الصَّالِحِينَ وَقَدْ فَنَوْا
 - ٢ . بِقُومٍ فَأَرْفَضْتُ مِنَ الْعَيْنِ عَصْبَةً
 - ٣ . فَوَلْتُ لِأَصْحَابِي قِيُوا حِينَ أَشْرَفُوا
 - ٤ . إِلَى بَلَدِ الشَّارِينَ أَضَحَتْ عِظَامُهُمْ
- وَذَكَرَنِي أَهْلَ الْقُرَانِ السَّذُورُ
يَجُودُ بِهَا رِيْعَانُهَا الْمُتَحَسِّدُورُ
قَلِيلًا لَكِي نَبْكَ وَوَقُوفًا وَنَنْظَرُ
تَضَعْنَهَا مِنْ أَرْضِ قُومٍ أَقْصَرُ

المناسبة :-

يرثي أصحاب قطرى بن الفجاءة وقد التجأوا إلى موضع بقومس يقال له سذور

التخريج :-

- ١ . معجم البلدان ٣ : ٢٠٣
- ٢ . البيت ١ الفتح ٢ : ٩٢

وقال :-

- ١ . وَأَنَا لَخَوَاضُونَ لِلْمَوْتِ غَمْرَةٌ
- ٢ . عَلَى كُلِّ مَوَارِقٍ مَلَأْتُهَا

المناسبة :-

كان لعامر بن شقيق الضبي فرس يدعى ذات الرماح ، وكانت لا تدعى ، فإذا ذعرت
تباشرت بنوضبة بالغنم .

التخريج :-

- ١ . المؤلف : ٤٣ ، وفيه البيتان ٢ ، ١ .
- ٢ . ربيع الأبرار ٣ : ٤٥٦ ، البيت ٣ ، ابن الأعرابي : ١٠٠ .

* سقط من نسخة البيت :
وَأَنَا لَعَرْدَى بِالْأَكْفِ رَمَاحُهَا
لَا ذَا مَعْرَةَ ذَاكَ رَمَاحَ جَرُونَا
وَيَبْغِي بِهَا مِنْ كُلِّ مَجْدٍ مَكَارِمُهَا
أَبَانٌ بِالطَّيْرِ أَكْشَرُ غَنَامُهَا

وقال :-

- ٢٥٥ -
- السبع -

- ٤ -

كَانُوا إِذَا ذُكِّرُوا أَوْ ذُكِّرُوا شَهِقُوا
وَإِنْ تَلَا بَعْضُهُمْ تَعْرِيفَهَا صُعِقُوا

١. صَلَّى إِلَهُ عَلَى قَوْمٍ شَهِدَتْهُمْ
٢. كَانُوا إِذَا ذُكِّرُوا نَارَ الْجَحِيمِ بَكَوْا

التخريج :-

١. الفتح : ٢ : ٩١ .

- أبيه -

قالتمية بنت ضرار :-

١. أنعى قبيلة الأضياف إن نزلوا
٢. ما بات من ليلة منذ شدّ مئزره
٣. ولا على ربة يوماً يزن بها
٤. الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض
٥. لا يعرف الكلمات العور مجلسه
٦. الرد متنع، والأذن متسرع
- وللطعمان إذا خام العواوير
قبيلة بن ضرار وهو موتير
ولا فقيراً وما بالفقر تعيير
كأنها قبس في الليل مسعور
ولا يذوق طعاماً وهو مستور
والمال منتقص، والحمد موفور

١. العواوير: الأعور الذي قد عور ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب، وأعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب. اللسان (عور) .

المناسبة :-

ترثي أخاها قبيلة بن ضرار بن عمرو .

ترجمة الشاعرة : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة ٢٨٢.

التخريج :-

- لم ترد في أي من المصادر مجتمعة، فجمعتها على هذه الصورة، ومصادرهما :-
١. الحماسة الشجرية ١: ٣٢٦، الأبيات ٢ - ٦ .
٢. الأشباه والنظائر ٢: ٣٣٨، الأبيات ١ - ٣٠ .
٣. حماسة المحترى ٤٣٤، الأبيات ٢ - ٥، وفيه البيت ٥ لا تعرف الكم العورا مجلسه .

وقالــت :-

- ٢ -

١. لَتَجَرَّ الحَوَارِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
٢. كَرِيمٍ تَنَكَّبَ عَنْهُ وَالْأَوَّاهُ
٣. تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدَمَسَةٍ
٤. وَخَلَّتْ وَعَوَّلَا أَشَارِي بِهَا
٥. وَلَمْ يَنْعِ الْحَيُّ رَثَّ الْقُسْوَى
- بِإِوَارِي أَشَائِيْنَ أَدْلَالَهَا
- وَكَا فِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا
- إِذَا سَرَّيْلَ السِّدْمِ أَكَا لَهَا
- وَقَدْ أَزْهَقَ الطَّمَعُ أَبْطَالَهَا
- وَلَمْ تُخَفِ حَسَنَاءُ خِلَالَهَا

٤. أشارى : جمع أشراف من الأشر وهو البطسر . اللسان (أشر) .
زهق : زهق للموت دنا منه ، أزهقه قتله . اللسان (زهق) .

التخريج :-

١. اللسان ٩ : ١٤١ .
٢. الأبيات ١ - ٤ اللسان ٤ : ٢٠ .
٣. البيت ٣ اللسان ١٢ : ٤٦٨ .
٤. البيت ٤ العباب الزاخر : ٢٥٧ .

وقالــت :-

- الهامد -

١. لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٍ
- زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصًا

المناسبة :-

قالتها في رثاء أخيها قبيصة بن ضرار ، وكان قبيصة قد شهد الكلاب الثاني حين اجتمعت مذبح لقتال تميم ، فهزمتهم تميم وقتلوا قائدهم عبد يفوث بن صلالة .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٥٣ .
٢. البيتان ١ ٢ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٧٧ .
٣. البيت ٢ ، اللسان ١٣ : ٥٢ ، خلق الانسان في اللفظة : ٧٥ .

- ٢ . يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَبْهَمَ قَتْلَهُ بَطْنَا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَيْصًا
٣ . وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ بِأَعْلَى مَرْبَأٍ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَةٍ تَرَاهُ شَخِصًا
٤ . يَسِرُّ الشِّتَاءَ وَفَارِسُ نَوْ قَدْ مَكَتَ فِي الْحَرْبِ إِنْ حَاصَ الْجَبَانُ مَحِصًا

-
- ٣ . مَرْبَأٌ : موضع الربيعة ، والربيعة : الطليعة . اللسان (رَأ) .
٤ . قَدَمَةٌ : القدمة السابقة في الأَمْر . اللسان (قَدَم) .

قال أبو شامة بن عتازب :-

١. رَدَدَتْ لِضَبَّةٍ أَمْوَالَهَا
٢. بِكِبَرِ الْعَطِيِّ وَاتِّبَاعِهِ
٣. أَخَاصَهُمْ مَرَّةً قَائِمًا
٤. وَإِنْ مَنَطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِهِ
٥. أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رُخْسَةٍ
وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تَسْتَلْسِبُ
وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتْسِبُ
وَاجْتُوا إِذَا مَا جِئْتُمُ لِلرُّكْبِ
تَعَقَّبَتْ أَخْرَزًا مُعْتَقَسِبُ
فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا أَقْسَرَبُ

٢. ق : الكور أخف من القتب . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٧ .
٣. ق : اجتوا . يقال جئت لركبته ، إذا سقط . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٧ .
٥. ق : رخوة : تراخيه أى أنه يتشادى من الشر ما أمكن . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٩ .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٧٨٢

المناسبة :-

كان أبو شامة مقيما على مياه ضبة وهم منتجعون ، فجاء قوم يريدون التفلّب عليها فطردهم عنها أبو شامة . ديوان الحماسة بشرح التبريسزى ١ : ٢٢٥ .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٧ ، وفي البيت ٢ وأتعباه .
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريسزى ١ : ٢٢٥ .
٣. نشوة الطرب ١ : ٤٦٩ ، وفي البيت ٢ وأنضاه اركبها .
٤. البيتان الثالث والرابع ، البيان . والتبيين ٢ : ٢٧٦ ، والبيت ٤ قاله .
٥. البيت الخامس شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٢٥ في رخوه وصدره فسي ٢ : ٩٢٤ كذلك .

١. وَنَجَى امْرَأَ الْقَيْسِ الْقُضَاعِيَّ بِعَدَمِهَا
٢. أَجْشَرُ عَلَيَّ إِذَا ابْتَلَّ عَطْفُهَا
٣. طَوَى بَطْنَهُ طَوْلَ الْقِيَادِ كَمَا طَوَى
٤. فَلَوْ كَرَّ خَلْفَ الْجَمْعِ إِذْ فَرَزَعِيلُ
٥. لِلْأَقَى حِمَامَ الْمَوْتِ أَوْ لَتَرْتَمَسَتْ
- تَنَاوَلَهُ مِنَّا الرِّسَاحُ الشَّوَاحِجُ
- أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الْحَوَافِجُ
- بِنَجْرَانٍ بُرْدًا لِلتِّجَارَةِ تَاجِجُ
- وَلَكِنَّمَا يَفْرَى بِهِ الْأَرْضَ طَائِجُ
- بِسَاقِيهِ حُجْنٌ تُقَفِّئُهَا الْمَسَامِجُ

٤. زعبل : الزَّعْبِلُ الصَّبِيُّ الذِي لَمْ يَنْجِ فِيهِ الْغِذَاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ . اللِّسَانُ (زعبل) .
٥. حُجْنٌ : حُجْنُ الْعُودِ حُجْنَا عَطْفُهُ ، وَالْحُجْنُ وَالْحُجْنَةُ وَالتَّحْنُ : اعْوْجَاجُ الشَّيْءِ ، اللِّسَانُ (حُجْنٌ) .

التخريج :-

١. الحماسة الشجرية : ١١٨ .

الوامر :-

وقال :-

١. قُلْتُ لِمُحَرَّرِزٍ لَمَّا التَّقِينَا

١. ق : تنكب : انحرف ، التقطير : الالتقاء على أحد القطرين وهما الجانبان . شمس ديوان الحماسة للمرزوقي .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٠ .
٢. الحماسة البصرية ١ : ٥٥ والبيت ١ أقول ، والبيت ٢ وسط عمرو .
٣. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٤٤ .
٤. الأشباه والنظائر ١ : ١٥٧ .
٥. البيت ١ في نظام الفريسي ١٦ ، وفيه أقول لمحمرز .
٦. البيت ٢ . اللسان ١٤ : ٤١٢ .
٧. البيت ٣ ، نشوة الطرب ١ : ٤٦٩ ، ومحاضرات الراغب ١ : ١٧٢ .
٨. عجز البيت ٢ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٨١٧ .

- ٢ . أَتَسْأَلُنِي السُّوْيَةَ وَسَطَ زَيْدٍ
 ٣ . فَجَارِكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ طَبْخِي
 أَلَا إِنَّ السُّوْيَةَ أَنْ تَضَامُوا
 وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُسْرَامُ

٢ . ق: السوية: الانصاف، زيد: قبيلة المخاطب. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

وقال :-

٣ المعين -

- ١ . وَقُلْنَا لَا تَعْشَارْ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
 غَدَا ثُمَّ شَرِبَ لَيْسَ فِيهِ شُفُوفٌ

١ . شفوف: شربت شربا ليس فيه شفوف، أى قلة، أساس البلاغة: ٣٣٣.

التخريج :-

- ١ . أساس البلاغة: ٣٣٣.

وقال :-

١ المعين -

- ١ . وَمِنَّا حُصَيْنٌ كَانَ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ
 يَقُولُ أَلَا مِنْ نَاطِقٍ مُتَكَلِّمٍ

التخريج :-

- ١ . البيان والتبيين: ٢٧٦.

١. أجاتنا من يجتمع يفرق
٢. ومن لا يزل يؤني على الحذف نفسه
٣. فاني زعيم أن تخب مطيئة
٤. مشت مشية الخرقاء مال خمارها
٥. تقلب للأصوات أذننا سمعية
٦. أجاتنا كل امرئ ستصيه
٧. وتفرق بين الناس بعد اجتماعهم
٨. فلا السالم الباقي على الدهر خالك
٩. وقد أتلفني حاجتي فأنا لها
١٠. برى نحضها عنها السرى فكأنها
١١. وتصبح عن غب السرى وكأنها
١٢. تلاعب أشناء الجديل وتنتحى
١٣. كأن مصكاً من خمير مثالي

٣. سلق : الأرض : الأرض المستوية الجرداء . اللسان (سلق) .
٩. ذات مصدق : أى صادقة في بلوغ المراد . اللسان (صدق) .
١٠. نرق : النرق الوسادة والنمقة : الطنفسة التي فوق الرجل . اللسان (نرق) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضيعة : ٢٨٢

التخريج :-

١. الاختيارين : ١٧٥ ، ما عدا البيت ٢ .
٢. الأبيات : ٢٠١ ، ٦٠٥ ، ٧٠٤ ، الأملاني ٢ : ٥٥ ، وفيه البيت ٢ على المسوت ، والبيت ٧ جنيا ، فصل المقال : ٢٦ ، ونسبها لزميل بن أبرد .
٣. الأبيات : ٢٠١ ، معجم الشعراء : ٧٦ ، لعمارة بن صفوان .
٤. الأبيات ٧٠١ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٣ .
٥. البيت ١ ، التنبيه : ٩٤ ، ونسبه لزميل بن أبرد الفزاري ، نشوة الطرب ٢ : ٤٧٠ .

- ٢٦٢ -
البيط.

- ١ -

١ . ما أنعم العيش لو أن الفتى حُجِرَ تنبوا الحواشي عنه وهو ملموم

التخريج :-

١ . نشوة الطرب ١ : ٤٧٠ .

- الفدين -

- ١ -

١ . وما زلت أُرْجى كاملاً وأكسره على القوم حتى استسلموا وتفرقوا

التخريج :-

- ١ . ابن الأعرابي : ٩٥ .
- ٢ . ابن الكلبي : ٥٢ ، ونسبه لزيد الفوارس .
- ٣ . الغندجاني : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ونسبه للرقاد بن المنذر .
- ٤ . المخصص ٢ : ١٩٥ ، القاموس المحيط ٤ : ٤٦ .
- ٥ . حلبة الفرسان : ١٥٥ ، ونسبه لزيد الفوارس .

١. لَقَدْ طَالَ يَا سَوْدَاءُ مِنْكَ الْمَوَاعِيدُ
 ٢. تَمَنِينَا غَسَدًا وَ ، وَغَيْمَكُمُ غَسَدًا
 ٣. إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْفَنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ
 ٤. إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنِّكَ بَعْضَ مَا
 ٥. إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ
 ٦. إِذَا الْعِزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ
 ٧. وَقَلَّ غَنَاءُ عَنْكَ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ
 ٨. إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرَكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ
 ٩. تَجَلَّتْ عَارًا لَا يَزَالُ يَشْبَهُهُ
 وَدُونَ الْجَدَا الْعَامُولُ مِنْكَ الْفِرَاقُ
 ضَيَابُ غُلَاصَحَوُ وَلَا الْفَيْمُ جَائِدُ
 بِفَضْلِ الْفَنَى أَلْفَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ
 يَرِيبُ مِنَ الْأُدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ
 عَلَيْكَ بَرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ
 جَنِييًا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيَّةُ قَائِدُ
 إِذَا كَانَ مِيرَاثًا وَوَرَاكَ لَا حَسَدُ
 وَلَا مَقْعَدًا تَدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ
 سَبَابُ الرِّجَالِ نَشْرَهُمُ وَالْقَصَائِدُ

٢. ق : العرك : عركت كذا بجني : احتملته وجعلته مني بظهر ، الأدنى : القريب . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٢٠٠ .
 ٤. ق : جنيب : الجنيب : الفريب ، الجنية : العليقة وهي الناقة يعطيها الرجل لقوم يمتارون عليها له . اللسان (جنيب) .
 ٨. ق : الولائد : الجوارى والخدم . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٥١ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٨٢

التخريج :-

١. الاختياريين : ١٦٧ .
 ٢. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١١٩٩ ، الأبيات ٣ - ٩ دون البيت ٨ .
 ٣. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٨٤ ، الأبيات ٣ - ٩ .
 ٤. الأبيات ٣ - ٨ زهر الأكم ٢ : ٢٨١ .
 ٥. الأبيات ٣ - ٨ التذكرة السعدية : ٣٤ ، مجموعة المعاني : ١٣ ، شرح نهج البلاغة ١ : ٣٢٨ .
 ٦. البيتان : ٦٠٣ ، معجم الشعراء : ٣٤٤ .
 ٧. البيت ٢ المستقصى ٢ : ١٦ ، وفيه أذاك الأدنى .

وقال :-

- ٢ -

- ١ . وَلَمْ يَلِدْ أَتِ الشَّابَّ مَعْرِشَةً
٢ . وَقَدْ يَمْقِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
- ١ . مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلَفُ النَّدَى
٢ . وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعُ أَنْجُسٍ

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ٢٠٢ .
٢ . خزانة الأدب ١ : ٥٦٣ .
٣ . حواشي الألكسي : ٤٢٩ .
٤ . حماسة الأعلام الشنمري : ١٢٠ .
٥ . اللسان ١١ : ٥٦٤ نسبها لخالد بن علقمة الدارمي وفيه البيت ٢ قد يقع .
٦ . البيت الثاني ، اللسان ٣ : ٤١٤ ، وفيه فقد يقصر ونسبه الى حميد بن أبي شحان الضبي ثم قال وقيل هو لخالد بن علقمة الدارمي .

وقال :-

- ٣ -

- المخرج -

- ١ . أَعْدَدْتُ فِيهِ الْبَشِيرَ إِذَا رَهَبَ النَّدَى
٢ . أَشَقَرُ مِثْلُ الْفَرْدِ فَرَّقَهُ الْبَقَرُ
- ١ . سَاسُ وَيَسْرُهُ إِذَا رَكِبَ الْوَا
٢ . بَيَقُرُّ فِي بَعْضِ نَسَجِهِ الذَّهَبُ

- ١ . البشير : اسم فرسه . أسماء خيل العرب : ٥٤ .
٢ . البيقر : التبقر التوسع والتفتح . اللسان (بقر) .

المناسبة :-

قالها في فرسه البشمر .

التخريج :-

- ١ . أسماء خيل العرب : ٥٤ .

وقال :-

- ٤ -

١ . في فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ السَّيِّئَاتُ بَيَّدْنَ لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يَخْمَسُوا

مجتمع البيداء : معظمها ومحتفلها . اللسان (جمع) .

التخريج :-

١ . اللسان ٨ : ٥٣ .

٢ . المحكم ١ : ٢١١ .

قال الأخضر بن هبيرة :-

١. اذ اناقة شدت برحلي ومشرق
 ٢. وجدنا بني عبس خلا اسم ابيهم
 ٣. وما امرت بالخير عشرة طلقست
 ٤. فلو أنها كانت لقاحي اثيرة
 ٥. ولكنها كانت ثلاثا مياسيرا
١. لمدحة عبسي فابت وكلست
 ٢. قبيلة سوء حيث سارت وحلست
 ٣. رضاع ، ولا صامت ولا هي صلست
 ٤. لقد نهلت من ماء جد وعلست
 ٥. وحائل حول أنهزت فأحلست

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضببة : ٢٨٢

المناسبة :-

جاء في معجم البلدان ٢ : ١١٣ أن جد الموالي بالمعقيق والجد ماء في ديار بني عبس ، وكان الأخضر بن هبيرة ورد على بني عبس فمنعوه الماء فقال الأبيات .

التخريج :-

١. معجم البلدان ٢ : ١١٣ .

٢. البيتان : ٢٠١ ، المؤتلف : ٤٠ ، وفيه البيت ٢ سوى اسم .

٢١٨ -
المعجم

وقال :-

- ١ . أَلَا أَيُّهُدَا النَابِجُ السَّيِّدَ أَنَّنِي
٢ . دَعِ السَّيِّدَ إِنْ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةً
٣ . عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنَّنِي فِي رَكِيصَةٍ
- ٢ -
١ . عَلَى نَأْيِهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا
٢ . تَقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوعِ دُونَ نِسَائِهَا
٣ . تَجِدُّ قُوَى أَشْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا

- ١ . ق : المستبسل : الموطن على الموت نفسه . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٣٠ .
٢ . ق : الركبة : البئر ، الجذ : القطع ، القوى : طاقات الحبل ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٣٠ .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمعزوقي ٢ : ٥٨٨ .
٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٣٠ ، ونسبها لابنه الفضل .
٣ . الأبيات ١ - ٣ ، نشوة الطرب ١ : ٤٦٨ ، وفيه البيت ١ أيها .
٤ . البيت الثاني في السلسل : ٢٢٤ .

المعجم

وقال :-

- ١ . مَنَعْتُ ظَهِيرًا بَعْدَ مَا ظَنَّ أَنَّنِي
٢ . مَنَعْتُ وَأَلْقَيْتُ الشَّرَاشِرَ دُونِي
٣ . عَلَى سَاعَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ خُطَابُهَا
- ٣ -
١ . مَخَالِطُ جِدٍّ لَيْسَ فِي الْجِدِّ بَاطِلٌ
٢ . مَوَاصِلَةٌ لَنْ يَعْنَدَ الْخَيْرَ وَأَصِلُ
٣ . مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ يُوفَّقَ قَاتِلٌ

- ٢ . الشراشر : النفس والمحببة . اللسان (شرر) .

التخريج :-

- ١ . غرحة الأديسب : ١٣١ .

$$- \quad \{ \quad -$$

- ٢ . ضفّاط : ثقیل لا ینبعت مع القوم ، والضّفاطة : الجهل والضعف فی السّری .
اللسان (ضفّط) .

١. فرحة الأديب : ١٣٠.
٢. كتاب سيبويه ٢ : ١٣٦.
٣. شرح أبيات سيبويه للسرخسي ١ : ٥٩٨.
٤. اللسان ٢ : ٤٢٨. وفيه أبيه، ضَعَالِي، سَارَا، أَنَاخَ مَعْلَمَ ضَح.
٥. البيت ٢ في اللسان ٧ : ٣٤٢.

قال حرّان بن عمرو :-

١ . تَكِينِي عَلَى بَكْرِ شَرِشْتُ بِهِ	سَقَمَهَا تَبَكَّيْهَا عَلَى بَكْرِ
٢ . هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدٌ	عَدِ السَّلَاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمَّارٍ
٣ . تَكِينِ لَاقَاتِ دُمُوعِكَ أَوْ	هَلَّا عَلَى سَلَفِي بَنِي نَضَرٍ
٤ . خَلَوْا عَلَى الدَّهْرِ يَغْدَهُمْ	فَبَقِيْتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ
٥ . إِنْ الرُّزْئَةِ مَا أُولَاكَ إِذَا	هَذَا الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ الْيَسِيرِ
٦ . أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ	وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكُورِ

- ١ . بكر: البكر: الناقة التي ولدت بطناً واحداً . اللسان (بكر) .
٢ . رقأت : رقأت الدمعة جفت وانقطعت . اللسان (رقأ) .
٥ . المخاليع: المقامر . اللسان (خلع) .

المناسبة :-

قال يخاطب امرأته ويرثي زيد الفوارس بن حصين بن ضرار وغيره من أبناء عمومته .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٨٤

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠١٧ .
٢ . شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ٥٠٠ .
٣ . البيت ٥ ، اللسان ٨ : ٧٧ .

١. لَنَا اَبِلٌ لَمْ تُهَيِّنْ رَهْبَانًا
٢. هَجَانٌ تَكَافَأَ فِيهَا الصَّدِيقُ
٣. وَنَطَعُنْ عَنْهَا نُحُورَ الْعِمْدَى
٤. وَنَوَلْنَاهَا فِي السَّنَنِ الْكُتُولَ
٥. وَلَمْ تَكُ يَوْمًا اِذَا رُوْحِيَّتْ
٦. حَبَانًا بِهَا جَدُّنَا وَالْاَلْسَةُ

٦. الجدُّ : البخت والحظوة . اللسان (جدد) .
- خدم : الخدم السريع القاطع . اللسان (خدم) .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧١ .

قال سلمى بن غويصة :-

٢٧٢
السريه -

لذاته ونباتيه النضر	١ . لا يبعدن عصر الشبّاب ولا
ماضي الفصام صواحب القطر	٢ . والمرشقات من الخسد ودركاي
لحفيظة ومقاعيد الخمس	٣ . وطراد خيل مثلها التقتبا
غوليت في حرج الى قبس	٤ . لولا أولئك ما حفلت متبسى
وان انحنى لتقادوم ظهري	٥ . هزئت زينة أن رأيت ترمسي
يوم يجي وليلة تسري	٦ . من بعد ما عهدت فأد لفسري
والمرء بعد تمامه يحسري	٧ . حتى كأنني خايل قنصا
في ذاك من عجب ولا سخر	٨ . لا تهزئي من زنيب فما
ما اقتات من سنة ومن شهر	٩ . أولم ترى لقمان أهلكه
أيامه عادت المي نسري	١٠ . وبقا نسر كلما انقرضت
رجعت محورتسه الى قصري	١١ . ما طال من أمد على لبس
وعلمت ما آتس من الأثر	١٢ . ولقد حليت الدهر أشطره

٧ . ق : يحسري : ينقص . مجالس ثعلب : ٢٩٥ .

١١ . ق : المحورة : الأمر . مجالس ثعلب : ٢٩٥ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٨٤

التخريج :-

١ . الأمالسي ٢ : ١٧٠ .	١ .
٢ . مجالس ثعلب ١ : ٢٩٥ ، وفيه البيت ٤ عوليت والبيت ٦ ما عهد .	٢ .
٣ . البصائر والذخائر ٣ : ١ : ٢٧ .	٣ .
٤ . شرح نهج البلاغة ١٦ : ٥٦ ، وفيه البيت ٢ يجود بالقطر . والبيت ٤ عوليت ، والبيت ٥ زينة . . . هرمي . البيت ٧ يوم يمر ، البيت ٨ زيب ، البيت ١ محارسته .	٤ .
٥ . الأبيات ٥-١١ حماسة البحترى : ٣٢٥ ونسبها الى أبيه غوية بن سلمى وفيه ٥ أيامه هرمي ، البيت ٣ خايل يحسري .	٥ .
٦ . الأبيات ١ : ٣ ، سطر اللالسي ١ : ٣٣٢ ، الأزمنة ٢ : ٢٧٠ ، بدون غمرو .	٦ .
٧ . الأبيات ١ : ٢٠ ، التنبيه : ١١٤ وفيه من الخسدور .	٧ .
٨ . الأبيات ٩ ، ١٠ ، المعمرين والوصايا : ٥ .	٨ .
٩ . البيت ١ في السطر ٢ : ٧٩٠ .	٩ .

١. أأبى لا تبعد وليس بخالٍ يسد
٢. أأبى أن تصبح رهين قرارة
٣. فلب مكروب كسرت وراءه
٤. أنفاً ومحمة وأنيك ذائيد
٥. ولرب عان قد فككت وسائيل
٦. يثنى عليك وأنت أهل ثنائيه

٢. ق : قرارة : قهر ، زلق الجوانب : زلق الجوانب . خزنة الأدب ٩ : ٤٣ .
٤. ق : أنفاً ومحمة : حمية وأنفة ، ذائد : ذاد : منع . خزنة الأدب ٩ : ٤٣ .
٥. ق : العاني : الأسير ، خزنة الأدب ٩ : ٤٣ .

ترجمة الشاعر :- انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٨٢

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٤١ .
٢. خزنة الأدب ٩ : ٤٠ ، ونسبها الى عبد الله بن عمنة .
٣. الأبيات ٢٠١ ، ٥٠٦ ، معجم الشعراء : ١٧٥ .
٤. الأبيات ٢ ، ٣ ، التاج : ١ : ٤٨٤ ، اللسان : ١ : ١٩٢ ، وفيهما البيت ٢ مؤداً ، قعره ، والبيت ٣ غطعته ونسبه في اللسان الى زهير بن مسعود الضبي .
٥. البيت الأول : الأشباه والنظائر ٧ : ٢٣ . وليس . . . يصب الحمّام .
٦. البيت السادس شفاء العليل : ٩٥٤ ، ان هو ، نسبه الى عبد الله بن عمنة .

١. أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْتِمَالٍ
٢. فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقِيمِي
٣. فَكَيْفَ تَرُوعُنِي امْرَأَةٌ بِبَيْنَيْنِ
٤. وَتَعْدُ أَبِي رُبْعَةً عَبْدَ عَمْرٍو
٥. أَصَابَتْهُمْ حَمِيدُ بْنُ الْمَنَائِمَا
٦. أَوْلَئِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا
٢. لَتَحْزَنَنِي فَلَا بِكَ مَا أُبَالِسِي
- فَأَيُّ مَا أَتَيْتُ فَعَنَّنْ تَقَسَّالِ
- حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلَالِ
- وَمَسْعُودٍ وَتَعْدُ أَبِي هِرَالِ
- فَبَدَى عَمِّي لِمُصْبِحِهِمْ وَخَالِسِي
- أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِسِي

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٠١ .
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٤٤٠ .
٣. الأبيات ١ - ٤ اللسان ١١ : ٤٠٨ ، وفيه البيت ١ لا ، والبيت ٢ يقال ، والبيت ٣ وكيف .
٤. الأبيات ١ - ٣ أسماء خيل العرب : ١٠٦ ، وفيه البيت ١ وآل ك ، والبيت ٢ وكيف .
٥. البيت الأول في اللسان ١١ : ٣١ ، ليحزني واللسان ١٥ : ٤٤٣ لتحزني ، رصف المعاني : ١٦٤ ، لتقتلني ، الصاحب : ١٠٧ ، بارتحال ، الجامع الكبير : ١٤٦ ، الكشف ٤ : ١١٩ .
٦. البيت الثالث ، القاموس المحيط ٤ : ٨ .

قال أبو سواج الضبي :-

- ٢٧٥ -
العامر -

١. أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَدْوَةَ أَنْ جَرِينَتَا
٢. لَهَا كَلٌّ يَصِلُ الرَّيْوُفِيهِ
٣. وَوُجْهًا فَعَمَّةٌ رُكِبَتْ فِيهِمَا
٤. كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَوُّ عَقَابِيَا

١. وَجَدَ الْجَدُّ خَلَفَتِ الْقَطِيبَا
٢. وَتَخَبَّطُ سَنَبُكَا عَجْرًا صَلِيبَا
٣. خِفَافَ الْوَقْعِ تَحْسِبُهَا صُقُوبَا
٤. عَلَى الصَّلْعَاءِ وَأَزْمَةً طَلُوبَا

١. ندوة : فرس أبي سواج ، النقائض : ٢٠٧ ، وفي أسماء خيل العرب للفند جاني : ٥١ ، ندوة . وكذلك في ابن الأعرابي : ١٠٠ والقاموس المحيط : ٣٠٣ ، القطيب : فرس صرد بن جمرة اليربوعي ، عم مالك بن نويرة ، النقائض : ٢٠٧ ، ابن الأعرابي : ١٠٠ ، القاموس المحيط : ٣٠٣ ، ٤ .
٢. الريو : والريوة البهر وانتفاخ الجوف . اللسان (ربا) .
عجرا : صلب شديد . اللسان (عجر) .
٣. عوج : العوج القوائم وخيل عوج مجنبة . اللسان (عوج) .
صقوبا : الصقب : العمود الأطول في وسط البيت ، والجمع صقوب ، وصقوب الابل : أرجلها اللسان (صقب) .
٤. الصلعاء : أرض صلعاء لا نبات فيها . اللسان (صلح) ، زم : زم البعير بأذنه إذا رفع رأسه . اللسان (زمم) .

المناسبة : ج . كان من خبر الأبيات أن صرد بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة اليربوعي سافر أبا سواج أخيه عبد مناة بن سعيد بن ضبة ، وأبو سواج هو عباد بن خلف - وصرد عم مالك - وستم ابنه نويرة بن جمرة ، فسبق أبو سواج صردا على فرس له يقال لها ندوة ، وكان فرس صرد حصانا يقال له القطيب ، فشرى الشريينهما حتى جعل صرد يحدث الناس أنه يخالف إلى امرأة أبي سواج فقال لها صرد فيما يقول لست أرضي حتى تغدّي من عجان أبي سواج سيرا ، فقالت لأبي سواج ان هذا يسومني سيرا من عجانك فقام . أبو سواج فذبح نعجة سحما وقد من ألبتها سيرا فبعثت به إلى صرد ففزع به نعله وقعد في النادي فقال : بذت بذي بليان وفي رجلى من است بعض القوم شبعان ، فعلم أبو سواج أنه يعرض به فقام فتوحش من ثيابه وقام على أربع فقال هل ترون بأسا فإذا ليس به شر . فعاد صرد امرأة أبي سواج فقال غدرت بي ولم تزل تراصده وهي تريد أن تمكر به حتى واعدته ليلة فامر أبو سواج عبده نبتلا أن ينكح جارية له ليلة كله فإذا أراد أن يفرغ أفرغ في عيس ثم أمر فحلب عليه وخبص ثم أمر زوجته أن تسقي صردا إذا استسقى لبنا فسقته فمات . وكان أبو سواج لما جنى الليل أمر بابل وأهله وغلما فأنصروا إلى قومه وخلف فراسه وكلبه في الدار وفي الصباح أتى القوم وقال ألا اعلموا أن هذا القدح قد أجعل منكم رجلا وهو صرد بن جمرة ، ثم رمى بالعسد فانكسر ودفن فرسه فنجوا وقال الأبيات المقطوعة ٢ والمقطوعة ٣ ، النقائض : ١ : ٢٤٦ ، وقد أكثر الشعراء من ذكر هذه الحادثة فقد ذكرها الفرزدق ورشيد بن رميذ العنزي والأخطل وابن لجأ وغيرهم . النقائض : ١ : ٢٠٨ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٤

- التخريج : - ١ . النقائض : ٢٠٦ . ٢ . الأبيات ١ - ٥ ابن الأعرابي : ١٠٠ وفيه البيت ١
بذوة جد الجري أنذرت ، البيت ٥ جرينا ، عقاب كاسر ، القاموس المحيط : ٤ : ٣٠٣ .
٣ . الأبيات ١ ، ٤ ، اللسان ١٤ : ٦٩ ، وفيه البيت ١ جد الجد منا ، الفند جاني : ٥١ ، المخصص ٦ : ١٩٥ ، وعند الفند جاني : ١٩٧ لصرد بن جمرة اليربوعي ، القاموس المحيط : ١ : ١١٨ ، الصرد ابن جمرة ، العمدة : ٢ : ٢٣٥ .

٥. كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ فِي الْجَبْرِ يَتَلَوُ
عَقَابًا كَاسِرًا أَصْلًا طُلُوبًا
٦. مَقَرَّةً أَجْلِلَهُمْ رِدَائِي
إِذَا مَا أَلْجَأَ الصِّرَ الْكَرِيمَا
٧. وَأَمْنَحُهَا الْمَدِيدَ وَإِنْ أَصَابَتْ
مُرَادًا مِنْ مَبَاءَتَيْهَا قَرِيبَا

٧. المديد : العلف . اللسان (مدد) .

وقال :-

١. إِنْ الْمَنْبِيَّ إِذَا سَكَرَى
فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مَسْفِيْدَا
٢. أَتُنَاكَ سَلَمَى بَاطِلًا
وُخِلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلِيْدَا

مسفدا : المسفد : المنتفخ ، الموارم . اللسان (مسفد) .

التخريج :-

١. النقائص : ٢٠٩ .
٢. البيت الأول اللسان ٣ : ٢٢٠ .

وقال :-

١. جَأْجِيءُ بِرُؤُوعٍ إِلَى الْمَنْبِيَّ
جَأْجَأَةً بِالشَّارِفِ الْخَصِيَّ

١. جَأْجِيءُ : جِيءُ : أمر لابل بورود الماء وهي على الحوض ، وجَأْجَأَ الْإِبِلُ دَعَاهَا
إِلَى الشَّرْبِ . اللسان (جَأْجِيءُ) .
الشارف : الشارف من الإبل المسنّ و المسنّة . اللسان (شرف) .

التخريج :-

١. النقائص : ٢٠٨ .
٢. اللسان : ١٤ : ٦٩ ، وفيه البيت (جَأْجِيءُ إِلَى الْمَشْيِ حَاحَاةً بِالشَّارِقِ) .

٢٧٧
٢ . في بطنه جارية الضبيسي وشيخها أشتط خنظليسي

وقال :-

١ . ان الجياي على العلات متعبه فان ظلمناك بدو اليوم فاضطلمي

المناسبة :-

قاله في غرسه بدوة ، وفي النقائص ندوة .

التخريج :-

١ . أسماء خيل العرب : ٥١ ، الحلية : ٢٤ ، اللسان : ١٤ : ٦٩ ، ابن الأعرابي : ٦١ ،
المخصص : ٦ : ١٩٥ ، القاموس المحيط : ٤ : ٣٠٣ .

قال معبد بن سعدة :-

١. أَنَّ الرَّئِيسَ هُوَ الْمَغْنَمُ قَوْمَهُ
 ٢. مَا زِلْتُ فَوْقَ الْوَرْدِ يَبْحَثُ قَائِمًا
 ٣. وَجَعَلْتُ نَحْرِي لِلرَّمَاكِ دُرِيَّةً
 ٤. مَا كَانَ مَا طَاعَنْتُ عَنْ بَكَرَاتِهَا
 ٥. وَلَحَقْتُ جَيْشٍ كُنْتُ أَنْتَ رَئِيسُهُ
- وهو المحامي من وراء المحجر
حتى تجلت غيصة المتطهر
فخلتاني الفنم يا بني منذر
ابني البروك مؤللك والأعور
حذك العظاية أن يجي بمنكسر

٥. العظاية : دويبة على خلقة سام أبصر . اللسان (عطي) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٨٩.

التخريج :-

١. أسماء خيل العرب : ٢٥٦ .
٢. الأبيات : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، مجموعة المعاني : ٢٠٠ ، الحيوان : ١ : ٢٢١ ، البرهان : ١٩٠ ، وفيه البيت ٤ لو ، والبيت ٥ جلد .

وقال :-

- الفصح -

١. أَظَنَّ ضَرَارَ أَنَّنِي سَأُطِيعُهُ
 ٢. إِذَا اغْرَوْرَقْتَ عَيْنَاهُ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ
 ٣. كَفَعَلَ كَلِيبٍ ظَنَّ بِالْجَهْلِ أَنَّهُ
- وَأَنِّي سَأُعْطِيهِ الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
وَقَدْ كَانَ غِيظًا . هَيْلُهُ يَتَمَسَّرُ
يَحُوزُ أَكْلَاءَ الْعِيَاهِ وَيَمْنَعُ

التخريج :-

١. الحماسة الشجرية : ١ : ١١٥ .

وقال :-

- ١ . وكأس رنونة ندوت بسحرة
 ٢ . خميص الحشا هشا يراح الى الندى
 ٣ . فباكر مختوماً عليه سياعسه
 اليها فتى لا يحفل اللوم أروعا
 قوول اذا ما زل صاحبك لعسا
 دوايك حتى انفذ الدن أجمعسا

- ١ . رنونة : كأس رنونة : دائمة على الشرب ساكنة . اللسان (رنا) .
 ٢ . لعسا : كلمة يدعى بها للعاشر ومعناها الارتقاع . اللسان (لعسا) .
 ٣ . سياعسه : السياع الطين الذي يطين به اناء الخمر . اللسان (سيع) .

التخريج :-

- ١ . منشور المنظوم : ١٠٤ .
 ٢ . البيتان (٢ ، ١) ، مجموعة المعاني : ٢٠٠ وفيه البيت ١ ذو نوبة دعوة ، البيت ٢ قوولا .
 ٣ . البيت ٣ أمثال أبي عكرمة : ٥٠ ، وفيه عليه ختامه ، أساس البلاغة ٢ : ٥٤١ ، المحكم ٢ : ١٦٠ ، اللسان ٣ : ٥١٧ ، ٨٠ : ١٧٠ ، التاج ٢ : ٥٨٤ ، وفيها هذا ذيك .

قال الرقاد بن المنذر :-

- ٢٨٠ -
- المعول -

- ١ - ١ . لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَ وَهْشَةٍ أَنْتَنِي
٢ . وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ
٣ . فَرَكِبْتُ فِيهِ أَنْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ
٤ . وَلَوْ أَنَّ رُحْمَى لَمْ يَخْنِي أَنْكِسَارُهُ
٥ . وَلَوْ أَنَّ نِيَّ يُعْنَى الْكَيْتِيَّةَ شَدَّ تَمْسِي
- ١ - ١ . بِوَادِي هَمَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَفْنَمَهَا
٢ . تَعَادُوا سِرَاعًا وَاتَّقُوا بَابَنَ أَرْزَمَهَا
٣ . بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مَقُومَهَا
٤ . جَعَلْتُ لَهُ صَالِحِي الْقَوْمِ تَوْفِيَهَا
٥ . إِذَا قَامَتِ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَا تَمَسَّهَا

- ١ . ق : بهشة : بطن من سليم ، والبهشة في اللغة : ولد البهي . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦١ .
٢ . ق : أراد بالأصحاب من لاقاه من الأعداء . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦١ .
٣ . ق : الطرفاء : شجر . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦١ .
٥ . ق : الشدة : الحملة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٦٣ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٩٨٤

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٠ .
٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٣٠ .

وقال :-

- ٢ -

- ١ . إذا المهرة الشقراء أركب ظهرها
- ٢ . وأوقد نارا بينهم بضرامها
- ٣ . إذا حملتني والسلاح مشيخة
- ٤ . فدئ لي ألقى السي برأسها
- فشب الاله الحرب بين القبائل
- لها وهج للمصطفى غير طائيل
- الى الروع لم أصبح على سلم وائيل
- تلادى وأهلي من صديق وجاميل

- ٣ . ق : مشيخة : المشايخة : المحاذرة ، والمشيع : الحازم . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٤ .
- ٤ . ق : الجامل : المختار من ذكور الابل وانا شها . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٥ .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٣ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٣٢ .
- ٢ . الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، وفيه البيت ١ أدرك ظهرها الهي ، البيت ٣ مفيرة الى الحرب لم أمر بسلم .
- ٣ . البيت الأول أسماء خيل العرب : ١٣٢ ، أدرك ظهرها .

وقال :-

- ١ . ألا من مبلغ قيساً رسولا
- ٢ . أتاني بالفطير فقال خذ
- فقد أبليت أن نفع البسلاء
- علانية فقد برح الخفساء

المناسبة :-

وهب قيس بن ضرار الرقاد بن المندر فرسا يدعى الفطير فقالها فيه .

التخريج :-

- ١ . أسماء خيل العرب : ١٩٢ ، القاموس المحيط ٢ : ١١٠ .

١. نَعَمْ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جِيْشٍ مُحَرَّقٍ
٢. زَيْدُ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَابْنَا مُنْزَرٍ
٣. حَتَّى سَمَوْا لِمُحَرَّقٍ بِرِمَاجِهِمْ
٤. وَلَعَمْرُ جَنَاحِ مَا الرِّقَادُ بِطَائِشٍ
٥. يَرْمِي بِفُفْرَةٍ كَامِلٍ وَيَنْخُصُّهُ
٦. لَمَّا رَأَوْا يَوْمًا شَدِيدًا بِأَسُسِهِ
٧. وَكَأَنَّ زَيْدًا زَيْدُ آلِ ضَرَارٍ
٨. وَكَأَنَّ آثَارَ الْغَرِيبِ عَلَيْهِمْ
٩. جَعَلُوا لِعَائِي الطَّيْرَ مِنْهُمْ وَقَعَةً
١٠. لَوْلَا فَوَارِسُهُنَّ قِظَنَ عَوَاطِلًا

٥. كامل : فرس الرقاد بن المنذر الضبي . أسماء خيل العرب : ٥٤ ، ابن الأعرابي : ٩٥ .
 ٨. الغريب : فرس زيد الفوارس . أسماء خيل العرب : ١٨٤ ، فائت الحلبسة : ١٠٥ .
 ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبيّة : ٢٨٥

المناسبة :-

قالها يوم بزاخة لما أغار محرق الغساني وأخوه في ايام علي بني ضبة ، فاستاقوا النعم فأتى الصريح بني ضبة فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالا شديدا ثم أن زيد الفوارس أسمر محرقا وأسروا أخاه جيشا فقتلها بنو ضبة وهزم القوم فقال الأبيات في زيد الفوارس بن حصين وابني عمه الرقاد وحسان ابني منذر بن ضرار وغيرهم من فوارس قومهم .

التخريج :-

١. النقائض : ١٩٥ ، الأيام : ٥٦٤ .
٢. الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، اللسان ١١ : ٥٩٩ ، وفيه البيت ٢ يطعن بها بنو الأحرار ، نسب الخيل : ١٧ .
٣. الأبيات ٤ ، ٥ ، أسماء خيل العرب : ٢٠٤ ، حلبسة الفرسان : ١٥٥ ، المخصص : ٢ : ١٩٥ .
٤. الأبيات : ٨ ، ٧ ، أسماء خيل العرب : ١٨٤ ، والبيت ٨ قصيرا

١. ثَأُرْتُ رَكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ
٢. مِنَ الصُّهْبِ أَثْنَاءَ وَجْدَعًا كَأَنَّهَا
٣. فَإِنْ نَلَقَ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّمَا
٤. لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَثِقْتُمْ لَجَارِكُمْ
٥. غِبْهَرًا لِمَنْ غَرَّتْ كَالِئَةَ مَنْقَبِ
١. صَفَايَا وَلَا يُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرُ
عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةُ وَمَعَاصِرُ
نَكَثِ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنَفَاخِرُ
لِحَى وَرِقَابٍ عُرْدَةٍ وَمَنَاخِرُ
وَأَنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مَتَظَاهِرُ

١. ق : الهجمة : الهجمة من الابل المئة وما داناها . شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ٣ : ١٤٥١ . البقيا : الرأفة والرحمة ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي
٢ : ١٨٨ .
٢. ق : الصهب : الصهبة : حرّة يعلوها بياض ، أثناء : جمع ثني . الجذع : جمع
جذع ، المعاصر : جمع المعصر : وهي من النساء التي شارفت الادراك والبلوغ ،
الشارة : الهيئة ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٢ .
٤. ق : عردة : غليظة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٢ .
٥. ق : بهراً : بعداً ، منقر : أبويطن من تميم ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٢ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٩٨٥

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥١ .
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٥ .
٣. الأبيات ٢٠١ ، ٣ ، معجم الشعراء : ٢٧٩ .
٤. الأبيات : ٤ ، ٢ ، شرح نهج البلاغة ٦ : ١٠٥ ، والبيت ٢ قبل البيت ٤ .

- ٢ -
١ . لَيْتَ الْفَتَى عَجَزَداً مِنَّا مَكَانَهُمْ
٢ . قَدْ قَامَ سَيِّدُهُمْ عِمْرَانُ يَخْطُبُهُمْ
وَلَيْتَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْأَخْضَرِ الْجِسَارِ
مَا كَانَ لِلْخَيْرِ عِمْرَانُ بِأَمَّارِ

التخريج :-

- ١ . البيان والتبيين ٢ : ١٨٥ .

وقال :-

- ٢ -
١ . وَمَخْتَبَطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ
٢ . حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ لَكِي لَا يَلُومُنَا
٣ . فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا
فَمَا اعْتَذَرْتُ أَبْلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي
عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مُعَسَّوْدَةَ الْحَبْسِ
يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّنْدُسِ

- ١ . مختبط : المختبط الذي يقصدك طالبا للمعروف من غير تقدم معرفة ، ديوان
الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٠٩ .
٢ . السدس : من الابل والفهم الملقى سديسه ، والسدس السن التي بعد الرباعية ،
اللسان (سدس) .

المناسبة :-

قالها الشاعر يذكر دية أخذت من الابل متخيرة كما يتخيرها المصدق .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٤ .
٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٠٩ .
٣ . البيت الثالث ، اللسان ٦ : ١٠٥ .
٤ . معجم الشعراء : ١٨٠ ، ومختبط قد جاء فقط .

قالت ابنة عمرو بن يثربي :-

- ١ . يا ضَبَّانَكَ قَدْ فُجِعْتُ بِفَارِسِ
 - ٢ . عَمْرُو بْنِ يَثْرَبِي الَّذِي فُجِعْتُ بِهِ
 - ٣ . لَمْ يَحْمِهِ وَسْطُ الْعَجَاجَةِ قَوْمُهُ
 - ٤ . فَلَهُمْ عَلَيَّ بِذَاكَ حَادِثُ نِعْمَةٍ
 - ٥ . لَوْ كَانَ يَدْفَعُ عَنْ مَنِيَّةٍ هَالِكِ
 - ٦ . أَوْ مَعْشَرٍ وَصَلُوا الْخَطِيئَةَ بِسُيُوفِهِمْ
 - ٧ . مَا نِيلَ عَمْرُوَ وَالْحَوَارِثُ جَمْعَةً
 - ٨ . لَوْ غَيْرَ الْأَشْتَرِ نَالَهُ لَنْدَبَتَهُ
 - ٩ . لَكِنَّهُ مِنْ لَا يُعَابُ بِقَتْلِهِ
- حَامِي الْحَقِيقَةِ قَاتِلُ الْأَقْسَرَانِ
كُلُّ الْقَبَائِلِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ
حَنَنْتُ عَلَيْهِ الْأَزْدُ أَزْدُ عُمَانِ
وَلِحُبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي
طَوَّلُ الْأَكْفِ بِذَابِلِ الْمُسَرَّانِ
وَسْطُ الْعَجَاجَةِ وَالْحُتُوفِ دَانِي
حَتَّى يُنَالِ النُّجْمُ وَالْقَمَرَانِ
وَبِكَيْتِهِ مَا دَامَ هَضْبُ أَبَانِ
أَسَدُ الْأَسْوَدِ وَفَارِسُ الْفُرْسَانِ

المناسبة :-

قالت ابنة عمرو بن يثربي يوم انكشفت معركة الجمل ، شكرت فيها الأزد وكانوا الى جانب قومها بنو ضبة مع عائشة رضي الله عنها ، وكذلك عاتبت بها قومها .

ترجمة الشاعرة : - انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٥

التخريج :-

- ١ . شرح نهج البلاغة ١ : ٢٦٠ .
- ٢ . الأبيات ١ - ٧ ، حماسة النجفي : ٢٨ .

قال قُرَادُ بْنُ عَوْسَةَ :-

- ٢٨٦ -
المصيح

١. أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ
 ٢. وَدَلَيْتُ فِي زُورَاءَ يُسْفَسُ تَرَابُهَا
 ٣. وَقَالُوا أَلَا لَا يَتَعَدَّنْ اخْتِيَالُهُ
 ٤. وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُفْيِيئًا
 ٥. أَيْبُكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْتُهُ
 ٦. وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا
١. إِذَا جَاوَبَ الْهَمَّ الْمَصِيحَ هَامَتِي
عَلَيَّ طَوِيلًا فِي شَرَاهَا أَقَامَتِي
وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتَتِ
عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجَدَتِي وَقَسَامَتِي
وَيَشْكُرُ لِي بِذَلِي لَهُ وَكَرَامَتِي
رَوْءًا وَفَسًا وَأَمَّا مَهَّدَتُ فَأَنَامَتِي

١. المصيح : تصيح الشيء تكسر وتشقق . . اللسان (صيح) .
٢. ق : زوراء : حفرة معوجة- يعني اللحد ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٠٥ .
٣. ق : القروم : القرم الفحل اذا ترك للفحلة لا يحمل عليه شيء . شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ٢ : ١٠٠٧ .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٩٨٥

المناسبة :-

قالها لمخارق ابن أخيه ، والمرب تزعم أن الرجل اذا قتل خرج من قبره طائر
يدعى الهامة والصدى فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني حتى يدرك بثأره ، فيقول الشاعر
يقول ابن أخي مخارق اذا قتلت وقبرني أطلب بثأري ؟ يحضنه على طلب ثأره . معاني
أبيات الحماسة : ١٤٢ .

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٠٥ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٤٦ .
٢. معجم الشعراء : ٢٠٤ ، وفي البيت { أنى أكسون .
٣. البيت ٢ ، النوادر : ٢٣ ، وفيه غسرا .
٤. البيت ١ ، معاني أبيات الحماسة : ١٤٢ .

وقال :-

- ١ . لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي
 - ٢ . وَلَكِنْ خَشِيتُ عَلَى أَبِي
 - ٣ . فَتَى الْفَتَيَانِ مَحْلُولٍ مَمْرٍ
- ٢ -
- مَتَالِفُ بَيْنَ قَوِّ وَالسَّلَاسِيَّ
- جَرِيرَةً رُحِمَهُ فِي كُلِّ حَاسِيٍّ
- وَأَمَّا بَارِشَمَانٍ وَغَسِيٍّ

التخريج :-

- ١ . معجم الشعراء : ٢٠٥ .
- ٢ . البيتان ١ ، ٢ ، اللسان ١٤ : ٣٩٧ ، والبيت ١ مزارع ونسبهما الى كعب بن ربيعة ، وواضح أنهما لقرارين غوية غي ابن عمه أبي بن سلي بن ربيعة وفيه لب ١ مزارع ، فالسلي ، ربيعة ، دلي .

قال زهير بن الحارث :-

- ١ - رأيتكم آل البروك كأنتم
٢ - شتيم المحيما ما تزال جيراؤه
٣ - فلا توعدونا وأثأروا بأبيكم
٤ - فلا يقطع الله اليمين اذا قرت
- ١ - تصدون عن لبدة عركل جهنم
٢ - بيتن - وان أقوى السباع - علي لحم
٣ - اذا شئتم ان الأحاديث قد تنمى
٤ - عيون النساء الباقيات على ستم

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٦

التخريج :-

- ١ - الحماسة الشجرية ١ : ١٦٨ .

وقال :-

- ١ - ألا ان شر الناس معتزفاً به
٢ - ثعالب لا يوفين جارا بدمية
- ١ - حصين بن زيد ، وهو غمق رطب *
٢ - ويقسم أشلاء برابية حسد

- ١ - ق : الغمق : أصله في النبات ينسد من كثرة النداء عليه ، فتجد لريحه خسة
وفسادا ، وأراد به اللخن والنتن . البرهسان : ٤٨٨ .

التخريج :-

- ١ - البرهسان : ٤٨٨ :
* في المصدر حصين بن زيد ، وهو غمق رطب ، والتصويب من دهاك ماغي .

- ١ . أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَلُوءٌ بِسَرٍّ
٢ . وَكَأَنْتَ أَعْلَيْنَا عِرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِيهِ
٣ . وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَتَنَا بَيْتِنَا
أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلُ
غَدَاةً غَدَّتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ
فَكُلُّ الذِّى لَا قِيَتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَسُ

- ١ . ق : الصريح : الخالص والصريح : الداعي . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي
٣ : ١٠١٩ .
٣ . ق : الجلل : الصغير الهين . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٢ .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠١٩ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي : ٥١ .
٢ . البيت الأول ، معاني أبيات الحماسة : ١٢٤ .
٣ . البيت الثالث المسلسل : ٢٧٩ ، اللسان : ١١ : ١١٨ .

قال بدر بن حمراء :-

- ١ . أبلغ أبا بدر إذا ما لقيته
- ٢ . وفيت وفاء لم ير الناس مثله
- ٣ . حبوت بها بكر بن سعد وقد حبا
- ٤ . فمن يك مبنياً على بيت جاره
- ٥ . أقول لمن دلت جباله وأوردت
- ٦ . كذاك منعت القوم أن يتقسموا

- ٢ . تعشار : اسم موصوع .
- ٤ . جامز : جمز الانسان والبعير جمزا وجمزى وهو عدو دون الحضر الشديس .
- اللسان (جمز) .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٦

المناسبة :-

جاء في اللسان أن الأكابر أحياء من بكر بن وائل وهم شيان وعامر وطلحة ممن بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على بدر ابن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم .

التخريج :-

- ١ . النقائض : ١٩٧ .
- ٢ . البيتان ٤٠٢ ، في المحبر : ٣٥٥ ، والبيت الرابع فيه :-
ومن يك مبنياً به عرس جاره فأني امروء عن عرس جاري جامز
- ٣ . البيت ٢ في اللسان ٥ : ١٣١ ، وفي الكامل ١ : ٣٥٠ ، ونسبه الى المكعبير الضبي .

العامة -

وقال :-

- ١ . عَذَرْتُ الْوَرْدَ إِذْ يَغْشَى رَجَالاً
٢ . نَمَّا بَالَ الْقِلَاعِ عَلَى السَّافِرِينَ
٢ . إِذَا مَا الْمَاءُ جَاوَزَ مِنْكِبَيْهِ
يَقِينِي نَهْلَ فُارِسٍ بِالْجَبِينِ

١ . الورد : اسم فرسه . أسماء خيل العرب : ٢٥٧ .

المناسبة :-

ذكر الفند جاني أن بدراً بن حمراء قالها وقد شهد فتح تستر من بلاد فارس
على فرسه الورد .

التخريج :-

١ . أسماء خيل العرب : ٢٥٧ .

١. لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّ بَنِي
٢. جَعَلْتُ لَهَا الْجَوْنَ لِلْقَوْمِ غَايَةً
٣. وَأَرْهَيْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنَهُوا
٤. بِمُطَرِدٍ لَدُنِّ صَحَّاحٍ كَعُيُوسِهِ
٥. وَيَبِضَاءٍ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ زَنْثَرَةٍ
٦. وَحَرْمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَا جِـمـ
- غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا
- من الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرُ وَارِسَا
- كَمَا نَدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا
- وَذَى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا
- تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا
- خَفَا فِي تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا

١. المصباح : صبحته وصبحتة ، اذا قصدته للفارة صباحا ، الأحامس : لقبه لبني عامر .
- ق : الشريفة : أرض بني عامر وكان بنو ضبة انتجعوها ، فطلبتهم بنو عامر ، فسار الشاعر حسيل في أخريات بني ضبة فمنع بني عامر من النيل منهم . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٧ .
٢. ق : اللبان : الصدر من الفرس ، الورس : صبغ أحمر . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٧ .
٣. ق : الهيم : الأبل التي بها الهيام ، وهو داء يصحبه العطش الشديد . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٩ .
٤. ق : بمطرد لدن : بمرح مسوي لين ، ذى رونق : سيف ذى ماء ، عضب : قاطع نافذ ، القد : القطع طولا ، القوانس : أعلى البيض ، وقونس الفرس : العظم الذى تحته العصفوران ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٩ .
٥. ق : ببيضاء من نسج ابن داود : عني به الدرع ، نثرة : نقية اللون من الصدأ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٩ .
٦. ق : حرمية : قوس متخذة من شجر الحرم ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٠ ، والحرم : أحد الحرمين : وهما واديان ينبتان السدر والسلام يصيان في بطن الليث في أرض اليمن ، ياقوت : الحرم ، السلاجم : الطوال ، القلس : القي ، يقال قلس قلسا . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٠ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٦

المناسبة : انتجع بنو ضبة أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فسار حسيل في أخريات بني ضبة فمنع بني عامر من النيل منهم وقال هذه الأبيات . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢١ .

التخريج :- ١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٧ .

٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي . ٣. الأبيات ٣ ، ٤ ، اللسان ٦ : ١٨٤ .
٤. البيت الثاني أسماء خيل العرب : ٦٤ ، ٦٥ .
٥. البيت الثامن ، شرح ديوان الحماسة ١ : ٦٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٣ ، وفيه ولا يحمل .
٦. الشطر الثاني من البيت الأول ، معجم البلدان ٣ : ٣٤١ .

- ٠٧ . نَمَا زَلَّتْ حَتَّى جَنَّيَسِ اللَّيْلُ عَنْهُمْ
أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا
٠٨ . وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ
عَتِيدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنَّ يُعَارِسَا
-

٠٧ . ق : أَطْرَف : أَجْعَلُهُ مِنِّي فِي طَرَف . شح ديوان الحماسة للمرزوقي :

٢ : ٥٧١ .

قال أبي بن سلمى :-

- ٢٨٤ -

المعاني :-

١. وخيل تلافيت ريعانها
 ٢. جموم الجبراء اذا عوقبت
 ٣. سبوح اذا اعتزفت في العنان
 ٤. دُفِعتن على نعم بالبيسرا
 ٥. فلو طار ذو حافير قبلها
 ٦. فما سؤن نيق على مريسا
 ٧. رأى أرنبا سنحت بالفضاء
 ٨. بأسرع منها ولا منسزع
١. ق : ريعان : ريعان كل شيء أوله . العجلة : الفرس الشديد الخلق ، المدخر : ما تدخره عتاق الخيل من جريبها لوقت الحاجة اليه ، غمتى استحثت بعد الكد والعمل أعطته . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٣ .
٢. ق : جموم : يقال بئر جموم : اذا كان مأواها ينقطع ويعود سريها ، نوزعت : غوليت ، برزت : تقدمت ، الحضر : العدو . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٤ .
٣. اعتزمت : الاعتزام : لزوم القصد في العدو ، وترك الانشاء . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٥ .
٤. ق : البراق : جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود ، وذو شعر : مكان . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٥ .
٦. ق : سؤن نيق : شاهين ، العربا : الحرس . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٦ .
٧. ق : ولجات : جمع ولج) وهي موضع الولوج ، الخمر : ما وراك من الشجر . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٦ .
٨. المنزع : السهم ، يقص : يحرك . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٧ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٨٦

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٣ والبيت ٣ اعتزمت .
٢. شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١٢٧ .
٣. الأبيات ١ - ٥ نخبة الأبيات : ١٠٣ ، وفيه البيت ٣ بالحجر ، البيت ٤ بالعراق .
٤. الأبيات ٦ - ٨ المعاني : ٣٩ ، وفيه البيت ٦ شؤن نيق على مرقب كما الجنان .
٥. البيت الخامس شرح اختيارات الغضل : ١٧٢ .
٦. البيت الثاني معاني أبيات الحماسة : ١٠٢ .

١. واللّه ما أخشى حكيماً ورهطاً
 ٢. وجدت أباك تابِعاً فتبعتيه
 ٣. على كلّ وجه عاِذِي دَما مَسّة
 ٤. وأورثها شرّ التّراث أبوهـم
 ٥. كأنّ خروء الطّير فوق رؤسهم
 ٦. متى تسأل الضّبيّ عن شرّ قوميه
- ولكنّا يخشى أباك حكيـم
وأنت لمهّار الرّجال لـمـزوم
يوافي بها الأحياء حين تقـوم
قماة جسم والرّواء ذمـيم
إذا اجتمعت قيس معاً وتميم
يقول لك أنّ العاِذِي لـمـيم

٤. قماة : القماة : قصر القامة ، الرّواء : حسن المنظر . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٩١ .
٥. أراد أنه لا مآثر لهم ولا أيام يبعدونها في المواسم إذا اجتمعت قيس وتميم فـهم أذلاء سكوت كأن الطير فوق رؤسهم . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٩١ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضيّقة : ٧٨٧

المناسبة :-

قالها يصف قوما قزعا فشبّه بياض فزعهم بخروء الطير وهو أبيض وذلك ردّا على امرأة عاِذية قالت :- متى تلق جواسا وإن كان محرما يقل لك هل تخشى عليّ حكيما

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٣ .
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٨ .
٣. الأبيات الخامس والسادس تاج العروس ١ : ٢١٠ ، المؤتلف : ١٠١ ، الحماسة البصرية ٢ : ٣٠٤ .
٤. البيت الخامس : الاقتضاب : ٦٥ ، شرح معاني الحماسة : ١٩٤ ، العباب الزاخر ١ : ٤٨ ، قال ويروي لجواس بن القعطل ولا يصح .
٥. البيت السادس ، اللسان ١ : ٦٤ ، ٣ : ٥٠٠ .

وقال :-

١ . يَتَقَارِبُ الشَّعْبُ الْمَحَاوِلَ شَعْبَهُ وَلَمَّا اسْتَحَلَّ بِيرَقَتَيْنِ حَرِيمَ

١ . بَرَقَتَانِ : تشية برقة ؛ موضع . معجم البلدان ١ : ٣٨٧ .

التخريج :-

١ . معجم البلدان ١ : ٣٨٧ .

وقال :-

١ . فَمَا رَدَّكُمْ بَقِيَا بِرَقَةٍ عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا

١ . بِرَقَةٌ : موضع . معجم البلدان ١ : ٣٩٧ .

التخريج :-

١ . معجم البلدان ١ : ٣٩٧ ، التاج ٦ : ٢٩١ .

قال قروا شربن حـووط :-

- ٢٩٧ -
الساكن

١. نَبْتُكَ أَنْ عَقَّالًا ابْنَ خَوِيلٍ
٢. يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَيَنْتَسِبَا
٣. عَضُّوا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُعْصِدِي
٤. ضَبَعًا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هَدَنَةً
٥. فَمَتَى الْأَقْكُمَا الْبِرَّازَ تَلَا قَيْسَا
٦. لَا تَسْأَلْ مَالِي مِنْ دَسِيسٍ عَسَدَاوَةٍ

١. ق : النعاف : جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض ، الأعم : اسم رجل .
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٦٠ . عدم : نبت يركب بعضه على بعض ،
معجم البلدان ٤ : ١٨٩ .
٢. الفوارع : العوالي ، يرمم : علم لجبل ذكر المحقق أنه على ليلتين من مكة المكرمة ،
شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٦٠ .
٣. ق : الخمر : ما وُزَاك من شجر وغيره . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٦٠ .
٤. ق : الدس : ادخال شيء تحت شيء أي الاخفاء . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي
٣ : ١٤٦١ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٩٨٧

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٩ ، ما عدا البيت ٥ .
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٤ ما عدا البيت ٥ .
٣. عيون الأخبار ١ : ١٦٦ .
٤. الحيوان ٦ : ٣٨٢ ، ما عدا البيت ٢ ، وفيه البيت ١ عدم ، والبيت ٣ فيثا ، والبيت ٥
فلست بسائس .
٥. الأبيات ١ - ٣ معجم البلدان ، ٤ : ١٨٩ ، وفيه البيت ٢ يلعلما ، البيت ٣
رسييس .
٦. الأبيات ٣ - ٥ معجم الشعراء : ٢٢٤ .

وقال :-

- ٢ -

إذا وائل حبل القطاط ولعلها
له مثل من رأى بفدر وسعها

١ . سيعلم مسروق وفائي ورهطه
٢ . بأنني له جار وفي ولم أكسن

١ . القطاط ولعلها : أسماء مواضع .

التخريج :-

١ . الأنوار ١ : ١٠٨ .

قال أنيف بن جبلة :-

- ١ - ولقد حليت الدهر كلَّ ضروعه
٢ - ولقد شهدت الخيل يحمل شكتي
٣ - أما إذا استقبلته فكأنني
٤ - وإذا اعترضت به استوت أقطاره
- ١ - فعرفت ما آتى وما أتجنب
٢ - عتد كسرحان القصبة منهم
٣ - للعين جندع من أوال مشدب
٤ - وكأنه مستدبسر متصوب

- ٢ . عتد : فرس عتد : شديد تام الخلق شريح الوثبة . اللسان (عتد) .
سرحان : السرحان الذئب . اللسان (سرح) .
٤ . أقطاره : أقطار الفرس والبعر نواصيه وما أشرف من أعاليه . اللسان (قطر) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٧

التخريج :-

- ١ . أمالي الزجاجي : ٤٠٣ .
٢ . الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، كتاب الخيل : ٣١٧ ، والبيت ٢ في الخيل : ٢٤٨ ، والبيت ٣ في الخيل : ٢٢٣ ، وفيه في العين ، وفيه البيت ٤ له أنساؤه .
٣ . الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، المعاني : ١٠٧ ، وفيه البيت ٣ في العين .
٤ . البيت الثالث والرابع الفاخر : ١٠٨ ، والبيت ٣ في العين .

وقال :-

- ١ - أخذتكَ قسراً يا خزيم بن طارق
٢ - وعانقتُه والخيل تدمي نحورها
- ١ - ولاقيت مني الموت يوم زرود
٢ - فأنزاته بالقاع غير حميد

التخريج :-

- ١ . العقد ٦ : ٤٢ .
٢ . نهاية الأرب ٥ : ٣٨٣ .

١ . أَضَرَّ بَنَحْرَ الشَّيْطِ الطَّعَنُ فَاثْنَى
فَأَجْشَمَتِ الْأَجْعَابُ حَتَّى تَقْدَمَ مَا

١ . الشَّيْطُ : فرس الشاعر ، نسب الخيل : ٣٨ ، وله يقول الشاعر :-
أَنِي فُلُقْدُ بَخْلَتِ بَعْسَبِ عَسُودٍ عَلَى جَارِ لُضْبَةٍ مَسْتَرَادٍ

التخريج :-

- ١ . ابن الأعرابي : ٩٦ ، ابن الكلبي : ٤٥ ، الفند جاني : ١٣٥ ، العمدة : ٢ : ٢٣٥ .
- ٢ . القاموس المحيط : ٢ : ٣٧٠ ، المخصص : ٢ : ١٩٥ ، حلبة الفرسان : ١٥٥ ،
ونسبه للبيد بن جيلة الضبي .

قال الغياربن شليم :-

١. لا أذبح النّازي الشّبوب ولا ٢. لا أكل القت في الشّتاء ولا ٣. ولا إلى جارتيمي أدب إذا ٤. أعددت بيضاء للحروب ومضى ٥. وأريحياً عضباً وذا خصل ٦. يملأ عينيك بالفناء ويُنر ٧. وفارجاً نبعّة ومسلّ جفّ	أسلخ يوم المقامة العنقسا أنصح ثوبي إذا هو انخرقسا جن علي الظلام فاطرقسا قول الفراريسن يقضم الحلقسا مخلولق العثن سابقاً تثقلسا ضيك عقاباً ان شئت أو نزقسا ير من نصال تخالها ورقسا

١. ق : الشبوب : الفرس تجوز رجلاه يديه . المؤلف : ٢٣٩ .
٢. ق : أقت : حب أسود من ثمرة العشب تطحنه العرب وتأكله في الجذب ،
المؤلف : ٢٣٩ .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٧٨٧

التخريج :-

١. المؤلف : ٢٣٩ ، ما عدا البيت السابع .
٢. فصل المقال : ٢١٠٢ ، ما عدا البيت السابع وفيه بيتان .
٣. جمهرة الأمثال ١ : ١٣١ ، ما عدا البيت السابع وفيه البيت ٢ ولا أخيط .
٤. الأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، حلقة الفرسان : ٢٣٧ .

قالت زينب الضبية :-

- ٣٠٢ -
- تقويم -

١. أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي أُسْرَهُ
٢. لَعْمَرِي لَنَهْرٍ بِاللَّوَى نَازِحُ الْقَذَى
٣. أَحَبُّ الْيَنَا مِنْ صَهَارِيحٍ مَلُتَتْ
٤. فَيَا حَبِذَا نَجْدٌ وَطَيْبٌ تَرَابِيحُهُ
٥. وَرِيحٌ صَبَا نَجْدُهُ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ
٦. وَأَقْسَمُ لَا أَنْسَاهُ مَا دُمْتُ حَيَّةً
٧. وَلَا زَالَ هَذَا الْقَطْرُ يَسْفِرُ لَوَعَةً

٢. اللوى : اسم موضع .

ترجمة الشاعرة : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٨

المناسبة :-

تزوجت زينب الضبية ونقلت من بلادها الى الحاضرة ثم سئلت أيهما أطيب
فوقالت الابيات .

١. وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحِجَّاجِ أَنْتَسِي
بِكَأْبِلٍ فِي أَسْتِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ
٢. مُقِيمًا فِي مَضَارِطِهِ أَغْنَسَنِي
أَلَا حَيِّي الْمَنَازِلَ بِالْفَرَسِيمِ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضببة : ٢٨٨

التخريج :-

١. اللسان ١١: ٥٨٢
٢. مجمع البلدان ٤: ٤٦٦ بيتا ونبه اي فرعون بن عبد الرحمن

وقال :-

١. تَدَارَكَ جَرَى وَابْتَدَأَ لِي مِنْهَبِيًّا
بِذَاتِ الْفَضَارِيعَةِ بْنِ خُوَيْلِيدٍ
٢. أَغْرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ اخْتِفَالَهُ
جَنُوبُ كِسْرَحَانَ الْفَلَاةِ الْقَمَرْدِ

المناسبة :-

أسرعوية بن سلمي فارس منهب ربيعة بن خويلد عم يزيد بن عمرو بن خويلد وهو الصعق فقالها فيه .

التخريج :-

١. ابن الأعرابي : ٩٨ ، ، أسماء خيل العرب : ٢٣١ ، وفيه البيت ١ حربي ، والبيت ٢ مسح العضاة ، المخصص ٢: ١٩٥ .

وقال :-

١. أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
فَأَحْبَبَ بِهَا مِنْ طَارِقٍ حِينَ يَطْسِقُ
٢. وَمَا طَرَقْتُ إِلَّا لِتُحْدِثَ زُكُورَةً
وَتُحْكَمَ وَصَلًا بَيْنَنَا كَأَنَّا يَخْلُقُ

التخريج :-

١. الزهيرة ١: ٣٥٥ .

- ١ . بني عامر أضرمتم الحرب بيننا
٢ . غدرتم ولم تغدروا وقتتم ولم نقسم
٣ . وكنا وأنتم مثل كفي وساعيد
٤ . فما تسلب القتل كما قد فعلتكم
٥ . وليس ثياب الميت عار وذليمة
٦ . بذلك أوصانا أبونا ولم نكسب
- ١ . وبينكم بعد المودة والقرب
٢ . الى حربنا لما قعدنا عن الحرب
٣ . فصرنا وأنتم مثل شرق الى غرب
٤ . ولا نمنع الأسرى من الأكل والشرب
٥ . ومنع الأسير الزان من أقبح السب
٦ . لنترك ما وصاه في الخصب والجذب

المناسبة :-

قالها عاتبا على بني عامر بن صعصعة لحرب كانت بينهم .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضببة : ٢٨٨

التخريج :-

- ١ . الحماسة البصرية ١ : ٦٠ .
٢ . الأشباه والنظائر ٢ : ٢٧٨ .

١. لَعَمْرُ أَبِي بَشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بَشِيرٌ
 ٢. فَمَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ هَا جَرَّتْ تَبْتُهُ فِي
 ٣. أَقْرَصُ تُصَلِّي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةٌ
 ٤. أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمَّ لِقَاحٍ كَثِيرَةٍ
 ٥. كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عَلَّقَتْ
 ٦. كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سُرُوتِهَا
١. عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقِيرٍ
 ٢. وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسِبُ وَالْتَمَسُ
 ٣. بَتْنُورَهَا حَتَّى يُطِيرَ لَهُ قَسْبُ
 ٤. مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْكَسِيرُ
 ٥. مِلَاءً بِأَحْقِيقِهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ
 ٦. يَلِيدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ

٣. ق: القسر: والقسر قرافة تصير على الخبر تتقشر عنه. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤: ١٨٢٦.
 ٥. ق: أداوى: مزادة ملوثة. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤: ١٨٢٧.
 ٦. ق: قرية النمل: ربما ترى كأعظم جثوة ولذلك شبه ارتفاع اسنمتها وكثرة اللحم والشحم عليها بها.

المناسبة :-

ذكر المدائن في (كتاب العقدة) أن هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك أباه - وذكره غيره أنه حكيم بن قبيصة - تقلا عن شرح ديوان الحماسة ١٨٢٥ ، والحقيقة أن حكيم بن قبيصة هو نفسه حكيم بن ضرار وهذه الصورة يكون قد تجاوز والده قبيصة ونسبه إلى جده ضرار مباشرة إذ ليس في أولاد ضرار بن عمرو من تسمى حكيمًا بل هناك قبيصة وأنه حكيم المعنكي هنا .

فحكيم بن قبيصة بن ضرار قال هذه المقطوعة في ابنه الذي تركه وقد أسن وشماخ وهاجرًا غازيا أو مهاجرا البادية إلى الأمصار وهو في الحالين قد خلف أباه . وارتحل في طلب مطامعه الشخصية ومنافعه الذاتية ويستدل من الشعر أنه ترك أباه إلى الأمصار، وفي شرح التبريزي أن ابنه فارق مهاجرا الهدوء الأمصار ٢: ٣٨٩ .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبيّة: ٢٨٨

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤: ١٨٢٥.
 ٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي: ٤: ٣٢١.

قال شرحاف بن المثلث :-

- ١ . ألا أبلغُ سرّاة بني بغيضٍ
 - ٢ . وما لاقَتْ جذيمةُ أذَّ تحاميسي
 - ٣ . تركنا بالنقيعة آل عبيسٍ
 - ٤ . وما مانَ فاتنا إلا شريسي
 - ٥ . فسَلَّ عَنَّا عَمارة آل عبيسٍ
 - ٦ . تركتهم بسوادى البطن رهناً
- بما لاقَتْ سرّاة بني زيادٍ
وما لاقى الفوارسُ من بججادٍ
شعاعاً يقتلون بكيلٍ وادٍ
يوئمُ القفر في تيه البيلادِ
وسلَّ ورداً وما كسلَ بيدادٍ
لسيدانِ القرارة والجِلادِ

المناسبة :-

قالها يوم النقيعة بين عبيس وبني ضبة ، وذلك أن المثلث بن المشخرة العائذى والد شرحاف كان مجاوراً لبني عبيس فتقامر هو عمارة بن زياد العبيسي بالقداح فقره عمارة حتى حصل على المثلث عشرة أبكرو عندها أبى عمارة أن يكزيده أو يحط عنه فرهن ابنه شرحافاً وأتى قومه فأخذ الأ Bakar وأتى عمارة وافتك ابنه ، وكان شرحاف قد علم من عمارة وهو عيسى شربه أنه قتل رجلاً يدعى معضالا لم يجد له ناشداً ، وفي الطريق سأل شرحاف أباه عن معضال فأخبره أنه رجل من بني عمه قتل ولم يعرف خبره فأخبره أن قاتله عمارة بن زياد العبيسي سمع ذلك وهو يحدث قومه على شربه ثم شب شرحاف بعين وأغار عمارة في قومه على ابل لبني ضبة في المعرى فلحقت بهم بنوضبة واقتتلوا قتالاً شديداً . قتل فيه شرحاف عمارة بن زياد وهزم جيشه وكان أبو شرحاف المثلث بن المشخرة من فرسان ذلك اليوم وقال فيه شعراً .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة . ٢٨٨

التخريج :-

- ١ . الأيام : ٥٦٨ ، الكامل في التاريخ ١ : ٣٥٥ المقانف : ١٩٤

قال عياش الضبي :-

١. أَلَمْ تَرَنِي بِالْدَّيْرِ دَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ
٢. فَلَوْلَا خَلِيلُ خَانِنِي أَمْنَتُهُ
٣. لَقَدْ طَالَ مَا وَطَنْتُ نَفْسِي لِمَسَاتِرِي
٤. كَفَى حَزْناً فِي الصَّدْرِ أَنْ عَوَّادِي
٥. إِذَا مَا تَشَكُّبْنَا أَذَاةَ الَّذِي بَنَانَا
٦. قَلِيلَ غَرَارِ النَّوْمِ حَتَّى تَنُومُوا

المناسبة :-

كان عياش الضبي أخذ وقطعت يده ورجله وحبس فدخل عليه ابن الطيلسان فقال :-

أعياش لو وطنت نفسك فاصطبر	فحظك من بعد العمات سعيبر
رأيت قطيع الكف يخطو على عصا	وكتفك من عظم اليمين حد يسبر
وأحق قد وطنت نفسك خالينا	لها وحقاقت الرجال كشيبر
فان وطن الضبي نفسا أليمة	عليه الذل ما نفي له بوقور

ترجمة الشاعر :- انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٧٨٩

التخريج :-

١. معجم الشعراء : ١٢٨ ما عدا البيت الثاني .
٢. الأبيات ١ - ٤ معجم البلدان ٢ : ٩٦ وفيه البيت ٧ فإى قد
٣. الحيوان ١ : ٢٢ .
٤. البيت الأول مراد الاطلاع ٢ : ٥٥٠ .

قالت أم قيس الضبيّة :-

- ١ . مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ
بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقُودُ
- ٢ . وَمَشْهُرٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ
فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودُ
- ٣ . فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلتَبَرِّسٍ
عِنْدَ الْحِفَاظِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَسْزُودِ
- ٤ . إِذَا قَنَآةُ أُمِّى أَزْرَى بِهَا خَسُورُ
هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَنَآةُ صُلْبَةِ الْعَسُودِ

- ١ . ق : الضجّاج : النزاع والجدال . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٥٩ .
- ٢ . نواصي : نواصي القوم مجمع اشرافهم . اللسان (نصا) .
- ٣ . ق : مزود : الزود الذعر والفعل زئد فهو مزؤد . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٨٠ .

ترجمة الشاعرة : انظر ملحق تراجم شعراء ضبيّة : ٢٨٩

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠٥٩ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ١٨٠ ، السلسل : ٢٦٦ ، البيت ٢ القوم .
- ٢ . المنازل والديار : ٤٤٥ وفيه البيت ٢ موقف ، الأبيات ما عدا البيت ٤ .
- ٣ . البيت الثاني اللسان ١٥ : ٣٢٨ .

وقالمت :-

- ١ . يَا سَيْفَ ضَبَّةٍ لَا يُعِضُّكَ بَعْدَهُ
أَبْدًا فَتَى يَجْمَعُ الْأَقْسَرَانِ
- ٢ . جَاءَ الْفَوَارِسُ جَانِبَيْكَ جَوَادُهُ
وَأَقَامَ فَارِسُهُ فَتَى الْفُتَيْسَانِ

- ٢ . جانبيين : جنب الفرس أى قاده الى جنبه . اللسان (جنب) .

التخريج :-

- ١ . اللسان :

قال المثلث بن المشخرة :-

- ١ . أَلَا هَبَّتْ تَلُومٌ عَلَيَّ سَحِيمٌ
 - ٢ . تَقُولُ لَدَى أُمِّينِكَ أَشْرَهَقُوا
 - ٣ . وَمَا فِيهِ عَلَيَّ فَتَعَذَّلِينِي
-

- ١ . سحيم : فرس الشاعر . ابن الأعرابي : ٩٣ ، أسماء خيل العرب : ١٢٤ ، القاموس المحيط : سحيم ، الحلبة : ٤٩ .
 - ٢ . عيام : العيمة شهوة اللين . اللسان (عيم) .
- يقول المثلث هذه الأبيات لزوجته التي طلبت إليه أن يبيع حصانه سحيماً ويبتاع بثمنه ابلاً لشدة شهوة أبنائه إلى اللين فأنكر عليها ذلك . ابن الأعرابي : ٩٣ .
-

ترجمة الشاعر :- انظر ملحق شعراء ضبّة : ٧٨٩

المناسبة :-

كانت زوجته تكثر لومه على حصانه وقالت له بعه وابتع بثمنه ابلاً فأنكر عليها ذلك .

التخريج :-

- ١ . ابن الأعرابي : ٩٣ .
 - ٢ . أسماء خيل العرب : ١٢٤ وفيه ، وفيه البيت ١ هداً ، البيت ٢ أرى ، البيت ٣ ان قطعتني لوماً .
 - ٣ . البيت الأول : البيت المخصص ٢ : ١٩٥ ، الحلبة : ٤٩ وفيه وقد هب .
 - ٤ . البيت الثاني : اللسان ١٢ : ٤٣٣ ، وفيه أرى ونسبه إلى المثلث الهذلي .
-

- ٢ -
- ١ . إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا الْعُتْلَسُ
 - ٢ . بِشِكَّتِي وَفَرَسٍ مَصْعَمٍ
- فَارِسٌ صِدْقِي يَوْمَ تَنْضَاحِ السِّدَمِ
طَعْنًا كَأَفْوَاهِ الْمَزَارِ الْمُصَمِّمِ

المناسبة :-

قالها في حرب كانت بين بني ضبة وعبس .

التخريج :-

- ١ . المؤتلف : ٢٧٦ .
- ٢ . النقائض : ١٩٤ .
- ٣ . الأيسام : ١٦٢ .

- ٣ -
- ١ . إِنْ الرَّحْمَنُ حَطَّاءٌ عَنْ سَحِيمٍ
- وَفَارِسِيهِ رِمَاحَ بَنِي تَمِيمٍ

- ١ . سحيم : فرس الشاعر كما أسلفنا .

التخريج :-

- ١ . معجم الشعراء : ٣٠٢ .

قال د جاجة بن زهرى :-

- ١ . قومي تميم والرياب عمارتري
 - ٢ . من يأتينا لجليل أمر خائفنا
 - ٣ . يجدر الندى والعز حول بيوتنا
 - ٤ . وعد يمننا متعفف متكبرم
- وأنا ابن ضبة في النصاب الأكبرم
أو قاصدا لسماحة وتكبرم
والخافات وكل طرف مرجم
وعلى الفنى ضمان حق المعتمد

٢ . جليل : جليل أمر : أى الأمر العظيم . اللسان (جليل) .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٨٩

التخريج :-

١ . المؤلف : ١٦٥ .

وقال :-

- ١ . ابلي بحمد الله ضامة القرى
 - ٢ . محبة لابن السبيل تنوبها
- إذا طرقتها بالعشي الطوارق
حقوق وتبريها السنون العوارق

٢ . العوارق : يقال عرقته الخطوب والسنون أخذت منه . اللسان (عرق) .

التخريج :-

١ . ربيع الأبرار ١ : ٤٠٨ .

قال أبو العجسر الضبي :-

- ١ . لقد عجمتني النائبات فأسأرت
٢ . صبوراً على غص الحروب وضرسها
٣ . وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي
٤ . فان تلك مدلولاً علي فأننسي
٥ . ولا عاجز يخشى عواقب ما جنسي
- ١
٢
٣
٤
٥
- صليب العصا جلدًا على الحدشان
إذا قلصت عن الفم الشفتان
وفقدت عين الأشوس الأبيان
أخو الحرب لا فحم ولا أنساوان
ولا نأناً .. رمت القوى متكوّان

- ٣ . الأشوس: الشوس رفع الرأس تكبراً . اللسان (شوس) .
٥ . نأناً : النأنة العجز والضعف . اللسان (نأناً) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة . ٧٩٠

التخريج :-

- لم ترد المقطوعة كاملة في أي مصدر .
- ١ . الأبيات ١ - ٣ الحماسة الشجرية ١ : ٢٦٦ .
٢ . الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ منشور المنظوم : ٩٦ .
٣ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، العصا : ١٨٨ ، وفيه البيت ١ العاجات ، والبيت ٢ الخطوب ، والبيت ٤ لا غمر ولا أنا فان .
٤ . الأبيات ١ ، ٢ ، مجموعة المعاني ونسبها لبعض اللصوص .
٥ . البيت الثالث : النوادر : ١٤٨ ، أساس البلاغة ٢ : ١٧٩ ، اللسان ١٤ : ٤ .

- ١ . يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ أَهْلَكَتُ أَرْمًا
 ٢ . أَقْفَيْتُهُ دُونَ أَهْلِي مَا يُسَرُّ بِهِ
 ٣ . حَتَّى شَتَا نَاتِيءِ الْمَتْنَيْنِ مُضْطَمِرًا
 ٤ . كَأَنَّهُ وَجِيحَانِ الْخَيْلِ تَطْلُبُ بِهِ
 ٥ . طَاوَرًا أَرْنَبًا فَأَنْقَضَ يَطْلُبُهَا
- ١ . هَلْ يَجْزِينِي بِمَا أَبْلَيْتَهُ الْعَمِيرُ
 ٢ . لَهُ حَلِيبٌ وَتَارَاتِلُهُ لِبَسْنٍ
 ٣ . يَشَأُ الْجِيَادُ بِتَقْرِيبِهِ عَنْسَنُ
 ٤ . مُطَرَّقُ الرِّيشِ فِي أَظْفَارِهِ حَجَسَنُ
 ٥ . وَدُونَهَا مِنْ أَعَالِي غَائِطٍ شَزَنُ

- ١ . العرن : فرس الشاعر ، أسماء خيل العرب : ١٦٦ ، القاموس المحيط ٤ : ٢٤٧ .
 ٥ . غائط : المتسع من الأرض مع طمأنينة . اللسان (غوط) .
 شزن : الشزونة الفلظ من الأرض . اللسان (شزن) .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبسة : ٩٩٠

المناسبة :-

قالها في فرسه العرن .

التخريج :-

- ١ . أسماء خيل العرب : ١٦٦ ، معجم الشعراء : ٨٣ ،

١. وعانلة تغدو علي تلومنيسي
٢. فمالي، أن أحببت أرض عشيرتي
٣. فلو أن ربحا أبلغت وحي مرسل
٤. فقلت لها أوي اليهم رسالتني
٥. فاني اذا هبت شمالا سألتها
- على الشوق لم تمنع الصباة من قلبي
- وأبفضت طرفاء القصبة من ذنوب
- حفي لنا جيت الجنوب على النقب
- ولا تخلطها طال سعادك بالسترب
- هل اذاد صلاح النيرة من قسرب

٢. ق : الطرفاء : شجر . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٦٢ .
- ق : القصبة : اسم لمدينة الكورة وهي من أرض اليمامة لقيم وعدي وعكل وثور ^{جدة} ^{مكة}
٣. ق : الوحي : مصدر وحيث ، والايحاء : الايحاء ، والاشارة ، الحفي : الملح ويكنون اللطيف ، النقب : الطريق في الجبل . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٠٧ .
٥. ق : الصداح : الصوت . يقال صدح الديك والغراب اذا صوتا . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٠٨ .
- النيرة : هضبة بين نجد والبصرة بعد الدهناء . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٦٣ .

ترجمة الشاعر :- انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٧٩٠

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٠٧ وفيه البيت ٤ تحيي
٢. ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٦٣ .
٣. معجم البلدان ٤ : ٣٦٧ وفيه البيت ١ ألا هيت بليل ، البيت ٢ أحببت ، البيت ٣ حفي ، البيت ٤ وقلت . تحيي .
٤. الحماسة البصرية ٢ : ١٤٨ وفيه البيت ١ هيت بليسل تلومني ، البيت ٢ أحببت البيت ٤ وقلت تحينسي .
٥. المنازل والديسار : ٢٠٨ .
٦. الأبيات ٣ - ٥ ، الزهرة ١ : ٣٠٤ ، وفيه البيت ٤ تحيستي .
٧. الهيت الثاني : الانصاف : ١٧٠ ومالسي .

قال عامر بن شفيق :-

١. أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةً بَطْنَ قَسْوٍ
- بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْمُسُونِ
٢. فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيهِ
- أَكْفَ الْقَوْمِ يَخْرِقُ بِالْقَنِينِ
٣. بَذَى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
- نِيَابِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَنَا
٤. كَهَاكَ السَّأَى مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ
- وَرَجَيْتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنِ

١. ق : هنيذة : امرأة . قو : موضع الأقواع : جمع قاع وهو الأرض السهلة ، المصامة : موضع ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٤ .
 ٢. ق : القنين : جمع قناة . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٤ .
 ٣. ق : ذو فرقين : هضبة في بلاد بني أسد . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٤ .
- ترجمة الشاعر :- انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٩٩

التخريج :-

١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٤ ما عدا البيت ١ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١ : ٢٢٤ .
٢. البيت الثاني اللسان ١٠ : ٤٥ ، ١٢ : ١٤ ، الأمثال ٣٥٣ ، تهذيب اللغة ٤ : ٤٢ .
٣. البيت الثالث ديوان الأدب ٢ : ١٢٣ ، لم ينسبه وفيه رأيناهم غداة بنو حبيب .

وقال :-

١. إِذَا زَجَرَتْ ذَاتُ الرِّمَاحِ جَرَّتْ لَنَا
- سَنَاحُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ

المناسبة :-

قاله في فرسه ذات الرماح وكانت لا تذعر فإذا زعرت تباشرت بنوضبة بالغنم .

التخريج :-

١. أسماء خيل العرب ١٠٨ ، المخصص ٢ : ١٩٥ ، ابن الأعرابي ١٠٠٠ .
٢. ربيع الأبرار ٣ : ٥٦ ونسبه إلى قيس بن الأصم الضبي ضمن ثلاثة أبيات .

قال عمير بن الأهلب :-

- ١ . لَقَدْ أَوْرَدْنَا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أَمْنًا
- ٢ . أَطْعَمْنَا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلُومِنَا
- ٣ . لَقَدْ كَانَ عَنْ نَصْرِ ابْنِ ضَبَّةٍ أَمٍّ
- ٤ . أَطْعَمْنَا بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ شَقِوَةً
- فَمَا صَدَرَتْ إِلَّا وَنَحْنُ رَوَا
- وَنَصْرَتْنَا أَهْلَ الْحِجَازِ عَنَاءُ
- وَشِعْرَتَهَا مَنَدٌ وَحُجَّةٌ وَمَبَاءُ
- وَمَا التَّيْمُ إِلَّا أَعْبُدُ وَأَبَاءُ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٩١

المناسبة :-

كان عمير بن الأهلب الضبي قاتل مع عائشة أم المؤمنين وقطعت يداه وجرح جراحات كثيرة فندم على قتاله معها فمر به مسعود بن عمرو الهمداني وسمعه ينشد الأبيات .
الفتوح ٢ : ٣٣٥ .

التخريج :-

- ١ . أنساب الأشراف : ٢٦٦ ، التمازي والمراثي : ٢٥٧ ، وفيه البيت ٣ وغناء ، والبيت ٤ وهل تيمم .
- ٢ . الكامل في التاريخ ٣ : ١٢٩ ، وفيه البيت ١ فلم نتصرف ، البيت ٣ في ، البيت ٤ وهل تيمم .
- ٣ . الفتوح ٢ : ٣٣٥ ، وفيه البيت ١ فلم نتصرف ، البيت ٢ لم يورده ، البيت ٤ وهل تيمم .
- ٤ . مروج الذهب ٢ : ٣٣٥ ، وفيه البيت الرابع بني تيم لشقوة جدنا . وما تيم ، البيت ٢ لم يورده ، البيت ٣ لم يورده .
- ٥ . الشطر الأول من البيت ١ في الحماسة الشجرية : ٢٤٥ .

٣٢٠
- ٥٠ -
- ١٥٠ -

قال بيهم بن ضمرة الضبي :-

١. ولازم ضبا يحدث أنسه
 ٢. ضنح بأشياء العقالة دأب
 ٣. أما إذا لقي العدو فثعلب
 ٤. ولقد هممت به الهموم فرد لسي
١. ود يزعم منه ما لم يزعم
بين الأقارب بالخنا والمأثم
وعلى الأقارب شبه ليت ضيفهم
عنه التحلم أنه لم يحلهم

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ١٩٩

التخريج :-

١. حماسة البحتری : ٣٩١.

- ٢٢١ -
- المأثور -

قال مسجاح بن سبياع :-

- ١ . لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَسْبِي
- ٢ . وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنِي نَهَارٌ
- ٣ . وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ
- ٤ . وَمَقْوَدٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَأْتِي
- ١ . بَلِيَّتٌ وَقَدْ أَتَى لِي لَوْ أَبْيَسُ
- ٢ . وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمُضِي يَعْمُودُ
- ٣ . وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدٌ
- ٤ . مَنِيَّتُهُ وَمَأْمُودٌ وَلَيْسُ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٩٢

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٠٩ ، ٤ : ١٧٣٧ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٤٨ .
- ٢ . معجم الشعراء : ٤٣٧ وفيه البيت ١ أنى ، والبيت ٣ مشتهر مهمل .
- ٣ . الاشتقاق : ١٢١ ، الأبيات ٢ ، ٣ حماسة البحتري : ١٣٢ ، وفيه ٢ وما يفنى و ٣ ومشتهر مهمل .
- ٤ . المعمرون : ٩٥ .
- ٥ . البيت الأول : شرح الكافية الشافية ١ : ٣٠٤ ، شرح التسهيل ١ : ٣٨ .

وقال :-

- ١ . نَبَيْتُ أَنْ أَبَا عَمِيرَةَ لَا مَنِي
- ٢ . هَبَلْتُ عَلَيْكَ فَانْنِي لَمْ أَفْنِدْ

- ١ . فند : الفند : الخرف وانكار الفعل من الهرم أو المرض . اللسان (فند) .

المناسبة :-

قاله لما قتل ابن الصلت العيسبي . معجم الشعراء : ٤٣٧ .

التخريج :-

- ١ . معجم الشعراء : ٤٣٧ .

كما قد كنت تلقى من سمسار
فقد قاسيت أياماً شديداً
على مكروهاً حسناً وآداً
وأبعد أن أردت به الهمسار

١. ألا يا دين قلبك من سليمي
٢. فان تشب الذؤابة أم زبيد
٣. فأبليت الحروب انا ابتلتني
٤. أحاصر كل ذي أمد قريب

التخريج :-

١. المؤلف : ٣٨ .
وتروى لأشهب بن ربيعة .

قال الحنتف بن السجف :-

١. وفَرَّقْتُ بَيْنَ ابْنِي هَتِيمٍ بِطَعْنَةٍ
 ٢. وَجَدْتُ نَفْسَ لِيَّ جَادٍ بِمِثْلِهِا
 ٣. حَفَاطًا وَذَبًّا عَنْ حَرِيمِي وَنُصْرَةً
- ١ لها عَانِدٌ يَكْسُو السَّيْبَ إِذَا رَا
وقد كَانَ نَهْجُ النَّابِجَاتِ هِرَارَا
ولم أَتَحَمَّلْ فِي الْمَوَاطِنِ عَارَا

المناسبة :-

قتل الحنتف بن السجف ابني هَتِيمَ العامريين عامرا وطارقا من بني عوف بن عمرو
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عادي بينهما فقتلها وهزمت بنو عامر.

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضيعة : ٢٩٢

التخريج :-

١. الموهل : ١٥١ .
٢. الهيت الأول الموازنة : ٢٨٣ ، الوساطة : ١٩٧ ، وفيهما هميم .

قال مالك بن المنتفق :-

- ١ . نَجَّاك جَدُّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ بَعْدَ مَا
 - ٢ . أَلَمْتُ بِنَا وَجْهَ النَّهَارِ وَقَدْ طَوَّتْ
 - ٣ . وَلَوْ أَصْبَحَ السَّعْدِيُّ قَيْسٌ بِأَرْضِنَا
- أَظَلَّتْكَ خَيْلُ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيْسِكَ
بِكَ الْوَيْسُ بَطْنُ الْمُسْتَوَى فَأَرِيْسِكَ
لَأُضْحَسَ لِحُلِّ الْمَالِ غَيْرَ مَلِيْسِكَ

١ . جَدُّ : الجدُّ : البخت والحظوة . اللسان (جدد) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبيّة : ٢٩٢

التخريج :-

١ . الحماسة الصفريّة : ٧ .

قال الأعرج الضبي :-

١ - تَحِيَّتُنَا الْآبِيَّضُ صَفَائِيحُ كَأَنَّ عَلَى أَقْرَابِنَا ثَوْبُ مَائِيحُ سَوَى نَسَبٍ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ بَارِحُ	٢ - ١ . مَتَى تَلَقَّ حَيًّا مِنْ جَوِّيَّةٍ لَا تَكْسِنُ ٢ . عَلَى الْقَاطِعَاتِ الْحَزْنَ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَا ٣ . هُنَاكَ لَا قُرْبَى تَنَاصُرُ بَيْنَنَا

٢ . ماتح : الماتح المستقي من أعلى البئر ، الماتح : الذي يملأ الدلو من أسفل البئر .
اللسان (متح) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٤٩٧

التخريج :-

- ١ . البرهسان : ٢٠٥ .

قال عاصم بن خليفة :-

- ١ . أَلَا قَالَتْ رَوْحَةُ أُخْتِ عَمْرِو
- أَشْيَبُ مَا بِرَأْسِكَ أَمْ رَدَاعُ
- ٢ . وَمِثْلُ حَوَادِثٍ عَتَبْتُ عَنْهَا
- مَلَمَاتٍ كُنَّا فِرَّةَ الْوَقْسِ بَع
- ٣ . وَأَهْلٍ قَدْ رَزَقْتَهُمْ وَأَهْلٍ
- تَوَلَّوْا ثُمَّ لَمْ يَزِنُوا ذِرَاعِي

١ . رَدَاع : الرَّدْع : اللَّطْخ بِالرَّغْفَرَان . اللِّسَان (رَدْع) .

المناسبة :-

قالها معاتباً رويحة للومها على ما هو فيه من شيب وهم عازيا ذلك لقوارع الدهر
ونوازلهم .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبيّة : ٧٩٢ .

التخريج :-

١ . معجم الشعراء : ١١٦ .

قال الأسلمع بن سالم :-

- ١ . لقد علمت سعد بن ضبة أننا
 - ٢ . وأن أبا قيس قبضة غسره
 - ٣ . كأن سراة الحي نهل بن مالك
- غداة الوغى إذ يحرق العز أسفل
أمانني أردته وحييل موصيل
فراشتهاوى في لظى النار من عمل

ترجمة الشاعسر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٩٧

المناسبة :-

قالها في ليلة القضم وهي حرب كانت بين بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن
ضبة وبين بني نهل بن مالك . المؤلف : ٥٤ .

التخریج :-

- ١ . المؤلف : ٥٤ .

قال شظاط اللسان :-

- ١ . من مبلغ الغتيان عني رسالة
 - ٢ . فان به صيدا غزيرا وهجمة
 - ٣ . نجية ضباط يكون بفساؤه
- ١
- ١ . فلا يهلكوا فقرا على عرق ناهي قدر
 - ٢ . نجائب لم ينتجن قبل المراهي قدر
 - ٣ . دعاء وقد جاوزن عرض السالميق

- ٢ . هجمة : الهجمة القطعة المضخمة من الابل . اللسان (هجم) .
- نجائب : جمع نجية وهي من الابل القوية الخفيفة السريعة . اللسان (نجب) .
- ٣ . ضباط : الضبط لزوم الشيء وحبسه ، والضابط القوى على عمله . اللسان (ضبط) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٩٧

التخريج :-

- ١ . معجم البلدان ٤ : ١٠٧ .

وقال :-

- ١ . بالله نجاك من القضييم
 - ٢ . ومن شظاط فاتح العكوم
 - ٣ . ومالك وسيفه المسموم
- ٢ - ١ - ض

المناسبة :-

كان شظاط أخذ في الاسلام وطلب

التخريج :-

- ١ . الأشمال : ٣٦٦ .

قال عامر بن حاسوب :-

- ١ . وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتِيَنَّ عَشِيَّةً
٢ . وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَكْرِيَةً
٣ . فَلَا تُرْكَنَ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضُهُمْ
١ . مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ
٢ . فَعِلَامٌ أَحْقِلُ مَا تَقْوَحُ وَانْهَدَمٌ
٣ . وَلَا حِسْنٌ عَلَيَّ مَكَارِمِ النَّعَسَمِ

- ١ . ق : العدم : فقدان المال والمعنى لقد علمت أنني أموت وليس بعد الموت فقر ولا خوف
ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٠٠ .
٢ . ق : بيت الحق : القبر وأضاف البيت الى الحق لأنه لا سكن بعده . شرح ديوان
الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٧ .
٣ . ق : الساملين : السامل : المصلح . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٧ .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٩٩

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٧٦ ، ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٠٠ ،
وفيه البيت ٣ ولأتركن .
٢ . البرهان : ٩٥ ، وفيه البيت ٢ ، وولجت . . . ليس بباطل ، ما ان أبالي من . . .
٣ . شرح ديوان الحماسة ٤ : ١٦٧٦ ، للمرزوقي وفيه البيت ٣ الساملين .
٤ . المؤلف : ٤٠ وفيه البيت ٢ وولجت . . . ليس بباطل فعلام أن أبا المي ،
والبيت ٣ للساملين . . . التناقضات .

- ٢٣٠ -

- العاقر -

قال عبد الحارث بن ضرار :-

كأشلاء اللّجّام به كُـدُوح
أكرّ الفُزّوان كُـدُوح القُـرُوح

١ . تشكّي الفزّو مبدوع وأضحى
٢ . فلا تجزّع من الحدّ شان رائّي

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضيبة : ٢٩٤

المناسبة :-

قاله في فرسه مبدوع .

التخريج :-

- ١ . نسب الخيّل : ٤٢ .
- ٢ . ابن الأعراسي : ٩٥ ، والبيت ١ وأمسى .
- ٣ . اللسان ٨ : ٤١٣ وفيه البيت ١ فدوح .
- ٤ . البيت ١ المخصّص ٢ : ١٩٥ ، القاموس ٣ : ٤ ، حلية الفرسان : ١٥٥ .

وقال :-

- البيط -

٢ بين القرينتين حتى ظلّ مقروننا

١ . ولا تكونن كمن أنزته بطنته

التخريج :-

- ١ . حماسة البحترى : ٢٢٩ .

وقال :-

- البيط -

٣ حتى استثارت طير الحدّ سدّونا

١ . ولا تكونن كشاة السوء انبحثت

التخريج :-

- ١ . حماسة البحترى : ٢٨٥ .

قال مالك بن انس بن القيس :-

وأبلغها بني ناج بن سعد
لا عداؤكم يكدون وكسدي
سواد الليل بالبيداء وحدي

١. ألا أبلغ أبا بكر رسولاً
٢. بأى جريسة أسلمتموني
٣. كأني إذ ولدت أنجاب عني

٢. يكدون وكدي : وكدة وكدة : قصد قصدة . اللسان (وكدة) .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة . ٤٩٢

التخريج :-

١. الحماسة الشجرية : ٥٨ .

قال الشمر دل بن ضرار :-

١. الآن لما علاك المشيبُ
٢. وبان الشبَابُ بلذاتِهِ
٣. تطرّبت وأحتجت للفانيات
- وأبصرت في العارضين القتيرا
- فولس وأصبحت شيخاً كبيرا
- هيهات حاولت أمراً عسيرا

١. القتير: المشيب . اللسان (قتر) .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٩٥

التخريج :-

١. حماسة البحترى : ٣١٥ .

قال المعجب بن سفيان :-

- ١ . كَأَنِّي وَالْكَمَيْتُ أَجْرُ رُحْمِي
٢ . كَأَنَّ مَغَالِقَ الْهَامَاتِ مَنَّا
- ١ -
٢ -
- بَاكِتِيَّةُ الصَّرِيفِ عَلَى دُورٍ
وَمِنْهُمْ بَيْنَنَا فَلَقُ الْمَحَارِ

ترجمة الشاعر :- انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٩٢

المناسبة :-

قالها في فرسه الكميّت .

التخريج :-

- ١ . ابن الأعرابي : ٩٩ ،
الطريق ، والبيت ٢ جماجم الأبطال ، معجم الشعراء : (٤٨١) ، وفي البيت ١
القصيم ، البيت ٢ جماجم الأبطال ، المخصص ٢ : ١٩٥ .

وقال :-

- ١ . حَافَتُ لَتَرْكِبْنِ وَأَنْتِ عَجَلِي
٢ . عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعَثَ الْقَصِيمِ
- - الوافر -

التخريج :-

- ١ . معجم الشعراء : ٤٨١ .

قال معن بن عمرو :-

١
نَعِيمٌ وَسَوْءٌ أَيْمَنَّا ثُمَّ أَشْمَلَا
بِمَغْطِطَةٍ مِنْ أَنْ يَلَاقِي أَحَبْلَا

١. أَرَى الْمَرْءَ فِي حَالَيْنِ يَكْتَنِفَانِيهِ
٢. وَلَا بَدَّ يَوْمًا إِنْ سَعِدَ جَرَّتْ لَهُ

التخريج :-

١. حساسة البحتری : ٣٤٢.

قال عمرو بن أسود الضبي :-

دُعِيَ النِّكْسُ لِلطَّعَانِ فَهَابَ بَا
وَقَنَا رُوِيَ مِنْهَا الْكَفَابُ بَا

١ . لَهْفَ نَفْسِي عَلَى جَنَابِ إِذَا مَسَا
٢ . رَبِّ قَرْنِ تَرْكُهُ فِي مَكْرَرٍ

المناسبة :-

يرثي رجلا يقال له جناب .

التخريج :-

١ . المؤلف : ٤٠ .

قال عمرو بن ضبّة :-

- ١ -
يرام الغنى فالثابت الصاب يتقى
وينقض أو يلقي ضعيفا فينكس
٢ -
إذا لآن جنب المرأة هان قرانه
ويرحل عنه قرنه حين يغلس

التخريج :-

- ١ . حماسة البحتری : ٢٦٦ .

قال عمرو بن شبيب :-

١ -
سَيَنْقُذُ مِ الْاَنْعَاطِ اَوْ يَتَسَلِّقُ
أَبَى وَتَنْطَلِ جَامِحاً يَتَطَّسِقُ

١ . أَلَا رُبَّمَا أَنْعَظْتُ حَتَّى إِخَالَه
٢ . فَأَغْلِمُهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ وَنِي

التخریج :-

١ . البصائر والذخائر ٣ : ٢ : ٥١٥ .

قال خراش بن مسرة :-

- ١ . اذَا عِيلٌ صَبْرُ الْعَرِّ فِي مَا يَنْوِيهِ
- ٢ . وَمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ
- ١ . فَلَا يَدُّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا
- ٢ . اذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لَمَّا جَاءَ مَدْفَعَا

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٧٩٦

التخريج :-

- ١ . مجموعة المعانسي : ٧٧ .
- ٢ . حماسة البهستري : ١٩٨ .

قال ابن نعجة الضبي :-

١. أيا أبرقي أعشاشيلا زال مد جين
يُجود كما حتى يروى ثراكما
٢. أراني ربي حين تحضر منيتي
وفي عيشة الدنيا كما قد أراكما

١. ق: أعشاش: موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع من حنظلة. معجم البلدان
٢٢١:١

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٩٦

التخريج :-

١. معجم البلدان ٢٢١:١ ، معجم اليمامة : ٩٣ .

قال معقل بن وهب :-

١. اَنَا مَنَعْنَا جَمَانًا أَنْ يَحُلَّ بِهِ
والشرُّ والعودُ أَحْمَتَ ظَهْرَهُ مَضْرُ
٢. تَأْبَى الرِّبَابُ وَأَسْيَافُهَا غُشْمُ
وفي البلادِ وفي الأفْصَاقِ مُعْتَصِرُ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٢٩٥

التخريج :-

١. معجم الشعراء : ٢٧٦.

قال عبيد بن قيس :-

- ١ . واني لضرب اذا الخيل أحجمت
- ٢ . وكنت اذا ما أرجفت تركتها
- بسيقي رب القونس المتوقد
- خاليا وام أقعد على غير مقعد

١ . القونس : مقدم البيضة وأعلامها . اللسان (قنس) .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبيضة : ٣٩٦

المناسبة :-

كان عبيد بن قيس بن شعلة شاعرا فارسا فقال الأبيات متخرابا قدامه وشجاعته .

التخریب :-

١ . الموءتلف : ٢٨٨ .

- الداء -

قال محمد بن معيـد :-

١ -
وليس الكفر من شيم الكرام
فإن الدهر يفد ربالاً نسام

١ . أألم نطلقكم فكفرتُمونا
٢ . فخافسوا عوداً للدهر فيكم

التخريج :-

١ . حماسة البحـثرى : ١٦١ .

قال محلم بن سويط :-

تَنَاحُ بِأَحْسَاءِ الْعَذِيبِ الرِّكَّائِبِ
صِدَاءُ الشُّمُوسِ لَوْ مَضَى مَا يُسَوَّارِبِ

١ . نَزَلْنَا بِأَحْسَاءِ الْعَذِيبِ وَلَمْ تَكُنْ
٢ . يَهْبَنَ خَرِيرَ الْعَاءِ وَهُوَ يَسُومُهَا

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضببة: ٢٩٧.

المناسبة :-

كان محلم بن سويط جرارا ولم يكن الرجل يسمى جرارا حتى يرأس ألف مقاتل، فقام
الركاب كلها ومضى حتى غزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العذيب فجعلت الابل تنهيب
خريير الماء .

التخريج :-

١ . المحير: ٢٤٨ .

قال زكوان بن عمرو :-

بلى والذى تزجى لديه الرغائب
وخسر على ذات الجلاميد غائب

١ . زعمتم بني الأقيان لم نضركم
٢ . لقد عصى سفيان ود قناتكم

المناسبة :-

قالها يهجو غالبا أبا الفـرزق .

التخريج :-

- ١ . معجم البلدان ٢ : ١٤٩ .
- ٢ . مراد الاطلاع ١ : ٣٣٩ .

قالت منقوسة بنت زيد الفسوارس :-

- ١ . أَيْ الْمَرْءُ قَيْسٌ أَنْ يَذُوقَ طَعَامَهُ
بِفَيْرٍ أَكِيلٍ أَنَّهُ لَكْرِيمٌ
- ٢ . فُبُورُكْتَ حَيًّا يَا أَخَا الْمَجْدِ وَالنَّدَى
وَبُورُكْتَ مَيِّتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجُومٌ

ترجمة الشاعرة : انظر ملحق تراجم شعراء ضببة: ٢٨١

المناسبة :-

كان عاصم لما تزوج منقوسة بنت زيد الفسوارس أخته في الليلة الثانية من بناءه بهما بطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول :-

أيا بنت عبد الله وابنة مالك
وإبنة البردين والفرس السور
إذا ما صنعت الزاد فالتعسي له
أكيلا فاني لست آكله وحسدي
أخا طارقا أو جار بيت فاننسي
أخاف ملامات الأحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف من غير ذلة
وما بي إلا تلك من شيم العبد
فأرسلت منقوسة جارية لها فطلبت له أكילה وأنشدت البيتين .

التخريج :-

- ١ . الأغاني ١٤ : ٦٩ .

وقالت :-

- ١ . أَشْبِهَ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ كَيْلًا
أما أبي فلن تنال ذاك كَيْلًا
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَكْدَاكَا

المناسبة :- كان عاصم يرقص ولده علي من منقوسة ويفنيه بقولمه :-

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل
ولا تكونن كهلموف وكسمل
يصبح في مضجعه قد انجدل
وارق الى الخيزات زنا في الجبل
فأخذته منقوسة منه ورقصته منشدة له .

التخريج :-

- ١ . تهذيب اصلاح المنطق : ٣٧٥ .
٢ . النواذ : ٩٢ ، العبابا الزاخر : ١ : ٦٦ .
٣ . اللسان : ٩١ : ٩ ، ٣٥٠ : ١١ : ٣٤٧ ، ٧٣٥ .

قالت أخت ربيعة بن أبي -:

- ١ . شَغَى اللّٰهَ نَفْسِي مِّنْ مَّعْشَرٍ
أَضَاعُوا قَدَامَةَ يَوْمِ النَّسْرِ
- ٢ . أَضَاعُوا بِهِ غَيْرَ رَغْدٍ يَدُهُ
كَرِيمِ الصَّبَاحِ بَعِيدِ الْمَزَارِ

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبّة : ٢٩٥

المناسبة :-

كان ربيعة بن أبي من أرمى الناس ، رمى قدامة بن عبد الله بن سلعة بن قشير
الذائد يوم النصار فقتله .

التخريج :-

- ١ . الأيسام : ٥٤٠ .

قال عصمة بن حبيبي :-

١ . عَلَّ أَرْقَمَ بْنِ الْجَوْنِ تَبْكِي نَسَاؤُهُمْ فَلَا رَقَاتُ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة : ٤٩٦

المناسبة :-

قاله حين قتل أرقم بن الجـون .

التخريج :-

١ . معجم الشعراء : ١٢١ .

قال علي بن زيد الفسوارس :-

١ . تَرَكْتُ السَّيِّدَ مَهْمَلَةً تَنَافِيسِي تَنَافِيسِي الضَّأْنَ لَيْسَ لَهُنَّ رَاعِي

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضببة : ٢٨١

المناسبة :-

يقوله في قتل حصين بن أصرم السبيدي .

التخریج :-

١ . معجم الشعراء : ١٣١ .

١. أسبعة أطواد أسبعة أبحس
٢. رزئتهم في ساعة جرعتهم
٣. فمن تك أيام الزمان حميدة
٤. بلفن نسيسي وأرتشفن بلالتي
٥. أحين رماني بالثمانين منكسب
٦. رزئت بأعضادي الذين بأيدهم
٧. فان لم تذب نفسي عليهم صابة

٤. نسيسي : النسييس : بقية النفس. اللسان (نسييس) .

المناسبة :-

جاء في الأمالي : كان لرجل من بني ضبة في الجاهلية بنون سبعة ، فخرجوا بأكلب لهم يقتنصون ، فأووا الى غار فهوت عليهم صخرة فأدت عليهم جميعهم ، فلما استترأث أبوهم أخبرهم اقتفروا آثارهم حتى انتهوا الى الغار فانقطع عنه الأثر فأيفن بالشر .
الأمالي ١ : ٦١ .

الأمالي ١ : ٦١ .

قال رجل من ضبّة :-

١. ان ربا أنجى المهلب ذا الطسو
 ٢. لا يزال المهلب بن أبي صفو
 ٣. فإذا مات فالرجال نساء
 ٤. قد أمتنا بك العد وعلى المص
- ل لأهل أن تحمدوه كثيرا
سرة ما عاش بالعراق أميرا
ما تساوى من بعده قطميرا
مر وقرت منبرا وسريسا

المناسبة :-

قالها رجل من بني ضبة لما قاتل المهلب بن أبي صفرة الأزرق وشاع أنه قتل ، ثم أقبل البشير إلى أهل البصرة بسلامته .

التخريج :-

١. الأخبار الطوال : ٢٧٤ .

قال رجل ضببي :-

- ١ . اذا كنت مرتاد الساحة والنسدى
 - ٢ . يجيك امرؤ يعطى على الحمد ماله
 - ٣ . ومالي لا أثني عليك وانما
- فناد زياداً أو أخاً لزياد
اذا ضن بالمعروف كل جساود
طريفي من معروفكم وتيلاوى

المناسبة :-

كان زياد بن أبيه نظراً إلى رجل من بني ضبة يأكل أكلاً قبيحاً ، وهو أقيح الناس وجهاً فقال يا أخا ضبة كم عيالك قال سبع بنات أنا أجمل منهن وجهاً وهن أكل مني ، فضحك زياد وقال لك درك ما ألطف سوءك ، افرضوا له ولكل واحدة منهن مئة وخادم ما وعجلوا له ولهن بأرزاقهن فخرج الضبي وهو يقول الأبيات .

التخريج :-

- ١ . العقد ١ : ١٨٦ .
- ٢ . أنساب الأشراف ٤ : ١ : ٢١٨ ، ونسبها إلى أبي المعشن الضبي وكان رجلاً أكسولاً .

قال رجل من بني ضبّة :-

- ١ . أَلَا قَوْلَا لِيَطْلَحَ وَالزُّيْمُ
 ٢ . لَقَدْ نَهَبَ الْعِتَابُ فَلَا عِتَابُ
 ٣ . وَقَدْ أَوْطَأَ بِلَادَكُمْ عَلَيَّ
- وَقَوْلَا لِلَّذِينَ هُمُ النَّفْسَارُ
 وَقَدْ نَهَبَ السَّرَارُ فَلَا سِرَارُ
 بِأَقْوَامٍ قُلُوبُهُمْ جَزَارُ

المناسبة :-

صاح بها يوم الجمل رجل من بني ضبّة وكان قال : وطنوا أنفسكم على الصبر ، فإنه يلقاكم أسد خفّان وجماهير أهل الحجاز ، وأفاعي أهل الكوفة مع علي بن أبي طالب فأنظروا أن تفضحوا قبائل مضر ، ثم أنشد الأبيات . الفتوح ٢ : ٢٩٤ .

التخريج :-

- ١ . الفتوح ٢ : ٢٩٤ .

قالت امرأة من عائذة :-

- ١ . متى تلقى سيدياً وإن كان محرمياً
 - ٢ . ومالي لا أخشى عليك محرمياً
 - ٣ . متى تلقه يعدد به الورد جائلاً
- يقول لك هل تخشى عليّ حكيماً
أخاً ثقة ينعم قتيلاً كريماً
بشكته تلق الألد الغشوماً

- ٢ . محرم : رجل حرب ومحرم ومحراب : شديد الحرب شجاع . اللسان (حرب) .
- ٣ . ق : الورد : اسم فرس . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٨ ، وفي أسماء خيل العرب فرس حكيم بن قبيصة . الشكة : السلاح ، الألد : الشديد الخصومة ، الغشوم : الظالم . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٨ .

المناسبة :-

قالت امرأة من عائذة من بني ضبة في حكيم بن قبيصة بن ضرار وفرسه المور .
أسماء خيل العرب : ٢٥٥ ، وفي الحماسة قالتها لجواس بن نعيم وهو الصواب لأنسه
رد عليها ، انظر شعر جواس بن نعيم .

التخريج :-

- ١ . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٥٣ ، وفي البيت ١ جواساً .
- ٢ . ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٢٨ وفي البيت ١ جواساً .
- ٣ . أسماء خيل العرب : ٢٥٥ ، وفي البيت ٢ جافساً .

قال رجل من ضبّة :-

وَلَمْ أَكُ فِي كَتِيبَةٍ يَاسَعِينَا
غَدًا وَاسْتَأْمِنَ مَجَاهِدِينَا

١ . خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيتًا
٢ . أَلَيْسَ مِنَ الْغَضَائِلِ أَنَّ قَوْمِي

المناسبة :-

قالها رجل من بني ضبّة في حرب مصعب للخوارج .

التخريج :-

١ . الكامل ٢ : ٣٤٤ .

قال رجل من ضبّة :-

- (البيت)

مَاذَا تَفَاوَتْ بَيْنَ الْبُحْلِ وَالْجُودِ
لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَيْسَ الْعُودُ

١ . لَقَدْ عَلِمْتُ وَأَنْ قَطَعْتُ نَفْسِي عَذْلًا
٢ . إِنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَغْنَى الْعَفَاةُ بِهِ

التخريج :-

١ . ذيل الأمانسي ٢ : ٦٢ .

قالت امرأة من ضبّة :-

- ١ . أَلَا لَا تَأْخُذُوا لِبَنَاتِنَا وَلَكِنَّ
٢ . فَإِنْ لَمْ تَتَأَرَوْا عَمْرًا بِزَيْنٍ
- أَنْ يَقُوا قَوْمَكُمْ حَدَّ السَّيِّئَاتِ
فَمَا لَدَّتْ أَبْنَاءُ بَنِي رِيَّاحٍ

المناسبة :-

قالتها تطلب الى قومها من بني ضبّة عدم قبول الدييات وتحرضهم على الأخذ
بشارت قتلاهم .

التخريج :-

- ١ . حماسة الجحترى : ٣٣ .

قال وسيم بن عمرو الضبي :-

١. نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ لَا نَفْسِرُ
٢. حَتَّى نَكْرَى جَمَاعِمَا تَخِيرُ
٣. يَخِيرُ مِنْهَا الْعَلَقُ الْمُحْمَسِرُ
٤. صَبْرًا فَمَا يَصْبِرُ إِلَّا الْحُسْرُ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة .

المناسبة :-

كان وسيم بن عمرو الضبي يحرض أصحابه يوم الجمل وقد أخذ الخطام .

التخريج :-

١. الكامل في التاريخ ٣: ١٢٧ ، أنساب الأشراف : ٥٤٤ .

وقال :-

١. يَا أَمْنَا يَا عَيْشَرَ لَنْ تَرَاعِي
٢. كُلُّ بَنِيكَ يَطْلِلُ شُجَاعِ

التخريج :-

١. الكامل في التاريخ ٣: ١٢٧ .

وقال :-

١. يَا أَمْنَا يَا زَوْجَةَ النَّبِيِّ
٢. يَا زَوْجَةَ الْمُبَارَكِ الْمَهْدِي

التخريج :-

١. الكامل في التاريخ ٣: ١٢٧ .

قال عوف بن قطن :-

- ١ -

١. يَا أُمَّ خَلَا مَنِّي الْوَطْمَنُ
٢. لَا أَبْتَغِي الْقَبْرَ وَلَا أَبْغِي الْكَفْنَ
٣. مِنْ هَا هُنَا مَحْشَرُ عَوْفِ بْنِ قَطْنٍ
٤. أَنْ فَاتَنَا الْيَوْمَ عَلِيٌّ فَالْغَبَسَنَ
٥. أَوْ فَاتَنَا أَبْنَاهُ حُسَيْنٌ وَحَسَنٌ
٦. إِذَا أُمْتُ بِطُولِ هَمٍّ وَحَسْرَتٍ

المناسبة :-

لما ثبت الناس حول الجمل وانتدبوا ، خرج عوف بن قطن الضبي ، وهو ينسب إلى
ليس لعثمان ثار الآ علي بن أبي طالب وولده ثم أخذ بخطام الجمل وارتجزها .

ترجمة الشاعر : انظر ملحق تراجم شعراء ضبية .

التخريج :-

١. شرح نهج البلاغة ١: ٢٥٦ .

قال حرسة بن ثعلبة :-

- ١ -
- ١ . اَنَا بَنُو ضِبَّةَ نَحْمِي أَمْنِيَا
 ٢ . لَسْنَا نُبَالِي فِي الْهَوَى مَا غَرَّنا
 ٣ . اِنَّا لَنَرْجُو أَنْ نَفَالَ اِنْنَا
- حتى ترى في نصرنا ما سرنا
 اذا عرفنا نفعنا من ضرنا
 من حرب قتال الامام فرنا

المناسبة :-

كان حرسة بن ثعلبة الضبي قد خرج يوم الجمل وفي يده الخطام ، وهو يرتجز .

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة .

التخريج :-

- ١ . الفتح ٢ : ٣٢٩ .

قال عبيد بن أمية الضبي :-

١. تَرَى بَيْوتَ وَتُرى رَمِيحَاحٍ
وَنَعَمَ مَزْنَمَ سَحَاحٍ

٢. وَمَنْطِقُ لَيْسَ لَهُ نَجَاحٍ
يَا قَصَبًا طَارِبَهُ الرِّيحَاحُ

وَأَذْرَعًا لَيْسَ لَهَا أَلْوَاحُ

١. مزنم : صفار الابل ، سحاح : سمان .

المناسبة :-

قاله عبيد بن أمية الضبي واستبّ هو والحارث بن بَيَّةَ المجاشعي عند النعمان .

التخريج :-

١. البيان والتبيين ٢ : ٢٧٦ .

قال وكيع بن المؤمل الضبي :-

١. أَسَاسٌ أَنْتَ مُطِيعٌ لِعَلِيٍّ
٢. وَتَارِكٌ فِي الْحَقِّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ
٣. أَنِّي وَلَمَّا ذُقْتُ حَدَّ الْعَشْرِفِيِّ
٤. أَعْرِفُ يَوْمًا لَيْسَ فِيهِ بِقِيٍّ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة .

المناسبة :-

قاله وكيع بن المؤمل الضبي وقد خرج يوم الجمل .

التخريج :-

١. الفتح ٢: ٣٢٢ .

قال أبو منقاش الضبي :-

خَوْصَ الْعُيُونِ ذُبْلَ الْمَشَاشِ
يَحْمِلْنَ صَيَانًا وَخَاشِيسَاشِ

١. صَبَّحَ أَشَادَ أَبِي مُنْقَاشِ
٢. يَرْضِينَ دُونَ الرِّىِّ بِالْفَاشِ

ترجمة الشاعر: انظر ملحق تراجم شعراء ضبة .

التخريج :-

١. بلاد العرب: ٢٩٩ .

قال مالك بن المنتفق :-

- ١ -

- ١ . لَيْتَ رَوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ
- ٢ . أَهْلَ الْجَبَابِ الْبَدَنِ الْمَكْفِيِّونَ
- ٣ . سَوْفَ تَرَى أَنْ لِحَقُوا مَا يُغْنِيُونَ

- ١ . ق : الداريون : جمع داري وهو رب النعم سماه بذلك لأنه مقيم في داره وهو أحرص من الراعي ، الأمثال لابن سلام : ١٩٦ .

مناسبة الرجز :-

لما أغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على ابل مالك بن المنتفق يوم الشقيقة وهو يوم نقا الحسن واستاقها وأخذها ، وكلما اعتاصت عليه ناقة عقرها لجده فسي السير بها ، وكان نجا مالك وأتى قومه مستصرخا ، فلما لحقت به بنوضبة قال مالك مخاطبا بسطاما دعها لا أم لك أما لنا وأما لك ثم ارتجز .

التخريج :-

- ١ . فصل المقال : ٢٨٨ .
- ٢ . الأمثال : ١٩٦ .
- ٣ . خزائن الأرب : ١ : ٤٠٤ .
- ٤ . جمهرة الأمثال ٢ : ٥٣٤ ، وفيه أهل الجياد ، يلبسون .

قال عمرو بن يثري :-

- ١ -
١. اَنْ تَنْكُرُونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرِي
 ٢. قَاتِلُ عَلِيَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي
 ٣. ثُمَّ ابْنُ صُوحَانَ عَلَى بْنِ عَلِي

٢. هو علياء بن الهيثم السدوسي من ربيعة .
- هند بن عمرو بن جدارة الجملي من مرار .
- زيد بن صوحان العيصي . أنساب الأشراف : ٢٤٤ .

التخريج :-

١. فرجة الأديب : ١٧٢ .
٢. الكامل في التاريخ ٣ : ١٢٦ ، وفيه أن ينكروني ابن لصوحان .
٣. شرح أبيات سيويه للسيرافي ٢ : ٤٠٦ ، أنكرني اليثري قتلت .
٤. العقد ٣ : ٢٦٣ أنا عميرة بن اليثري .
٥. أنساب الأشراف : ٢٤٢ .
٦. بغية الطلمب ٣ : ٣٢١ .
٧. الاصابة ٣ : ١١٩ ابن شري .
٨. الطبري ٣ : ٥٣ .
٩. صفين : ٥٥٧ .
١٠. اللسان ١ : ٢٠٦٢٨ : ٣٠٥٢١ : ٤٣٨ : ١١٠٤ : ١٢٤ أنكرني ابن اليثري قتلت .

وقال :-

- ٢ -
١. أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى أَبَا حَسَنِ
 ٢. كَفَى هَذَا حَزْناً مِنَ الْحَزَنِ
 ٣. إِنَّا نُمِرُّ الْأُمَرَارَ الرَّسَنِ

التخريج :-

١. الكامل في التاريخ ٣ : ١٢٦ .

١. نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ
٢. نُنَازِلُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَسَزَلُ
٣. نَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسْجَلِ
٤. رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَسَلِ
٥. الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
٦. لَا عَارَ فِي الْمَوْتِ إِذَا كَانَ الْأَجَلُ
٧. أَنْ عَلِيًّا هُوَ مِنْ شَرِّ الْبَسَلِ
٨. أَنْ تَعْدِلُوا بِشَيْخِنَا لَا يَغْتَبِلِ
٩. ابْنُ الْوَهَّادِ وَشَمَارِجُ الْقَلَسَلِ

التخريج :-

يرد بعض أشطار منسوبة إلى عمرو بن يثربي تارة ومنسوبة إلى الحارث الضبي أخرى وبعضها مجهول القائل . وأرى أنه رجز كان يتغنى به بنو ضبة في موقعة الجمل وهم يقاتلون حول جمل أم المؤمنين حيث أبلوا بلاء مشهودا ، وهذا الرجز لا يمكن رده إلى شخص بعينه ، ولذا تتباين الأشطار من مصدر لآخر عددا وترتيباً ، وقد جمعتها من مختلف المصادر لتكون على هذه الصورة وهي مبنية في المصادر التالية :-

١. أنساب الأشراف : ٢٤٢ ، الكامل في التاريخ ٣ : ١٢٧ ، مرآة الجنان ١ : ١٣٠ ، الطبري ٣ : ٥٣ ، رغبة الأمل ٢ : ٦٨ ، اللسان ١١ : ٤٦ ، ١٢٣ ، ٥٥٢ ، فصل المقال : ٤٤١ ، المثل السائر ١ : ١٦٥ ، تحفة الألباب : ٧٣٥ ، شرح نهج البلاغة ١ : ٢٥٤ ، العقد ٤ : ٣٢٧ ، شرح الشافية الكافية : ١٣٧٣ ، مروج الذهب ٢ : ٣٧٥ ، نهاية الأرب ٢٠ : ٧٤ .

قال رجل من بني ضبّة :-

- ٠ ١ نحن بنو ضبّة أعداء علي
- ٠ ٢ ذاك الذي يعرف قداما بالوحي
- ٠ ٣ وفارس الخيل على عهد النبي
- ٠ ٤ ما أنا عن فضل علي بالعمى
- ٠ ٥ لكسني أنعى ابن عفان التقى
- ٠ ٦ أن الولي طالب ثار الولي

المناسبة :-

خرج يوم الجمل غلام من بني ضبّة شاب معلم من عسكر عائشة أم المؤمنين وهو

يرتجزز .

التخريج :-

- ٠ ١ شرح نهج البلاغة ١ : ١٤٤ .
- ٠ ٢ الفتوح ٢ : ٣٢١ ، وفيه الثالث الفارس ، البيت الرابع ما فعله فيما جنى عنا بمنسى
ه صاحب عثمان بن عفان التقى .

قال راجز بني ضبّة :-

لا تطعموا في جمعنا المكمل
والموت دون الجمل العجل
وهذه الحرمة لما تحلل

المناسبة :-

قال راجز بني ضبّة يوم الجمل . وقال الفرزدق مفتخرا بفعال أخواله يوم

الجمل :-

وعشية الجمل العجل ضاربوا ضربا شؤون مرأشة تنزل

التخريج :-

١ . النقائص ١ : ١٩٨ .

قَالَ شَظَاظٌ :-

١ . رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نَعِيرِ شَهْبِيرَةٍ
عَلَّمَهَا الْانْقَاضَ بَعْدَ الْقِرْقَرَةِ

١ . الشَّهْبِيرَةُ : الكبيرة العنقة . الانْقَاضُ صوت صفار الأبل ، القِرْقَرَةُ : صوت مسكان الأبل . اللسان (شهير ، نقض قسرر) .

المناسبة :-

رأى شظاظ عجوزاً معها جمل حسن وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال امسك بي لي هذا البكر لأقضي حاجة وأعود فلم تستطع العجوز حفظ الجمليين ، فانفلت منها جملها ونبت ، فقال أنا آتيك به فمضى وركبته .

التخريج :-

١ . المستقصى ١ : ١٦٧ ، الدرة الفاخرة ١ : ٢٣١ ، شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٤٧ ،
جمهرة الأمثال ١ : ٥٣٢ ، اللسان ٤ : ٤٣٤ ، ٥ : ٨٩ ، ٧ : ٢٤٣ .

زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

لم ترفع المصادر نسبه ، شاعر جاهلي مقل ، فارس شجاع ، مقدم في قومه بني ضبة ،
أغار بقومه على بني قُرَيْشٍ وَبَحَثَ يَوْمَ أَبْضَةَ ، ويوصف بالأعسر الذي أشل يد زيد الفوارس ، ومدار
شعره الذي وصلنا حول الحرب والفتك والقتال ، حفظ له ابن مَيْمُونُ في منتهى الطلب قصيدتين
هما جل شعره ، تقع الاولى في ثمانية وعشرين بيتا ، وهي سينية ، والثانية بائية تقع في تسعة
وثلاثين بيتا .

المصادر :

منتهى الطلب ٥ : ١٥٢ ، حماسة ابن الشجوى ٨٦ ، الوحشيات ٨٧ ، الانوار ١ : ١٠٤ .

عبدالله بن عنمة :

هو عبدالله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السَّيِّد بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة ، شاعر مخضرم شهد وقعة القادسية ، وكان متزوجا في بني شَيْبَانَ نازلا فيهم ،
وهم أخواله ، أُسِرَ يَوْمَ ذِي طُلُوحٍ وَأُفْتُكِهِ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ ، رثى بِسَطَّامَ بْنَ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ السَّذْيَ
قتلته ضبة يوم ثقا الحسن .

المصادر :

الاصابة ٤٨٥٩ ، المبهج ٣٦ ، النقااض ٥١ ، ٥٨ ، خزانة الأدب ٨ : ٤٧١ ، نهاية
الآرب في فنون الأدب ١٥ : ٣٨٤ .

مُحَرِّزُ بْنُ الْمَعْكِرِ :

من بني بكر بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن طابخة بن الياس بن مضر ، شاعر
جاهلي ، عاصر يوم الكلاب الثاني ، ولم يشهده ، انتصر في شعره لقيس بن عاصم رئيس بني سعد
يوم الكلاب الثاني على مالك بن نويرة ، جاور بني عَدِيَّ بن جندب بن العنبر فأغار بنو عمرو بسن
كلاب على ابله فذهبوا بها ، فطلب اليهم ان يسعوا له فوعده ان يفعلوا ، فلما طال عليه ذلك
ورأى أنهم لا يصنعون شيئا أتى المُكَارِقَ والمُحَاقِقَ ابني شهاب المازنيين من بني خزاعة

فسعيا في ابله ، فرداها عليه ، والمكعب ضبطني أصول شرح المفضليات بكسر الباء ، ويقال
كعبه بالسيف أى قطعه .

المصادر :

معجم الشعراء ٣٣١ ، المبهج ٣٦ ، النقائض ١٥٥ ، الأغاني ٥ : ٧٤ ، العقد ٦ : ٧٤ ،
الايام ٧١ ، معجم البلدان ١ : ١٧٢ ، الحماسة بشرح المرزوقي ٥٧٢ ، ١٤٥٥ ، الحماسة
بشرح التبريزي ٢ : ١٣٨ ، شرح اختيارات المفضل ١١٢٥ ، شرح المفضليات ٥١٠ .

عِيَاضُ بْنُ كَثِيرٍ :

من بني السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة ، وهو من الشعراء المغمورين ، وقد
حرفت كثير الى حُنَيْن ، وصحفت كثير الى كَثِير في منتهى الطلب ، وذكر ابن قتيبة في المعاني
أن اسم أبيه كثير وعده المرزاني جاهلياً .

المصادر :

معجم الشعراء ١١١ ، الاشتقاق ١٩٠ ، المعاني الكبير ١٢٣ ، ١٦٢ ، اللباب ٢ : ١٦٥ ،
تبصير المنتبه ٧٠٧ ، البيان والتبيين ٣ : ٢١ .

الْغَطْمَشُ الضُّبِّي :

من بني شَقْرَةَ بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة ، لم تفصح المصادر عن
اسمه ، جاء في المبهج أن الغطمشة أخذ الشي قهراً ، ومنه اشتق الغطمش فهو اسم مرتجل ،
شارك في الفتوح الاسلامية الشرقية ، وكان عطاؤه في الرى .

المصادر :

المبهج ٥٤ ، الحماسة بشرح المرزوقي ٢ : ٣٩٧ .

أبو مروان ضرار :

من بني ذكوان بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر مخضرم . ١

المصادر :

منتهى الطلب ٥ : ١٥٢ .

شمعة بن الأخضر :

ابن هيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد ، شاعر فارس وأبوه الأخضر أحد شادات بني ضبة
وفرسانها وشعرائها ، والشمعة : الناقة السريعة ، وهو شاعر جاهلي وأخوه الفضل شاعر أيضا .

المصادر :

المؤتلف ٢٠٧ ، المبهج ٣٦ ، النقائض ٢٣٣ ، التصحيف والتحريف ٤٥٢ ، خزانة
الأدب ٤ : ٣٢ ، الحماسة بشرح المروزقي ٢ : ٥٦٥ .

سلمي بن ربيعة :

ابن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ،
شاعر جاهلي ، كان متلافا للمال ، ويعرض نفسه للمهالك مما جعل زوجته تماضر تفارقه ، فحزن
عليها ، وله ولدان هما أبي ورية وهما شاعران ، ومن ولده المفضل الراوية بن محمد بن يعلى
ابن عامر .

المصادر :

المبهج ٣٤ ، التنبيه ٤١ ، ١١٤ ، الحماسة البصرية ١٩١ ، خزانة الأدب ٨ : ٤٩ ،
سقط اللآلي ١ : ٢٦٧ ، الحماسة بشرح المروزقي ٢ : ٥٤٦ ، معاني أبيات الحماسة ١٠١ .

شَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ :

بضم الشين المعجمة ، وقيل سمير ، لم ترفع المصادر نسبه ، وذكرت أنه شاعر جاهلي .

المصادر :

النوادر ١٢٤ ، خزنة الأدب ٢ : ٣٦٤ ، شرح الرضي على الكافية ١ : ٣٣٨ ، هامش شرح
عمدة الحافظ ٥٨١ .

زَيْدُ الْفَوَّارِسِ :

هو زيد بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بَجَالَةَ بن ذُهَل
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، وانما سمي زيد الفوارس لأن قوما غازين مروا بحصين
أبيه وكان شيخا كبيرا فسألوه عن نسبه فقال : أنا الحصين وكانوا يطلبونه بثأر فقتلوه ، وأخبر
بذلك زيد فخرج في طلبهم فلحقهم فوالى بين سبعة فوارس ، قتله السكبان عمرو وأبو عمرو
ابنا عبد العزى ، شاعر جاهلي وفارس مقدم ، كان فارس الرّباب كلها ، أسر مُحَرَّقًا الغساني
يوم بُزَاخَةَ وابنه علي شاعر فارس وابنته مَنفُوسَة زوج قَيْس بن عاصم المنقري رضي الله عنه .
قال الفرزدق مفتخرا :

زيد الفوارس وأبن زيد منهم وأبو قبيصة والرئيس الاول

المصادر :

الاشتقاق ٣٥٣ ، العمدة ٢ : ٢١٨ ، العقد ٦ : ٣٧ ، الموءلف ١٩٢ ، النقائض ١٨٩ ،
خزنة الادب ٣ : ١٧٧ ، ٨ : ٤٧٢ ، العباب ١ : ٦٦ ، معاني أبيات الحماسة ١٠٣ .

الحارث بن شريك :

كان يسرى الحارث بن بدر بن جَعَثَمَة بن الهَوْن بن عَمِير بن ذَكْوَان بن السَّيْد بن
مالك بن سعد بن ضبة ، شاعر مخضرم ، كان يحض في الجاهلية بني كلاب على الضباب ،
شاعر مخضرم .

المصادر :

النقائض ٩٢٤ ، الأيام ٤٦٣ ، النساو ٢٢ .

قيس بن الأصبم :

هو قيس بن عبد الله أحد بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد ، كان حروريا
رعى الخوارج الذين فتك بهم أهل الكوفة بطلب من معاوية بن أبي سفيان في أول أمره .

المصادر :

المؤتلف ٤٣ ، معجم البلدان ٢ : ١٨٥ .

ميرة بنت ضرار :

هي ميرة بنت ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك
ابن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعرة جاهلية ، لها مراك في أخيها قبصة بن ضرار .

المصادر :

الحماسة الشجرية ٣٢٦ ، حماسة الخالدين ٢ : ٣٣٨ .

أبو ثمامة بن عازب :

هو البراء بن عازب وقيل عاذم وعاذب وكلها تصحيف ، ذكر الدكتور عفيف عبد الرحمن
في معجمه أنه شاعر جاهلي ، وما هو كذلك ، لأن له حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وبذا يكون شاعرا مخضربا ، لم ترفع المصادر نسبه .

المصادر :

المبهم ٣٦ ، الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٧٧ ، خزانة الأدب ٦ : ٢٠٥ ، الحماسة الشجرية ٣١٨ .

عمارة بن صفوان :

لم ترفع المصادر نسبه ، وذكرت أنه من بني الحارث بن دلف ، سيد من ساداتهم ، شاعر
اسلامي .

المصادر :

معجم الشعراء ٧٦ ، الامالي ٢ : ٥٦ ، التنبيه ٩٤ .

محمد بن أبي شحاذ :

وقيل حميد بن أبي شحاذ ، شاعر اسلامي .

المصادر :

معجم الشعراء ٣٤٤ ، المبهج ٦٨ ، الحماسة للمرزوقي ٣ : ١١٩٩ .

الأخضر بن هبيّرة :

هو الأخضر بن هبيّرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة
ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد ، شاعر جاهلي فارس ، وابناه شعلنة
والفضل شاعران .

المصادر :

المؤتلف ٤٠ ، الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٨٨ .

حران بن عمرو :

وقيل حراز بن عمرو بن عبد مناة ، رثى زيد الفوارس ، شاعر جاهلي .

المصادر :

المبهج ٤٦ ، الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠١٧ .

عويصة بن سليّ :

ويقال غزية وغوية بن سليّ بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيّد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر جاهلي ، وهو من أسرة شاعرة ، فأبوه شاعر وأخوه
أبيّ شاعر وابنه قراد شاعر ، وهو الذي أسر ربيعة بن خويلد عم يزيد بن عمرو بن خويلد .

المصادر :

معجم الشعراء ١٧٥ ، المبهج ٣٦ ، الحماسة للمرزوقي ١٠٤١ .

أَبُو سَوَّاجٍ :

هو عباد بن خلف (الأبيض) من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة ، فارس
بذوة ، سابق صرد بن جعرة عم مالك بن نويرة ، وفي الاشتقاق إن عباداً قتل صرداً .

المصادر :

الاشتقاق ١٩٩٧ ، الشعر والشعراء ٣٣٩ ، النقائض ٢٠٦ .

سُلَيْمٌ بن عُوَيْة :

هو سُلَيْم بن عُوَيْة بن سُلَيْم بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن
السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، من أسرة شاعرة ، شاعر جاهلي .

المصادر :

الأمالي ٢ : ١٧٠ ، مجالس ثعلب ١ : ٢٩٥ .

الرَّقَادُ بنِ المُنْذِر :

الرَّقَاد بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، وفي الحماسة للمرزوقي الوقاد ، شاعر جاهلي .

المصادر :

المبجج ٣٦ ، نسب الخيل ١٩ ، الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٦٠ .

مَعْبِدٌ بن سَعْنَةَ :

في مجموعة المعاني معبد بن سعيد ، وسعنة هوا بن ربيعة الضبي ، وقال صاحب
المؤتلف ، هو أحد شعراء بني ضبة وله في كتابهم أشعار جواد .

المصادر :

المؤتلف ٢١٢ ، مجموعة المعاني ٢٠٠ .

ابن العائِـف :

أخو بني ثعلبة ثم أحد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة ، وفي
النقائض ابن القائف ، شاعر جاهلي .

المصادر :

النقائض ١٩٥ ، الأيـام ٥٦٤ ، نسب الخيل ١٧ .

منصور بن مشـجـاح :

وقيل ابن مشحاج بن سباع بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائدة بن مالك
بن بكر بن سعد بن ضبة ، أبوه شاعر ، وهو شاعر جاهلي .

المصادر :

معجم الشعراء ٢٧٩ ، الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٠٩ .

ابنة عمرو بن يثربي :

أبوها عمرو بن يثربي ، كان من رؤوس بني ضبة في الجاهلية ، أسلم وكان في صف
أم المؤمنين عائشة — رضي الله عنها — يوم الجمل ، وهو الذي قتل علياً السدوسي وهنـد
الجملي وزيد بن صوحان العبدي يوم الجمل ، أسره عمار بن ياسر ، وأمر أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب — رضي الله عنه — بقتله ولم يقتل أسير سواه .

المصادر :

وقعة صفين ٥٥٧ ، شرح نهج البلاغة ١ : ٢٦٠ ، حماسة النجفي ٢٨ .

قُرَادُ بن عُوَيْـة :

وقيل قُرَان بن روبة قال بهذا ثعلبة وقال غيره قُرانة بن عوية واسمه قُرَاد بن عوية
وعند المرزباني قرانة بن عوية بن سُلي بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة ، كان جواداً وأبوه
وجده شاعران .

المصادر : معجم الشعراء ٢٠٤ ، الحماسة للمرزوقي ٢ : ١٠٠٥ ، المستقصى ١ : ٣٦٨ .

زُوَيْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

وقيل زُوَيْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن
ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن سعد بن ضبة ، من فرسان ضبة ، قتل طريف بن سيدان
يوم غول .

المصادر :

الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٠١٩ ، الحماسة الشجرية ١٦٨ ، النقائض ٣٧٨ .

بَدْرُ بْنُ حَمْرَاءَ :

أخو بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، أجاز الأكابر وهم شيبان وعامر
وجليحة من بني تميم الله بن ثعلبة بن عكابة في سنة أصابت الناس فوفى لهم .

المصادر :

المحبر ٣٥٥ ، النقائض ١٩٦ .

حُسَيْلُ بْنُ سَجِيحٍ :

هو حُسَيْلُ بْنُ سَجِيحٍ بن ربيعة بن السَّيِّد وهو الذي حمى ضبة بالشَّريف من بني
عامر ، جاهلي .

المصادر :

المبجج ٣٦ ، الحماسة للمرزوقي ٥٦٧ ، معجم البلدان ٣ : ٣٤١ .

أَبِي بْنُ سُلَيْمٍ :

هو ابن الشاعر سُلَيْمٍ بن ربيعة الذي تقدمت ترجمته ، وأخوه شاعر ، مات أبي في حياة
أخيه عَوْسَةَ فرثاه ، جاهلي .

المصادر : المبجج ٤٦ ، التنبيه ١١٥ ، معجم الشعراء ١٧٥ ، سبط اللاتي ١ : ٢٦٧ ،
معاني أبيات الحماسة ١٠٢ .

جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ :

أحد بني حوثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

المصادر :

الاشتقاق ١٨٩ ، المؤلف ١٠٠ ، معاني أبيات الحماسة ١٩٤ .

قُرَوَّاشُ بْنُ حَـوْطٍ :

هو قُرَوَّاشُ بْنُ حَوْطٍ بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة

ابن سعد بن ضبة ، شاعر جاهلي .

المصادر :

معجم الشعراء ٢٢٤ ، الحماسة للمرزوقي ١٤٦٠ ، عيون الاخبار ١ : ١٦٦ ، الحيوان

٣٨٢ : ٦ .

أَنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

كان ثقيلاً في بني يربوع ، وهو الذي أسر حزيمة بن طارق التغلبي يوم زُرُود لما أغار

حزيمة على بني يربوع ، وهو فارس الشَّيْط ، جاهلي .

المصادر :

العقد ٤٢ : ٦ ، العمدة ٢ : ٢٦٦ ، خزانة الأدب ١ : ٣٨٨ ، نسب الخيل ١٥ .

الْعَبَّارُ بْنُ شَيْمٍ :

أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد ، شاعر جاهلي قديم ،

وهو صاحب المثل " أكل لحمي ولا أدعه لأكل " .

المصادر :

المؤتلف ٢٣٩ ، الفاخر ٦٨ .

زَيْنَسِبُ الضَّبِيَّة :

ابنة ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة ، لها مرات في أخيها قَبِيصَة بن ضرار ، شاعرة جاهلية مقلة ، وأبوها ضرار
شهد يوم القَرَنْتَيْن .

المصادر :

الاشتقاق ١٩٤ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ .

عَوَيْسَةُ بْنُ سُلَيْمِي :

هو عَوَيْسُ بْنُ سُلَيْمِي بن عَوَيْس بن سُلَيْم بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب
ابن السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، من أسرة شاعرة ، جاهلي .

المصادر :

المبهمج ٣٤ ، خزانة الأدب ٨ : ٢٤٩ .

أَدَهَمُ بْنُ حَازِم :

لم ترفع المصادر نسبه ، جاهلي .

المصادر / :

الحماسة البصرية ٦٠ : ١ .

حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ :

هو حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، مخضرم ، ولما كان يوم سُلَيْمِي وسأ جرطرد شقيق بن جَزْء
الباهلي حَكِيمَ بْنَ قَبِيصَةَ بن ضرار وأدرك شقيق الاسلام وأسلم واستشهد يوم اليرموك ، وأدرك
حكيم الاسلام فأسلم وعاش الى زمن معاوية ، فقال له : أى يوم من الزمن مريبك أشد ، قال :
يوم طردنى شقيق قال فأى يوم مريبك أحب ، قال : يوم هداني الله للاسلام .

المصادر : الاصابة ١ : ٣٧٩ ، أيام العرب ٨١ .

شَرْحَافُ بْنُ الْمُثَلِّمِ :

من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر فارس جاهلي ، قتل عمارة بن
زياد العبيسي ، وأبوه شاعر فارس .

المصادر :

المؤتلف ١٨١ ، الاشتقاق ٢٩٧ ، معجم الشعراء ٣٠٢ ، العمدة ٢ : ٢٠٨ ، النقائض

١٩٧٣ .

عِيَّاشُ الضُّبِّي :

لم ترفع المصادر نسبه ، مخضرم ، قطعت يده ورجله وحبس .

المصادر :

معجم الشعراء ١٢٩ .

الْمُثَلِّمُ بْنُ الْمُشْخَرَةِ :

من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر فارس ، جاهلي ، فارس سَحِيم ،
ابنه شَرْحَافُ الذي قتل عمارة بن زياد العبيسي يوم أَعْيَار . كان مجاوراً لبني عَبْس .

المصادر :

المؤتلف ١٨١ ، معجم الشعراء ٣٠٢ ، النقائض ١٩٤ ، الكامل في التاريخ ١ : ٣٩٤ .

دَجَاجَةُ بْنُ زُهَيْرٍ :

ابن علقمة بن مَرْهُوب بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة ، شاعر فارس جاهلي .

المصادر :

المؤتلف ١٦٥ ، ربيع الأبرار ١ : ٤١٨ ، وفيه ذروة .

أبو المُجَشَّر :

• لم ترفع المصادر نسبه ، جاهلي

المصادر :

معجم الشعراء ٥١٣ ، منشور المنظوم ٩٦ ، الحماسة الشجرية ١ : ٢٢٦ .

عَدِي بن أُمَيَّة :

• من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر جاهلي

المصادر :

• معجم الشعراء ٨٣ .

وَجِيهَةُ بنت أَوْس الضَّبِّيَّة :

• لم ترفع المصادر نسبها

المصادر :

• الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٤٠٦ .

عامر بن شَفِيق الضَّبِّي :

• من بني كُوز بن كعب بن بجاله بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر

جاهلي

المصادر :

• الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٥٧٤ .

عَمِيرُ بْنُ الْأَهْلَبِ :

من بني صُبَّاح ، شهد يوم الجمل ، ومرو به مسعود بن عمرو الهمداني من أهل الكوفة
فاذا هو مقطوع اليدين وبه ضربات كثيرة وقد ندم على قتاله مع عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها .

المصادر :

الاشتقاق ١٩٨ ، الفتح ٢ : ٣٣٥ ، مروج الذهب ٢ : ٣٧٩ .

يَزِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ :

من أسرة شاعرة كما أسلفنا في تراجم عائلته ، جاهلي .

المصادر :

حماسة البحتري ١٢٦ .

أُبَيْدَةُ بْنُ الْمُقَشَّعَرِ :

أخو عاصم بن المقشعر ، وكان أبيدة علق امرأة الخنيفة بن خشم الشيباني ، وكان
الخنيفة غير أهل زمانه وأشجعهم ، وكان أبيدة عزيزاً منيعاً ، فبلغ الخنيفة أن أبيدة يختلف
إلى زوجته فقتله .

المصادر :

مجمع الامثال ٢ : ٢٤ ، المحاسن والأضداد ١٣٧ .

مِسْهَرُ بْنُ عَمْرٍو :

أحد بني ذهل ، شاعر جاهلي .

المصادر :

معجم الشعراء ٣٣٠ .

بَيْهَسُ بْنُ ضُمَيْرَةَ :

لم ترفع المصادر نسبة ولم تذكر عصره .

المصادر :

محاضرات الأدباء ١ : ٣٦٠ .

مُسَجَّاحُ بْنُ سِرْبَاعٍ :

ويقال المُسَجَّاحُ بْنُ سِبَاعِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَائِذَةَ بْنِ مَالِكِ
ابن بكر بن سعد بن ضَبَّةَ ، جاهلي معمر ، قتل ابن الصلت العبسي وابنه منصور شاعر جاهلي .

المصادر :

معجم الشعراء ٤٣٧ ، الحماسة للمرزوقي ١ : ١٠٠٩ ، المعمرين والوصايا ٩٥ .

الْحَنْتَفُ بْنُ السَّجَفِ :

هو الْحَنْتَفُ بْنُ السَّجَفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ
ابن ضَبَّةَ ، شاعر فارس جاهلي ، قتل ابني هَيْثَمِ الْعَامِرِيِّ ، عَامِرًا وَطَارِقًا مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَقَتْلَ حَبِيشَ بْنِ دَلْجَةَ الْقَيْنِيِّ .

المصادر :

الاشتقاق ١٩٧ ، الامام ٥٣٨ .

مَالِكُ بْنُ الْمُتَفَرِّقِ :

من بني صُبَّاحٍ ، من سادات ضَبَّةَ وَفَرَسَانِهَا ، كان مطعاما ، وهو الذي أغار على
أبيه بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ يَوْمَ نَقَا الْحَسَنِ ، جاهلي .

المصادر :

الاشتقاق ١٩٨ ، العقد ٦ : ٥٢ .

الاعترج الضبي :

من بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

المصادر :

البرهمان ٢٠٥ .

عاصم بن خليفه :

ابن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن سعد
ابن ضبة ، مخضرم ، من اهل البصرة ، كان مضعوفاً ، وهو قاتل بسطام بن قيس الشيباني ،
وكان اذا ورد باب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : عاصم بن خليفه
قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا بذلك .

المصادر :

الحماسة للمروزي ٢ : ٥٦٦ ، النقائض ١ : ٢٣٥ ، معجم الشعراء ١١٦ .

الأسلم بن سالم :

أخو بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السّيد بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .
شاعر فارس جاهلي .

المصادر :

الموتلف ٤٥ .

شظاظ اللص :

وفيه يضرب المثل "ألمن شظاظ" وكان مع مالك بن الربيع المازني يقطعان الطرق
ويسلبان السابلية .

المصادر :

المستقصى ١ : ١٢٨ ، ١٦٧ ، الفاخر ١ : ٢٣٠ ، خزنة الأدب ٢ : ٢١٠ .

عَامِرُ بْنُ حَوْطِ الْأَبْرَشِ:

هو عَامِرُ بْنُ حَوْطِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ بَنِ الْمُعَدَّلِ بْنِ الْحَزْنِ بْنِ مَازِنٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ
مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، شَاعِرُ فَارِسِ جَاهِلِيٍّ، كَانَ مِنَ الْأَشْرَافِ، قِيلَ لَهُ الْأَبْرَشُ بَعْدَ
أَنْ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَبْرَصُ اكْبَارًا لَهُ وَكُنَايَةً عَمَّا يَكْرَهُ.

المصادر:

المؤتلف ٣٩، الاشتقاق ١٩٨، البرهان ٩٥.

عبد الحارث بن ضرار:

هو عبد الحارث بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. جاهلي.

المصادر: نسب الخيل ١٨، اللسان ٨: ٤١٣.

مالك بن امرئ القيس:

لم ترفع المصادر نسبه ولم تذكر عصره.

المصادر:

معجم الشعراء ٣٦٣، الحماسة الصغرى ٥٨.

المعجب بن سفيان:

يزيد بن عبد الله، وكان يقال له أيضا المنصف، شاعر جاهلي.

المصادر:

معجم الشعراء ٤٨١.

الأشهبُ بن رُمَيْلة :

هو سَعْنَةُ بن رُمَيْلة الضبي جاهلي ، وأحد شعراء بني ضبة وله في كتابهم
أشعار جياذ ، وابنه معبد شاعر .

المصادر :

المؤتلف ١٤٣ .

الشعرويل بن ضرار :

لم ترفع المصادر نسبه ولم تذكر عصره .

المصادر :

حماسة البحتري ٣١٥ .

مَعْقِلُ بن وهَّاب :

هو معقل بن وهب بن نمره بن حُدَيْج بن حَبِيب بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة
بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة ، شاعر جاهلي .

المصادر :

معجم الشعراء ٢٧٥ .

أخت ربيعة بن أبي :

ابنة أبي بن سُلَيْم بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السَّيد بن
مالك بن بكر بن ضبة ، أخواها ربيعة ، مخضرم ، أدرك الجمل .

المصادر :

الاصابة ١ : ٤٨١ ، حماسة البحتري ٦٢ .

عِصَّةُ بْنُ حَيْيٍ :

من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر جاهلي .

المصادر :

معجم الشعراء ١٢١ .

خَرَّاشُ بْنُ مُرَّةَ :

مجهول العصر .

المصادر :

حماسة البحتري ١٩٨ .

ابن ثَعَجَاءُ الضَّبِّيَّ :

مجهول العصر .

المصادر :

معجم البلدان ١ : ٢٢١ .

أَبُو مِثْقَاشَ :

من بني عبد الله بن بكر صاحب الثمد ، وهو الى جانب النفاشة وهي ماءة منتظمة

لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ، جاهلي .

المصادر :

العقد ٦ : ٧١ ، الامامة ٨١ ، النقااض ٧٩ ، الاغانى ١٦ : ٢٥٨ .

عَبِيدُ بْنُ قِمَاصَ :

هو عبيد بن قِمَاصَ (قماش) بن ثعلبة بن وائل أخو بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب

ابن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر فارس .

المصادر : المؤلف ١٥٣ .

مَحَلَّمُ بْنُ سُوَيْطٍ :

أخو بني صُباح ، قاد الرِّباب كلها ، وهو الرئيس الأول ، أول من سار بأرض مصر
برئاسته ، وغزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العُدَيْب ، يسمى جواراً ولم يكن الرجل يسمى
جواراً حتى يرأس ألفاً .

المصادر :

المحبر ٢٤٨ .

الفهارس الفنية للملحق الشعري

- ١ . فهرس الشعراء
- ٢ . فهرس الأوزان
- ٣ . فهرس القوافي
- ٤ . فهرس الأرجاز
- ٥ . فهرس دوران البحور

* فهرس الشعراء *

٣٩١:٣١٨	أبيدة بن القشعر
٣٨٦:٢٩٤	أبي بن سلمى
٣٨٨:٣٠٤	أدهم بن خازم
٣٨٣:٢٦٧	الأخضر بن هبيرة
٣٩٣:٣٢٧	الأشعث بن سالم
٣٩٣:٣٢٥	الأعرج الضبي
٣٨٧:٢٩٩	أنيف بن جبلة
٣٨٦:٢٩٠	بدر بن حمراء
٣٩٢:٣٢٠	بهم بن ضمرة
٣٨٢:٢٥٩	أبو تمام بن عازب
٣٨٧:٢٩٥	جواس بن نعيم
٣٨١:٢٥١	الحارث بن ضرار
٣٨٣:٢٧٠	حران بن عمرو
٣٨٦:٢٩٢	حسيل بن سجيح
٣٨٨:٣٠٥	حكيم بن قبيصة
٣٩٢:٣٢٣	الحنثف بن السجف
٣٨٩:٣١١	دجاجة بن زهري
١٥٨	ربيعة بن مقرم
٣٨٤:٢٨٠	الرقاد بن المنذر
٣٢٢	ابن رميلة الضبي

٣٧٨:١٩٢	زهير بن مسعود
٣٨٦:٢٢٨	زويفر بن الحارث
٣٨١:٢٤٧	زيد الفوارس
٣٨٨:٣٠٢	زينب الضبيّة
٣٨٠:٢٤٠	سلمى بن ربيعة
٣٨٤:٢٧٢	سلمى بن عويصة
٣٨٤:٢٧٥	أبو سـواج
٣٨٩:٣٠٦	شرحاف بن المثلث
٣٩٣:٣٢٨	شظاظ اللـص
٣٩٥:٣٢٢	الشمر دل بن ضرار
٣٨٠:٢٣٨	شمعة بن الأخصر
٣٨١:٢٤٣	شمير بن الحارث
٣٨٥:٢٨٢	ابن العائف الضبي
٣٩٣:٣٢٦	عاصم بن خليفة
٣٩٤:٣٢٩	عامر بن حـوط
٣٩٠:٣١٥	عامر بن شقيق
٣٩٤:٣٣٠	عبد الحارث بن ضرار
٣٧٨:٢٠٠	عبد الله بن عتبة
٣٩٠:٣١٣	عدى بن أمية
٣٨٢:٢٦٢	عمارة بن صفوان
٣٨٢:٢٦٢	ابنة عمرو بن يثري

٣٩١:٣١٦	عمير بن الأهلـب
٣٨٣:٢٧٣	عوية بن سلمى
٣٨٧:٣٠١	الهبار بن شيم
٣٨٩:٣٠٧	عياش الضبيـ
٣٧٩:٢٢٢	عياض بن كثير
٣٧٩:٢٢٦	القطمش الضبيـ
٣٨٥:٢٨٦	قراة بن عوية
٣٨٧:٢٩٧	قرواش بن حـوط
٣٨٢:٢٥٣	قيس بن عبد الله
٣٩٤:٣٣١	مالك بن امرى القيس
٣٩٢:٣٢٤	مالك بن المتفق
٣٨٩:٣٠٩	الثلج بن الشجرة
٣٩٠:٣١٢	أبو الجشر الضبيـ
٣٧٨:٢١١	محرز بن المكعبـ
٣٨٣:٢٦٤	محمد بن أبي شاذ
٣٨٠:٢٣٥	أبو مروان ضرار
٣٩٢:٣٢١	مسجاح بن سباع
٣٩١:٣١٩	مسهر بن عمرو
٣٨٤:٢٧٨	معيد بن سعنة
٣٩٤:٣٢٣	المعجب بن سفيان
٣٨٥:٢٨٣	منصور بن مسجاح
٣٨٢:٢٥٦	مية بنت ضرار
٣٩٠:٣١٤	وجيبة بنت أوس
٣٩١:٣١٧	يزيد بن سلمى

فهرس الأوزان

البحر	الشاعر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
الطويل	ربيعة بن مكرم	تقضيها	٢٥	١٧٦
=	= = =	سؤوم	٠٦	١٨١
	= = =	قديم	٠٤	١٨٢
	= = =	دهيب	٠٢	١٨٧
	= = =	جانبه	٠٢	١٨٧
	= = =	يفالسب	٠١	١٨٩
	= = =	مقشيب	٠١	١٨٩
	= = =	صواهله	٠١	١٨٩
	زهير بن سمود	محبر	٠٣	١٩٧
	= = =	تبارت	٠١	١٩٩
	عبدالله بن عتبة	زادها	٢٣	٢٠٠
	= = =	أصعدا	٠٩	٢٠٥
	= = =	أخوقا	٠٣	٢٠٨
	= = =	للجمائم	٠٢	٢٠٩
	محرز بن الكمهر	فنسأ	٠٩	٢١٣
	= = =	ينفع	٠٦	٢١٦
	= = =	العيب	٠٥	٢١٧
	= = =	وعيدها	٠٤	٢١٨
	= = =	يشكر	٠٤	٢١٩
	عياض بن كثير	تألق	٥١	٢٢٢
	الغطش الضبي	أجرع	١١	٢٢٦
	= =	وينسب	٠٥	٢٢٧
	= =	يعقلا	٠٦	٢٢٩

الطويل	القطش الضبي	الدهر	٠٤	٢٣٠
=	=	سيلها	٠٣	٢٣٠
=	=	يتورع	٠٢	٢٣٣
=	=	أنعل	٠١	٢٣٤
أبو مروان ضرار		ساطر	٢٧	٢٣٥
شملة بن الأخضر		هاجر	٠٣	٢٣٩
شمير بن الحارث		يعشر	٠٣	٢٤٥
=	=	شعفر	٢	٢٤٦
=	=	الحواطب	١	٢٤٦
زيد الفوارس		مفائد	٤	٢٤٨
=	=	فاسهرى	٥	٢٤٩
الحارث بن شريك		بكر	١٤	٢٥١
قيس بن الأصم		السذور	٧	٢٥٤
=	=	ملاطمة	٣	٢٥٤
=	=	شعقوا	٢	٢٥٤
أبو ثامة بن عازب		الشواجر	٥	٢٦٠
=	=	شفوف	١	٢٦١
=	=	متكلم	١	٢٦١
عمارة بن صفوان		يفلق	١٣	٢٦٢
=	=	تفرقوا	١	٢٦٣
محمد بن أبي شعان		الفراقد	٩	٢٦٤
=	=	النسدى	٢	٢٦٥
الأخضر بن هبيرة		وكلت	٥	٢٦٧
=	=	ورائها	٣	٢٦٨
=	=	باطل	٣	٢٦٨
=	=	بكيل	٢	٢٦٩

٢٧٨	٣	أمنع	معيد بن سعنة	الطويل
٢٧٩	٣	أروعا	= = =	
٢٨٠	٥	مفنا	الرقاد بن المنذر	
٢٨١	٤	القبايل	= = =	
٢٨٣	٥	نائر	منصور بن مسجاح	
٢٨٤	٣	نفسى	= = =	
٢٨٦	٦	هامتي	قراذ بن عويصة	
٢٨٨	٤	جهم	زهفر بن الحارث	
٢٨٨	٢	رطب	= = =	
٢٨٩	٣	قتيل	= = =	
٢٩٠	٦	وافر	بندر بن حمير	
٢٩٢	٨	الاحاما	حسيل بن سنجح	
٢٩٥	٦	حكيم	جواس بن نعيم	
٢٩٦	١	متقما	= = =	
٢٩٨	٢	ولعلمما	قراش بن حموط	
٢٩٩	٢	زروذ	أنيف بن جبلة	
٣٠٠	١	تقدما	= = =	
٣٠٢	٧	ساكب	زينب الضبيصة	
٣٠٣	٢	خولسد	عويص بن سلمى	
٣٠٣	٢	يطسرق	= = =	
٣٠٤	٦	القرب	أدهم بن حازم	
٣٠٥	٦	فقر	حكيم بن قبيصة	
٣٠٧	٦	كثير	عياش الضبيسى	
٣١١	٢	الطوارق	دجاجة بن زهدى	
٣١٢	٥	الحدثان	أبو المجسر الضبيسى	
٣١٤	٥	قلبي	وجيعة بنت أوس	

٣١٥	١	غنائه	عامر بن شقيق	الطويل
٣١٦	٤	روا	عمير بن الأهلبي	
٣١٧	٤	تحولا	يزيد بن سلمى	
٣٢٣	٣	ازارا	الحنتف بن السجف	
٣٢٤	٣	شريك	مالك بن المنتفق	
٣٢٥	٣	صفائح	الأعرج الضبي	
٣٢٧	٣	أسفل	الأسلم بن سالم	
٣٢٨	٣	ناهق	شظاظ اللص	
٣٣٤	٢	أشلا	معين بن عمرو	
٣٣٦	٢	فينكظ	عمرو بن ضبة	
٣٣٧	٢	يتمزق	عمرو بن شبيب	
٣٣٨	٢	يجزعا	خراش بن مرة	
٣٣٩	٢	تراكما	ابن نعجة الضبي	
٣٤٣	٢	الركائب	محلم بن سويط	
٣٤٥	٢	تزايله	مؤابية بنت أوس	
٣٤٨	٢	الرزائب	ذكوان بن عمرو	
٣٤٩	٢	لكريم	منفوسة بنت زيد	
٣٥١	١	الدوام	عصبة بن حبي	
٣٥٣	٧	أنجم	رجل من ضبة	
٣٥٥	٣	لزيار	رجل ضبي	
٣٥٧	٣	حكيم	امراة من عائذة	
١٦٩	٣١	الوداع	ربيعة بن مقبرم	الوافر
١٧٨	١١	استجابا	= = =	
١٨٠	٩	لعاشي	= = =	
١٨٤	٣	قرينا	= = =	
١٨٥	٢	المهونا	= = =	

١٨٦	٢	ازاء	ربيعة بن مقروم	الوافر
١٩٠	١	السفينا	= = =	
١٩٨	٣	الشالا	زهير بن مسعود	
٢٠٢	١١	السيك	عبد الله بن عنمة	
٢١١	٢٣	الذحول	محرز بن الكمير	
٢٣٢	٢	كالسبيل	الغطف الضبي	
٢٣٨	١٧	قصارا	شمعة بن الأخضر	
٢٤٠	١١	فالحلت	سلمى بن ربيعة	
٢٤٣	٧	اقول	شير بن الحارث	
٢٥٠ - ٢٤٤	١٠١٦	مقام، الجراد، فتيل	زيد الفوارس	
٢٦٠	٣	الزحام	أبو شامة بن عازب	
٢٧٤	٦	أبالسي	عمية بن سلمى	
٢٧٥	٧	القطيب	أبوسواج	
٢٨١	٢	البلاء	الرقاد بن منذر	
٢٨٧	٣	السلبي	قرد بن عوية	
٢٩١	٢	السفين	بدر بن حمراء	
٣٠٣	٢	رجيم	عمية بن سلمى بن عوية	
٣٠٦	٦	زباد	شرحاف بن المثلم	
٣٠٩	٣	النعام	المثلم بن المشخرة	
٣١٠	١	تميم	= = =	
٣١٥	٤	فالمونا	عامر بن شفيق	
٣١٨	٤	اللعين	أبيدة بن المقشعر	
٣٢١	٤	أبيد	سجاح بن سباع	
٣٢٢	٤	سعادا	ابن رميلة الضبي	
٣٢٦	٣	رداع	عاصم بن خليفة	
٣٣٠	٢	كدوح	عبد الحارث بن ضرار	

٢٢٠	٢	سعد	مالك بن امرئ القيس	الوافر
٢٢٢	٢	دوار	المعجب بن سفيان	
٢٢٢	١	القصيم	= = =	
٢٤٢	٢	الكرام	محمد بن معبد	
٢٤٧	٢	العنان	قبيصة بن ضرار	
٢٥٢	١	راعي	علي بن زيد الفوارس	
٢٥٦	٣	النصار	رجل بن بني ضبة	
٢٥٨	٢	ياسمين	رجل من ضبة	
٢٥٩	٢	السلح	امراة من ضبة	
١٧٦	١٤	المواعيد	ربيعة بن مقبرم	البسيط
١٨٢	٣	عذلي	= = =	
١٨٢	٣	طلل	= = =	
١٨٨	٢	رجل	= = =	
١٩١	١	رحلي	= = =	
١٩١	١	عزل	= = =	
١٩٧	٦	الحدق	زهير بن مسعود	
١٩٩	١	ثعل	= = =	
٢٠٥	١٠	مرهوب	عبد الله بن عتبة	
٢٠٧	٥	الحالا	= = =	
٢٠٨	٢	تتبع	= = =	
٢١٠	١	المصح	= = =	
٢١٠	١	المنعلم	= = =	
٢١٥	٧	ياقوام	محرز بن الكميسر	
٢٢٠	٣	الجذم	= = =	
٢٢٠	٢	مفمور	= = =	

٢٢١	٢	الجبيل	محرز بن المكعبر	البسيط
٢٢١	١	الكر	= = =	
٢٢٢	٢	حاجي	الغطش الضبي	
٢٥٣	٧	الخراب	قيس بن الأضم	
٢٥٥	٢	شعقوا	= = =	
٢٥٦	٦	العواوير	مية بنت ضرار	
٢٥٠	١	اللبن	زيد الفوارس	
٢٥٢	٢	فينان	الحارث بن شريك	
٢٦٣	١	طسوم	عمارة بن صفوان	
٢٧٧	١	فاظطلي	أبوسـواج	
٢٨٤	٢	الجارى	منصور بن سجاح	
٣٠٨	٤	القود	أم قيس الضبيّة	
٣١٣	٥	العمرن	عدى بن أمية	
٣١٩	٤	الكوانينا	محمد بن عمرو	
٣٣٠	١	مقرونا	عبدالحارث بن ضرار	
٣٣٠	١	سنونا	= = =	
٣٤٠	٢	مضر	معقل بن وهبه	
٣٥٨	٢	الجود	رجل من ضبة	
١٥٨	٤٢	العنصل	ربيعة بن مقروم	الكامل
١٨٤	٣	أحدب	= = =	
١٨٨	٢	الأميل	= = =	
١٩٠	١	الأكفال	= = =	
١٩١	١	تلحق	= = =	
١٩٩	١	مقمر	زهير بن مسعود	
٢٠٩	٢	سرحان	عبدالله بن عنمة	
٢٢٥	٣	المقمر	عباض بن كثير	

٢٢٨	٤	الأغور	الغطمش الضبي	الكاثل
٢٣١	٣	ورائه	= =	
٢٢٧	٦	غيب	زيد الفوارس	
٢٥٧	٤	قبصا	مية بنت ضرار	
٢٧٠	٦	بكر	حران بن عمرو	
٢٧٣	٦	بعيد	عوية بن سلمى	
٢٧٨	٥	المحجر	معيد بن سعدة	
٢٨٢	١٠	بالضرار	ابن العائف الضبي	
٢٨٥	٩	الأقران	ابنة عمرو بن يثري	
٢٩٦	١	حريم	جواس بن نعيم	
٢٩٧	٦	الأغلا	مروان بن حوط	
٢٩٩	٤	أجنب	أنيف بن جبلة	
٣٠٨	٢	الأقران	أم قيس الضبي	
٣١١	٤	الأكرم	دجاجة بن زهري	
٣٢٠	٤	بزعيم	بيمن بن ضمرة	
٣٢١	١	أفسد	مساجح بن سباع	
٣٢٩	٣	عدم	عامر بن حوط	
١٦٤	٤٥	تريما	ربيعة بن مقروم	المقارب
١٨٩	٢	بخدر	= = =	
٢٥٧	٥	أذلالها	مية بنت ضرار	
٢٥٩	٥	تستلب	أبو ثامة بن عازب	
٢٧١	٦	زاهب	حران بن عمرو	
٢٩٤	٨	المدخر	أبي بن سلمى	
٣٣٢	٣	القتيرا	الشمردل بن ضرار	
٣٤٦	٢	قليل	ابن الغريسة	
٣٥٠	٢	النسار	أخت ربيعة	

١٨٨	٢	الأحول	ربيعة بن مقروم	السريع
١٩٠	١	الجون	= = =	
١٩٢	٣٩	فعرقوب	زهير بن سمعود	
٢٢٢	١٢	النصر	سلمى بن عويصة	
٢٢٦	٢	الخص	أبوسـواج	
٣٠١	٧	العنقا	العيار بن شبيب	
٣١٠	٢	الدم	المثلم بن المشخرة	
٣٤٩	٢	زاكا	منقوسة بنت زيد الفوارس	
١٨٥	٢	الطلب	ربيعة بن مقروم	المنسج
٢٦٥	٢	ركبوا	محمد بن أبي شاذ	
٢٦٦	١	نجموا	= = = =	
٣٣٥	٢	فهاها	عمرو بن أسود	الخفيف
٣٥٤	٤	كثيرا	رجل من ضبة	
١٨٢	٢	عجاب	ربيعة بن مقروم	المديد
١٩٥	٢٨	الطلب	زهير بن سمعود	مجزؤ الكامل
٢٧٥	٧	القطيها	أبوسـواج	
٢٤٢	٨	الامون	سلمى بن ربيعة	مجزؤ البسيط

فهرس القوافس

الصفحة	الأبيات	البحر	الشاعر	القافية
				٠ ١٠
١٨٦	٢	الوافر	ربعة بن مكرم	ازاء
٢٨١	٢	الوافر	الرقاد بن المنذر	الهلاء
٣١٦	٤	الطويل	عمير بن الأهلب	رواء
٢١٣	٩	الطويل	محرز بن المكعب	فناء
٢٦٨	٣	الطويل	الأخضر بن هبيرة	ورائها
٢٣١	٣	الكامل	القطمير الضبي	ورائهم
				٠ ب ٠
٢٥٩	٥	المتقارب	أبو تمام بن عازب	تستلب
١٧٨	١١	الوافر	ربعة بن مكرم	استجابا
١٧٣	٢٥	الطويل	ربعة بن مكرم	تقضها
١٨٥	٢	المنسرح	ربعة بن مكرم	الطلبها
٢٣٥	٢	الخفيف	عروة بن أسود	فهابا
٢٧٥	٧	الوافر	أبو سـواج	القطيها
١٨٩	١	الطويل	ربعة بن مكرم	مقشبا
٢٩٩	٤	الكامل	أنيف بن جبلة	أتجنب
١٨٧	٢	الطويل	ربعة بن مكرم	جانبه
١٨٧	٢	الطويل	ربعة بن مكرم	دبيب
٢٧١	٦	المتقارب	حران بن عمرو	زاهب
٣٤٨	٢	الطويل	ذكوان بن عمرو	الرفائب
٣٤٣	٢	الطويل	محم بن سويط	الركائب
٢٦٥	٢	المنسرح	محمد بن أبي شحان	ركبوا

٣٠٢	٧	الطويل	زينب الضبية	ساكنه
١٨٧	٢	المديد	ربيعه بن مقروم	عجاب
٢٤٧	٦	الكامل	زيد الفوارس	غيب
١٩٢	٣٩	السريع	زهير بن مسعود	فمرقوب
٢٢٧	٥	الطويل	الغطمش الضبي	وينسب
١٨٩	١	الطويل	ربيعه بن مقروم	يفالسب
١٨٤	٣	الكامل	ربيعه بن مقروم	أحدب
٢١٧	٥	الطويل	محرز بن الكمير	العيب
٢٤٦	١	الطويل	شير بن الحارث	الحواطب
٢٥٣	٧	البسيط	قيس بن الأضم	امخرب
٢٨٨	٢	الطويل	زوفير بن الحارث	رطسب
٣٠٤	٦	الطويل	أدهم بن حازم	القرب
٣١٤	٥	الطويل	وجيهه بنت أوس	قليبي
* ت *				
٢٥٩	٥	المتقارب	أبو ثامة بن عازب	تستلب
١٩٩	١	الطويل	زهير بن مسعود	تبارت
٢٤٠	١١	الوافر	سلي بن ربيعة	فالحلت
٢٨٦	٦	الطويل	قراة بن عويصة	هامتي
٢٦٧	٥	الطويل	الأخضر بن هبيرة	ولست
* ح *				
٣٢٥	٣	الطويل	الاعج الضبي	صفائح
٣٥٩	٢	الوافر	امراة من ضبة	السلح
* د *				
٢٠٥	٩	الطويل	عبد الله بن عنمة	أصعدا

٣٢٢	٤	الوافر	ابن رميلة الضبي	سعاد
٢٧٦	٢	مجزؤ الكامل	أبو سـواج	سمعدا
١٢٦	١٤	الوافر	ربيعة بن مقروم	المواعيدا
٣٢١	٤	الوافر	سجاح بن سباع	أبيد
٢٧٣	٦	الكامل	عوية بن سلمى	بغيد
٢٠٠	٢٣	الطويل	عبدالله بن عنمة	زادها
٢٦٢	٩	الطويل	محمد بن أبي شحان	الفراقيد
٢٤٨	٤	الطويل	زيد الفوارس	مفائد
٢١٨	٤	الطويل	محرز بن الكعبر	وعيدها
٣٢١	١	الكامل	سجاح بن سباع	أفند
٢٥٠	١	الوافر	زيد الفوارس	الجراد
٣٥٨	٢	البسيط	رجل من ضبة	الجود
٣٠٣	٢	الطويل	عوية بن سلمى	خويلد
٢٩٩	٢	الطويل	أنيف بن جبلة	زرو
٣٠٦	٦	الوافر	شرحاف بن المثلث	زياد
٣٣١	٣	الوافر	مالك بن امرئ القيس	سعد
٣٠٨	٤	البسيط	أم قيس الضبي	المعود
٣٥٥	٣	الطويل	رجل ضبي	لزياد
٣٤١	٢	الطويل	عبيد بن قماص	المتوقد
٢٦٥	٢	الطويل	محمد بن أبي شحان	الندي
				و
٢٩٤	٨	المقارب	أبي بن سلمى	المدخر
٢٢٣	٣	الطويل	الحنثف بن السجف	ازارا
٣٢٢	٣	المقارب	الشمردل بن ضرار	القتيرا
٢٣٨	١٧	الوافر	شمعة بن الأخضر	قصارا
٣٥٤	٤	الخفيف	رجل من ضبة	كثيرا

٢٨٣	٥	الطويل	منصور بن سجاح	نائر
٢٣٠	٤	الطويل	الغطمش الضبي	الدهر
٢٥٤	٤	الطويل	قيس بن الأضم	السذور
٢٤٦	٢	الطويل	شمير بن الحارث	شعفر
٢٦٠	٥	الطويل	أبو تمامة بن عازب	الشواجر
٢٥٦	٦	البسيط	مية بنت ضرار	العواوير
٢٠٥	٦	الطويل	حكم بن قبيصة	فقر
٢٠٧	٦	الطويل	عياش الضبي	كثير
٢٢١	١	البسيط	محرز بن الكبير	الكمير
٢٤٠	٢	البسيط	معقل بن وهب	مضر
١٩٩	١	الكامل	زهير بن سمعود	مقمر
٢٥٦	٣	الوافر	رجل من بني ضبة	النصار
٢٩٠	٦	الطويل	يدر بن حمراء	وافر
٢٤٥	٣	الطويل	شمير بن الحارث	ومعشر
١٨٩	٢	المتقارب	ربيعة بن مقروم	يחדر
٢١٩	٤	الكامل	محرز بن الكبير	يشكر
٢٣٠	٤	الدهر	الغطمش الضبي	الاعور
٢٥٦	١٤	الطويل	الحارث بن شريك	بكر
٢٧٠	٦	الكامل	حران بن عمرو	بكر
٢٨٤	٢	البسيط	منصور بن سجاح	الجاري
٢٢٢	٢	المتقارب	المعجب بن سفيان	دوار
٢٢٥	٢٧	الطويل	أبو مروان ضرار	ساطر
٢٤٩	٥	الطويل	زيد الفوارس	فاسهري
١٩٧	٣	الطويل	زهير بن سمعود	محبر
٢٧٨	٥	الكامل	معبد بن سعنة	المحجر
٢٢٠	٢	البسيط	محرز بن الكبير	مفسور

٢٥٠	٢	المتقارب	أخت ربيعة بن أبي	النار
٢٧٢	١٢	السريع	سلمى بن عويصة	النضر
٢٣٩	٣	الطويل	شمعة بن الأخضر	هاجر
٢٨٢	١٠	الكامل	ابن العائف الضبي	بالضرار
				من
٢٩٢	٨	الطويل	حسيد بن سجين	الاحاسا
١٩٥	٢٨	مجزؤ. الكامل	زهير بن سمعود	الطلس
٢٨٤	٣	الطويل	منصور بن مسجاح	نفس
				ظ
٢٢٦	٢	الطويل	عمرو بن ضبة	فينكظ
				ع
٢٧٩	٣	الطويل	معبد بن سعنة	أروعا
٢٩٨	٢	الطويل	قرواش بن حوط	ولعلعا
٢٣٨	٢	الطويل	خراش بن مرة	يجزعا
٢٢٦	١١	الطويل	الغطمش الضبي	أجرع
٢٧٨	٣	الطويل	معبد بن سعنة	أمنع
٢٠٨	٢	البيسط	عبد الله بن عنمة	تقبع
٢٥١	١	الطويل	عصمة بن حبي	الدوامع
٢٢٦	٣	الوافر	عاصم بن خليفة	رداع
٢١٠	١	البيسط	عبد الله بن عنمة	المصع
٢٢٣	٢	الطويل	الغطمش الضبي	بتورع
٢١٦	٦	الطويل	محرز بن المكعب	ينفع
١٦٩	٣١	الوافر	ربيعة بن مقروم	الوداع
٢٥٢	١	الوافر	علي بن زيد الفوارس	راعي
٢٢٠	٤	الكامل	بيهم بن ضرة	يزعم

٢٦١	١	الطويل	أبو ناعمة بن عازب	شوف
٢٠٨	٣	الطويل	عبد الله بن غنمة	أخوقا
٢٠١	٧	السريع	الميار بن شيمم	المنقبا
٢٦٣	١	الطويل	عمارة بن صفوان	تفرقوا
١٩٧	٦	البسيط	زهير بن مسعود	الحدق
٢٥٥	٢	البسيط	قيس بن الأصم	شعقوا
٣١١	٢	الطويل	دجاجة بن زعزعي	الطوارق
٢٢٢	٥١	الطويل	عياض بن كثير	مألق
٢٢٧	٢	الطويل	عروة بن شيمم	يتمزق
٢٠٣	٢	الطويل	عوية بن سلمى	يطرق
١٩١	١	الكامل	ربيعه بن مقبروم	تلحق
٢٦٢	١٢	الطويل	عمارة بن صفوان	يفلق
٣٤٩	٢	السريع	منفوسة بنت زيد	ذاكا
٣٢٤	٣	الطويل	مالك بن المنتفق	شريك
٢٨٧	٢	الوافر	فراء بن عويصة	السلى
٢٨٩	٢	الطويل	زهير بن الحارث	قتل
٢٥٧	٥	المتقارب	مبة بنت ضرار	اذلالها
٢٢٤	٢	الطويل	معن بن عمرو	أشعلا
٢١٧	٤	الطويل	يزيد بن سلمى	تحولا
٢٠٧	٥	البسيط	عبد الله بن غنمة	الحالا

١٩٨	٣	الوافر	زهير بن سعد	الشمالا
٢٥٠	١	الوافر	زيد الفوارس	فتيلا
٢٤٦	٢	المتقارب	ابن القريرة الضبي	قليلا
٢٢٩	٦	الطويل	القطمش الضبي	يعقلا
٢٢٧	٣	الطويل	الاسلع بن سالم	اسفل
٢٤٣	٧	الوافر	شمير بن الحارث	أقول
٢٦٨	٣	الطويل	الاخضر بن هيبيرة	باطل
٢٤٥	٢	الطويل	مواوية بنت أوس	تزايله
١٩٨	٣	الوافر	زهير بن سعد	شمل
٢١١	٢٢	الوافر	محرز بن الشعير	الدحول
٢٠٢	١١	الوافر	عبد الله بن عتبة	السبيل
١٨٩	١	الطويل	ربيعة بن مقروم	صواوله
١٩١	١	الهيض	ربيعة بن مقروم	عزل
١٥٨	٤٨	الكامل	ربيعة بن مقروم	العنصل
٢٣٠	٣	الطويل	القطمش الضبي	سليها
٢٧٤	٦	الوافر	عوية بن سلمى	أبالسي
١٨٨	٢	الهيض	ربيعة بن مقروم	الأحول
١٩٠	١	الكامل	ربيعة بن مقروم	الاكفال
١٨٨	٢	السريع	ربيعة بن مقروم	الأميل
٢٣٤	١	الطويل	القطمش الضبي	الفل
٢٦٩	٢	الطويل	الاخضر بن هيبيرة	بكليلا
٢٢١	٢	الهيض	محرز بن مكعبير	الجهل
١٨٨	٢	الهيض	ربيعة بن مقروم	رجل
١٩١	١	الهيض	ربيعة بن مقروم	رحلي
١٨٣	٣	الهيض	ربيعة بن مقروم	طلل
١٨٣	٣	الهيض	ربيعة بن مقروم	عذلي

٢٨١	٤	الطويل	الرقاد بن المنذر	القبائل
٢٣٢	٢	الوافر	القطيش الضبي	كالسبيل
				م
٢١٠	٢	السريع	المثلث بن المشخرة	السد
٢٢٩	٢	الكاثل	عامر بن حوط	عدم
٢٩٧	٦	الكاثل	قرواتي بن حوط	الاعلماء
٢٢٩	٢	الطويل	ابن نمجاه الضبي	تراكما
١٦٤	٤٥	المقارب	ربيعة بن مقبروم	تريما
٣٠٠	١	الطويل	أنيع بن جبلة	تقدما
٢٧٧	٣	الطويل	امراة من عاندة	حكيماء
٢٩٦	١	الطويل	جواس بن نعيم	متقدما
٢٨٠	٥	الطويل	الرقاد بن المنذر	مفندما
٢٤٤	٦	الوافر	شمير بن الحارث	مقاما
٢٢٠	٣	البسيط	محرز بن الكمبر	الجدد
٢٩٥	٦	الطويل	جواس بن نعيم	حكم
	١	الكاثل	جواس بن نعيم	هرهم
٢٦٠	٣	الوافر	أبو تمامة بن عازب	الزخام
٢٨١	٦	الطويل	ربيعة بن مقبروم	سوءوم
٣١٥	١	الطويل	عامر بن شقيق	غنائه
١٨٢	٤	الطويل	ربيعة بن مقبروم	قديم
٢٤٩	٢	الطويل	منفوسة بنت زيد الفوارس	لكريم
٢٥٤	٣	الطويل	قيس بن الاصم	ملاطمة
٢٦٣	١	البسيط	عمارة بن صفوان	ملوم
٣٠٩	٣	الوافر	المثلث بن المشخرة	التهام
٢٦٦	١	المنسرح	محمد بن أبي شحان	نجموا

٣١١	٤	الكامل	دجاجة بن زهري	الأكرم
٣٥٣	٧	الطويل	رجل من ضبة	أنجم
٢١٥	٧	البسيط	محرز بن المكعب	باقوام
٣١٠	١	الوافر	المثلث بن المشخرة	تميم
٢٨٨	٤	الطويل	زويغر بن الحارث	جهم
٣٠٣	٢	الوافر	عوية بن سلس	رجيم
٢٧٧	١	البسيط	أبو سـواج	فاضلطي
٢١٠	١	البسيط	عبد الله بن عنمة	القلم
٣٤٢	٢	الوافر	محمد بن معبد	الكرام
٢٠٩	٢	الطويل	عبد الله بن عنمة	للجرائم
٢٦١	١	الطويل	أبو تامة بن عازب	متكلم
٢٢٥	٣	الكامل	عياض بن كثير	المقرم
٣٢٠	٤	الكامل	بيهم بن ضمرة	يزعم
* ن *				
٢٠٩	٢	الكامل	عبد الله بن عنمة	سرحان
١٩٠	١	الوافر	ربيع بن مقروم	السفينا
١٨٥	٢	الوافر	ربيع بن مقروم	العهدنا
١٨٤	٣	الوافر	ربيع بن مقروم	قرينا
٣١٩	٤	البسيط	مسهر بن عمرو	الكوانينا
٣٣٠	١	البسيط	عبد الحارث بن ضرار	مستونا
٣٣٠	١	البسيط	عبد الحارث بن ضرار	مقرونا
٣٥٨	٢	الوافر	رجل من ضبة	ياسمينا
٣١٣	٥	البسيط	عدى بن أمية	العمرن
٢٥٠	١	البسيط	زيد الفوارس	اللبين
٢١٨	٤	الوافر	أبيدة بن المقشعر	اللعمين

٢٨٥	٩	الكامل	ابنة عمرو بن يثربي	الأقران
٣٠٨	٢	الكامل	أم قيس الضبيبة	الأقران
٢٤٢	٨	مجزؤ البسيط	سلمى بن ربيعة	الأمون
١٩٠	١	السريع	ربيعة بن مقاروم	الجنون
٣١٢	٥	الطويل	أبو المجشر الضبي	الحدثان
٢٩١	٢	الوافر	بدر بن حمراء	السفون
٣٤٧	٢	الوافر	قبيصة بن ضرار	العنان
٢٥٢	٢	البسيط	الحارث بن شريك	فينان
١٨٠	٩	الوافر	ربيعة بن مقاروم	لعماني

فهرس الأرجاز *

٣:٣٦٨	يثرسي	عمرو بن يثرسي
٢:٣٧٦	القرقرة	شظاظ اللص
٥:٣٦٤	سحاج	عبيد بن أمية
٤:٣٦١	نفر	وسيم بن عمرو
٣:٣٦٩	أدبر	عمرو أبو ضرار
٤:٣٦٦	المشاش	أبو منقش
٢:٣٧٠	يفع	معروف بن الأعور
٨:٣٦٠	طلق	عمرو بن يثرسي
٤:٣٦٥	لعلس	وكيع بن المؤمل
٩:٣٧١	الجميل	مجهول
٦:٣٧٢	علي	رجل من بني ضبة
٣:٣٧٤	جلسه	رجل من ضبة
٣:٣٧٥	الكليل	راجز بني ضبة
٦:٣٦٢	الوطن	عوف بن قطن
٦:٣٦٣	ماسرنا	حرشة بن ثعلبة
٦:٣٦٧	الداريون	مالك بن المنتفق
٣:٣٦٨	حسن	عمرو بن يثرسي
٦:٣٧٣	تحوونه	رجل من ضبة
٣:٣٢٨	القضيم	شظاظ اللص

* الرقم قبل النقطتين للصفحة وبعدها لعدد الأشرطة .

فهرس دوران البحر

اسم البحر	عدد القصائد والمقطوعات - دورانه	عدد الشعراء	مجموع الأبيات
الطويل	٩٦	٥٥	٤٧٧
الوافر	٤٢	٣٠	٢١٣
البسيط	٣٤	١٨	١٠٨
الكامل	٢٥	٢٠	١٣٩
المقارب	٠٩	٨	٧٨
السريع	٠٨	٧	٦٧
المنسرح	٠٣	٢	٥
الخفيف	٠٢	٢	٦
المديد	١	١	٢
مجزوء الكامل	٢	٢	٣٠
مجزوء البسيط	١	١	٨

ثبت المصادر والمراجع

- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ .
- الأخبار الطوال ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت ٢٨٢ هـ ، تحقيق عبدالمنعم عامر ، مراجعة جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والارشاد القومي .
- أخبار القضاة ، وكيع محمد بن خلف بن حيان ، صححه عبدالعزيز مصطفى المراغي ، مطبعة الاستقامة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ م .
- الأخبار النجدية ، محمد بن عمر الفاخرى ، دراسة وتحقيق عبدالله بن يوسف الشيل ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- أخبار النساء ، ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ ، شرح وتحقيق نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصفر ، ت ٣١٥ هـ ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مطبعة محمد هاشم الكتيبسي ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م .
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها ، الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ت ٤١٨ هـ أعدّه للنشر محمد الجاسر ، منشورات النادي الأدبي في الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .
- أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- أساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م .

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
ابن عاصم النعري القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، بها مشر كتاب الإصابة في تمييز
الصحاب ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- أسرار العربية ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧ هـ ،
عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٧٧ هـ -
١٩٥٧ م .
- أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما
فيها من المياه ، عرام بن الأصبع السلمي ، تحقيق عبد السلام محمد
هارون ، مطبعة أمين عبد الرحمن بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ .
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ، أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود
الفند جاني حقه وقدم له ، محمد علي سلطانلي .
- أسماء خيل العرب وفرسانها ، أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ت ٢٣١ هـ ، تحقيق
ودراسة محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة
الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- أسماء المفتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء ،
محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، نوار المخطوطات ، شركة
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر ، الطبعة الأولى
١٣٩٣ - ١٩٧٣ م .
- الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ، تحقيق عبد المال
سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضمين ، للخالد يمين ،
أبو بكر محمد ت ٣٨٠ هـ ، وأبي عثمان سعيد ٣٩١ هـ ابني هاشم ، حققه:
السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٨ م .

- الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢٦ هـ تحقيق وشرح
عبد السلام محمد هارون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، الطبعة
الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس للدراسات
والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .
- أشعار النساء ، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني ت ٣٨٤ هـ ، تحقيق سامي
مكي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة للطباعة . بغداد ، ١٣٩٦ هـ -
١٩٧٦ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بسن
محمد بن علي المسقلاني المعروف بابن حجر ت ٨٥٢ هـ دار الفكر ، بيروت
١٣٩٨ - ١٩٧٨ م .
- الأصمعيات ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ت ٢١٦ هـ ، تحقيق
وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ،
الطبعة الخامسة .
- الأصنام ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي ،
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٢٤ م .
- الأضداد ، محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، سلسلة
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ١٩٦٠ م .
- اعجاز القرآن ، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت ٤٠٣ هـ ، المطبعة السلفية ،
القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- اعجام الاعلام ، محمود مصطفى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،
١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .

- اعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ت ٣٣٨ هـ ، تحقيق
زهير غازي زاهر ، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون
الدينية العراقية .
- الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام ، أبو الحجاج يوسف البياسي ت ٦٥٣ هـ ،
تحقيق شفيق جاسر أحمد ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ -
١٩٨٧ م .
- الأعلام النفيسة ، أبو علي أحمد بن عمر بن رسته ، مع كتاب البلدان لليعقوبي ،
طبع في مدينة ليدن ، مطبعة بريسل ١٩٦٧ م .
- أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ -
١٩٨٤ م .
- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٨٠ - ١٩٦٠ م .
- الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب ، أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي ت ٤٨٧ هـ ،
حققه وقدم له سعيد الأففاني ، جامعة بنغازي ، الطبعة الثانية
١٣٩٤ - ١٩٧٤ م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
ت ٥٢١ هـ ، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية
العامية للكتاب ١٩٨٣ م .
- الأمالي ، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد اليزيدي ت ٣١٠ هـ ، عالم
الكتاب ، بيروت ، مكتبة المثنى - القاهرة .
- الأمالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتاب العربي ،
ببيروت - لبنان .

- الأمالي الشجرية ، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجرى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الأولى ١٣٤٩ هـ.
- أمالي المرتضى (غرر الفرائد ودرر القلائد) الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوى العلوى ت ٣٤٦ هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- أمالي الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ت ٣٤٠ هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .
- امتداد العرب في صدر الاسلام ، صالح أحمد العلي ، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.
- الأمثال ، أبو عكرمة الضبي ت ٢٥٠ هـ تحقيق رمضان عبد التواب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م.
- الأمثال ، الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ حققه وعلق عليه عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- الأمثال ، أبو فيد مؤرج بن عمر السدوسي ت ١٩٨ هـ ، حققه وقدم له أحمد الضبيب مطابع الجزيرة - الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ - ١٩٧٠ م.
- الانباء على قبائل الرواة ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عيد البرت ٤٦٣ هـ حققه وقدم له ابراهيم الابيارى ، نشرة ادار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م.
- أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى ، حققه وعلق عليه الشيخ محمد باقر المحمودى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م.

- الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢ هـ ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر أباد الدكن ، الهند ،
الطبعة الأولى ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م .
- الانصاف في مسائل الخلاف ، كمال الدين أبو الهيثمات عبد الرحمن بن محمد بن
أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧ هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- أنوار الربيع في أنواع البديع ، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ١١٢ هـ ،
حققه وترجم له شاكرو هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ١٩٦٨ م .
- الأنوار ومحاسن الأشعار ، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المفسر
بالشمشاطي ، تحقيق السيد محمد يوسف ، جامعة كراتشي .
- أيام العرب في الاسلام ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوي ، دار الفكر .
- أيام العرب في الجاهلية ، محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد
أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي
الحلي وشركاه - مصر .
- أيام العرب قبل الاسلام ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢٠٩ هـ جمع وتحقيق
ودراسة عادل جاسم البلياني ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى
١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .
- الأيام والليالي والشهور ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ تحقيق وتقديم
ابراهيم الأبياري ، دار الكتب الاسلامية ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .
- الايناس في علم الأنساب ، الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ت ٤١٨ هـ ،
ويليه مختلف القبائل ومؤلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي ت ٢٤٥ هـ
أعدهما للنشر حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، السعودية
- الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .

- أوضح السالك الى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ نشرة محمد علي الدين عبد الحميد ، مطبعة النصر ، مصر ، الطبعة الرابعة ١٣٧٥ - ١٩٥٦ م .
- البارع في اللفظة ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت ٣٥٦ هـ ، تحقيق هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ، بغداد ودار الحضارة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .
- البرهقان والعرجان والعميان والحولان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢ م .
- البصائر والذخائر ، أبو حيان التوحيد ، تحقيق ابراهيم الكيلاني ، الطبعة الأولى ١٩٥٣ م .
- بلاد العرب ، الحسن بن عبد الله الأصفهاني تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- بلاغات النساء ، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور ت ٢٨٠ هـ صححة وشرح أحمد الألفي ، المكتبة العتيقة تونس ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- البلدان ، أحمد بن أبي يعقوب المعروف باليعقوبي ، مع كتاب الأعلام النفيسة لأبي علي أحمد بن عمر بن رسته ، طبع في مدينة ليدن ، مطبعة بريسل ، ١٩٦٧ م .
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ١٣٨٠ - ١٩٦١ م .

- تاج العروس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة
حكومة الكويت ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م .
- تاريخ الأدب العربي ، عمر فروخ ، الجزء الخامس ، دار العلم للملايين ،
بيروت ١٩٨٤ م .
- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين نقله الى العربية محمود فهمي حجازي ، منشورات
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- تاريخ جرجان ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي ت ٤٢٧ هـ ، مطبعة
مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدرآباد الدكن ، الطبعة الأولى ،
١٣٦٩ - ١٩٥٠ م .
- تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب
والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوى السلطان الأكبر ، منشورات دار الكتاب
اللبناني للطباعة والنشر ١٩٥٦ م .
- تاريخ الطبرى المعروف بتاريخ الرسل والملوك ، أبو جعفر بن جرير الطبرى ت . ٣١٠ هـ ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م .
- التاريخ الكبير ، أبو عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخارى ت ٢٥٦ هـ ، طبع
تحت مراقبة محمد عبد المعين خان .
- تاريخ النقائض في الشعر العربي ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة
الثانية ١٩٥٤ م .
- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي ، دار صادر ،
دار بيروت ، المجلد الأول ١٣٧٩ - ١٩٦٠ م .
- تحفة الألباب في شرح الأنساب ، حماد بن الأمين المجلسي الموريتاني ، مطبوعات
ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر ، الجزء الأول ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .

- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ، عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد المبيدي من رجال القرن الثامن ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مطابع النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م .
- التصحيح والتحريف ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ت ٣٨٢ هـ ، مطبعة الظاهر بالقاهرة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م .
- التعازي والمراثي ، أبو العباس محمد بن يزيد الجبري ت ٨٥٠ هـ . من سلسلة نوادر الخطوط ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة مكيه ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
- التعليقات والنوادر ، أبو علي هارون بن زكريا الهجري ، الجزء الثاني ، دراسة وتحقيق حمود عبد الأمير الحمادي ، وزارة الثقافة والأعلام ، دار الرشيد العراق ١٩٨١ م .
- تفسير الطبري ، جامع البيان من تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ت ٣١٠ هـ ، تحقيق محمد محمد شاكر ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٠ م .
- تهذيب اصلاح المنطق ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات دار الاتفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- التنبيه والاشراف ، أبو الحسن علي بن الحسين السعدي ت ٣٤٥ هـ ، غني بتصحيحه عبد الله اسماعيل الصاوي ١٣٥٧ - ١٩٣٨ م .
- تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، محب الدين أفندي ، وهو حاشية على كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت ٥٥٣ هـ ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

- التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري ، صالح أحمد العلي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .
- شهار القلوب في المضاف والمنسوب ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي ت ٤٢٩ هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف .
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، ضياء الدين بن الأشير الجزري تحقيق مصطفى جواد وجميل سعيد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥ - ١٩٥٦ م .
- الجبال والأمكنة والمياه ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ حققه ——— وعلق عليه محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية - النجف - العراق .
- الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٤٠ هـ تحقيق علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ - ١٩٦٤ م .
- جمهرة اللفظة ، ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ت ٣٢١ هـ ، الجزء الثالث ، طبعة جديدة بالأفست ، مكتبة المشق بفداد ، عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ١٣٤٥ هـ .
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد ، حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠١ - ١٩٨١ م .

- جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن الأندلسي ت ٤٥٦ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف - مصر ، ١٣٨٢ - ١٩٦٢ م .
- جمهرة النسب ، هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب ابن الكلبي ت ٢٠٤ هـ ، رواية محمد بن حبيب عنه ، تحقيق محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربية .
- جنى الجنيتين في تمييز نوعي المثنيين ، محمد أمين بن فضل الله المحبي ت ١١١١ هـ ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٤٨ هـ .
- الجسيم ، أبو عمر الشيباني ، الجزء الثالث ، تحقيق عبد الكريم المزياوي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .
- حركة الشعر في قبيلة قيس في العصر الأموي ، خليل أبو رحمة ، رسالة ماجستير ، اشراف هاشم ياغي ، مصرية على الآلة الكاتبة ، مكتبة الجامعة الأردنية ، ١٩٧٦ م .
- حروب الردة ، محمد أحمد باشميل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م .
- حلبة الفرسان وشعار الشجعان ، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي ، تحقيق وتعليق محمد عبد الفني حسن ، دار المعارف للطباعة والنشر .
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام ، الصاحب التاجي ت ٦٩٧ هـ ، تحقيق حاتم الضامن - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م ، ومعها فائت الحلبة في أسماء الخيل المشهورة . فسي الجاهلية والاسلام .
- الحماسة ، أبو عباد البحتري ، ضبطه وعلق حواشيه كمال مصطفى ، المطبعة الرحمانية بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٢٩ .

- الحماسة البصرية ، صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري ت ٦٥٩ هـ ، أعنتى بتصحيحه والتعليق عليه مختار الدين أحمد أم ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ - ١٩٦٤ م .
- الحماسة الشجرية ، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسين ت ٥٤٢ هـ ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ م .
- حماسة النجفي ، مخطوط ، بحوزة الدكتور محمود السمر - الجامعة الأردنية .
- الحور العين - أبو سعيد نشوان الحميري ت ٥٧٣ هـ ، تحقيق كمال مصطفى ، طبعة السعادة ، مصر ١٩٤٨ م .
- الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٣٠ هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٧٩ م .
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- خصبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة ، محمد صادق حسن عبد الله ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- خطط البصرة وبغداد ، ل ، ماسينيون ، ترجمة ابراهيم السامرائي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٨١ م .

- خطط البصرة ومنطقتها ، صالح أحمد العلي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ،
١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- خطط الكوفة وشرح خريطتها ، لويس ماسينيون ، ترجمة تقي محمد المصعبي ،
منشورات جمعية منتدى النشر في النجف الأشرف ، الطبعة الأولى
١٣٩٩ - ١٩٧٩ م .
- خلق الانسان ، أبو محمد ثابت بن أبي ثابت ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،
طبعة وزارة الارشاد والافتاء بالكويت ١٩٦٥ م .
- خلق الانسان في اللغة ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن ، تحقيق
وتقديم أحمد خان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ،
الطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٦ م .
- الخيل ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢٠٩ هـ ، رواية هاشم السجستاني عنه ،
رواية أبي يوسف الأصبهاني عنه ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، الطبعة
الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- دائرة المعارف الاسلامية المجلد الخامس عشر ، انتشارات جهان ، تهران ،
بوندر حبسرى .
- درة الفواص في أوهام الفواص ، أبو محمد القاسم بن علي الحريري ، أعادت طبعة
بالأنغست ، مكتبة المثنى ، بغداد .
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، حمزة بن الحسن الأصبهاني ت ٣٥١ هـ ، تحقيق
عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر .
- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ت ٤٧١ هـ أو
٤٧٤ هـ علق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

- ديوان الأدب ، أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ت ٣٥٠ هـ ، تحقيق أحمد مختار عمر ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ديوان الحماسة ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، بشرح التبريزي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الايمان ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- ديوان شعر الخوارج ، جمع وتحقيق احسان عباس ، دار الشروق ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- ديوان المفضليات ، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي ، بشرح أبي محمد القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري ، عناية كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الالباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٠ م .
- ذيل الأمالي والنوادر ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق سليم النعيمي ، مطبعة العاني ، بغداد .
- رسالة في اعجاز أبيات تفني في التمثيل عن صدرها ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ ضمن سلسلة نوادر المخطوطات ، عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ - ١٩٧٣ م .
- رصف العباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي ت ٧٠٢ هـ ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .

- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، سيد بن علي المرصفي ، مطبعة النهضة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٤٧ - ١٩٢٨ م .
- الروحة في حرفي الضاد والظاء ، الجرياد قاني مهذب الدين محمد بن الحسن ابن محمد بن جعفر ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، يصدرها فؤاد سزكين ، طبع بالتصوير عن مخطوط فاتح ٥١٩٥ مكتبة السليمانية في استانبول ، مصورات الجامعة الأردنية .
- زهر الآداب في معرفة أنساب ومفاخر العرب ، حمد بن ابراهيم الحقييل ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ت ٤٥٣ ، وشرح زكي مبارك ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، الجزء الثالث ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢ - ١٩٥٣ م .
- زهر الأكمل في الأمثال والحكم ، الحسن اليوسي ، حققه محمد حجي ومحمد الأخضر ، معهد الأبحاث والدراسات للتعريب ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ١٤٠١ - ١٩٨١ م .
- الزهرة ، أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني ، حققه وقدم له ابراهيم السامرائي مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م .
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، جمال الدين بن نباتة المصري ت ٧٦٨ هـ ،
- سمط اللالسي ، أبو عبيد البكري ، طبعة عبد العزيز الميعني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ - ١٩٣٦ م .

- صناعة الطب في تقدمات العرب ، نوفل الطرابلسي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- طراز المجالس ، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ، بعناية مصطفى وهبي ابن محمد ، المطبعة الوهبة المصرية ١٢٨٤ هـ .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الحسن بن محمد بن الحسن الصفائي ، محمد آل ياسين ت ٦٥٠ هـ ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ١٩٨١ م .
- عجلة المبتدئ ، وفضالة المنتهى في النسب ، أبوبكر محمد بن أبي عثمان الحازمي ، الهذاني ، تحقيق عبد الله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٥ م .
- العصبية القلبية وأثرها في الشعر الأموي ، احسان النص ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٩٧٣ م .
- العقد الفريد ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الفکر .
- أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ، حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن الحسن بن رشيق القبرواني ت ٤٥٦ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٢ م .
- عيون الأخبار ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٢٤٣ - ١٩٢٥ م .

- الفيث المسجّم في شرح لامية العجم ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت ٥٦٤ هـ ،
دار الكتب العلمية ١٩٧٥ م .
- الفاخر ، أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ت ٢٩١ هـ تحقيق عبد العليم الطحاوي ،
وزارة الثقافة والاشاد القومي ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ،
١٣٨٠ - ١٩٦٠ م .
- الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، طبعة علي محمد
البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٤ -
١٩٤٥ م .
- الفتوح ، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ت ٣١٤ هـ طبعة محمد عبد المعين خان ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ، الطبعة
الأولى ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م .
- فتوح البلدان ، أبو الحسن البلاذري ، عنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد
رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨ - ١٩٧٨ م .
- فحولة الشعراء ، الأصمعي ، تحقيق ش. نوري ، قدم له صلاح الدين المنجد ،
دار الكتاب الجديد ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ - ١٩٧١ م .
- الفرائد الفوالي على شواهد الأمالي للسيد المرتضى ، الشيخ محسن آل الشيخ ،
مطبعة الاداب ، النجف ، الطبعة الأولى .
- فرحة الأديب ، أبو محمد الأعرابي ، الملقب بالأسود الفندجاني ، حققه وقسّم
له محمد علي سلطاني ، دار النبراس .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، أبو عبيد البكري ، حققه وقدم له احسان عباس
وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة
الثالثة ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .

- فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق سليمان سليم الباب ، منشورات دار الحكمة ، دمشق ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- فهرس الأعلام المترجمين في الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، عمله محمد علي أدلبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧١ - ١٩٥٢ .
- قراضة الذهب في نقد أشعار العرب ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق الشاذلي بويحيى ، الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٢ م .
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، تحقيق هاشم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- القصد والأتم في التعريف بأصول أنساب العرب والمجم ، أبو عمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣ هـ ، مكتبة القدسي ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .
- الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ت ٦٣٠ هـ ، طبعة دار الكتاب العربي ، الطبعة السادسة ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد العبري ، عارضه بأصوله محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ . دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

- كشف المشكل في النحو ، علي بن سليمان الحيدرة اليمني ت ٥٩٩ هـ ، تحقيق هادي عطية مطر الهلالي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت ، هذبه الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ١٨٩٥ .
- الكنز اللغوي في اللسان العربي ، نشرة أوغست هفتر ، طبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٠٣ م .
- لباب الآداب ، أسامة بن منقذ ت ٥٨٤ هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٤ - ١٩٣٥ م .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- لب اللباب في تحرير الأنساب ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، طبعة الأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، العسراق .
- لسان الميزان ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ١٩٧١ م .
- المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، أبو العيشيل الأعرابي عبد الله بن خليل بن سعد ت ٢٤٠ هـ ، طبع ليدن ١٩٢٥ م .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ، أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، قدمه وحققه أحمد الحوفي وبدوى طبانة ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ، مطبعة الرسالة .

- المجاز بين اليمامة والحجاز ، عبد الله بن محمد بن خميس ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، السعودية ، ١٣٩٠ - ١٩٧٠ م .
- مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠ هـ ، عاذه بأصوله محمد فؤاد سزكين الناشر محمد سامي أمين الخانجي الكتبي ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٤ - ١٩٥٤ م .
- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب . ٢٩١ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون دار المعارف ، مصر .
- مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني ت ٥١٨ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنسة المحمدية ١٣٧٤ - ١٩٥٥ م .
- مجمع البلاغة ، أبو القاسم الحسين بن مفضل بن محمد الراغب الأصفهاني ، تحقيق عمر عبد الرحمن الساريس ، مكتبة الأقصى ، عمان ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- مجمل اللفظة ، أبو الحسين أحمد بن فارس ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- مجموعة المعاني ، مؤلف مجهول ، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، الطبعة الأولى ١٣٠١ هـ .
- المحاسن والأضداد ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ ، قدم له وراجعته عاصم عتياني ، دار احياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، منشورات دار مكتبة الحياة .

- شاعرات العرب ، جمع عبد البديع صقر ، منشورات المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ - ١٩٦٣ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلبي ت ١٠٨٩ هـ ، نشر مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ .
- شرح أبيات سيويه ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ت ٣٣٨ هـ ، تحقيق وهبة متولي عمر سائلة ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- شرح أبيات سيويه ، أبو محمد يوسف بن سعيد السيراقي ٣٨٥ هـ حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الحجاز ١٣٩٦ - ١٩٧٦ م .
- شرح اختيارات المفضل ، الخطيب التبريزي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية بسيرت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .
- شرح أدب الكاتب ، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، عنيت بنشره مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- شرح أشعار الهذليين ، أبو سعيد الحسن بن الحسين الشكري ، الجزء الثالث ، حققه عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- شرح الأشموني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٧٥ - ١٩٥٥ م .
- شرح ديوان الحماسة ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ت ٤٢١ هـ ، نشره أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

- شرح شواهد المغني ، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ ، ذيل بتصحيحات وتعليقات محمد محمود الشنقيطي ، طبعة لجنة التراث العربي .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، جمال الدين محمد بن مالك ت ٦٧٢هـ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة المعاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف ، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام ت ٧٦١هـ ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق وتقديم عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، مركز البحوث العلمي ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ت ٣٨٢هـ ، حققه السيد محمد يوسف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- شرح المفضليات للتبريزي ، أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني ت ٥٠٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- شرح مقامات الحريري ، أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٧٨ - ١٩٥٩ م .

- شروح سقط الزند ، تحقيق مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون
وابراهيم الأبياري وحامد عبد الحميد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
- شعر ربيعة بن مقروم ، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة
بغداد ، العدد الحادي عشر ، مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٨ م .
- شعر عمر بن لجأ التيمي ، يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره
١٣٩٦ - ١٩٧٦ م .
- الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي ، عفيف عبد الرحمن ، دار الأندلس ، بيروت ،
لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسبيلي
ت ٧٧٠ هـ ، دراسة وتحقيق الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ،
المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،
عالم الكتب ، بيروت .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، جمال الدين محمد بن عبد
الله الطائي ، ابن مالك ، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة
دار العروبة .
- الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسن أحمد بن فارس ،
حققه وقدم له مصطفى الشويحي ، مؤسسة أ. بدوان للطباعة والنشر ،
بيروت ١٣٨٢ - ١٩٦٣ م .
- صفة جزيرة العرب ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني
ت ٣٣٤ قام بنشره محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي ، مطبعة السعادة ،
مصر ١٩٥٣ م .

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، علي بن اسماعيل بن سيدة ت ٤٥٨ هـ ، الجزء الثاني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٧ - ١٩٥٨ م .
- مختلف القبائل ومؤلفها ، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ت ٢٤٥ هـ ، اعتنى بنشره فرديناند فستنفلد ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .
- المخصص ، ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق لجنة أحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ت ٧١٨ هـ ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م .
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت ٧٣٩ هـ ، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ - ١٩٥٤ م .
- المرصع في الأبياء والأمهات والبنين والبنات والأزواء والذوات ، مجد الدين بن المبارك بن الأثير ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مطبعة الارشاد ، ١٣٩١ - ١٩٧١ م .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ت ٣٤٦ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، الطبعة الخامسة ١٢٩٣ - ١٩٧٣ م .
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، شرح وضبط محمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .

- المسالك والممالك ، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارس الاصفهاني ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحيني ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مصر ١٣٨١ - ١٩٦١ م.
- المستقصى في أمثال العرب ، أبو القاسم جلال الدين محمد بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، اعتنى بتصحيحه محمد عبد الرحمن خان ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ١٣٨١ - ١٩٦٢ م.
- المسلسل في غريب لغة العرب ، أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي ت ٥٣٨ هـ ، تحقيق محمد عبد الجواد ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مصر ، ١٣٧٧ - ١٩٥٧ م.
- المشتبه في الرجال ، أسماؤهم وأنسابهم ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق محمد عبد الرحمن البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٩٦٢ م.
- المعارف ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ، حققه وقدم له شعروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .
- معاني أبيات الحماسة ، أبو عبد الله النعماني ، تحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، مطبعة المدني ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٦٨ - ١٩٤٩ م.
- معجم الأعلام ، بسام عبد الوهاب الجاسي ، الجفان والجاسي للطباعة والنشر ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.

- معجم ألقاب الشعراء ، سامي مكّي العاني ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ،
١٩٧٢ م .
- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ،
البغدادى ، دار صادر ، بيروت .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، عالية نجد ، القسم الأول ، سعد
ابن عبد الله بن جنيد ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر
الرياض ، السعودية .
- معجم الشعراء ، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، تحقيق عبد
الستار أحمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٣٧٩ - ١٩٦٠ م .
- معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، عفيف عبد الرحمن ، دار العلوم للطباعة ،
والنشر ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .
- معجم شعراء لسان العرب ، ياسين الأيوبي دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة
الأولى ١٩٨٠ م .
- معجم القادسية في اللغة والأعلام والمواضع ، هاشم طه شلاش ١٤٠٢ - ١٩٨٣ م .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ،
١٣٦٨ - ١٩٤٩ م .
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر - منشورات دار اليمامة
للبحث والترجمة والنشر ، السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى ،
١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .
- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع ، أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري
الأندلسي ت ٤٨٧ هـ ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٤ - ١٩٤٥ م .

- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ .
- معجم اليمامة ، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ، عبد الله بن محمد ابن خميس ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ - ١٩٧٨ م .
- المعمرين والوصايا ، أبو حاتم السجستاني ت ٢٥٠ هـ ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية .
- المفانم المطاية في تاريخ طابة ، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٣٢٩ هـ ، تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م .
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٦ م .
- المفضليات ، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، محمود بن أحمد العيني ت ٨٥٥ هـ ، طبع بولاق ١٢٩٩ هـ ، بهامش خزانة الأدب للبيروت .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد العبري ت ٢٨٥ هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م .

- المنازل والديار ، أسامة بن منقذ ت ٥٨٤هـ ، تحقيق مصطفى حجازي ، لجنة
أحياء التراث الاسلامي ، القاهرة ١٣٨٧ - ١٩٦٨ م .
- الممتع في صنعة الشعر - عبد الكريم النهشلي القيرواني ، تحقيق محمد زغللول
سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية .
- المنتخب في ذكر قبائل العرب ، عبد الرحمن بن حمد بن زيد الصفيري ، تقديم
علي السيد صبح المدني ، دار المدني للنشر والتوزيع ، جدة ، السعودية .
- من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني ، ابراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- من نسب الى أمه من الشعراء ، من سلسلة نوار المخطوطات ، عبد السلام
محمد هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر
الطبعة الثانية ١٣٩٢ - ١٩٧٣ م .
- الموازنة بين أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وأبي عيادة الوليد بن عبيد البحر
الطائي ، تصنيف أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى البصرى
ت ٣٧٠هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر
١٣٦٣ - ١٩٤٤ م .
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ،
أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى ت ٣٧٠هـ ، بتصحيح وتعليق ف. كرنكو ،
نشر مكتبة القدسي بالقاهرة ، مصر ، ١٣٥٤هـ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب ، أبو غالب بن ميمون ، محمد بن المبارك بن محمد
ابن محمد بن ميمون ت ٥٩٧هـ ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية
الاسلامية ، يصرها فؤاد سزكين ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .

- منشور المنظوم ، أبو سعيد النيراني محمد بن علي بن خلف الهمداني ت ٤٦٣ هـ ،
طبع بالتصوير ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ،
يصدرها فؤاد سزكين ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكلبي ت ٢٠٦ هـ ، رواية أبي
منصور الجواليقي ٥٤٠ هـ ، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح
الضامن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م .
- نسب عدنان وقحطان ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق عبد المزيـز
الميمني الراجكوتي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ - ١٩٢٦ م .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ابن سعيد الأندلسي ت ٦٨٥ هـ ، تحقيق
نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان .
- نظام الفريب ، عيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي ، استخرجه وصححه بولس
برونله ، مطبعة هندية بالموسكي بمصر ، الطبعة الأولى .
- نقاض جرير والأخطل ، عبد المجيد عبد السلام المحتسب ، مكتبة المحتسب ، دار
الفكر ، ١٩٧٢ م .
- النقاض ، نقاض جرير والغزدق ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري ت ٢٠٩ هـ ،
باعتناء المستشرق بيغان ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى بفداد ،
طبع في مدينة ليدن ، مطبعة بريسل ١٩٠٥ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ت ٧٣٣ هـ ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أبو العباس أحمد القلقشندي ت ٨٤١ هـ ،
تحقيق إبراهيم الأبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،
الطبعة الأولى ١٩٥٩ م .

- نهاية الأيجاز في دراية الأعجاز ، فخر الدين الرازي ، تحقيق ودراسة بكسرى شيخ أمين ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م .
- النوادر - أبو مسحل الأعرابي ، تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٨٠ - ١٩٦١ م .
- النوادر في اللغة ، أبو زيد سميد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، المطبعة الكاثوليكية للآباء المرسلين اليسوعيين ، بيروت ١٨٩٤ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ، تحقيق وشرح عبد المال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت .
- الوافي في العروض والقوافي ، الخطيب التبريزي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ - ١٩٨٦ م .
- الوحشيات ، الحماسة الصغرى ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، علق عليه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار المعارف ١٩٦٣ م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ م .
- الوزراء والكتاب ، أبو عبد الله محمد بن عبد يس الجهشيارى ، حققه مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ الشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، وأولاده ، الطبعة الأولى ١٣٥٧ - ١٩٣٨ م .
- وقعة صفين ، نصر بن مزاحم المنقرى ت ٢١٢ هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، مصر ، الطبعة الثالثة ١٤٠١ - ١٩٨١ م .

الموضوع	الفهرست	الصفحة
- المُلَدَّمَة :		٢
- قَبِيلَة ضَبَّة :		٥
- بطون بني ضَبَّة :		١٥
- تحرّك ضَبَّة في المكان والزمان :		١٧
- بنو ضَبَّة في البصرة :		٣٠
- بنو ضَبَّة في الكوفة :		٣٢
- بنو ضَبَّة في مناطق الفتوح الشرقية :		٣٤
- موقف بني ضَبَّة من أشهر الأحداث :		
١. في الجاهلية :		٣٨
٢. في صدر الاسلام :		٤٧
أولا : من الردّة :		٥٠
ثانيا : من الفتوح الشرقية :		٥٢
ثالثا : في الفتنة الكبرى :		٥٤
- قضايا الحياة فيما وصلنا من شعر ضَبَّة :-		
- صورة من العلاقات القتالية بين ضَبَّة وغيرها :		٦٠
- المرأة :		٨٣
- الناقصة :		٩٢
- ثور الوحش :		٩٥
- الحمار الوحشي :		٩٨
- قيم قبليّة :		١٠١
- تجارب في الحياة الجاهلية :		١١٠

الموضوع	الصفحة
- المطر :	١١٣
- الخمرة :	١١٤
- قضايا خاصة :	١١٥
- وقفه عند ربيعة بن مقاروم :	١٢٠
- اسمه ونسبه :	١٢١
- لقبه :	١٢١
- اسلامه :	١٢٢
- حياته :	١٢٢
- شعره :	١٢٨
- القضايا الحياتية في شعره :	١٣١
- قيم جاهلية :	١٤٤
- الخمرة :	١٤٧
- العيافة والزجر :	١٤٨
- الشيب والهزم :	١٤٨
- الخاتمة :	١٥٠
ABSTRACT :	
- بين يدي الملحق :	١٥١
- قائمة شعراء ضبة الذين وجدتهم :	
- الملحق الشعري :	١٥٣
- ملحق تراجم شعراء ضبة :	٣٨٦
- الفهارس الضبة للملحق الشعري :	٢٩٨
- فهرست المصادر والمراجع :	٤٤٤